تزنيت :
الذاكرة الجماعية





صـاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله



بلدية تيزنيت

تيزنيت: الذاكرة الجماعية

2009



بلدية تيزنيت

الإيمان ينقذنا

الكتاب : تيزنيت - الذاكرة الجماعية

الإشراف العام والتوجيه: ذ. عبد اللطيف أعمو

التنسيق والمراقبة: ذ . لحسن بنواري

الإشراف الأدبي والبحث: ذ. أحمد بومزكو

الإشراف الفني والإخراج: ذ. الحسن المنقوش

التصفيف : سمير سروتي - رشيد السفياني

الرقانة : نعيمة الفرواح – لحسن بغيوس – الحسن المنقوش

التصوير : أحمد بومزكو – رشيد بوملاك – مصطفى بنسلطانة – الحسن المنقوش - لحسن بغيوس ـ Audray ABBAL

الغلاف : مصطفى إجارن – رشيد السفياني

جميع الخرائط والجداول والرسوم البيانية من إنجاز : الحسن المنقوش

النشر : بلدية تيزنيت

الطبع : المطبعة الرئيسية – أكادير

رقم الإيداع : 2009 / 0638

الطبعة الأولى: 1430 هـ / 2009 م



تيزنيت

الذاكرة الجماعية

*الذاكرة التاريخية * ذاكرة التراث الطبيعي * الذاكرة السكانية * الذاكرة الجمالية *

* ذاكرة الحرف والمهن التقليدية * الذاكرة النسوية * ذاكرة تيزنيت الروحية * الذاكرة العلمية *

*ذاكرة أعلام من تيزنيت * تيزنيت: من جماعة قبلية إلى مجلس منتخب *

* الذاكرة الفنية * ذاكرة الطبخ المحلي * الذاكرة الرياضية * الذاكرة التربوية *

فهرس

تـقـديم

ذ. عبد اللطيف أعمو

يقول المثل الشعبي: "اليد الواحدة لا تصفق"

امتدت يدنا بيضاء ، بعد أن اختمرت فكرة سبر أغوار الذاكرة المحلية، إلى فعاليات المدينة ونخبتها للنبش في الجوانب المادية واللآمادية من حيوية مجتمعنا المحلي، لإخراجها من دائرة النسيان والاهمال، وتسليط الضوء على الصفحات المضيئة من حياتنا الجماعية.

لكن هل كانت لهذه اليد لوحدها أن تلج مجالات يلتصق فيها البحث العلمي بالحكي الخرافي وتمتزج فيها الوثائق المكتوبة بالرواية الشفهية، والأرشيف المنظم بالوثائق الشخصية المبعثرة دون سبق إصرار وترصد؟ ودون التسلح بروح جماعية، واختصاصات تكاملية لتحقيق المبتغى وبلوغ الهدف، وفتح شهية المهتمين بالذاكرة ؟

الحقيقة الأولى هي أن الأيادي التي امتدت لمصافحتنا ودعمنا وتأييد خطواتنا لإنجاز هذا المنتوج الفكري كثيرة، وتستحق منا الشكر والامتنان، لأن دعمها لنا مرآة لنبل الرسالة وسمو الأهداف وشرف الغايات.

والحقيقة الثانية هي أنه يصعب علينا أن نلم بكل الأيادي التي امتدت لنا جميعها في هذه السطور القليلة، لهذا فشكرنا نقدمه لكل من ساهم معنا في زرع هذه البذرة المعرفية لذاكرتنا الجماعية، ولو بالتفاتة كريمة أو ابتسامة زرعت في نفوسنا قوة الإصرار والأمل والعزيمة، مع الاعتذار لكل من سقطوا سهوا دون ذكر إسمهم.

فهذا الجهد أردناه جماعيا ومشتركا، ولا يهم إن ساهم فيه أحد بكلمة أو بسطر أو بفقرة... لأن المهم هو المشاركة والاحساس بوضع لبنة في صرح بناء الذاكرة الجماعية وترميمها وصقلها.

إن استقراء مفهوم الجماعة المحلية كبنية ترابية تدخل ضمن المركب الاجتماعي لمكونات البلاد التي تحكمها قوانين إدارية وضوابط سياسية غالبا ما تجد نفسها غير مستجمعة لقدراتها الكافية التي تؤهلها لأداء وظائفها وأدوارها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية كاملة، حيث تعيش نوعا من الأزمة في الكشف عن مكونها التاريخي والتراثي والذي يؤهلها لضمان بناء وصقل هويتها وضمان استدامتها وتطويرها كبنية متميزة ومنسجمة بكل مكوناتها وفاعلة في فضاء الحرية والمساواة وتكافؤ الفرص.

نترك الأسباب السياسية والتاريخية جانبا لنهتم بعامل بناء الثقافة المحلية بجميع مكوناتها المادية والغير المادية والإبداعية باعتبارها تمكن من الكشف عن الموروث الحقيقي الصحيح وتمنح هامشا كبيرا من قدرات الاستلهام للبعد الهوياتي الحضاري، وتساهم في صقل الذاكرة المحلية وصيانتها وفق مقاربة تاريخية رصينة، وكذا تجميع شتات عناصرها وأخبارها والمعلومات المتناثرة في فضاءها التاريخي المتحرك، وكل الوقائع والأعلام التاريخية التي كان لها الدور والأثر الفاعل والمؤثر في مسار الجماعة وبناءها وتطورها، وأقصد هنا بالتحديد مسار تطور مدينة تيزنيت التي نحن بصدد التأصيل لذاكرتها وربط مسألة البحث العلمي بذاكرة الجماعة لتثمين التراث وإعادة الاعتبار له من أجل فتح أفق للأجيال الصاعدة حتى تلعب دورها كاملا في رفع التحدي من أجل استكمال صرح بناء الجماعة النموذجية كقاعدة في أسفل هرم دولة تعتمد اللامركزية والجهوية في هيكلها القوي المتحد والمتضامن والمتكامل.

لا نشك في أن هناك تراكما على مستوى المادة المعرفية والمصادر التوثيقية وعلى مستوى الدراسات والأبحاث المهتمة بالشأن المحلي، وكثر المهتمون وعشاق التاريخ والنبش في ماضي المدينة، لكن لم يتحقق بعد ربط هذا التراكم المعرفي بالدينامية المجالية والبشرية كضرورة وكقاعدة للتنمية الجماعية لأسباب كثيرة لابد من التغلب عليها من أجل تحقيق الوعي بوظيفة الجماعة وتحصين ذاكرتها والحرص على تطورها باستمرار في اتجاه ايجابي.

وما أثار انتباهنا كذلك هو ضآلة ومحدودية الأخبار والمعلومات عن مآثر وأعلام فترات جماعية سابقة.

كما أن الديناميكية المجالية والموروفولوجية التي تشهدها المدينة القديمة لتيزنيت وسرعة التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تطال الكثير من مناحي الحياة استدعت التدخل لانقاد ما يمكن إنقاذه من خصوصيات هذا القطب التراثي، الذي مازال مفعما بالحيوية حفاظا على ذاكرته واستجلاء لأعمال وإنجازات التيزنيتيين.

ونظن أن هذا العمل سيكون له كذلك دور هام في مجال التواصل والتعريف بالمدينة وتراثها، وما نسجته عبر حقب من الزمن من علاقات لا تخلو من أفراح ومسرات وكذلك من مصاعب وكوارث وأزمات، وهو ما مكنها من استقطاب ساكنة متنوعة الأصول والمنشأ والمصدر لتستحق بحق تعريفها ب"المدينة الملتقى" .

هذا الكتاب الذي اخترنا له اسم «تيزنيت: الذاكرة الجماعية»، والذي نقدمه اليوم هو عمل جماعي تطوعي بمساهمة ثلة من الأساتذة والمهتمين بالشأن المحلي، والذي أحاط بجوانب هامة من تاريخ المدينة وذاكرتها، اشتركت وامتزجت في نسق تقوية ذاتها وجسمها وإعطاء مظهر قوي ومعنى رمزي للتجانس والتشارك والتسامح والتضامن بين كافة سكان الجماعة إلى الآن.
وقد تطلب إنجاز هذا العمل ما ينيف عن ثلاث سنوات من العمل والجهد، وعلى الرغم من الصعاب التي اعترضت فريق العمل، إلا أن عزيمة وإرادة وإصرار أعضاءه جعلت المشروع ينمو بثبات، وتحصلت لدى الفريق وفرة قيمة من المعلومات والوثائق التي جادت بها شهادات أهل تيزنيت وأسرها وخزاناتها إيمانا واقتناعا منها بأهمية النبش في الذاكرة الجماعية المشتركة.

في الأخير، وجب الشكر والتقدير للسيدات الأستاذات والسادة الأساتذة المساهمين في إعداد وانجاز محاور هذا الكتاب، وعلى تفانيهم بروح علمية ومسؤولية عالية رغم مشاغلهم الكثيرة، وجسدوا بذلك انخراطهم الواعي والملموس في وضع لبنة جديدة في صرح صيانة الذاكرة المحلية والارتقاء بها إلى مستوى البحث التاريخي الدقيق.

كما نتوجه بالثناء والتقدير إلى المتعاونين ، الذين انخرطوا بتلقائية وإرادة واعية في توفير المادة المصدرية لكثير من الوقائع والأحداث والمحطات البارزة من تاريخ مدينتنا.

وشكرنا موصول كذلك إلى موظفي مصالح البلدية وغيرها من الادارات والمصالح الخارجية للدولة التي وجدنا لديها - عند الحاجة - حسن الاصغاء وجميل الاستجابة.

ذ. عبد اللطيف أعمو

تيزنيت، في 10 غشت 2008



تمـــهـــيد عام

ثمة قناعة راسخة لا محيد عنها لدى كل باحث يقتحم عوالم ذاكرة المدن، وهي أن التركيبة المورفولوجية والأثنية والجمالية والسوسيوثقافية للوسط الحضري والشبه الحضري بالمغرب عموما،هي محصلة انسياب تاريخي طويل الأمد. لذا لا غرو إن شكلت مدننا معقلا وخزانا لكثير من المظاهر التراثية بشقيها المادي واللامادي، والتي تتموضع في شكل ترسبات عميقة ومتراصة. وهي لا تحتاج سوى إلى باحثين متخصصين لاستخراج عينات منها إلى السطح،عبر تحريك وإثارة ذاكرة الأشخاص والجماعات.

وغني عن البيان أن الذاكرة ليس معناها التذكر والانفعال الذاتي أو الحسرة على واقع ولى، وعلى حضارات سادت ثم تلاشت. وإنما هي مشاهد يتم استحضارها في ما غبر في سياق متقطع من الزمن. والعمل على حفظها والعناية بها، على اعتبار التاريخ بالخصوص والعلوم الانسانية المهتمة بالمجال والانسان بوجه عام هي خزان الذاكرة. كل ذلك وفق منهج رصين أساسه التثبت والتحقيق والتمحيص.

إن العمل الذي نقدمه اليوم للقراء هو ثمرة ثلاثة سنوات من العمل المضني، وهو تأليف جماعي، شارك فيه ثلة من الأساتذة المهتمين على اختلاف مشاربهم. يضم بين دفتيه مجموعة من الدراسات التي تتمحور حول تاريخ وذاكرة المدينة ومحيطها. وهي تحاول في مجملها الإجابة على تساؤلات جوهرية: كيف السبيل لاكتساح مجالات الذاكرة المحلية الجماعية التي لا تزال بكرا؟ وكيف استطاعت تيزنيت أن تسير بخطى ثابتة من كونها مركز قبيلة إلى كيان حضري ناشئ؟

وقد كانت وراء فكرة إنجاز مؤلف حول تاريخ وذاكرة تيزنيت،عدة دوافع وأسباب منها:

1) لقد أظهرت مجمل التظاهرات الثقافية واللقاءات العلمية والندوات والأيام الدراسية المنظمة من طرف المجلس البلدي لمدينة تيزنيت بتعاون وتنسيق مع المؤسسات الجامعية وهيئات المجتمع المدني، عمق وغنى الرصيد التاريخي لتيزنيت واحوازها. فكلما تعمقنا في ذاكرة المدينة القريبة أو البعيدة إلا وازددنا قناعة بضرورة الالتفات والبحث في البنى التاريخية والاجتماعية المؤثرة والفاعلة باستمرار في زمن البلدة ومحيطها. لهذا برزت ضرورة تعميق البحث والدراسة في الكثير من الجوانب المنسية من ثراتنا المادي واللامادي، عبر آليات للبحث والتقصي تأخذ بعين الاعتبار: التراكم المحقق، وظهور نخبة من الشباب المتحمس، واقتناع الهيئات المنتخبة بأهمية التراث في مفهومه الشمولي والتكامل داخل المنظومة التنموية المحلية.كل ذلك ولد قناعة البحث والتنقيب في ذاكرة المدينة ومحيطها وحفظها للأجيال الصاعدة، والتقاط شتات ما هو متناثر في المصادر والمراجع والوثائق المغربية والأجنبية.

2) إن التحضر و احتضان قيم حضرية لا يعني البتة التنكر لتراكمات الماضي، التي ما زالت تؤثر فينا. فتيزنيت التي ظلت تحافظ على خصوصياتها، وتحمل جملة من القيم التراثية، وجدت نفسها في سياق التغيرات التي طالت شتى المجالات، مطوقة بقيم جديدة. لهذا نسجل انحسارا لكثير من المظاهر التراثية، وضياعا لأشكال متنوعة من القيم والتنظيمات الجماعية. لذا هناك ضرورة ملحة لاستكشافها وفق رؤية واضحة ومنهج رصين.

3) إن طبيعة المرحلة التي اهتممنا بها، عرفت تراكما مهما على مستوى الكتابات بجميع أصنافها (اخبارية، اثنوغرافية،أدبية، تاريخية...) وذلك ارتباطا بالطفرة التي عرفتها تيزنيت منذ نهاية القرن التاسع عشر، حيث أضحت محط اهتمام المؤرخين والباحثين والرحالة والمغامرين. إلا أن ما يعاب على كتابات هؤلاء هو ركونهم وميل الكثير منهم إلى التعميم، وعدم استحضار الخصوصيات السوسيوثقافية لحاضرة تيزنيت.

ولتدارك هذا النقص، وجب الركون إلى مؤلف جامع يكون منطلقا تتهيأ فيه أرضية ملائمة لفهم جذور الحركية التي عرفتها تيزنيت طيلة قرون خلت، والتي تسارعت منذ القرن 19 إلى الآن.

4) إن العودة العجيبة إلى الاهتمام بقضايا التراث الذاكرة، والتي تتم في إطار الوعي بأهمية التاريخ والعلوم الانسانية الأخرى ضمن مشاغل الناس، ارتباطا بجملة من التطورات، حفزتنا إلى الإسهام في إشاعة وتقريب المعارف التاريخية ومعارف العلوم الاجتماعية بين الناس، عبر السفر في واجهات الذاكرة الجماعية العميقة، بعيدا عن القراءات السطحية والتبسيطية وغير الثابتة التي تخترق عوالم متخيل الكثير منها. بحيث يصبح التاريخ مخزونا للغرائب والعجائب.

5) في إطار تحرير قطاع الإعلام والاتصال، تعززت خريطة البرمجة في الإعلام السمعي- البصري ببرامج واعدة،استطاعت أن ترسخ موطأ قدمها في المشهد الإعلامي ببلادنا، من خلال جودة اختيار المواضيع وطريقة مقاربة تراث مدن وقرى الهوامش والأطراف، التي أصبحت معاقل الهامشية والذاكرة والتاريخ...وتلاشت بذلك الفكرة التي مفادها أننا كلما ابتعدنا عن المركز إلا وتتضاءل معارفنا. وهذه حالة تيزنيت على سبيل المثال التي تحدث انجذابا إعلاميا وحضورا متميزا في الكثير من البرامج الوثائقية بالخصوص.

ونظرا لكون المشروع يشكل أول تجربة في هذا المضمار، فقد تمت الانطلاقة منذ ثلاثة سنوات بخطى وئيدة أساسها الجمع والتقصي والانتقاء، رغم الصعوبات المرتبطة بشح المصادر أو سكوتها بالمرة، واندثار الكثير من المعالم المادية التي يمكن أن تأثث المتن النهائي.

وقد أمكن ملء النقص في الكثير من المعطيات عن طريق الذاكرة وتجميع شهادات الأشخاص المسنين، لتوثيق الوقائع والأحداث والأعلام.

والواضح أن مقاربة تاريخ المدينة أو الوصول إلى مفاتيحه تتمثل في اقتحام ودراسة ذاكرتها الجماعية العميقة، وهذا ما دفعنا إلى تفضيل وترجيح تاريخ الوقائع المعيشية البسيطة بجميع مكوناتها المادية والذهنية التي تشتغل في اللاوعي الجماعي، وتمس اليومي من حياة الناس، والملتصقة بالمجتمع وهمومه،والتي باستطاعتها الكشف عن بنية المجتمع.

وقد حصرنا هذا العمل في مجال جغرافي- قبلي محدد، أي في إطار تاريخ محلي، وسوف يلمس القارئ المهتم خصوصيات تيزنيت ومحيطها القريب، وإن كان هذا لا يعني البتة الانغلاق والتقوقع على الذات. فالمدينة ليست بمنأى عن المؤثرات المتنوعة والمتشابكة، وتشكل بلا ريب مجالا للتثاقف بامتياز بين الثقافة الريفية والحضرية، بين قيم الجبل والسهل، بين مؤثرات الصحراء والسودان وشمال المغرب... باعتبارها مدينة الملتقى وملتقى المدن والحواضر...

ولقد اقتضت منهجية العمل،الانفتاح على مختلف المتدخلين لإنجاح المشروع، من إدارات وأساتذة ومهتمين وعموم المواطنين نساء ورجالا.



وتم تبويب مادة المتن وفق التبويب الموضوعاتي الذي يلامس قضايا نراها ذات أهمية ودلالة في إبراز العمق التاريخي لتيزنيت، وحرصنا على اغناء المتن وتعزيزه بالصور والخرائط والجداول والمبينات.

واعتبارا لوفرة المادة التاريخية المستمدة خصوصا من الروايات الشفاهية، وحرصا على التناول المتأني والفاحص لذاكرة وتاريخ تيزنيت، ولتحفيز الباحثين على بذل الجهد لمزيد من الانكباب على سبر أغوار الجوانب التي ما زالت مغمورة، ارتأينا تأجيل بعض المحاور التي لم تكتمل موادها بالشكل المطلوب إلى الجزء الثاني وهي: الذاكرة التربوية - تتمة الطقوس الاحتفالية - تاريخ المهمشين-الذاكرة النسوية- تاريخ الطبخ التيزنيتي- طبونيمية الأحياء......

نروم إذن من هذا العمل أن يكون وثيقة تاريخية وقاعدة معطيات ومرجعا للمهتمين والباحثين، ومنطلقا للبحث والإغناء والمراجعة والتنقيح، وفي ذلك تحقيق لفضول التيزنيتيين وغيرهم في معرفة ماضيهم، خاصة فهم مغزى الانتقال من الجماعة القبلية التي ترتكز عضويتها على مبدأ الانتماء القبلي إلى جماعة منتخبة تقوم على أساس الاقتراع والعمل السياسي المنظم، كما نسعى إلى اقتحام ما نعتقده يدخل في خانة التاريخ المحلي ضمن البرامج الدراسية في إطار انفتاح المؤسسات التربوية على المحيط، وذلك تطعيما لمشروع أجرأة المناهج الجهوية والمحلية ضمن المنظومة التربوية.

نعتقد جازمين أننا في بداية الطريق، وإننا لم نتجاوز الحد الأدنى الذي يمكن أن يصل إليه كل باحث في تاريخ تيزنيت. ونعتذر عن كل ما يشوب المتن من أخطاء أو نقص أو إغفال غير مقصود. ولنا اليقين أن الكثير من هذه الصعوبات ستتلاشى وستخف بالتدريج مع تطور هذا العمل في أجزاء أخرى لاحقة - إن توفرت الامكانيات لإنجازها-

وفي النهاية نرى من الضروري أن نتقدم بالشكل الجزيل إلى كل الذين حفزونا ودعمونا لاقتحام عوالم ذاكرة تيزنيت، وانجازعصارة هذا العمل.

وإلى من استهوته فكرة سبر أغوار الذاكرة المحلية منذ البداية، وجعل منها إحدى طموحات فترة انتدابه كرئيس لبلدية تيزنيت، فتحية تقدير واحترام للأستاذ عبد اللطيف أعمو الذي اقترح فكرة نبش ذاكرة المجلس الجماعي وتعزيزها بتصنيف للثرات المادي واللأمادي للمدينة، إلى أن تطور الأمر تدريجيا ليتم إغناؤه بمساهمة ثلة من الأساتذة في العديد من مجالات البحث ليصبح هذا المنتوج الفكري على الشكل الذي هو عليه اليوم . وهو الذي ما أنفك يشجعنا ويدعمنا طيلة المدة التي استغرقتها عملية الجمع والتأليف، وكان نعم الملحاح لإخراج هذا العمل في الآجال المحددة له. وما تبني المجلس البلدي لمدينة تيزنيت لهذا المشروع، إلا تقديرلأهميته وتحفيز لنا.

إلى كل الذين رحبوا بميلاد هذا المنتوج الفكري، إلى كل الذين اقتنعوا بأهمية النبش في الذاكرة، وآمنوا بقدراتنا ومنحوا لهذه الفكرة منذ ولادتها سبل البقاء والنماء والتطور... ومنحوها فرصة التحقق.

إلى كل من أهدونا كلمة طيبة... نصيحة... معلومة... فمنحوا هذا المولود شرعية الولادة، وشرعية الوجود.

كما نحيي التجاوب الكبير للكثير من التيزنيتيين أفرادا وجماعات مع أهداف هذا العمل، الذي يروم تخليد مآثر السلف، وتكريم نساء ورجالات تيزنيت، وإعادة المنسيين في التاريخ إلى الذاكرة.

فريق إنجاز العمل

أحمد بومزكو الحسن المنقوش

موضع وموقع مدينة تيزنيت

أزغــــار

مصطلح جغرافي أمازيغي يدل معناه على السهل أو الهضبة أو كل منبسط بالمقارنة مع الأماكن العالية المجاورة

ويشتهر موضع تيزنيت تاريخيا ب أزغار حيث تتواجد تجمعات سكنية تحاذي الأطلس الصغير الغربي حتى حدود واد والغاس، والذي يمتد جنوب وادي ماسة إلى حواف الأطلس الصغير الغربي وكتلة جبال إيفني، وهذا السهل يتميز بانبساطه وقلة ارتفاعه (120م - 300 م) مع ميل عام من الجنوب الشرقي نحو الشمال الغربي، وبنيويا هو عبارة عن سطح كلسي (كلس جيري) يغلب عليه اللون الوردي؛ وينتهي ناحية المحيط الأطلسي بكثبان رملية (600م) ويغلب على هذا السطح تبعا لبنيته الكلسية من جهة وتبعا لسيادة الجفاف من جهة أخرى تصريف جاف تكونه أساسا أودية جافة وجد موسمية (واد أودودو، واد تامدغوست، واد إيصوح...)

وجدير بالذكر أن سهل تيزنيت يقعد فوق فرشات مائية باطنية مهمة (ثمة عيون متدفقة: عين أولاد جرار، عين بونعمان، عين العوينة، عين أكلو...) وأن مدينة تيزنيت تأسست فوق نقطة ماء (العين الزرقاء) على ضفاف وادي جد موسمي هو وادي توخسين.

إن نشوء المدينة ارتبط بعنصر الماء في هذا الوسط الجاف، واشتهر الأزغار بنشاطه الرعوي وعماده الانتجاع، ويبدو أن هذه الظاهرة كانت أساس استقرار جماعات واردة (قادمة) من الجبال نحو السهل (أزغار) بعد اكتشاف العيون المائية، وتحفظ الذاكرة المحلية، بروايات شفاهية في قالب أسطوري عن بداية الاستقرار البشري ارتباطا بعنصر الماء.

إن كل الدلائل تشير إلى أن تيزنيت حملت لمدة طويلة ملامح واحة.



تقع مدينة تيزنيت على بعد 600 كلم تقريبا جنوب العاصمة الاقتصادية الدار البيضاء.
وتبعد عن مدينة أكادير (القطب الجهوي لسوس ماسة درعة) بحوالي 70 كلم.
ولا تبعد عن المحيط الأطلسي (شاطئ أكلو) إلا بحوالي 12 كلم.



نوع المناخ : شبه صحراوي
معدل التساقطات : 145.5 ملمتر
المعدل السنوي للحرارة : 19.2°
الحرارة السنوية الدنيا : 2.6 °
الحرارة السنوية القصوى: 47.8°
الحرارة العليا : 37.2°   الحرارة الدنيا : 5.8 °
المعدل السنوي للرياح: 24.9 متر/ ثانية

أزغــــار تيزنيت

يطلق السكان الأصليون اسم ازغار تيزنيت على سهل شاسع يمتد جنوب واد والغاس، تحت أقدام الأطلس الصغير، وتتموقع مدينة تيزنيت في قلب هذا السهل.
ويحد أزغار بالتحديد شمالا هضبة لارجام وشرقا النتوء الصخري (ضلع) ورزميمن Ouarzemimen وإغير ملولن.أما جنوبا وغربا فيحده جبل إنتر djebel Inter وتلال أهل الساحل وأهل أكلو. فيما يفتح واد أدودو منفذا نحو البحر عبر ممر طبيعي يدعى فم أكلو.
السهل بيضي الشكل (إهليلجي) حيث يتجه محوره الكبير نحو الشمال والشمال الشرقي، في خط موازي للساحل. طوله حوالي 40 كيلومترا. في حين لا يتعدى طول المحور الصغير مابين 25 و30 كيلومترا.ويبدو السهل حلمي الشكل شيئا ما تقطعه مجاري سيول ضيقة ravins ذات انحدارات ضعيفة تكون جافة في أغلب الأوقات إلا في فترات الأمطار الغزيرة والمستمرة.وتنتهي كل هذه السيول في وادي أدودو الذي يعتبر مجرى المياه الوحيد الذي يخترق أزغار. وتسيل عبره في فصل الصيف خيوط هزيلة من المياه تختفي في غالب الأوقات وسط الحصى والأحجار الصغيرة.
وينبع الوادي من أيت الرخاء ليصل إلى شاطئ أكلو بعد مسار يفوق 40 كيلومترا. ينحت خلاله مضيقا جبليا عميقا عبر تضاريس وعرة بالجبل ليسلك بعدها بالسهل مسارا عاديا حتى البحر.
وتعود هذه المنظومة الهيدروغرافية المصغرة إلى كون جل التساقطات المطرية التي تسيل في الجنبات الصخرية العارية للأطلس الصغير والمرتبطة بالسفح المطل على أزغار- يستقبلها وادي تازروالت وروافده (يعتبر واد تازروالت من جهته أحد روافد وادي والغاس ويلتقي به قبل أن يخترق هذا الأخير وارزميمن) حيث يمر وادي تازروالت وروافده شرق وارزميمن وإغير ملولن ليلعب بذلك دور حاجز مقابل أزغار.
على المنحدرات العارية للأطلس الصغير تكون السيول وفيرة سواء تعلق الأمر بوادي تزروالت أو بعده بوادي أولغاس.مما يسبب في فيضانات سريعة وغزيرة.لكنها قصيرة الأمد. ويلعب وادي تغيثت نفس الدور نحو الجنوب رغم أنه ليس إلا مجرى سيول كبير.
أما مرتفعات وارزميمن المسننة،. فهي تبدو في اتجاه أزغار على شكل مساحة صخرية مستمرة ومنحدرة شيئا ما. وفي امتدادها تتموقع مجموعة من التلال. أغلبها على شكل هضبات مستقيمة: وهي هضاب ويجان.
وأخيرا ها هو إغير ملولن. بمنحدراته المعتدلة. التي تشقها سيول عديدة مفتوحة في أطرافها العليا والتي تتقلص شيئا فشيئا كلما استمرت في الانحدار. وقد تعرض بالقرب من مكان ولادته لتفريض وتحزيز من جراء سيول كركار المتدفقة. ووراء هذه المجموعة الأولى من التعرجات في اتجاه الشمال والشمال الشرقي . والتي لايتعدى طولها 300 متر على أبعد تقدير.ترتفع.مقفرة وموحشة وقاسية وعنيفة قمم الأطلس الصغير. وهي عبارة عن كتل رمادية ضخمة ذات تعرجات مستديرة منحدراتها شديدة وفظة.تشقها تصدعات عميقة هي بمثابة قمم رئيسية بها.
هذه الأخيرة تكون أحيانا مغطاة.خلال موسم الشتاء.بطبقة رقيقة من الثلج. لا تكاد تدوم أكثر من يومين أو ثلاث على أبعد تقدير.

أندري ريبول. أزغار تيزنيت. 1918
ترجمة: الحسن المنقوش

l'Azaghar de Tiznit

Les indigènes désignent sous le nom d'Azaghar de Tiznit une vaste plaine qui s'étend au sud de l'oued Ouighas, au pied de l'Anti-Atlas. la ville de Tiznit en occupe à peu près le centre. Plus précisément ; l'Azaghar est limité au nord par le plateau de larjam, à l'est par l'arête rocheuse d'Ouarzemimen et l'Ighir Melloulen, enfin au sud et à l'ouest par le djebel Inter et les collines des Ahel Sahel-Ahel Aglou. Un couloir, dont profite l'oued Adoudou, ouvre vers l'ouest une échappée sur l'océan (Foum Aglou).
la plaine offre approximativement la forme d'une ellipse, dont le grand axe, qui a une direction nord nord-est, sensiblement parallèle à la cote , mesure environ 40 kilomètres, alors que le petit n'a que 25 à 30 kilomètres de longueur. Elle est légèrement mamelonnée et coupée par de petits ravins à faible pente, toujours à sec sauf en cas de pluies abondantes et persistantes. tous se terminent à l'oued Adoudou qui est le seul cours d'eau traversant l'Azaghar ; en été ; il est parcouru par un mince filet liquide qui disparaît le plus souvent dans les graviers. Il prend sa source chez les Ait Rkha et atteint la coté à Aglou, après un trajet de plus de 40 kilomètres. son lit, encaissé dans des gorges profondes en montagne, reprend en plaine une allure normale.
Ce système hydrographique très réduit tient au fait que la majeur partie des précipitations atmosphériques qui ruissellent sur les flancs nus et rocheux de l'Anti-Atlas, correspondant au versant qui regard l'Azaghar, sont recueillies par l'oued Tazeroualt et ses affluents. ils coulent, en effet, à l'est d'Ouarsemimen et de l'Ighir Melloulen jouant ainsi en quelque sorte le rôle d'écran vis-à-vis de l'azaghar.
Sur les pentes dénudées de l'Anti-Atlas le ruissellement est considérable, aussi bien l'oued Tazeroualt et par suite l'oued Ouighas éprouvent-ils des crues rapides et violentes, mais courtes.
L'oued Tiguinit,quoique n'étant qu'un grand ravin, remplit un peu le même office vers le sud.
La crête d'Ouarzemimen, curieusement dentelée, montre vers l'Azaghar une surface rocheuse continue et assez inclinée. dans son prolongement, vient se placer une série de collines, dont la plus grande partie a un aspect de dôme régulier : c'est celle d'Ouijjane.
Enfin, c'est l'Ighir Melloulen, à pentes douces, sillonnées de nombreux ravins très ouverts à leur extrémité supérieur et qui vont en se rétnécissant au fur et à mesure qu'ils descendent. Près de sa naissance, il est profondément entaillé par le torrent de Kerkar. Derrière cette premier série de plissements qui a une direction nord nord-est et dont la hauteur ne doit pas dépasser 300 mètres, se profilent, sévères et désolées, les crêtes de l'Anti -Atlas. De grandes masses grises aux contours arrondis, aux pentes abruptes et sauvages, balafrées par d'énormes crevasses,en constituent les principaux sommets. Ceux-ci se couvrent quelquefois, pendant l'hiver, d'une mince couche de neige qui ne subsiste pas plus de deux ou trois jours

André REBOUL, La Géographie - L'Azagher de Tiznit
T.XXXII, N°1,1918

الإطار الجيولوجي لتيزنيت

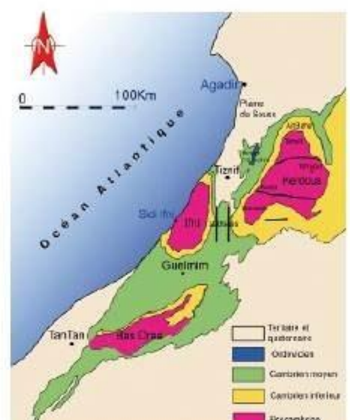
تقع منطقة تيزنيت جنوب أكادير في الطرف الجنوبي لسهل سوس.
وهي من المنظور الجيولوجي، تتموقع بالطرف الغربي لسلسلة الأطلس الصغير،على شكل سلسلة هرسينية متكونة في نهاية الحقب الجيولوجي الأول.
وتتكون سلسلة الأطلس الصغير من تكوينات قديمة جدا، تعود إلى ما قبل الكمبري،والتي برزت على مستوى منخفضات إفني وكردوس ودرعة السفلى،محاطة بتشكيلات من الكمبري الأدنى والمتوسط.

وتتموقع مدينة تيزنيت في قلب الطبة المقعرة لتيزنيت المتكونة من الحجر الرملي ومن شيست الكمبري المتوسط،المغطى برواسب الحقبين الثالث والرابع والمكونين لأزغار بتيزنيت.

إن سهل تيزنيت مكون من رواسب متعددة وبالخصوص من رصيص الحجر الرملي والطين الناتج عن تعرية سلسلة الأطلس الصغير التي تتموقع مباشرة في الجنوب على مستوى هضبة الأخصاص .

أما تشكلات الحقب الرابع فهي مكونة من الطين الوردي ومن الحجر الرملي ومن ترسبات كيميائية كلسية نشأت من انحلال وذوبان كلس الكمبري الأدنى من منطقة الأخصاص جنوبا ومن أنزي شرقا والتي تغذي سهل تيزنيت وأوديته ومجاري مياهه.

ترجمة ذ.لحسن بنواري



Cadre géologique de Tiznit

La région de Tiznit se situe au Sud d'Agadir à l'extrémité sud de la plaine du Souss.

Du point de vue géologique elle se localise à l'extrémité occidentale de la chaîne de l'Anti-Atlas, qui est une chaîne hercynienne formée à la fin de l'ère primaire.

La chaîne de l'Anti-Atlas est constituée de formations précambriennes très anciennes qui affleurent au niveau de boutonnières comme Ifni, Kerdous ou Bas Draa, entourées par des formations du Cambrien inférieur et moyen

La ville de Tiznit se situe au cœur du synclinal de Tiznit formé par des grés et des schistes du Cambrien moyen, couvert par des dépôts du tertiaire et quaternaire qui forment Azaghar de Tiznit

Cette plaine de Tiznit est constituée par des dépôts très diversifiés surtout des conglomérats des grés et argiles qui proviennent de l'érosion de la chaîne de l'Anti-Atlas située immédiatement au sud au niveau du plateau de Lakhsass

Les formations quaternaires sont formés par des argiles roses des grés et des concrétions carbonatés qui proviennent de la dissolution des calcaires du cambrien inférieur de la région de Lakhsass au Sud et Anezi à l'Est, d'où proviennent les principaux oueds qui alimentent la plaine de Tiznit.

Dr. Farid FAIK
Faculté des Sciences
(département géologie)
Agadir

إسم تيزنيت من الأسطورة
الى الدلالة اللغوية

ذ. أحمد بومزكو

يكتنف هذا الجانب كثير من الغموض، و ما نتوفر عليه لمقاربة الأصل وصلنا على شكل رواية أضفت على لحظة التأسيس لونا قصصيا مثيرا وعجيبا، وهي على هذا الأساس لم تخرج عما هو مألوف في الروايات المشابهة لها، من حيث كونها تحاول إرجاع أصل التسمية إلى شخصية لا نعرف إن كانت حقيقية أم أسطورية .

نسجل أن منطلق التأسيس كان مجرد صدفة أو إلهام أوعز إلى سيدة حديثة العهد بالإسلام بالإستقرار في المنطقة بعد أن تم اكتشاف عين الماء بموقع العين الزرقاء الحالي.



فالرواية على هذا الأساس تسمح بإدراك علاقة الإستقرار الأولي بعنصر الماء والموقع المتميز .

فمن المعلوم أن سكان المنطقة غالبا ما يواجهون محيطا أكثر عدائية من محيطنا الحالي، حيث تطرح مشاكل الماء والأرض.لهذا لا يستبعد أن تكون الرواية ترديدا أو صدى لمثل هذه الإنشغالات .

أما من حيث مدلول كلمة تيزنيت فالمعجم المحلي لا يتضمن مدلولا واضحا للكلمة . وفي هذا الإطار ظهرت عدة إفتراضات. بيد أن المعنى اللغوي التاريخي لعلم تيزنيت ، يجب أن ينطلق من تحليل بنية الكلمة وتقريبها من كلمات أخرى لها معنى معروف، ومنها :



1 - تيزنيت بإعتبار زايها بقيمة الهاء عند التوارك، فيكون أهني = أزني = الخيمة، وتهنيت بمعنى تيزنيت عند التأنيث (ذات الخيمة)
2 - تيزنيت باعتبار زايها مبدلا من السين، أسني = حوض فلاحي سقوي، ومنها (تسنيت) والمنطقة معروفة بساقيتها ونشاطها الزراعي السقوي.
3 - تيسي ن إيط (أي سقي العين)، و مع كثرة الاستعمال يخفق نطق التركيب إلى تسنيت، ويجهر السين لتصبح تيزنيت.
4 - تيزننت = تعني حبة أو نواة الثمار.
5 - تيسنيت = الألة التي تغزل فيها مادة الصوف
6 - طيزي ن إيط = عين يشبه محلبة البقرة.
7 -تسنيت = وهي نوع من الحلي على شكل تاج تتزين به النساء.

* أحمد بومزكو ، جوانب من تاريخ تيزنيت... ندوة تيزنيت وباديتها، ضمن منشورات كلية الآداب بأكادير 1996 - ص 23 - 41

* معلمة المغرب ع 8 (مادة تيزنيت)

المدلول الطوبونيمي لكلمة تيزنيت

ذ. الطيب عمري

إن الجدل الذي أثارته بعض الأسماء والأعلام لدى الباحثين من مختلف الأصقاع والتخصصات، هو ما يضطرنا لإخضاع اســـم "تيزنيت" للقراءة والتحليل والتأويل، لا إدعاء لحسم الجدل، ولكن إسهاما منا برأي حتمته معطيات اللغة البدنية بعد أن استيقظت من سباتها الذي دام ألوف السنين، وحتمه كذلك انتماءنا لهذه المدينة التي أحيط تاريخها، القديم والحديث، بكثير من اللبس والغموض والدجل.

لقد عرف المدلول الطوبونيمي لكلمة «تيزنيت» عدة قراءات واجتهادات وتأويلات، حاول بعضها التقرب من السر المكنون بداخل هذه الكلمة، التي شغلت كثيرا من الباحثين، وجانب الكثير منها الصواب، لعجزها أو لعدم امتلاك أصحابها لأدوات التفكيك والتحليل، ولجهل الكثير منها بأن اللغة الأمازيغية تنزع إلى التشفير والترميز الاستعاري، وأن ألفاظها تتضمن روحا استسرارية، مما جعلها تستعصي على فهم السواد الأعظم.

ومن هذه القراءات الجادة والتي سنستأنس بها في هذه المقالة ما نشره الأستاذ الجليل أحمد الهاشمي في معلمة المغرب (مادة تيزنيت،2677-2676) كما أن ما سنورده هنا، ليس من قبيل التصويب للباحث الفاضل أو حتى من قبيل التعقيب بقدر ما هو توضيح استوجبته الأمانة العلمية،دون أن يفوتنا، في الوقت نفسه، أن نعبر يقيننا بأن إيضاحنا هذا لم يكن ليكون له معنى أساسا لو أوتينا جميعا من علم اللغة البدنية نصيبا.

لقد بدأ الأستاذ الهاشمي مساهمته بذكر الوثيقة التي أوردها محمد المختار السوسي في كتابه (خلال جزولة ج 2 ص 188) والتي ترجع إلى العهد السعدي،تقول :» إن امرأة هي التي نصرت مـدينة تيـزنيت بسوس منذ عهد عقبة بن نافع (القرن الأول الهجري) . وتحكي الوثيقة قصة هذه المرأة التي كانت من بنات الملوك الأمازيغ، ذات جمال بارع، ونسب ومال، غير أنها كانت زانية، فلما أسلمت على يد عقبة بن نافع، أدت فريضة الحج، ونزلت بموضع تيزنيت،وكان قاعا صفصفا، فحفرت فيه على الماء هي وجواريها، واتخذت مسجدا للعبادة والتعليم، وتنبأت بما ستؤول إليه المدينة من تبرج للنساء وظهور المناكر إلى غير ذلك...» انتهت الحكاية.

وقد انتقد المختار السوسي هذه الحكاية وبين ضعفها التاريخي واللغوي، كما حللها الأستاذ الباحث أحمد بومزكو في مقاله الذي نشر في كتاب «مدينة تيزنيت وباديتها» (ص 30-27) تحت عنوان "جوانب من تاريخ تيزنيت". لذا سنكتفي في هذا المقام بإبداء ملاحظات أولية حول هذه الحكاية :

1) إن ظهور هذه الحكاية هي محاولة للإجابة عن السؤال المحير والمربك حول تاريخ تأسيس المدينة وأصل تسميتها، وأن الزعم القائل بأن هذه الحكاية خرافية، لا يستند إلى وقائع تاريخية مـوثوقة، حـكم خاطئ؛ لأن هذه الحكاية ولاسباب كثيرة لم تحفظ بشكل جيد على أصلها، وإن كانت محاولة لترقيع النقص الحاصل في ذاكرة الإنسان المحدودة، وفي معرفته عن الكون والأشياء.

2) أن الحكاية السابقة تحمل كثيرا من بصمات الفقهاء سواء على مستوى المرجعيات والخلفيات أم على مستوى اللغة والذهنيات. فإذا أسقطنا إضافات الفقهاء، تبقى بنية الأسطورة سليمة معافاة : الهجرة من بيئة طاردة، ثم اليأس من النجاة ثم ظهور المنقذ المعجزة (الحيوان) ثم النجاة واستمرار الحياة والاستقرار...

3) إن الحكاية السابقة هي تشويه وتحوير للحكاية الأصل التي تقول «إن امرأة (زعيمة قومها) قادت قافلة قادمة من الجنوب (كبيئة طاردة) توقفت القافلة، وحفر كلبها في لحظة من لحظات اليأس، فنبع الماء من العين، وشرب القوم واستقروا بجواره واتخذوا المكان وطنا، وأطلقوا صفة القداسة عليه تأليها لطبيعة رأى فيها هؤلاء التجلي الإلهي (الماء)...

4) إن العودة إلى الماضي البسيط من تاريخ المدينة يجعلنا نقف عند النوايا الكامنة وراء الترويج لمثل هذه الحكاية التي تسعى إلى تبخيس أصل هذه المدينة والحط من قيمة أهلها في ظل محيط مناوئ ومتوتر مليء بالصراعات الجالية والسعي إلى بسط النفوذ...

5) إن العقلية التي وضعت و روجت للحكاية السابقة، عقلية متحجرة، لا تستسيغ أن تكون الزعامة والقيادة للمرأة، وفي زمن بدأ وضع المرأة في التقهقر اجتماعيا، حيث اعتبرت المرأة مجرد مفاتن ذات تأثير على الرجل يمكن استغلالها للإيقاع به بطريقة الغواية.

6) هناك أسطورة للأسلاف (الطوارق) شبيهة بأسطورة أصل ونشأة تيزنيت، يرجع تاريخها إلى أكثر من عشرة آلاف سنة تقول إن قافلة كانت متجهة في رحلة إلى بلاد الشرق، بعد لعنة التصحر، فقد فيها أصحاب القافلة كل أمل للنجاة، واعترضها «ورل» مبلل في ساعة اليأس، فكان يتمرغ أمامهم في الرمل ليري القوم أثر الماء على جسمه، ثم يختفي زمنا ليعود مبللا بماء جديد، فتحاملوا على أنفسهم وساروا في أثره ليقودهم إلى واد قريب تجري في قيعانه المياه، فقدسه القوم فحرموا أكل لحمه، أو إلحاق الأذى بنسله، وعاملوه منذ ذلك التاريخ بإكبار استمر إلى اليوم.

7) إن الأساطير والخرافات، تنتقل من ذهنية إلى ذهنية، ومن شعب إلى شعب، وقد تبقى محافظة على هويتها حينا، وقد تنتسب إلى شعب غير شعبها وهوية غير هويتها الأولى حينا آخر، وقد لاحظ لفي شتراوس Levy strauss أن كل أسطورة هي بطبيعتها، إما منقولة أو مقتبسة، نجد جذورها في أسطورة أخرى مصدرها شعب مجاور أو في أسطورة سابقة من أساطير الشعب نفسه

الافتراض الأول الذي طرحه الأستاذ الهاشمي، لاستكناه المعنى اللغوي التاريخي للفظة تيزنيت، هو اعتبار زايـــها (زا) بقيمة « الهاء»عند الطوارق، ويقول:«إن هذا الافتراض استند إلى مبدأ تطور الحروف الصفيرية في الامازيغية الشمالية إلى حروف حلقية في الامازيغية الجنوبية».

وأشار إلى أن الزاي في تشلحيت تقابلها «الهاء» في لهجة الطوارق، وكلمة "أهني" جمع «إهنان» تعني عندهم الخيمة أو منه تنهنان (أميرة أمازيغية) التي تعني (ذات الخيام)، وتسمية الخيمة ومرادفاتها مألوف في الاعلام الجغرافية، فيكون «أهـنـي» عند التذكير و«تهنيت» بمعنى " تزنيت " عند التأنيث.

الافتراض الأول إذن فيه كثير من الصواب، حيث تكون الزاي بدلا من الهاء، والعكس صحيح في الامازيغية، كما في كلمة «أهـل» التي تعني النهار لدى الطوارق اليوم، تعني «أزل» أي النهار لدى أمازيغ سوس اليوم كذلك . وهي كلمة مركبة، من «الهاء» الذي يعني: يـــوجد فيه، أو البيت أو الخيمة، واللام «إل» دالة على الملكية المقدسة أو الألوهية، فتصبح العبارة الدالة على النهار «هل» بمعنى بيت الله أو حيث يوجد الله.

وهــذا ما تحيل اليه تقريبا كــلمــة «زل» مع الاشتراك في المقدس، ف«الزاي» يدل على الكيان البادي، و«اللام» دالة على الملكية المقدسة، فتصبح الكلمة الثانية الدالة على النهار «أزل» كيان الله، باعتبار النور تجليا من تجليات الخالق.

أما دلالة «هــن» التي نحصل عليها بعد تاء التأنيث، ف«الهاء» كما أشرنا تفيد معنى البيت أو الخيمة أو يوجد فيه، أما «النون» فتدل على الملكية أو الإضافة، وتنطق هذه الكلمة لدى الطوارق «إهن» التي تعني كذلك لديهم الـقرينة فـيقال«هـنيـس» أي قـرينته، بـإضافة «الياء» و«السين» آية المذكر المفرد الغائب. والمصدر في الكلمة يظل «هن» لأن القرينة في رؤيا الروح الاستعارية البدئية، ليست سوى بيتا يسكن إليه القرين.

أما الكلمة الثانية التي تتكون منها كلمة«تزنيت» أو «تهنيت» فلم ينتبه إليها الأستاذ الفاضل، خاصة إذا انطلقنا من القراءة السابقة، فهي «يت» رغم أنه أدرك أهمية منهج التفكيك، لعدم استمراره في هذه اللعبة الممتعة التي توصلنا إلى سبر أغوار كثير من الكلمات الأمازيغية، وإزالة اللثام على أبعادها المقدسة.

أما الافتراض الثاني، فيرى الاستاذ الجليل، أن «زاي» كلمة تزنيت مبدل من السين، و من الإبدال ظاهرة مألوفة في اللهجات الأمازيغية، ومبرر باشتراك الصوتين في المخرج والصفة ولا يختلفان إلا في سمة الجهر والهمس، لكنه سرعان ما يعتبر كلمة تــزنيــت الـكلمة المـفترضة ل«تسنيت» باعتبارها عــلـما مـؤنثا لـعلم جغرافي مذكر ألا و هـــو «أسني» الدال على حوض فلاحي سقوي بمنطقة جبال الأطلس الكبير، وأضاف أن تزنيت بدورها معروفة بعينها وساقيتها ناسيا أن تزنيت منطقة توجد بأزغار المعروف باسمها، ثم استدرك في نفس السياق حين قال: إن«تزنيت ومزر» وهي بجبال اداولتيت، يمارس أهلها زراعة بسيطة أساسها السقي بمياه الآبار.

وقد دعم رأيه بالاعتماد على جذر السين والنون الذي تشتق منه كلمة«سينيت» الدالة حسب قوله على الأدوات المستعملة للحصول على الماء من البئر، ناسيا مرة أخرى أن جذر «السين» والنون في اللغة الأمازيغيــة «سن» تركيب مكون من «السين» الدالة على الشحنة أو الباطن أو الملآن بمحتوى ما (ماء أو معرفة) و «النون» أداة الملكية، ونحصل على معنى المشحون ب أو المـــلآن بشي ما و«سن» بالأمازيغية تعني المعرفة، لـــذلك فإن بنيــة«سنت» سوف تعني حرفيا: عرفها أو أوتي بأمرها علما، أي المدينة المعروفة أو المشهورة.

وقد دعم رأيه بالاعتماد على جذر السين والنون الذي تشتق منه كلمة«سينيت» الدالة حسب قوله على الأدوات المستعملة للحصول على الماء من البئر ناسيا مرة أخرى أن جذر «السين» والنون في اللغة الأمازيغيــة «سن» تركيب مكون من «السين» الدالة على الشحنة أو الباطن أو الملآن بمحتوى ما (ماء أو معرفة) و «النون» أداة الملكية، ونحصل على معنى المشحون ب أو الملآن بشي ما و«سن» بالأمازيغية تعني المعرفة، لـــذلك فإن بنيــة«سنت» سوف تعني حرفيا: عرفها أو أوتي بأمرها علما، أي المدينة المعروفة أو المشهورة.

أما الكلمة الأخرى التي أشار إليها الأستاذ أثناء الافتراض الثاني، وهي «تامسنا» والتي قال عنها إن تحليله السابق سيفتح الباب لشرحها باعتبارها علما جغرافيا فتتكون من كلمتين هما: «تا» وهي اسم للأنوثة، وتعني ذات «ومسنا» وتعني إلهنا أو ربنا أو سيدنا أو مولانا، فيصبح الاسم ذات السيادة.

وأشار الأستاذ الفاضل إلى افتراض جاد، استحضر المنهج التفكيكي، حيث قسم كلمة تزنيت إلـــى: «تسي» المشتقة من فعل«سو» و «نون» الملكية أو الإضافة و«إيط» الذي يعني حسب رأيه العين وتصبح الكلمة في النهاية: السقي بالعين أي الأرض التي تروي بماء العين، وبذلك يكون المعنى الأخير الأقرب إلى التحليل الذي سنحصل عليه لاحقا، والذي يرى أن «نيت» تعني من بين ما تعنيه: الأرض الحبلى بالحياة، لأن الماء ليس رديفا للروح فقط بل تجل من تجليات المعبود كذلك. فالطوارق يطلقون اسم «أمان» على الماء، وهو مصطلح ديني بدئي يعني: النفس أي أن الماء «أمان» ما هو إلا نفس الأشياء كلها أو روح الكائنات .

من هنا نستنتج أن ظاهرها كطبيعة أنثوية يدل على باطنها كروح خلاقة. و «يت» التي ما زالت تحيا في لغة الطوارق وشمال إفريقيا. حسب قول إبراهيم الكوني «هي نيت » مسبوقة بنون الملكية التي ابتدعها الأوائل كبديل عن اللام «إل» عندما أصبحت دلالة على المالك، ورديفا لاسم الإله. فتخلى عنها اللسان إكبار للمعبود و فرار ا من شبح المقدس.وهي نفسها «تانيت» إذا أضفنا للكلمة تاء التأنيث الأولى ليصبح المعنى (ذات الوحدانية). وقد عبدها الفينيقيون تحت هذا الاسم بالذات «تانيت» عندما نزلوا شمال إفريقيا ليؤسسوا على سواحلها الحضارة البيونيقية. بعد أن أدمجوا الربة المحلية بربتهم (عشتروت) التي جلبوا عقيدتها معهم. وقد أكد هذا القول عالم المصريات «والاس بادج» في كتابه «ديانة المصريين» بعد تأويل وافتراض وتأمل. لم يحد فيه عن الحقيقة عندما قال: «إن دلالة اسم «نيت» أو «يت» هو الواحدة أو الوحيدة. وهي الدلالة ذاتها التي لا تجري على ألسنة الطوارق إلى اليوم وحسب. ولكنها ظلت حية في وجدانهم من خلال تراثهم الروحي الذي ورثوه عن أسلافهم القدماء. واستطاع أن يقاوم النسيان برغم تدخل الديانات التوحيدية اللاحقة (اليهودية والمسيحية والإسلام ...)"

إن إنسانا بمثل هذا الإيمان من الطبيعي أن يطلق أسماء أربابه وصفاتهم وتجلياتهم على أخياره وملوكه وكهنته وأقاليمه ومدنه ومختلف أركان أرضه. وهذا يؤدي إلى صعوبة الفصل بين أسماء الأمكنة (اليوم) وبين أسماء الإلهة التي أطلقها الأجداد الأوائل على الأمكنة

كما أن نزعة التقديس هذه لم تقتصر فقط على الأمكنة والمدن. لكنها تجلت كذلك في إعلاء شأن الطبيعة ذاتها. بخلع الاسم المقدس على رموزها (أطلس)

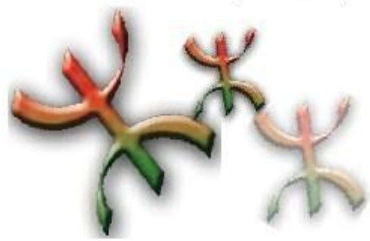
وعليه. فاسم تزنيت يتركب مما يلي:

التاء الأولى - تاء التأنيث « (تا)
الزاي - بمعنى الكيان (زا)
النون - نون الملكية (نا)
يت - اسم ربة التوحيد الأولى

ليصبح المغزى - كيان الربة الأولى أو كيان ربة التوحيد.

علما أن الوشم الذي أشار إليه «برستيد» مازال مطبوعا على أذرع ووجوه سكان شمال إفريقيا والصحراء الكبرى وجزر الكناري إلى يومنا هذا.ولكنه صار تميمة منقوشة على كثير من المقتنيات. ومجسد في المنسوجات ومسكوك بكل المعادن ليستقر على الصدور وتتدلى من الرقاب ومجسمة في هيئة مثلث متساوي الأضلاع في زوايا الأبنية وواجهات المنازل والأضرحة ومرسوم على الأبواب.وبذلك أصبح الوشم المقدس بعلاميته (المثلث المتساوي الأضلاع والتقاطع المتساوي الأركان) كتميمة أبدية تحمي العباد والبلاد من كل أنواع الشرور والآفات.

وللتذكير. فليس غريبا أن يكون شعار المدينة هو المثلث المتساوي الأضلاع (تزرزيت). كما ليس من باب الصدفة أن تكون جميع أبواب المنازل في المدينة. ولعهد قريب. موسومة بعلامة التقاطع المتساوي الأركان (+) التي أصبحت كما قلنا تميمة.



المراجع المعتمدة:

1)» بيان في لغة اللاهوت» الجزء الأول: « أوطان الأرباب » ط 2 إبراهيم الكوني 2007.
2) «ديانة المصريين » والاس بادج.
3) « تاريخ مصر » هنري برستيد
4) «معلمة المغرب » الجزء 8 (مادة تيزنيت)
5) « مدينة تيزنيت وباديتها » منشورات كلية الآداب أكادير. 1996 ص 23 - 41.
6) مجلة عالم الفكر الجلد العشرون العدد الأول 1989.

وحدات قبائل أيت تيزنيت (1)

ذ. أحمد بومزكو

تيزنيت

فروع تافيلت	أصولها	تاريخ إستقرارها	الموقع	بعض الأسر الرئيسية
إيداومكنون	يقال إنهم من العناصر الأولى المستقرة بتيزنيت، وحسب عدة روايات قبلهم من السباعيين ومن المرابطين. وقد اندمجوا حاليا ضمن أيت محمد	مجهول	- يستوطنون قصبة قديمة على وادي توخسين	- إد محيميد – إد الكتمور - إد سعيد أوعلي – إد الكبير - إيد موزي – إبوخويا – إدومكسا – إد بوابراهيم –إبوخشان
إيـدزكـري	منطقة أبيتو بوادي نون،وهم شرفاء أدارسة ينتسبون إلى سليمان بن الحسن حسب شجرة نسبهم	نهاية القرن 10 م. ويعتبر زكرياء بن علي أول من استقر منهم بالمنطقة،وهو معاصر للشيخ أحمد بن موسى	تقع أراضيهم في الزاوية الجنوبية من البلدة	- إيدوفلوش- إدكوغرايو - إيدوشيتان – إد الحسن - إيد الخظير – إدمولود - إيدو الطيب - إدوسكا
إيدضلحة	من قبيلة إيداويطيل	يقال إنهم من العناصر الأولى المستقرة بتيزنيت، وحسب عدة روايات قبلهم من	- تشغل أراضيها وسط البلدة والزاوية الجنوبية الشرقية.	- إيضوحان- إدبولفقيه-إيدالشويخ – إدعلي -إد الفقيه – إدبلا أوبلا - إدالقاضي - إدالقايد - إيدكانية.
إيداكفا	يتكونون من عناصر قادمة من إيدوكارسموكت وإيداويطيل وتمنارت، وأولاد بوالسبع	مجهول	- تنتصب أراضيهم في الزاوية الشمالية الشرقية للبلدة	- إدوعزيز – إدبكريم-إدالطيب-إد عثمان - إيكرداس – إدعمراوي-إد الكامل - إيد علي أوبيهي – إدالعرش - إيد الطالب – إدومرشكوك - إدواعراب- إيحيا-إدالزبير – إدالاشكر
أيت محمد	منطقة إسك بأيت بعمران ينتسبون إلى محمد بن يعقوب،وهو من ذرية أحمد بن ابراهيم بن إبراهيم الايسكي الشريف دفين تارودانت.	استقروا في بداية الأمر بالجنوب الشرقي من البلدة،ويبدو أن تاريخ استقرارهم يرجع إلى نهاية ق 10هـ وبداية القرن 11،ثم دخلوا في صراع مع القبائل المجاورة بعد أن استهوتهم خصوبة المنطقة ووفرة مياهها وقد تمكنوا من الحصول على حق الاستقرار،ثم ما لبثوا يوسعون رقعة استقرارهم على حساب إيدزكري وإيداكفا	تمتد أراضيهم على ساقية تيزنيت في الواجهة الشمالية الغربية، كما تتوزع في مجال مهم يمثل 3/2 مساحة بلدة تيزنيت	- إيدوعدي- إيديوجمعة - إيد بوجمعة – إيدعلي أو علي - أيد بلخير- إيد صميو - إيد يسعيد - إيديوخزرون

وحدات قبـائل أيت تيزنيـت (2)

القبيلة	فروعها	أصولها	تاريخ إستقرارها	الموقع	بعض الأسر الرئيسية
تضوارت		أصلهم من إيداوكارسموكت وتاضورات إيغشان من الأطلس الصغير. تمكن شرفائهم أبناء محمد بن علي الحصول على اعتراف من لدن المخزن	القرن 11 هجرية	تتواجد في الشمال الغربي من بلدة تيزنيت قرب وادي تامدغوست وبمحاذاة أراضي قبيلة أكلو	أيد مولود أيت أومغار أيد بومليك - إيصوابن أيد سيدي المختار - إبراهيم
دوتركا	أكادير تالعينت	نزح أغلبيتهم من مرتفعات الأطلس الصغير: إيداوكارسموكت، إيداوبعقيل وإيداوسملال	تدخل أراضيهم ضمن أملاك أهل بلدة تيزنيت، وانطلاقا من عقد بيع المنطقة، فإن شرائها تم من طرف الشرفاء المرابطين بتاريخ 1062/ 1651 واستنادا إلى عدة روايات شفوية فإن الطرف البائع هم ورثة أمغار أشو أعمري	توجد أراضي دوتركا في ما وراء ساقية تيزنيت	إيد حميتي إيد عمر القايد إيد بكاس إيد عبلا وجمع
أتبان		من تيرمسان، إيدبحمان - قبيلة إيدوبعقيل	تم اقتناء الأراضي التي يستقرون عليها من أعيان بلدة تيزنيت	تتواجد في شمال دوتركا	إيد بوورغ - إيغرازن إيد بلعيد - أيت المرح أيت تقجوت - أيت أوفلا
العوينة	أيت تلمشت أيت بنوح أيت البيك إيدعلي أو ابراهيم	أصلهم من أنسيس، قبيلة أملون، وكانوا يستقرون بقرية تيكيوت قبل استقدامهم للثأر بوحلايس من إيداوسملال من تيواركان، قبيلة إيداوبعقيل من تملارت	مجهول	تقع إلى الجنوب الغربي من بلدة تيزنيت	- إيدهموش - إيديبهي - إيدبلقاسم - إيدالطيفور - إيدبريك



شجرة أنساب إيداومگنون

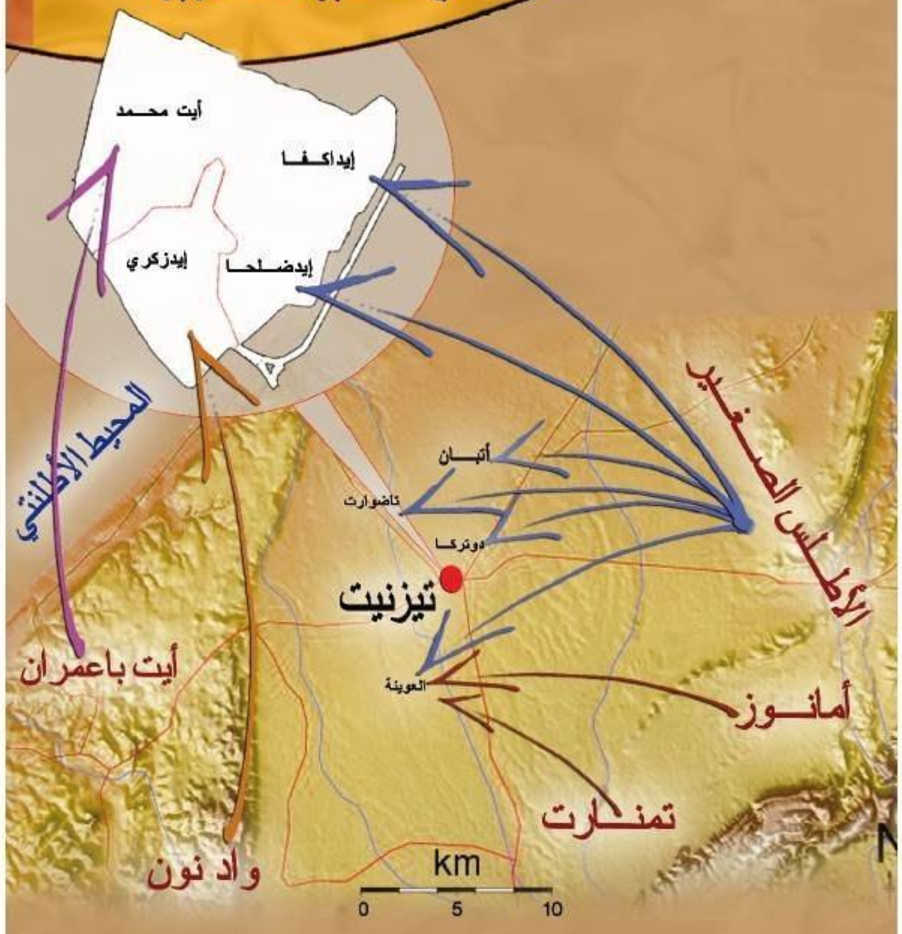


شجرة أنساب أيت محمد



شجرة أنساب إيدزگري

خريطة أصول ساكنة تيزنيت



خطاطات تبين تفريعات
فخذات قبيلة أيت تيزنيت (1)



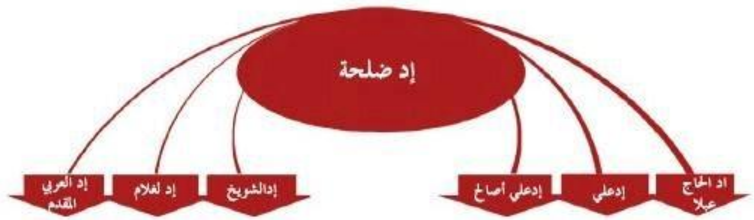




ذ. الطيب عمري

خطاطات تبين تفريعات
فخذات قبيلة أيت تيزنيت (2)







ذ. الطيب عمري

تاريخ المدينة: محطات و إشارات

ذ. أحمد بومزكو

لحظة التشكل

إن من الصعوبة بمكان تحديد كرونولوجية دقيقة لتاريخ تيزنيت، فما نتوفر عليه حاليا لا يغدو أن يكون مجرد إشارات عابرة يمكن تصنيفها في سياق التاريخ العام لمنطقة سوس، ولا يحتفظ سكانها إلا بذكريات ومعلومات غامضة.

فالاسم لم يرد في المصادر الوسيطية وكتب الرحالة، حتى الحسن الوزان لم يذكره في وصفه لحواضر وقرى سوس، ومهما يكن، فإن سهل الآزغار لم يكن في وقت من الأوقات فارغا، وأن هناك تجمعات سابقة لإستقرار «أيت تيزنيت» إلا أن أخبارها لم تصلنا بسبب الأحداث السريعة التي شهدتها منطقة سوس على عهد المرينيين.



فالمنطقة شكلت إطارا لتنامي هجرات بشرية قديمة، إما بورود جماعات من المرتفعات للإنتعاج أو بحثا عن مجالات للإستغلال تحت ضغط ظروف مختلفة، وذلك إعتبارا لسهولة التنقل داخله كممر طبيعي، ثم وفرة سبل العيش: الأراضي الزراعية، المراعي، العيون المائية

كما أن الكوارث الطبيعية التي تنزل بالبلاد باستمرار تتسبب في الهجرة نحو أراضي الأزغار الغنية.لهذا، لايخامرنا شك في أن المعطيات السابقة كانت حافزا أمام الرعاة الرحالة والمجموعات الأخرى، التي وجدت بالمنطقة مجالا حيويا تسعى لملئه، فكونت في نهاية المطاف نسيجا من التجمعات القبلية التي تستند في إطار علاقاتها إلى روابط تختلف من تجمع لآخر.

وأصبحت لها الريادة بالمنطقة، بيد أن إنتكاسة البرتغاليين تعتبر بداية تراجع القوة الأعرابية بالمنطقة، حيث تكسرت شوكتها ، وتم إجلائها عن الأراضي التي استولت عليها من قبل، وانحصرت في مجالات محدودة، وكانت مناسبة امام السكان من جبال الأطلس الصغير وسفوح الأطلس الكبير للعودة إلى مستقراتهم القديمة، وتجديد الإستقرار بالسهل.

واعتبرت الدولة السعدية أن أرض سوس على حكم بيت المال، وباعت بقاعا لمن يريد شراءها.وتتراءى لنا ملامح تعمير سهل سوس فيما أورده السكتاني من أن القبائل انصرفت إلى استغلال أراضي الأزغار في الزراعة والغراسة واحياء العيون، وهي معلومات تفيد أن المنطقة بدأت تعرف استقرارا متميزا، وبدأ مستقروها أكثر ارتباطا بالأرض، ومن غير المستبعد أن يكون تجديد الاستقرار بالأزغار هو الذي أفضى إلى التركيبة القبلية كما وردت في « ديوان قبائل سوس» , لذا ليس من الصدف أن ترد أولى الإشارات إلى تيزنيت وبقية المجموعات الأخرى في هذه الفترة بالذات.

لحظة التميز

إن إهتمام المخزن بالبلدة كان قديما، حيث برزت على مسرح الأحداث عدة مرات كقاعدة للحملات المخزنية التي استهدفت الجزء الجنوبي من سهل سوس، وهكذا اختيرت كنازلة من نزائل السلطان احمد المنصور (ديوان قبائل سوس).

وبما يتضح من خلال خريطة ممتلكات إليغ من الأراضي والعيون بمنطقة الأزغار أن تيزنيت تستأثر بالنصيب الأكبر ب 32303 مثقال ما بين 1659-1623 ويبدو أن ذلك كان مرتبطا إما بالهبات التقليدية التي تقدم لتازروالت أو أن أبي حسون السملالي حصل عليها بالقوة أو عن طريق المعاملات التجارية (Maison d>Iligh P 24) .

وخلال فترة الأزمة السياسية التي تلت وفاة مولاي إسماعيل انبثقت زعامات محلية متمردة على المخزن، ومن أهم الحركات التي كان لها الأثر الكبير على منطقة تيزنيت:

- حركة يزيد بن محمد المعروف بأبي دربالة (رحلة الوافد86)
- حركة محمد المكاوي، الذي تمكن من إستقطاب أتباع له بين قبائل المنطقة، إلا أنه أخفق في مشروعه سنة 1756 (الحضيكيون :9، المعسول ج 14 :25)

وعقب وفاة السلطان محمد بن عبد الله ثار أبوحلايس بمنطقة أيت باعمران وكان يزعم أنه المولى اليزيد بن محمد، ليدعي بعد ذلك أنه المهدي المنتظر وتمكن بذلك من كسب الأتباع في صفوف العامة، وقد تصدى له الفقيه محمد بن أحمد التاسكاتي في مجموعة من القبائل السهلية ، متخذا تيزنيت مركزا للإشراف على عمليات ملاحقة الداعية، وقد تحقق القضاء عليه بقرية العوينة 1793 (نزهة الجلاس :31)

وفي نهاية القرن17 تسجل المصادر توقف المولى الرشيد بالمنطقة في طريقه إلى إيليغ، وكانت مناسبة حرر فيها السلطان ظهائر توقير لأولاد سيدي عبد الرحمان الخنبوبي بزاوية تيمزليت قرب تيزنيت (Justinard P 267)

ويتضح من خلال ظهائر التوقير لبعض شرفاء تاضوارت أن أحمد بن محرز قد باشر أثناء تمرده على م . إسماعيل بعض مهام السلطة المركزية، وذلك بإقراره لظهائر التعيين، وتحدير الأسر العلمية والزوايا المستفيدة من الكلف المخزنية. كما تبين الرسائل التي وقفنا عليها طبيعة علاقة الجهاز المخزني المرتكز بتارودانت بقبائل سوس خاصة بين محمد العالم وقبائل إيداولتيت . كما تظهر مدى هيمنة المخزن على المجال السهلي وسعيه لتسهيل إنتقال بعض المجموعات البشرية واستقرارها بالأزغار، كما هو الشأن بالنسبة لإيمجاض نتزلي، إلى جانب حرصه على تلبية حاجيات القاضي أحمد بن محمد أمزوغار، بما في ذلك تحرير أملاكه بساقية تيزنيت (وثائق الأمزوغاريين)


رسالة من الأمير محمد العالم بن مولاي اسماعيل
إلى أشياخ أهل تيزنيت بتاريخ 7 جمادى الثاني 1116 هجرية

وفي عهد محمد بن عبدالله تسجل الوثائق هيمنة القائد محمد بن أحمد الدليمي على أزغار تيزنيت. وكان للبلدة الدور المهم في ذلك، حيث إستعملت كقاعدة لتوجيه واستقبال الحملات التي يرسلها القائد المذكور إلى كل من أكلو، وجان، السيحل. كما مر بها المولى سليمان أثناء زيارته للجنوب المغربي سنة 1222هـ/1807 وكانت مناسبة جدد فيها ظهائر التوقير والإحترام لورثة سيدي عبد الرحمان الخنبوبي (تاريخ الضعيف:341) وفي عهده أيضا قام القائد محمد أغناج الحاحي بحملة على سوس سنة 1810، مستهدفا مركز إيليغ. وكانت دعامته الأساسية في ذلك قبائل الأزغار، من لف «تحكات» وتنسب إليه القصبة القديمة قرب العين الزرقاء داخل البلدة (Justinard P 337)



القصبة المخزنية القديمة
(قصبة أغناج)

استطاعت تيزنيت عام 1226هـ - 1811 م أن تواجه الحصار الذي فرضه عليها زعيم إيليغ سيدي هاشم، وهو يأتي بعد وقت وجيز من إجلاء القائد أغناج عن المنطقة، ورجوع سيدي هاشم إلى داره بإليغ. «وقد إسترد مركزه وظهر بمظهر القوي الفاتك» (إليغ قديما وحديثا) . وكان يروم الإنتقام من القبائل المناوئة له أثناء زحف أغناج على إيليغ. وقـــد كانت المواجهة طـويلـة، واستفـادت تيـزنيت من تحصينها، ومن دعم القبائل خاصة قبيلة إيداوبعقيل. ومـــا يـــؤكد عـــزم الـــشريف الـــتازروالتي السيطرة على البلدة، هو ما تشير إليه الروايات الشفوية من أنه إقترح شرطا تعجيزيا على التزنتيين وهو حلق شعر رأسه بماء عين البلدة. وتحتفـظ الذاكـرة الشعبية بهـذا الحدث في شكل نظم تتغنى به النساء التيزنتيات ومنه:

أسيدي هاشم أسيدي كبسات أزارنون
عِما تيزنيت عولاه عورتيتكا عوضارنون

(يا سيدي هاشم، يا سيدي، احلقوا شعركم
فتيزنيت والله لن تطأها أقدامكم)

لحظة الارتقاء

وإلى عهد السلطان الحسن الأول، كانت تيزنيت كغيرها من المناطق السوسية تخضع فقط للقواد المخزنيين المعينين على مدينة تارودانت، وعلى إثر زيارته الأولى لسوس 1882 قرر السلطان تحصـين البلدة وجعلها مركزا مخزنيا متميزا، يشرف على المناطـق الممتـدة بـين وادي والغاس إلى حدود واد نون. وكان هذا الإجراء الرسمي حاسما في إرتقاء البلدة إلى حاضرة مخزنية، بعد أن كانت في السابق عبارة عن مدشر قروي كبير، وعين عليها قائدا مخزنيا يدعى مسعود الراشدي.



محلة الحسن الأول

ويبدو أن المخزن الحسني كان في حاجة إلى مركز دائم بالمنطقة لتجميع الفعاليات المخزنية من إداريين وعسكريين وأعيان، وذلك لتسهيل مهمة مراقبة السواحل الجنوبية . بعد توالي الإهتمام الأوروبي بـــها (الإتحاف ج2: 210-206) إلى جانب إستخدامها كمنطلق لتركيز التواجد المخزني الفعلي في منطقة ما فتئت تعرف قلاقل واضطرابات توجهها عادة ظاهرة اللف (تحكات وتاكوزولت). وهكذا صار الحضور المخزني بهذا المستوى كثيفا وأشد مما كان عليه في السابق . وتلا هذا الإجراء تعيين محمد بن أحمد بن حسون قائدا على قبيلة أيت تيزنيت، وهو اختيار رزين في ذلك الظرف الدقيق، إذ لم يقم السلطان سوى بتزكية نفوذ أحد أعيان القبيلة (الاكراري 107).



رسالة من السلطان الحسن الأول إلى القائد محمد بن أحمد أوحسون التيزنيتي
18 رجب 1300 هـ

وقد إستطاع القائد التزنيتي بمعية القائد الراشدي القيام بالدور الذي أملاه عليهما المخزن. فمن جهة ركزا التواجد المخزني بالنواحي (المعدن إيداوبعقيل،أيت برايبم) وبالتالي أوقفا أطماع حلف تاكوزولت في التوسع نحو المناطق الإستراتيجية بأزغار تيزنيت (العوينة، بوتعمان)

وبهذا الدور أصبحت البلدة قطب القرار وتوزيع الأدوار والمراقبة. وتكثفت بذلك العلاقات والروابط بين المركز ومحيطه القبلي . كما أن بناء السور خلق - على ما يبدو - جوا ملائما لسير طبيعي للحركة الإقتصادية، و دوام الإستقرار السياسي ، مما أعطى للبلدة دينامكية جديدة. هذا ما يفسر إلى حد ما ، مطالب أعيان وشرفاء تيزنيت لدى السلطان باسم القائد محمد التيزنيتي ، لتعمير وتنمية البلدة تجاريا كمثيلاتها من الحواضر السلطانية (وثيقة مؤرخة بتاريخ ربيع الأول 1311.) (انظر فقرة تجارة - ص 110)

لحظة التصدع

عقب وفاة السلطان الحسن الأول 1894، ثارت قبائل سوس على قيادها الذين كانوا أعمدة المخزن (الأكراري19) حيث توالت موجة من الإنتفاضات والإضطرابات. وكانت تستهدف رموز المخزن. وفي هذا الإطار نسجل إندفاع القبائل نحو بلدة تيزنيت، كأنها تنتظر هذه الفرصة للإنقضاض عليها. وهكذا حوصرت تيزنيت عدة مرات: 1896 - 1900-1903،



لما تمثله من هيبة مخزنية، وتواجد ممثلي المخزن المطرودين من قبائلهم. مما جعل عموم البوادي السوسية مجتمعة في هذا الحصار (الأكراري 37) . وفي سنة 1897 خضعت البلدة للقائد الحاحي سعيد الكيلولي، الذي نهج سياسة أكثر قساوة في تعامله مع قبائل المنطقة (كناش الأدوزي) وكانت سببا في تنحيته ليحل محله قائد مخزني آخر وهو محمد أنفلوس 1900 . إلا أن وفاته سنة 1902 تعتبر بداية لمرحلة جديدة من الإضطرابات، حيث تجدد حصار تيزنيت من طرف القبائل المجاورة، مما حذا بالسلطان إلى إرسال قوة عسكرية برئاسة القائد الحسن المزميزي، لكنها دون أهمية نظرا لإنشغال الحكومة بثورة أبي حمارة . بيد أنها حالت على الأقل دون دخول المهاجمين إليها. وفي سنة 1906 عين مكانه القائد الحبيب باقا الفطواكي ، إلا أن مجال تحركاته كان ضيقا لافتقاره إلى قوة مهمة. ولم يتمكن من ضبط الأمن حتى داخل أسوار البلدة. فتكونت خلال فترة تواجده بها جبهة داخلية معارضة لممارساته التعسفية ضد السكان.



بيان ما أخذته قبيلة تيزنيت من دار المخزن

لحظة الاستنفار

كان استقرار الشيخ ماء العينين ابتداء من سنة 1909 بداية عهد جديد في تاريخ البلدة، حيث إستعادت مكانتها السابقة ، وأصبحت قبلة للعلماء والتجار. ويظهـر من خلال رسائله إلى قبائل المنطقة مدى حرصه على توثيق روابـــط التضامن بين القبائل (رسائل خاصة) وقد سار إبنه احمد الهيبة على منواله، وذلك بخلق التعبئة العامة بسوس بعد فرض معاهدة الحماية سنة 1912 . ومن باب حرصه على إشراك جميع القبائل السوسية في جيش المجاهدين المتوجه نحو مراكش، أسهم في تجاوز الصراع التقليدي بين أكلو وتيزنيت.



رسالة أحمد الهيبة إلى جماعة أهل تيزنيت
شعبان 1323 هـ

لحظة الإحتلال

وبعد نكسة سيدي بوعثمان 1912، التي كانت ضربة لقدرات القبائل السوسية ، تم إخراج الشيخ النعمة آخ الهيبة من تيزنيت . ويبدو أن ذلك يرتبط بتدمر التزنيتيين تجاه تصرفات أصحاب الهيبة بمراكش .
ومهما يكن، فإن البلدة أصبحت في خضم هذه التحولات الجديدة في وضعية تردد بين الولاء للهيبة الذي ما زالت تحركاته الجهادية تثير حماس القبائل ، أو الإتصال بسلطات الحماية بمراكش لتعيين خليفة مخزني على البلدة، أو إلتزام الحياد تجاه ما يجري آنذاك.
وفي هذا الإطار، استقر رأي أعيان تيزنيت وغيرها من القبائل السهلية على مكاتبة الفرنسيين لإرسال الدعم اللازم لملأ الـــفراغ بالمنطقة (الأكراري : 35)
وهكذا ارسلت سلطات الحماية القائد الحبيب باقا من جديد إلى تيزنيت، إلا أنه غرق عند ســاحل أكلو (ماي 1913)، وأمــام هذا الحدث المفاجئ، سارعت ســلطات الحماية بإيفاد القائد محمد بن دحان العبدي 22 يونيو 1913 بإيعاز من الجنرال ماجان. وكانت سياسته ترتكز على نهج أسلوب الليونة تجاه القبائل، ومراقبة التحركات الألمانية على طول الشواطئ الجنوبية، وتطويق الهيبة الموجود بأسرسيف، وفي خضم هذا التحرك إستطاع مربيــه ربه جمع بعض القبائل التي ما زالــت تــســاند الهيبة، وحـــاصر تيزنيت لمدة شـــهرين (الأكراري : 52) إلا أن محاولته إنتهت بانتكاسة تيغامين بالساحل



أتباع الهيبة يدعون للجهاد بالجنوب المغربي
غلاف مجلة
« Le petit journal» 23 ème Année - N° 1137
1 septembre 1912

وفي هذا الظرف السياسي الخطير تم إرسال الحاج عبدالرحمان حديمان الحاحي إلى تيزنيت يـؤازره القبطان L. Justinard (الملقب بالقبطان الشلح)، وأنيطت إلى هذا الأخير مهمة مراقبة التحرشات الألمانية بالمنطقة وجـمع المـعلومات عن الـقبائل المـناصـرة لأحـمد الـهيبة (Le Goundafi P-128) كما إستعملت تيزنيت كمنطلق لحملتي حيدة بن مايس 1915-1917 على وجان ، الأخصاص، ايت باعمران . ومنها قاد الجنرال دولاموط حملة عسكرية معززة بالمجندين من قبائل حوز مراكش، واستهدفت من إعتبرتهم فرنسا أنذاك منشقين كقبائل إدولتيت ، وأيت باعمران خاصة بعد نكسة إيكالفن التي قتل فيها حيدة بن مايس. وبعد مغادرته تيزنيت فوض مهمة تـسيير شؤون المنطقة إلى الـقائـد الطيب الكنتافي (مارس 1917) الذي نهج سياسة تعتمد على الإغراء ومصادرة أملاك السكان ، وهـذا ما أثار إمتعاضهم.



حيدة بن مايس



طابور تيزنيت 1917

وفي سنة 1921عزل الكنتافي ليعين مكانه مولاي الزين خليفة للسلطان مولاي يوسف مع إسناد باشوية المدينة إلى القائد أحمد بن البشير الرحماني الذي بقي في منصبه حتى وفاته سنة 1353هـ - 1934 م. فخلفه إبنه الفاطمي. ويفهم من قدوم مولاي الحسن إلى تيزنيت أن سلطات الحماية كانت في حاجة إلى الشرعية كشرط أساسي لتهدئة القبائل، وإضفاء المصداقية على مسعاها لإخضاع قبائل الأطلس الصغير.

وفي ظل الحماية ، أصبحت تيزنيت مركزا عسكريا (تجميع المعلومات ، ترابط الحاميات العسكرية، سلطة القرار...) . كما شكلت مرصدا لمراقبة الأطماع الإسبانية في إفني والمناطق الصحراوية. وهي بذلك لم توظف إلا للحفاظ على وضعية سابقة، والإستفادة منها مع إضفاء حيوية جديدة عليها ، ولعل هذا الدور قد أسهم في إتخاذ تيزنيت قاعدة أمامية لتوجيه العمليات الحربية تحت قـيادة الجنرال Catroux. وهذا يعني المساهمة في خلق مركز حضري بدأ يعرف تحولات جذرية في بنياته الإقتصادية والمعمارية.



رسالة الكومندار دوبلمار
حاكم تيزنيت إلى
الشريفي علي بن محمد الايليغي

تيزنيت والحسن الأول

ذ. أحمد بومزكو

إن الحديث عن تيزنيت خلال النصف الثاني من القرن 19، يحيلنا مباشرة إلى نتائج رحلة السلطان مولاي الحسن الأول إلى منطقة سوس عام 1882،حيث استأثرت البلدة بأهمية كبرى في سياق أحداث الجنوب المغربي.

إن مما لاشك فيه أن أي إلتماس لمعرفة خطوط هذه العلاقة، لا يمكن أن يغفل الظرفية العامة المميزة لسوس خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر، فقد كان الأمير مولاي الحسن بن محمد بن عبد الرحمان رجل ميدان، له دراية ومعرفة بوضعية سوس والجنوب المغربي، بسبب المسؤوليات التي تحملها في عهد والده، حيث كانت له حركة إلى سوس سنة (1864-1863) 1280 هـ أوصلته إلى وادي والغاس (ماسة) لاستيفاء الواجب. وكانت قبائل أيت تيزنيت ضمن وفود القبائل السوسية جنوب الوادي التي قدمت هداياها للخليفة.

بويع له بدون منازع سلطانا على المغرب عند وفاة والده سنة 1873،وهو آنذاك في حركة في بلاد حاحا وتحديدا «بوريقي» قصد استتباب الأمن والاستقرار بالمنطقة بعد تنحية آل أوبيهي عن القيادة.

اعتبر من أكبر ملوك المغرب في القرن التاسع عشر، وكان دائم التنقل لهذا قيل «إن عرشه كان على صهوة جواده».

وعلى الرغم من اشتداد التهافت الأجنبي على المغرب بعد معركتي إيسلي وتطوان،فإنه تعامل معها بقوة ودهاء،واعتنى عناية خاصة بأطراف البلاد خاصة إقليم سوس والصحراء من جراء تهافت الأجانب عليها، ومحاولات التعاون التجاري مع بعض القوى المحلية، خاصة مع ماكينزي و كورتيس (Makenzie et Curtis).

قام سنة 1299/1882 بحركة إلى إقليم سوس، وهي كما هو واضح تهدف إلى :



معالجة الأضرار الاقتصادية التي لحقت البلاد من جراء اتساع تجارة الأجانب مع بعض القبائل السوسية، ومن ثم قطع الطريق على تجدر قوى محلية قادرة على منافسة المخزن اقتصاديا خاصة بمنطقة وادي نون. كما تشكل الحركة انطلاقة حقيقية لإرساء دعائم الاستقرار ، حيث أقدم السلطان على جملة من الإصلاحات الإدارية والقضائية ، وتعيين القياد على القبائل التي أبقاها على أعرافها ، واهتدى في ذلك إلى أسلوب التراضي في تعيينهم .

وأمام حرصه على خلق بوثقة من العلاقات بين المخزن والمنطقة، وترسيخ خيط الاتصال الفعلي بين السلطان و ممثليه المحليين، قرر الحسن الأول بناء سور لمجموع تيزنيت غير المحصنة. وفيما يوحي بناء السور إلى اعتبارات دفاعية وأمنية ، فإن الدور الذي أخذت تضطلع به البلدة

على جميع المستويات . يجعلنا نرجح كون المشروع يتموضع في إطار أبعاد معقدة. وقد أبدى السلطان اهتماما كبيرا لسير البناء ، والملاحظ أن جزءا هاما من المراسلات بين المخزن وممثليه بالبلدة ، تهم في بداية الأمر الجوانب التقنية والتنظيمية لبناء السور . وتشير أول مراسلة بين القائد محمد أوحسون التيزنيتي والسلطان إلى فرح قبيلة أيت تيزنيت و أحوازها للقرار السلطاني بتحصين البلدة.

إلا أن ما يثير الانتباه من خلال المراسلات بين الطرفين،هو اتهام القائد التيزنيتي للأمناء المشرفين من المشروع،بكونهم لم يطلعاه على تفاصيل البناء. وكان السلطان يستوضح الأطراف المعنية في القضايا التي يثيرها القائد،ويذكرهم بعدم التقاعس، ويدعوهم إلى ضرورة تزويد القائد ببيانات كاشفة عن سير مشروع البناء،وينبههم إلى كونه مشرفا،ولعل ما يؤيد هذا الأمر،ما يستفاد من رسالة الحسن الأول إلى الأمين الحاج المحجوب الصويري«بحيث لا تقدمون على أمر فيه (السور) إلا بعد مفاوضتكم معه(التيزنيتي) وموافقته اياكم،فإذا به بلغنا أنك صرت مستبدا برأيك،ولم تكن لك مفاوضة في اعتبار،ولا فعلتها في خير التعاون والأخير بالأحوط في هاتيك الديار مع أنه عامل المحل.»

وهكذا أدت مماطلة الواقفين على المشروع إلى تعطيل العمل والتقليص من مادة السور المرسوم بشكل كبير،لهذا الاعتبار كان هذا التحريف مجال إستنكار السلطان أثناء رحلة الثانية لتيزنيت عام 1886 ،وقد عاب على المشرفين على البناء ضيق السور بقوله «ضيقتـــم على أنفسهم السور»

مهما يكن من أمر،فقد حرص المخزن على الحفاظ على تبعية تيزنيت له كشرط أساسي لتحكمه في الجنوب المغربي،ومن الوسائل التي استعملها الحسن الأول لتأكيد حضوره بالبلدة وأحوازها:

• تعيين واحد من كبار جيشه خليفه عنه على البلدة وهو الحاج مسعود الراشدي،وهذا الإجراء يدخل في سياق عملية تستهدف شد القبائل والبوادي السوسية جنوب وادي والغاس إلى المركز المخزني الذي تمثله تيزنيت .

ويبدو أن الخليفة السلطاني قد اصطدم في بداية مشواره بعراقيل،وهو ما حذا بالسلطان إلى تعويضه ب عبد القادر الزيراوي 1886.

- تمتين قنوات الاتصال بين سكان تيزنيت والسلطة المركزية عبر تعيين السلطان (على رأس القبيلة) القائد محمد بن أحمد اوحسون من فخذ «أيت محمد» وأسندت إليه مهمة تدبير شؤونها وتطبيق الأوامر المخزنية.

وكان اختيار السلطان يستند إلى وزن أسرة ايدحسون، لما كانت تتمتع به من وجاهة ومكانة اجتماعية عند أهل القبيلة.

- إحداث النواة الأولى للحامية العسكرية،المكونة من سبعة طابورات، وأجرى السلطان الراتب عليها من صائر الصويرة،وذلك لتعزيز الوسائل الدفاعية للمركز المخزني الجديد،وإقرار الهدوء والحفاظ على الاستقرار،وفي سنة 1883 قرر السلطان تحسين الوظيفة لتيزنيت،عبر إرسال صالح التكاني لتجميع العناصر المحلية من أبناء المنطقة،قصد تكوين نواة محلية لعسكر مخزني، وأعطيت الأوامر لأمناء الصويرة قصد تزويدها بالمؤونة والكسوة.

وانطلاقا من البلدة وجه المخزن الحسني جهوده نحو تثبيت سلطته على مجموع المناطق الممتدة ما بين وادي والغاس شمالا إلى الصويرة جنوبا. ومن المؤشرات الدالة على أن تيزنيت أصبحت تتحكم في أمور المنطقة أن نفوذها بدأ يتقوى وزادت تبعية الاحواز لها.وعلى أساس هذه الأرضية الجديدة انيطت بتيزنيت مهام نجملها فيما يلي :

1 - تزويد المخزن بأخبار الجنوب المغربي.
2 - مراقبة المخزن للحياة المحلية.
3 - السعي في الصلح بين القبائل.

ويلاحظ أن الجوانب التي تشدد عليها أغلبية المراسلات المخزنية بعد رحلة السلطان الثانية إلى سوس 1886، هو طابع الحفاظ على الاستقرار وتجميع كافة الإمكانيات المحلية لمواجهة التحديات الأجنبية المستمرة على طول السواحل الجنوبية.ومن الإجراءات الوقائية التي أقدم عليها المخزن الحسني للحد من أو على الأقل للتقليل من حدة هذا التهافت الأوروبي:

القيام بحملات عسكرية على موقع مرسى طرفاية،وكان القصد منها فرض الحصار عليه،ومقاطعة القبائل المتعاملة مع التجار الأجانب،وتخريب المنشآت التجارية المشيدة بعين المكان. وكانت نتيجة هذا التدخل في نهاية الأمر واضحة:إبعاد الاوروبيين من ملازمة السواحل الجنوبية والقضاء نهائيا على نشاط ماكينزي بطرفاية وكورتيس بسواحل إصبويا.

بدأ المخزن الحسني في تقييم الوضعية الاقتصادية بجنوب المغرب بعد مضي فترة طويلة من هيمنة الصويرة على اقتصاد المنطقة.وحرصا منه على احتواء الموقف،وتفاديا للصراعات التي قد تنجم عن التغلغل التجاري الاوربي،اقترح الحسن الأول مشروع إحداث مرسى محلي،يكون مفتوحا أمام التجارة مع الاوربين تحت مراقبة المخزن.وفي هذا الإطار وجه السلطان لجنة مخزنية إسبانية بمساعدة إيليغ،لمعاينة المنطقة الممتدة بين سيدي محمد بن عبد الله والشاطئ الأبيض.وبعد تحريات كثيرة تم اقتراح موضع أساكا بتراب قبيلة إصبويا.

الاهتمام بعمليات حراسة السواحل الجنوبية خاصة المنطقة الممتدة بين أكلو حتى حدود الشاطئ الأبيض،ولهذا حدد الإجراءات الإدارية والعسكرية لذلك،من خلال إشراك إيليغ والقبائل الساحلية في عمليات الحراسة.

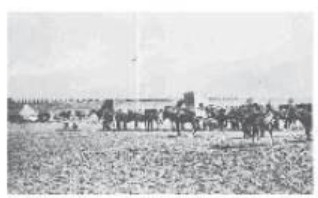
القيام بجولات استكشافية للمناطق الساحلية بمعية بعض الأمناء الإسبان.وكان المسعى هو تطبيق البند الثامن من اتفاقية تطوان 1860،أي البحث عن موضع سانتاكروز ذي مار بكينيا.

مما سبق يتضح أن السلطان عازم على تكثيف التواجد المخزني بالمنطقة، ويبدو أن ما عرفته تيزنيت طيلة أثنا عشر سنة، يعكس بما لا يدع مجالا للشك تطلعها للخروج من نطاق وظيفتها القبلية إلى الوظيفة الحضرية.إلا أن الدور الذي كان مأمولا منها،سرعان ما أنهار تحت وطأة أحداث خطيرة كانت المنطقة مسرحا لها،خاصة بعد وفاة السلطان الحسن الأول بتاريخ 7 يونيو 1894، حيث توالت موجة من الاضطرابات،وكانت تستهدف رموز المخزن بما فيهم القواد المخزنيين،وقد أورد الاكراري وصفا شاملا للوضعية الجديدة قـــــائلا

« ما أن علم الناس بوفاة السلطان حتى قام أهل سوس من وادي سوس إلى وادي ماسة على ساق واحدة ليمحوا من فيه رائحة المخزن، فهدموا ديار القياد بهشتوكة وهوارة ورأس وادي سوس (...) فبقيت الناس كسكرى فاشتعل البارود من كل جهة...» لذا وجد المخزن العزيزي نفسه أمام دوامة من المشاكل وبإمكانيات ضئيلة.



ظهير توقير حسني لفائدة الفقيه
محمد بن عبد الرحمان كوغرابو
(16 شعبان 1299 هـ)



محلة الحسن الأول
خارج أسوار تيزنيت

كرونولوجيا و محطات (1)

ذ. أحمد بومزكو

التاريخ	الحدث
ربيع الأول 1108 - 11 يوليوز 1670	حركة المولى الرشيد تمر بتراب آيت تيزنيت في طريقها نحو إيليغ
1747 ميلادية	محلة القائد العياشي (قائد الخليفة سيدي محمد بن عبدالله) تبلغ مدشر تيزنيت.
فبراير 1763	نزول ولده القائد سعيد بن العياشي بأحواز تيزنيت .
1207 هـ ـ 1793 م	القضاء على تمرد بوحلايس بأراضي العوينة.
1779 مـ	وصول القائد محمد بن مبارك الدليمي إلى تيزنيت بايعاز من السلطان سيدي محمد بن عبد الله
رمضان 1217 هـ ـ فبراير 1803	خيمت محلة القائد عبد الصادق مع الشريف سيدي الحبيب بتراب بلدة تيزنيت
1807 مـ	نزول مولاي سيلمان بتراب القبيلة في طريقه إلى بلاد تكنة
1810 مـ	بناء القصبة المخزنية من طرف القائد محمد أغناج الحاحي
في بداية ثلاثينات القرن 19	السلطان مولاي عبد الرحمان بن هشام يرسل ولده سيدي محمد صحبة القائد الطاهر بن مسعود المغفري الحساني نحو تيزنيت.
رمضان 1299 هـ ـ 9 يوليوز 1882	وصول حركة مولاي الحسن الأول إلى امزاورو بنواحي تيزنيت ،على رأس 15 ألف جندي.
1882 مـ	تعيين القائد محمد بن أحمد أوحسون قائدا على قبائل أيت تزنيت
22 يوليوز 1882	مغادرة السلطان للمنطقة ،بعد أن أعطى انطلاقة بداية الأشغال لبناء السور.
1883 مـ	تعيين القائد مسعود الراشدي للإشراف على أمور البناء
5 شوال 1300 هـ ـ 1883 م	بداية الأشغال في بناء سور تزنيت
1886 مـ	تعيين عبد القادر الزيراوي خليفة للسلطان على تزنيت
29 أبريل 1886	مكث مولاي الحسن الأول بتزنيت سبعة أيام قبل التوجه إلى كلميم عبر أيت بعمران
يونيو 1886	مغادرة مولاي الحسن الأول لتزنيت على رأس 40 ألف رجل.
1887 مـ	بناء دار المخزن الجديدة ـ القصر الخليفي ـ بمزارع إدزكري
1893 مـ	وفاة القائد محمد بن أحمد أوحسون. وتعيين شقيقه محمد (همو) قائدا على آيت تيزنيت .
1311 هـ ـ 1894 مـ	ملتمس علماء و أعيان تزنيت باسم القائد محمد أوحسون إلى السلطان لتعمير و تنمية البلدة تجاريا على غرار الحواضر السلطانية.
1896 مـ	محاصرة تيزنيت من طرف القبائل.
شتنبر 1897 مـ	وصول القائد سعيد الكيلولي الحاحي إلى تيزنيت خليفة للسلطان مولاي عبد العزيز.
1 ذوالحجة 1318 هـ ـ 22 مارس 1901 م	وصول القائد محمد بن الحاج إبراهيم أنفلوس إلى تيزنيت حتى يوم الأحد 12 أبريل 1903 تاريخ وفاته. وخلفه أخوه أحمد بن الحاج إبراهيم لعدة شهور.
ربيع الأول 1322 هـ / منتصف 1904 م	تعيين القائد الحسن بن حدوش المزميزي على تيزنيت.

كرونولوجيا و محطات (2)

التاريخ	الحدث
1906 م	وصول القائد الحبيب باقا إلى تيزنيت.
7 ذي القعدة 1325 / 12 دجنبر 1907 م	تعيين مبارك بن همو أوحسون قائدا على أيت تيزنيت
1907 م	بيعة أهل تيزنيت للسلطان مولاي عبد الحفيظ . بقلم الفقيه الصوفي الحاج الحسين الإفراني دفين تيزنيت.
1909 م	إستقرار الشيخ المجاهد ماء العينين بتيزنيت.
نونبر 1910 م	وفاة الشيخ ماء العينين بتيزنيت.
5 ماي 1912 م	اجتماع جموع المجاهدين تحت إمرة الشيخ أحمد الهيبة بتيزنيت.
15 يوليوز 1912 م	مغادرة جيوش المجاهدين لتيزنيت في اتجاه مراكش.
28 أبريل 1913 م	فشل نزول القايد باقا الفطواكي بشاطئ أكلو بإيعاز من سلطات الحماية
22 يونيو 1913 م	تعيين محمد بن دحان العبدي على تيزنيت كأول قائد في عهد الحماية الفرنسية
1914 م	محاصرة تيزنيت.
غشت 1915 م	تعيين الحاج عبد الرحمان الكيلولي المعروف ب حديهان باشا على تيزنيت.
2 شتنبر 1915 م	وصول القائد حيدة بن مايس إلى تيزنيت.
24 أكتوبر 1916 م	دخول القبطان جوستينار Justinard الملقب بالقبطان الشلح إلى تيزنيت
28 دجنبر 1916 م	حيدة بن مايس من جديد بتيزنيت على رأس 3 آلاف من الجيوش .
15 مارس 1917 م	دخول الجنرال دولاموط De lamothe قائد جهة مراكش إلى تيزنيت ,لانقاذ الموقف بعد مقتل حيدة بن مايس في واقعة أيكالفن . بمعية الحاج التهامي الكلاوي والحاج الطيب الكنتافي والحاج حماد بن حيدة.
5 ماي 1917 م	تعيين الحاج الطيب الكنتافي نائب المخزن بسوس باشا على تيزنيت. مدعما ب 800 شخصا (طابور تيزنيت) .
20 يونيو 1918 م	لقاء بين القائد عياد الجراري والباشا الطيب الكنتافي بوساطة من طرف Justinard .لفض النزاع حول حصة تيزنيت من ماء عين الركادة.
27 يونيو 1919 م	وفاة الشيخ أحمد الهيبة.
أبريل 1921	أصبحت تيزنيت مهددة بالحصار بعد تقدم قوات المجاهدين
22 يونيو 1921	إعفاء الكنتافي من مهامه. وترك مكانه للخليفة محمد بن ابراهيم
1 غشت 1921	تعيين القائد أحمد بن البشير البربوشي (جوج كلمات) باشا على تيزنيت
6 غشت 1921	وصول الأمير مولاي الزين بن مولاي الحسن كخليفة للسلطان على تيزنيت
1926 م	بادر القبطان روسلان بموافقة عياد الجراري على بناء قناة لجر المياه من عين أولاد جرار نحو تيزنيت
2 جمادى 1 1346/ 28 أكتوبر 1927	زيارة مولاي يوسف لتيزنيت
9 مارس 1930	زيارة المقيم العام لوسيان سان lucien Saint لتيزنيت
4 يوليوز 1932	تصنيف أسوار وأبراج تيزنيت ضمن التراث التاريخي الوطني (ظهير 4 يوليوز 1932 / 29 صفر 1351 - الصادر بالجريدة الرسمية عدد 1031 بتاريخ 29 يوليوز 1932 - ص 866
20 دجنبر 1932	تصنيف موقع مدينة تيزنيت التاريخية - ضوابط التعمير داخل السور ومحيطه (ظهير 20 دجنبر 1932 / 31 شعبان 1351 - الصادر بالجريدة الرسمية عدد 1056 بتاريخ 20 يناير 1933 - ص 48

كرونولوجيا و محطات (3)

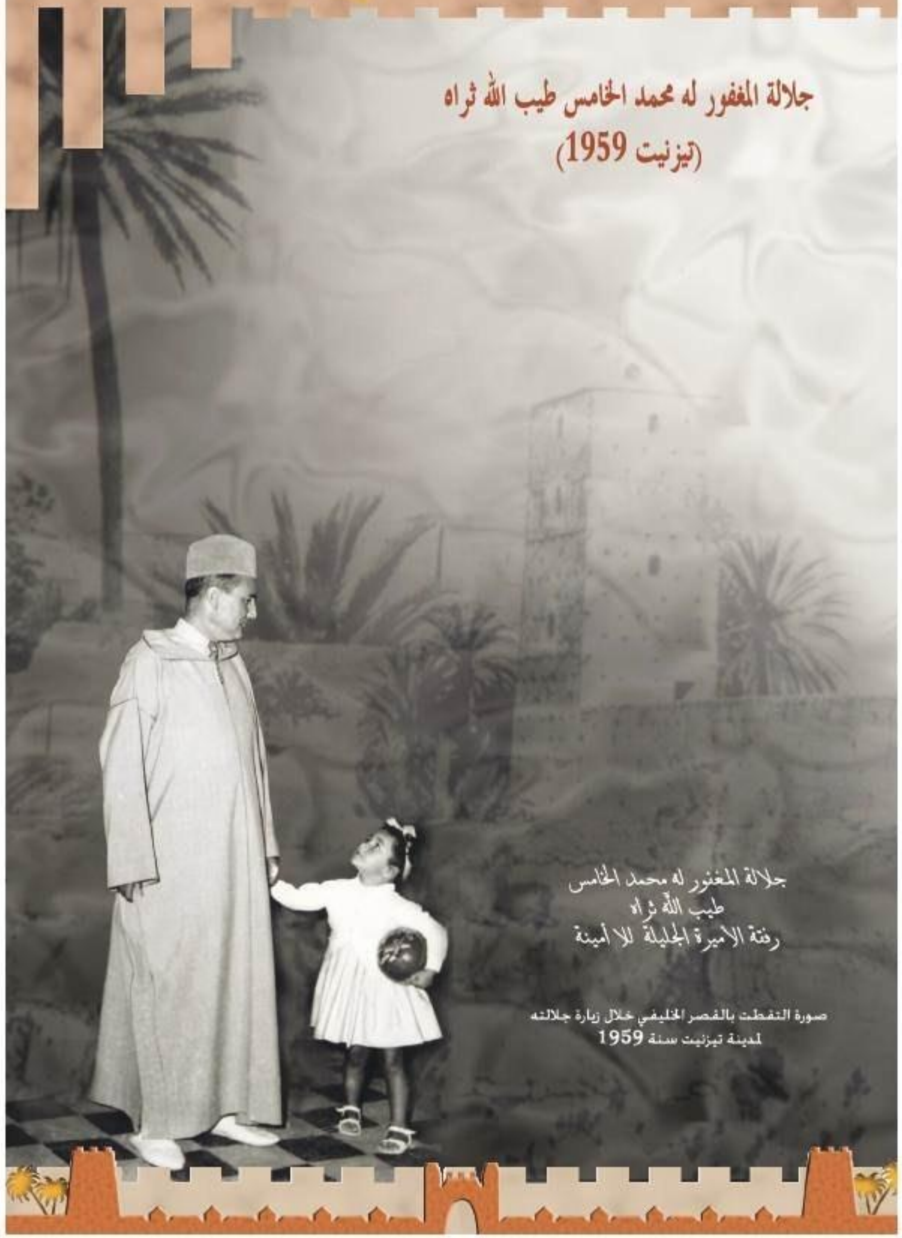
التاريخ	الحدث
1 ماي 1934	إحداث القيادة العسكرية للحدود المغربية الجزائرية بتيزنيت Confins Algéro-Marocains
27 يونيو 1934	تعيين الفاطمي بن أحمد البريوشي باشا على تيزنيت خلفا لوالده
1934 م	تعيين مولاي الحسن بن يوسف خليفة للسلطان على تيزنيت بمعية الفاطمي بن أحمد بن البشير البريوشي الذي عينه باشا على المدينة
6 غشت 1937	إصدار قرار وزاري بتاريخ 6 غشت 1937 القاضي بتحديد المجال الحضري لمركز تيزنيت ومحيطه (صدر بالجريدة الرسمية عدد 1299 بتاريخ 17 شتنبر 1937)
29 يوليوز 1954	صدور قوانين التعمير الخاصة بحماية المدينة العتيقة وضبط قواعد البناء داخل الأسوار
2 يوليوز 1956	الجلاء آخر ممثلي السلطات الفرنسية بتيزنيت
مارس 1959	زيارة المغفور له جلالة الملك محمد الخامس لتافراوت عبر تيزنيت
25 فبراير 1965	زيارة المغفور له جلالة الملك الحسن الثاني لتيزنيت
1970 م	زيارة المغفور له جلالة الملك الحسن الثاني لتيزنيت في طريقه لسيدي إفني
1972 م	تدشين سد يوسف بن تاشفين على وادي ماسة من طرف المغفور له الحسن الثاني رفقة الرئيسين الجزائري الهواري بومدين والموريطاني المختار ولد داده
1985 م	مرور المغفور له الحسن الثاني بتيزنيت في طريقه نحو الأقاليم الجنوبية المسترجعة
1991 م	مرور المغفور له الحسن الثاني بتيزنيت في طريقه نحو أسا
12 يونيو 2000 م	زيارة جلالة الملك محمد السادس نصره الله لتيزنيت أثناء إعطاء انطلاقة مشروع تزويد منطقة الساحل بالماء الصالح للشرب
4 غشت 2000 م	زيارة جلالة الملك محمد السادس لتيزنيت أثناء تدشين ميناء سيدي إفني
31 أكتوبر 2001 م	زيارة جلالة الملك محمد السادس لتيزنيت بمناسبة إعطاء انطلاق مجموعة من المشاريع التنموية بتافراوت
6 أكتوبر 2004 م	زيارة جلالة الملك محمد السادس لتيزنيت بمناسبة تدشين مشروع تزويد منطقة الأخصاص بالماء الصالح للشرب رفقة العاهل البلجيكي ألبير الثاني والعاهلة البلجيكية باولا
1 دجنبر 2007 م	مرور جلالة الملك محمد السادس بتيزنيت بمناسبة زيارة جلالته لسيدي إفني وإسبويا عبر كلميم






زيارة الملوك العلويين
لتيزنيت و احوازها
المحيط الأطلنتي
تيزنيت
تافراوت
كلميم

جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه
(تيزنيت 1959)



جلالة المغفور له محمد الخامس
طيب الله ثراه
رفقة الأميرة الجليلة للا أمينة

صورة التقطت بالقصر الخليفي خلال زيارة جلالته
لمدينة تيزنيت سنة 1959







زيارة جلالة المغفور له الحسن الثاني
لمدينة تيزنيت

(25 فبراير 1965)



زيارة جلالة الملك محمد السادس
نصره الله
لمدينة تيزنيت

بمناسبة إعطاء الانطلاقة
لمجموعة من المشاريع
بتافراوت

(31 أكتوبر 2001)

تيزنيت من خلال بعض المصادر العربية

ذ. أحمد بومزكو

1 – أحمد بن خالد الناصري،

وما ورد في رسالة الحسن الأول إلى ولاة المغرب:

« ... هذا وقد نصبنا قائدا من قواد جيشنا السعيد مختارا من ذوي الرأي السديد، وأقمناه بقصبة تيزنيت محل المخزن في القديم، بقصد أن يكون إعانة لسائر عمال القطر السوسي من وادي والغاس إلى منتهى وادي نون وكلميم، يتفاوضون معه فيما عسى أن يعرض لهم من المهمات، ولا سيما إذا كان المخزن بعيدا عن هذه الشرفات، بعد ما عرفنا هم بأن أقمناه مشرفا للتفاوض معه وبصيرة على ما قصدناه من فتح ذلك المرسى، للتعمد ودفعا للبؤس.»

الاستقصا ج 9 ص 177

2 – محمد الاكراري،

" ...وأما تيزنيت، فالذي بناها هو السلطان الأشرف الهمام، الأمير العلوي الإمام، سيدنا الحسن، ابن سيدنا محمد بن عبد الرحمان بن هشام، ابتدأ بناءها في واحد و ثلاثمائة وألف 1301، فتمم بناؤها في عامين ونصف، فحضر بحاله عام 1303، فقال لآل تيزنيت: ضيقتم السور على أنفسكم، هلا وسعتم، فلم يحيروا جوابا... فاجتمعت القياد في تيزنيت وقد أرسل إليها السلطان خليفة إسمه القائد الحسن (أمزميزي)، و لكن لا عسكر عنده و لا غناء، و هذا كله من أجل ما حل على المخزن من تشويش أبي حمارة... ثم إن الشيخ ماء العينين حل بتيزنيت، بعياله وقضيضه عام 1328 مهاجرا، فلم ينشب أن توفي في واحد و عشرين من شوال عام النزول، رحمة الله عليه، وترك أولاده في دار المخزن بتيزنيت لخلوها من عمال السلطان ... ثم إن قبطان الشلح دخل تيزنيت في انتصاف ذي الحجة عام 1334 و فيها الحاج عبد الرحمان الحاحي بعد أن طلع ابن دحان، فركز تلغراف فوق دار الحاحي، ففت في عضد القبائل، فانقطع أملهم من دخول تيزنيت..."

روضة الأفنان في وفيات الأعيان

3 – الـكانوني ،

« ... موقعها جنوب أكادير على بعد 90 كيلومتر مسورة في بسيط من الأرض صحراء على رغم وفور المياه ولا يزال الإصلاح بها متتابعا كانت أوليتها مدشرا كبيرا غير مسور وحواليه اشبارات لدفاع عادية القبائل ولما مر بها السلطان المولى الحسن رحمه الله 1204 راجعا من جولته السوسية سنة 1203 وقف عليها وأمر بتسويرها وأمر برسم مساحة كبيرة وبالفعل أنفذ لها المال الكافي وترك من يقف على العمل فيه لكن بالأسف أن الواقفين عليها تركوا من مادة السور المرسوم كثيرا ضنا منهم بالمال لأنفسهم على ما قيل فقبح الله الخائنين وقبح صنيعهم حيث أنهم عرقلة لكل إصلاح.

وبها ثلاثة مساجد ومدرسة علمية على النمط القديم وأخرى عصرية على النمط الحديث وبها دار الخليفة على سوس من قبل السلطان في عصرنا هذا وقبله منذ أيام العزيزية عدد نسمات أهله 5075 أهليا و 385 أوربيا.»

أسفي وما إليه، الكانوني

4 – محمد المختار السوسي،

...فحين وصلنا تيزنيت (يوم السبت ثالث شوال عام 1363 هـ) وجدنا هناك خبر الفتك بـ«الدوتشي» موسوليني طاغية إيطالية مع وزرائه، و كذلك هلاك «الفوهرير» هيتلير طاغية ألمانية... فأعلنت الأفراح في (تيزنيت) في الحين فرفعت الأعلام فوق البنايات الحكومية، و سالت الأزقة بالجنود، وبتلاميذ المدارس، وقد شاهدت صفوفا للبنات التلميذات، ولعلهن اسرائليات، يجلن في الزقاق العام ينشدن أناشيد باللغة الفرنسية، و طلقات المدافع تدوي في الفضاء، والموظفون يغادرون مكاتبهم للمشاركة في الاحتفال... ثم أقيمت حفلة صغيرة في تلك العشية أمام مركز الحكومة، و قد كان الاستعداد للحفلات مستمرا منذ أعلنت تباشير انقضاء الكارثة، فاشتريت الـكباش والدجاج والبقر والسمن والعسل، وهيئت احمال كثيرة من الاحطاب لإيقاد نار عظيمة ليلة الحفلة في الساحة الواسعة أمام مركز الحكومة لمشاهدة الألعاب العامة، وفي اليوم التالي تهيأ الناس للحفلات في السوق، إلا أن ذلك تأخر إلى يوم الأربعاء بأمر رسمي من الدوائر الحكومية، ليتخذ الاحتفال في كل تلك الايالة شكلا عاما، مع كل ما يرفرف عليه علم فرنسا الحامية، وفي عشية يوم الأربعاء أقيمت حفلة جمعت أنواع الأطعمة، واستدعى إليها

الناس النقرى، وأقيمت في وسط مركز الحكومة المعبر عنه بـ«البيرو» و قد أقيمت باسم أهل السوق، وإن كانوا أقاموا أخرى كل ذلك النهار عامة في ممرات الأسواق، وكانت هذه الحفلة الليلة تضم ألعابا من الرجال و من غيرهم فدامت إلى قرب نصف الليل، حضرها قواد أزغار و جميع الرؤساء من الأهالي و غيرهم...

خلال جزولة (200-199)







سور تيزنيت التاريخي أواسط القرن العشرين

تيزنيت من خلال بعض المصادر الأوربية

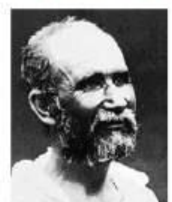
ذ. أحمد بومزكو

ثمة إشارات مهمة إلى تيزنيت وأحوازها في المصادر الاوروبية خاصة الفرنسية منها، و هي عبارة عن أوصاف الرحالة و تقارير بعثات لعملاء الاستعلامات، إضافة إلى مــلاحظات عابرة:

- وتتباين هذه المعلومات من حيث أهميتها و قيمتها التاريخية.

- الكثير منها يغلب عليها طابع النزعة الاستعمارية من خلال الصور التي ترسمها عن المدينة وأحوازها. و من الطبيعي أن تهيمن عليها الاحكام القيمية بما يوافق هوى وانطباعات مؤلفيها. لكنها مع ذلك تبقى شهادات ذات أهمية، لانها تقدم صورة عن البلدة خلال فترة معينة من تاريخها

1-CHARLES DE FOUCAULD,



« … Il choisit (le Sultan Hasan I) l'emplacement de Tiznit, ou il avait campé, et convint avec les cheikhs des environs, désormais qaïd qu'ils y construiraient une ville dont il donnerait les plans : il paierait leur travail. En effet, peu de temps après le départ de l'armée, arrivèrent plans et architectes : on commença aussitôt à construire une cité avec ses mosquées, sa qaçba, son mellah, ses fondoqs ; on fit une vaste enceinte carrée avec des murs de cinq largeurs en main d'épaisseur et avec trente six tours de chaque côté »

Reconnaissance au Maroc ١٨٨٤-١٨٨٦, p.٣٤٤

«المنطقة التي خضعت، في صيف 1882، للسلطان مولاي الحسن هــي المحصورة بين وادي سوس شمالا والمحيط غربا و وادي درعــة جنوبا وايت أومريبط في الجنوب الشرقي… ولتعزيز هذه السيطرة بنى السلطان مدينة في تلك المنطقة: كان قد اختار موقع تيزنيت حيث عسكر جنده، واتفق مع شيوخ المناطق المجاورة الذين سيصبحون فيما بعد قيادا، على بناء مــدينة و ســلم لهم تصاميم بــنائهــا، وسيؤدي ثمن عــملهم، ووقــتــا قــصيــرا بعد عــودة جــيشــه أرسلــت الــتصاميم و المعماريون: فبدأ الشروع في بناء مدينة بمساجدها، وقــصبتها، وملاحها، وفــنادقها . أحيطت بــسور واســع و مربع، مع 36 برجا، على كل الجوانب…».

2 -LE CHATELIER



« Lors de la campagne du Sous, en 1882, c'est à Tiznit que s'arrête Moulay Hassan pour traiter avec les chefs de Tazrouait et de l'oued Noun.

Tiznit était déjà un ksar dominé par quelques vieilles tours . Il y constuisit une kasbah armée de quelques vieux canons et y laissa une petite garnison avec un caïd Maghzen.

… Tiznit est un grand kasr entouré de jardins et de cultures arrosées par de nombreuses sources près de l'oued Adoudou, à la lisière du territoire d'oulad Djerar…une kasbah a été construire dans le ksar entouré en même temps d'une muraille continue, défendue par des tours. Tiznit est ainsi devenue le point d'appui de la politique Maghzen dans la région.

Tribus du Sud-Ouest marocain.
Bassin côtier entre Sous et Drâa, pp.١٨-١٤ et ١٩

" خلال حملة سوس عام 1882، كان مولاي الحسن قد توقف في تيزنيت ليتفاوض مع شيوخ تازروالت و وادي نون، وكانت تيزنيت عبارة عن قصر متوسط الأهمية أحيط به سور من الطين، و تشرف عليه أبراج بنيت داخله قصبة مسلحة ببضعة مدافع عتيقة، وترك فيها حامية صغيرة مع قائد للمخزن….

… تيزنيت عبارة عن قصر كبير محاط ببساتين ومزروعات مسقية بمجموعة من العيون قرب وادي أدودو وعلى أطراف

أراضي أولاد جرار بنيت قصبة داخل قصر أحيط في نفس الوقت بسور ممتد محمي بالأبراج، وبذلك أصبحت تيزنيت نقطة ارتكاز لسياسة المخزن في المنطقة"

3 -SEGONZAC,Le marquis de, :

« Quand le jeune Chérif Mouley El Hassan, fils du sultan Sidi Mohammed eut atteint la plaine des Ait Bou Amran, il installe son camp au pied des collines des Ait Brahim, auprès d'un pauvre village nommé Tiznit, du nom d'un oued desséché qui les traversait...Mais son séjour avait suffi pour attirer à Tiznit les populations environnantes, un grand marché s'y était établi, la ville s'accrut, s'entoura d'une enceinte de remparts ; les caravanes du Soudan arrivant de Tindouf prirent l'habitude de passer par Tiznit, d'où elles bifurquaient de Taroudant ou Mogador.

En 1882, Moulay El Hassan, devenu Sultan, reprit la conquête du Sous et revint camper à Tiznit..., construisit une kaçba, installa un caïd, acheva les remparts et fit de la ville nouvelle la capitale du Sud marocain... et la ville nouvelle a bien, en effet, les dehors et les proportions de la capitale. Ces hautes murailles crénelées, un peu fragiles peut-être, ont au moins cinq kilomètres de développement et sont percées de six portes monumentales.

Tiznit est divisée en quatre quartiers, possède quatre djema et un mellah peuplé d'une nombreuse colonie juive. La volonté du Sultan est obéie, la capitale est forte et spacieuse, il n'y manque que des habitants ; Moulay El Hassan a pu créer un ville, il n'a pas pu lui donner la vie ».

Voyage au Maroc (1899-1901),
pp. 272-273.

عندما وصل الشريف الشاب مولاي الحسن بن السلطان سيدي محمد إلى سهل ايت باعمران أقام معسكره عند قدم تلال ايت إبراهيم (ايت ابراييم) بالقرب من قرية فقيرة يطلق عليه تيزنيت، و هو الاسم الذي يطلق على نهر جاف يمر بالقرية ... و كانت زيارته كافية لجلب السكان المجاورين إلى تيزنيت، لهذا شيدت بها سوق كبيرة، شيئا فشيئا اتسعت المدينة و أحيطت بحزام من الأسوار، و القوافل التي تأتي من السودان، عبر تيندوف، اعتادت أن تمر بتيزنيت و منها تواصل سيرها عبر اتجاهين: نحو تارودانت أو نحو موكادور (الصويرة).

في عام 1882 أصبح مولاي الحسن سلطانا على المغرب، فواصل الحملة على سوس و رجع إلى تيزنيت و عسكر بها... بنى قصبة، عين قائدا، أنهى بناء الأسوار، و جعل من المدينة الجديدة عاصمة المغرب الجنوبي، هكذا قيل لنا عن تأسيس مدينة تيزنيت (...) أسوارها تمتد على مساحة خمس كيلومترات، تتخللها ستة أبواب، وقسمت المدينة إلى أربعة أحياء، تتوفر على أربعة جوامع و ملاح تسكنه جالية كبيرة من اليهود، تقدم الطاعة للسلطان، أصبحت العاصمة قوية و عريضة لا ينقصها سوى السكان، استطاع مولاي الحسن خلق مدينة إلا أنه لم يستطع أن يعطيها الحياة».

4-GUILLEMET P.

« Les fortifications de Tiznit apparaissent avec quelques palmiers et quelques milliers d'oliviers dans des jardins irrigués...c'est la forteresse méridionale occupée par Moulay Hassan; le développement de ses murailles est de six à sept kilomètres, abritant une population de trois à quatre mille habitants... Tout celà dispersé dans une immense ville qui parait vide et dans des maisons en pisé d'une misère navrante »

Une expédition d'études économiques dans le Sous,
RC, Bull. de l'Afrique française,

5 -BICARD.P,

«La ville fondée par Moulay El Hassan (1882) en conclusion de son expédition dans le Sous et la soumission du pays, pour la première fois au Maghzen chérifien ... Les mosquées, les kasbas, le mellah dateraient de cette époque ... Une enceinte pentagonale de murs bastionnés de cinq kilomètres de développement, et de six portes, protège la cité qui comprend : à l'Est, la médina divisée en quatre quartiers. Ait Zekri ; Ait Mohammed; Ait Dlaha, Ida ou Kfa ; à l'Ouest le mellah »

Les guides bleus, Maroc, 7ème édition, Paris, 1950, pp. 218-219.

6 -AFRIQUE FRANÇAISE,

La ville de tiznit est l'oeuvre du sultan moulay el hassan,
Désireux de fixer les résultats de sa campagne de 1882, il avait laissé des garnisons dans les casbahs de Gleïmim (oued noun), de Tagragra (Ait-Ba-Amrane), d'hadaddou (Ifrane)... enfin dresser en face du chérif du Tazeroualt une citadelle makhzen capable de surveiller et de maintenir dans le devoir le vieux chef humilié, moulay hassan arrêta son choix sur le douar de Tiznit.

" Le Sud Marocain »
in R.C 5 et 6 Mai et P132 Juin 1917

مدينة تيزنيت هي صنيعة السلطان مولاي الحسن الراغب في تثبيت نتائج حملته 1882، كان قد ترك الحاميات في قصبات كلميم (وادي نون)، تكركرا، (باعمران)، حدادو (افران) (...) ولإنشاء قلعة مخزنية في مواجهة شريف تازروالت، قادرة على مراقبته، وقع اختيار السلطان على مداشر تيزنيت.

7 .BOURGUIGNON,.



La ville de Tiznit est l'œuvre du Sultan Moulay El Hassan. Désireux de ne pas perdre les fruits de sa campagne de 1882, il avait laissé derrière lui plusieurs garnisons... Pour alimenter ces garnisons, les recueillir le cas échéant, regrouper dans un chef-lieu qui serait sa capitale au-delà de l'Atlas, les fonctionnaires et les services nécessaires à l'action de son autorité, enfin dresser en face du chérif de Tazeroualt une citadelle Maghzen qui surveille et maintient dans le devoir le vieux chef humilié, Moulay El Hassan arrêta son choix sur les douars de Tiznit.
Ces villages enclos d'une enceinte percée de six portes que les tribus voisines construisirent en peu de temps, devinrent les quatre quartiers de la ville nouvelle, Un Dar Maghzen, une caserne, des maisons d'officiers, des foundouks, comblèrent rapidement les espaces libres, et les chefs et les notables des environs reçurent l'ordre de s'y faire construire des résidences. Quelques mois après le départ du Sultan une ville neuve se dresse à Tiznit, véritable boulevard du Maghzen dans ces régions où il se manifeste pour la première fois

Tribus de la région de Tiznit
S.H.A, Vincennes, 1913, cote N 3H678

8 -GERENTON E.

«...Moulay El Hassan fixa son choix sur l'emplacement de Tiznit qui comprenait quatre villages, entourés de jardins... Cette cité Maghzen devait, en outre répondre au disederata suivant: dresser en face du Chérif de Tazerouait, humilié mais non soumis, une forteresse capable de le surveiller et de le maintenir dans le devoir, enfin assurer la garde des ressources de guerre et du campement indispensable à une campagne ultérieure.

Les expéditions de Moulay El Hassan
dans le Sous (18882-1886),
Afrique française, 1924, p.273.

9 -LOUIS GRANGEON,



« ...Le souverain (Hassan I) organisa Tiznit qui jusque là était une ville ouverte. C'était un ensemble de ksours groupés autour et en aval de l'ain el kdim. L'agglomération étant importante et bien située en un point stratégique mais ne disposait pas d'un système de défense collectif. Il décida d'en faire une base d'opérations militaires qui puisse lui servir plus tard. Il donna l'ordre de construire une enceinte fortifiée qui devait inclure non seulement les ksours mais encore la plus grande partie de la palmeraie et des jardins jusqu'à Dou Tourgua incluse.

Lorsqu'il quitta la région le 22 juillet 1882, Moulay Hassan I laissa un khalifa et une garnison à Tiznit. C'est ce même jour que commencèrent les travaux de construction des remparts ».

cercle de Tiznit,
texte dactylographie, 1970, p. 127.

10 -M.GADIOU,

«Tiznit... Au Sud à vingt cinq kilomètres du pied de l'anti-Atlas et quinze kilomètres de la mer. Agglomération récente construite de toute pièce en 1881 par Moulay El Hassan pour lui servir de gîte d'étapes dans ses entreprises de police au Sud. C'est encore une bougare de cinq mille habitants mais dans l'emplacement bien choisi en face du débouché de toutes les pistes de l'anti-Atlas occidental lui réserve, peut-être, un avenir assez brillant ».

la situation économique dans le Sous,
R.G. 1927, P.6.

11 -DE LABOISSIERE.G

تشغل قبيلة أهل تيزنيت عمق حوض أزغار تيزنيت على بعد 18 كلم من البحر، تنتمي إلى المنطقة الطبيعية التي سماها الجغرافيون سهل سوس... تغطي أراضي أهل تيزنيت مساحة تصل إلى 125 كلم2، أبعادها المتعامدة تقدر ب 17 كلم من الشرق إلى الغرب، و 15 كلم من الشمال إلى الجنوب.

تعتبر تيزنيت حاضرة مخزنية محصنة، و مكان استقرار خليفة السلطان، ثم الباشا، و هي تقع في ملتقى طرق الجبل و طريق الصويرة، مكونة مركز اجتذاب طبيعي لقبائل الأطلس الصغير و ازغار.

مدينة تيزنيت من إنجاز السلطان مولاي الحسن، في إطار رحلته إلى واد نون سنة 1882، قرر بناء قلعة مخزنية مخصصة مبدئيا لمراقبة تحركات تازروالت.

Monographie des Ahl Tiznit,
Tiznit, Mars 1940.

12 -Colonel JUSTINARD,



Les cavaliers se rassemblent au bout du mechouar, près de la petite mosquée des Tijanis, sitôt dite la prière de l' «asseur» ; qui est celle du milieu de l'après- midi.

Le soleil, déjà bas, un jeu ravissant d'ombre et de lumière par les créneaux, par les bastions, par les palmiers, sur les groupes de cavaliers et de la foule. Trois cents chevaux hennissent aux juments, à la poudre, aux coups de fusil. Le long des murs, autour de la place, les gens sont accroupis à la manière chleuh, genoux au menton. Sur les murs, sur les terrasses, la foule moutonnante des femmes voilées, d'où s'élève, par intervalles , l'appel strident des you-yous.

les groupes de cavaliers s'alignent derrière leur chef, attendant leur tour de partir à la charge.

Départ au petit galop, puis l'allure s'accélère, tandis que le chef entonne une sorte de mélopée se terminant par un cri qui est le signal de la charge. Alors, cavaliers lancées à toute allure, doivent s'arrêter tous ensemble, à l'autre bout du méchouar, dans une décharge unique des moukhalas (les fusils à pierre).

Le public est connaisseur et sait le montrer. Si une charge n'est pas restée groupée, si une salve s'est changée en pétarade, il faut entendre les huées de la foule. Et parfois, tel cavalier maladroit et reconnu responsable, est obligé de remonter le méchouar à pied, bride au bras sous l'œil ironique des gens.

Au contraire, les you-yous saluent le peloton qui s'arrête bien groupé, dans une salve irréprochable.

Alors, on voit parfois cette scène, d'une grâce antique : une théorie de femmes voilées s'avance vers un groupe de cavaliers qui vient de briller au jeu de la poudre. Des mains chargées de bagues et de bracelets sortent des voiles pour offrir aux cavaliers la branche de basilic qui ira orner le turban ou la cordelette tressée d'un cavalier.

« A la mode de chez nous, tomberaient du haut des murs -des branches de basilic avec des you-yous. »

Puis le soleil décline, le jour baise. L'ardeur augmente dans la poussière. la griserie de la poudre, le hennissement des chevaux, les you-yous des femmes, la musique endiablée des flûtes et des tambourins.

Enfin, au-dessus du tumulte, une plainte s'élève : l'appel du moudden pour la prière du Moghreb, et c'est le joli désordre du méchouar, la foule et les cavaliers mélangés.

Une dernière coulée de soleil derrière le Djebel Inter illumine l'anti-atlas, tandis que toute la plaine est déjà dans l'ombre.

Colonel Justinard, Le caid Gountafi
* Le jeu de la poudre à Tiznit,
Fantasia sur le méchouar*p 244-246
(Tiznit, 1918)

13 -René BASSET

"Cet endroit est une sorte de ville entourée de tous côtés par un mur ou il n'y a que deux portes . l'eau se trouve au centre, dans une fontaine. la forteresse est bâtie au dessus de la fontaine ,au milieu de la ville, elle est entièrement construite en chaux , en pierres de taille, en marbre et en poutres ... c'est la résidence du Khalifa du roi , au temps de Moulay Sliman."

Sidi Brahim El massi,
histoire du souss au XIX siècle, Paris, Août 1882
Chapitre VII, renseignement sur le pays de Tiznit

"... إنها تشبه المدينة، أحيط بها السور في جميع الجهات، وليس لها غير بابين ، وهي متوفرة على الماء حيث توجد في وسطها عين جارية ،وقد بنى المخزن قصبته على تلك العين في وسط المدينة، وكان بناؤها بالجير والحجر المنجور والرخام والأخشاب، ... وفيها استقر خليفة السلطان في أيام مولاي سليمان."

14 -Louis ARNAUD,

"... كما أعطى (مولاي الحسن) الأوامر لبناء قصبة تيزنيت على بعد 20كلم من الساحل، حيث توجد عيون الماء والأراضي الخصبة»
« ... لكن تقدم الأشغال بقصبة تيزنيت أظهرت للجميع أن عين مولاي الحسن ساهرة على سلامة هذه الجهات ... وكانت جميع مخازن سوس مملوءة بالحبوب، ثم إن تيزنيت ذات الأبواب الستة محروسة أكثر فأكثر من قبل سبعة طوابير (المشاة) ... وهكذا إذن غادرت المحلة مع السلطان مراكش لتصل إلى تيزنيت 1886 وانطلاقا منها نظمت فرقتان للإغارة على أيت باعمران... ثم رجع بعد ذلك إلى تيزنيت، ليزور مسجد ماسة، ثم بلاد شتوكة ... ثم واد سوس ...»

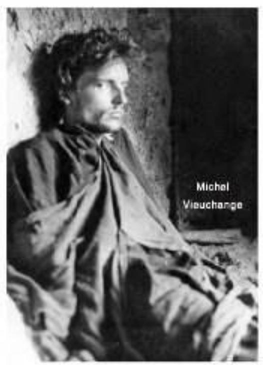
Louis Arnaud,
Au temps des Mehala,
Ed Atlantide, Casablanca 1952

15 -DUGARD,

"...C'est la seconde ville du Sous, Ne vous attendez point cependant à des merveilles, sauf l'arrivée sous les grands remparts roses, qui est splendide à toute heure du jour, que le soleil les trempe dans une pale buée lumineuse, ou que l'ombre les fasse paraître plus ronges, découpant sous le soleil gris perle leur longue silhouette basse, dentelée et trapue.

Jetée au sud du Grand Sous comme une sentinelle surveillant le pied de l'Anti-Atlas, couvrant à la fois les routes de la montagne et de la mer, au centre d'un canton, l'azaghar (prononcez azarar) de Tiznit, plus fertile que le reste du pays, Tiznit nous était annoncée par les racontars des paysans et des caravaniers de l'Atlas comme un centre merveilleux, abondant en eau, en femmes, en houris divines, toutes plus exquises que la poétique Aziyadé...
Cruel mirage...Désillusion ...Tiznit n'est même pas une ville, c'est un poste militaire, avec, dans les murs de ce poste, un bourg campagnard dont les habitants s'occupent plus de leurs champs d'orge et de leurs jardins que d'industrie ou de commerce. Quant aux femmes, les askris des tabors, seuls, savent leur trouver des charmes."

16 -michel VIEUCHANGE,


Michel Vieuchange

(...) Mes pieds sont endoloris, mais toute, je ne souffre plus. D'ailleurs je monte sur l'un

des bourricots, sur les couffins, me précédant, l'autre bourricots sur lequel le Mahboul est grimpé aussi. Egalement un panier sur chaque flanc. Une outre d'eau dans l'un des paniers. Près de la croupe, la théière. Les femmes marchent toujours. Quelle énergie chez ces femmes arabes : dès qu'on arrive, ce sont elles qui ramassent le bois, installent le feu entre trois pierres- souvent elles ont longtemps à souffler.

On contourne Tiznit. Plaine remplie de cailloux... Larbi et Chibani nous quittent. Ils entrent seuls dans Tiznit afin d'y prendre de l'orge pour les bêtes. Ils nous rejoindront en plein bled. On avance dans cette plaine caillouteuse. Sur la droite, Tiznit avec ses remparts, ses toits plats, sa mare de verdure et, dépassant un peu, les têtes des palmiers. Fermant la plaine sur la gauche et devant : le djebel chaîne assez médiocre, du moins vue d'ici.

Nous marchons jusqu'au coucher du soleil sans que Larbi et chibani nous rejoignent. Nous voyons toujours Tiznit. On entend même la prière du muezzin qui marque sept heures, puis une sonnerie militaire française adieu de l'Occident puis plus rien. Demain nous perdrons définitivement contact avec le pays soumis. Le soleil éclaire encore les monts au-delà de Tiznit. Couleurs vertes pâles du ciel au-dessus. Déjà à gauche, les monts et ciel s'assombrissent. Voilà ici comment le soleil embrasse la terre .

Dîner. Toujours du ragoût. Je n'ai pas très faim, mais que le thé à la menthe est bon ! Le Mahboul me dit : « celui de Tiznit, le meilleur du Maroc de tout le bled ». Je prends une feuille de menthe que j'écrase dans ma paume. J'en mets une dans ma narine. Je n'ai jamais respiré si riche, si fraîche odeur.

Que sont les menthes de France et d'ailleurs ! .(...)

Michel Vieuchange - Septembre - Novembre 1930



لا تزال قدماي مورمتين، إلا أنني لم أعد أشعر بالألم بعدما امتطيت ظهر الحمار أخالني في بلاد الأمازون بينما قدماي قد تدلتا من فوق البردعة.

يتبعني من الوراء حمار آخر يمتطيه المهبول، بداخل بردعته توجد قربة جلدية من الماء، ووضع في الوراء برادا لتهيئ الشاي.

ظلت المرأتان تمشيان على الأقدام دون كلل. يا لها من طاقة خارقة تمتاز بها هاتان المرأتان البدويتان. بمجرد وصولنا، تشرعان في جمع الحطب، و ضع الحجارة الثلاث ثم يستغرقن وقتا طويلا و هن ينفخن لإيقاد النار.

إنعرجنا متجنبين مدينة تيزنيت المشيدة فوق أراضي سهلية غاصة بالحجارة. غادرنا كل من العربي و الشيباني، وحدهما سيدخلان إلى سوق تيزنيت من أجل شراء الشعير للدابتين على أن يلتحقا بنا في مكان ما من أقصى البلاد.

نتقدم عابرين هذا السهل الحجري، لا تزال مدينة تيزنيت بارزة عن بعيد بأسوارها و بناياتها، وسطوحها المبلطة، وواحتها الخضراء. بعدما تجاوزنا هامات النخيل لاحت لنا سلسلة جبلية تبدو من هذه الزاوية البعيدة متواضعة البنية مشكلة أراضي سهلية عن اليسار لتمتد نحو الأمام.

مشينا حتى غروب الشمس دون أن يلتحق بنا العربي الشيباني. كانت مدينة لا تزال منتصبة.

و عن بعد أمام أعيننا، كما كان صوت المؤذن يصل مسامعنا معلنا عن الساعة السابعة مساء

ثم تلته معزوفة النشيد العسكري الفرنسي «وداع الغرب» و بعد ذلك خيم سكون تام.

وغدا سوف نفقد كل اتصال مع المدينة الخاضعة (أو المسلوبة)

لا تزال أشعة الشمس تنير المرتفعات المجاورة لمدينة تيزنيت، اللون الأخضر يغطي محتشما وجه السماء الذي خيم عليه ظلام كاسح بدأ ينتشر فوق التلال من الجهة اليسارية، في حين لا تزال أشعة الشمس لامعة هنا تعانق أديم الترى.

لقد حان موعد تناول العشاء، خضر ومرق كما العادة. ورغم أن الجوع لم ينهك قواي بعد إلا أن رائحة الشاي المنعنع تمتصني بقوة، لكم هو لذيذ. قال لي المهبول: «نعناع تيزنيت هو الأفضل في المغرب ، بل في البلاد كلها».

تناولت ورقة من النعناع وحككتها في راحة كفي ثم رفعتها نحو أنفي، لم أستنشق قط رائحة أطيب و لا أغنى طراوة من هذه. شتان ما بين هذه الرائحة وتلك التي تفوح من أوراق نعناع فرنسا و غيرها.

تيزنيت من خلال بعض المصادر الأدبية المعاصرة

ذ. الحسن المنقوش / ذ. حسن وهبي



1-Mohammed KHAIR-EDDINE,

« Agoun'chiche, qui savait que cet hiver-là serait terrible, résolut d'aller à Tiznit. Il jeta un dernier regard plein d'amertume à la vallée où il était né, enveloppa ses affaires dans une couverte qu'il fixa au dos de sa mule et se mit en route. Il connaissait les détours les plus secrets de la montagne .. Aussi se dit-il ne risquait de rencontrer que des bergers ou des vagabonds isolés. Il éviterait les villages bordant la piste nouvellement tracée par les légionnaires et suivrait le chemin des crêtes. La nuit, il dormirait comme d'habitude à la belle étoile. Cependant, il lui faudrait se procurer du fourrage et de l'eau pour sa monture, l'été ayant complètement pelé et asséché les hauteurs. Cela ne l'inquiétait pas, il pouvait payer sans discussion.

Il arriva à Tiznit au bout de quatre journées de marche. Il n'avait jamais encore vu cette ville dont lui avait pourtant vanté les couleurs fortes et la splendeur. Ses yeux s'attardèrent longtemps sur ses remparts.

Dès son arrivée, il loua une chambre dans une auberge donnant sur la place du Méchouar. Cette place rectangulaire et vaste accueillait une foule bigarrée dans ses gargotes et ses garnis modestes. Il y avait constamment un va-et-vient intense. On y mangeait à satiété pour presque rien.

Comme il n'avait rien à faire sinon marcher dans les rues ou dormir, il préférait hanter les souks extérieurs où s'attroupaient les badauds autour des conteurs et des charmeurs de serpents. Il aimait ces hommes rudes qui n'avaient ni toit et dont la seule demeure était la terre entière.

Il écoutait leurs histoires symboliques avec plaisir et finissait toujours par leur lancer une pièce de monnaie. Il avait surtout apprécié ce conte ou il était question d'un corbeau femelle (tagalwart) qui dévorait chaque jour le foie constamment régénéré d'un supplicié enchaîné au plus haut sommet d'une montagne ».

Mohammed Khair-eddine,
Légende et vie d'Agoun'chich
Seuil, 1984

أغنشيش

(...) وصل تيزنيت بعد مسيرة أربعة أيام. ولم يكن رأى من قبل هذه المدينة، التي لطالما سمع امتداحا لمفاتنها وآيات عظمتها. وتوقف ببصره مليا عند أسوارها. قيل إن من بناها مومس تائبة. جاءت من الصحراء، ترافقها كلبتها. ثم اختفت الكلبة هنيهة، وعادت وهي تقطر ماء. وسرعان ما أرشدت صاحبتها إلى موضع به عين تفيض ماء زلالا. فما كان من المومس إلا أن ضربت صفحا عن ماضيها، واتخذت لها مستقرا في هذا الموضع. وصارت من الأولياء الصالحين. لم يتسن لأحد أن يتحقق من صدق هذه الخرافة. بيد أن أغنشيش كان مؤمنا بها إيمانه بوجود المخلوقات الفوق طبيعية، ووجود القوى الخفية الكامنة في الظلمات. فقد ظلت، على الدوام، تكلؤه من هلاك دائم.

استأجر أغنشيش، فور وصوله، غرفة في نزل يطل على المشور، ساحة مستطيلة يؤمنها حشد مختلط، في جيئة وذهاب لا يفتران. ثم تتلقاه بمطاعمها الرخيصة وأثاثها المتواضع. فيأكلون حتى الشبع بمقابل زهيد. و على الرغم من مظاهر الجدة التي بدأت تغزو المكان، متمثلة في الشاحنات و الحافلات. فقد كان القوم لا يزالون على عادتهم في التنقل فوق البغال والحمير، وتحميل أغراضهم على الجمال. كان العامة من المتدينين ومعتنقي الخرافات لا يزالون يعتبرون المبتكرات الحديثة من فعل الشيطان. و يقولون إن الفرنسيين جاءوا بها، ليضللوا المؤمنين، ويزيدوا في قوة الكفار.

نص مقتبس من ترجمة لرواية محمد خير الدين - أغنشيش -
ترجمة عبد الرحيم حزل - ص 221 - 222



J-M-C Le Clézio,

« Le vent qui souffle de la mer emporte la mémoire des hommes bleus, arrache des lambeaux à leur légende d'invulnérabilité. En amont, près des sommets de l'Atlas, les torrents qui alimentent la rivière arrosent les champs d'orge et de blé des villages chleuhs endormis dans leur passé millénaire, à Tata, à Foum Esguid... Plus loin encore, aux confins du désert, le draa coule auprès des palmeraies, à Zagora, à Ouarzazate, à l'embouchure de l'oued Dadès.

A Tiznit, au bout du dédale de l'ancienne médina, il y a le tombeau de Ma el Aïnine, entouré d'un mur d'enceinte chaulé. C'est ce qu'on appelle au Maroc une zaouya, à la fois une sépulture, un lieu de prière et un refuge pour les voyageurs. Un havre de silence et de paix sous le ciel bleu. A l'intérieur, nous nous sommes arrêtés un moment devant les tombes. Un grand cercle de pierres noires, un autre plus petit : Moulay Ahmed ben Mohammed el Fadel, surnommé Ma el Aïnine, l'Eau des yeux, et sa femme Lalla Maymouna. Ici repose à côté de sa femme celui qui fut l'un des grands chefs du Sahara, affilié aux confréries religieuses du Sud, les Kadria de moulay ben Azza, les Bekkaïa de l'Azouad mauritanien. Le fondateur des Goudfia, et sans doute l'un des derniers cheikhs el Akbar du soufisme marocain, possédant son chapelet, auteur de nombreux traités de théologie, astronome, poète, thaumaturge, capable de lire dans les pensées et de guérir les maladies en soufflant sur le sable.

Dans l'étroit silence de la demeure, la tombe est à la fois grandiose et humble : un cercle de pierres couvert d'un tapis. Contiguë au tombeau, une salle vide noyée d'ombre attend les pèlerins. Nous n'avons pas osé poser la question, mais nous avons pensé que c'est ici, dans cette salle, que Ma el Aïnine a rendu son dernier souffle, la tête appuyée sur les genoux de Lalla Maymouna ».

Jemia et J.M.G. Le Clézio
Gens de nuage
Stock, 1997



الكاتب الفرنسي لوكليزيو
حاصل على جائزة نوبل للآداب
برسم سنة 2008

المعالم التاريخية داخل المدينة العتيقة

ذ. أحمد بومزكو / ذ. عبد السلام أمرير

العين الزرقاء

العين الزرقاء هي العين «المتدفقة» وسط البلدة. و تحتفظ الذاكرة الشعبية برواية شائعة عن بداية انبثاقها: مفادها أن سيدة مغمورة داخل الجماعة كانت وراء اكتشاف العين بمحض الصدفة !
وكان هذا الحدث بداية تأسيس النواة الأولى لتجمع «أيت تزنيت» بعد نزوح جماعات وافدة من مناطق مختلفة. كونت في نهاية المطاف التجمعات المعروفة داخل البلدة: (إيدضلحة، إيداكفا، إيداومكنون، إيدزكري، أيت محمد). وتم ربط منبع العين بالمجال المسقي (تاركا) عبر خطارات. كما شكل الموقع مجالا لممارسة بعض العادات خاصة طقس الزواج.



قصبة أغناج



هي من أقدم القصبات التاريخية بتيزنيت، وتقع بمحاذاة العين الزرقاء، حيث تعلوه بعدة أمتار فقط. وتبلغ مساحتها الاجمالية 6704 متر مربع، وعدد أبراجها خمسة. تنسب القصبة إلى القائد الحاحي محمد أغناج الذي قام بحملة على سوس بإيعاز من المولى سليمان سنة 1810 م . وكان قد اتخذ تيزنيت آنذاك مركزا و منطلقا لتثبيت سلطة المخزن على مجموع مناطق سوس.وقد اضطلعت القصبة بدور تجميع القوات المخزنية جنوب وادي والغاس، كما استعملت كقاعدة لضبط الأمن محليا.
تتميز بأسوارها المرتفعة المدعمة بالأبراج والمبنية بتقنية التراب المدكوك، بعد فقدانها لوظيفتها كمركز سياسي وعسكري، وظفت القصبة في استعمالات مختلفة من بينها : إيوائها للسجن المدني،مركز للتكوين،مرآب بلدي. ومن المبرمج أن تتحول البناية مستقبلا بمبادرة من المجلس البلدي إلى متحف للحلي.

السور التاريخي الحسني

إن الأهمية التاريخية لمدينة تيزنيت بتحصيناتها تكمن في كون سورها من آخر التحصينات العسكرية ببلادنا. وقد صنفت تيزنيت بموجب ذلك منذ سنة 1932 ضمن التراث الوطني.
شيد السور التاريخي الممتد على طول 7.5 كلم ويعلو ثمانية أمتار تقريبا ويعرض متر ابتداء من سنة 1882 . واستغرق بناؤه سنتين ونصف تحت إشراف خليفة السلطان مسعود الراشدي والأمينين عبد القادر الشاوي والحاج المحجوب الصويري. وقد اختط السور لكي يحيط ببلدة تيزنيت والدواوير المحيطة بها. كما وفر السلطان جميع الامكانات والمستلزمات الضرورية للمشروع، من الأموال والعمال. وكانت نفقات البناء تأخذ من صائر مرسى الصويرة.



ويتكون السور التاريخي من 50 برجا. وفتحت به أربعة أبواب تاريخية بجانب أبواب أخرى محدثة. شكله العام غير منعرج، تعلوه ممرات للحراسة ومتدرج بشرايين. ويمتاز جدار السور بوجود ممر جداري marche-ronde محاط بعدد من الشرفات.

الجامع الكبير



يعتبر من المراكز العلمية والدينية بمنطقة سوس . يقع بتراب إيدضلحة داخل بلدة تيزنيت، جدد بنائه القائد سعيد الكيلولي بعد تهدم المسجد القديم مع صومعته البسيطة الواقعة في مكان خصة الماء الحالية فأحاطه بالجدار الخارجي وسقف منه الصف الأول . وبعد إجلاء القائد المذكور لم يتم إتمام بناء المسجد . فبقيت الصومعة بلا تبليط بما في ذلك الأخشاب البارزة. وفي 1321/1903 م أضاف القائد همو التيزنيتي الصفين الثاني والثالث الموالي للقبلة ولم يتم تبليط الصومعة إلا في 1345 هـ.

وقد تعاقب على الجامع علماء كثيرون منهم : الحسن بن الطيفور السموكني، محمد بن احمد الأغرابوي، سعيد الكثيري، عبدالله التامراوي، مبارك بن همو التاجاريفتي، عمر بن الحسين الطالبي، محمد الكيلولي الحاحي، أحمد بن الحسين الجراري ...

إزداد نشاط وإشعاع الجامع بعد أن قدم إليه القاضي أحمد اعمو، وظلت سمته البارزة كثرة الإقبال على حلقات الدروس المنتظمة داخله إلى حد أصبح ينافس المدارس التقليدية المشهورة آنذاك كأدوز بونعمان، أزريف ... وكان للمرحوم الأستاذ محمد الباز الدور البارز في تحسين طرق ومناهج تدريس مختلف العلوم منذ أن إلتحق بالجامع، وحتى بعد تحويله إلى فرع لمعهد تارودانت سنة 1956 . وكانت دروسه تتسم بالجدية والحيوية والصرامة.

وتجدر الاشارة إلى أن الأخشاب البارزة في الصومعة ليست تأثيرا افريقيا، وإنما هي مجرد جزئية تقنية مرتبطة بكون الصومعة التي بنيت بالتراب المدكوك قد عرفت تعديلات وترميمات متعاقبة.

القصر الخليفي



هو أحد المعالم التاريخية الأساسية داخل المدينة العتيقة، بني نهاية القرن التاسع عشر بعد الانتهاء من بناء السور، تبلغ مساحته 4500 متر مربع، وتتوزع مرافقه على ثلاث رياضات مع السكن الرئيسي وبعض البيوتات والاسطبل. الكل محاط بسور وغير مدعم بأبراج .

اندمج هذا المركز تدريجيا في النظام القبلي المحلي بواسطة فعاليات مخزنية معينة أساسا من خارج منطقة سوس (عددها 13 خليفة) بدءا بالقائد مسعود الراشدي 1883 وانتهاء بالخليفة مولاي الحسن بن يوسف.



القصبة الكولونيالية

بنيت هذه القصبة سنة 1924 من طرف السلطات الاستعمارية الفرنسية لتكون مقرا لإدارتها . ثم تحولت سنة 1975 إلى مقر لعمالة الاقليم عند إحداثه، ثم حولت مؤخرا إلى مقاطعة حضرية

وتتميز هذه البناية بطابعها التقليدي في بناء القصبات بجانب التفاصيل الهندسية في النوافذ و الأبواب.

ساحة المشور



هي اشهر ساحة بمدينة تيزنيت . تقع بتراب إيدزكري . والأصل في المكان هو الفضاء الذي ينفتح عليه القصر أو المركز المخزني . وتطلق عادة على الساحة الكبرى التي بباب القصر المخزني. وتسميتها من المشاورة. ففيها تتم جميع المراسيم التي لا يتسع لها داخل القصر ولكنها على الخصوص ساحة انتظار الأفراد والجماعات من الوفود التي تطلب مقابلة السلطان أو خليفته. وتضطلع بنفس الوظائف التي كانت تناط بنفس الساحات بالمدن السلطانية الأخرى كفاس ومكناس ومراكش. حيث يشرف قائد المشور على شؤون المراسيم. بما في ذلك: إدخال الزوار . حمل رسائل السلطان إلى القياد والأعيان . تبليغ أوامره كل صباح إلى من هم حاضرون بالمشور.

توسعت مساحة الساحة. بعد دخول الفرنسيين إلى المدينة. ما جعل المسؤولين على التعمير آنذاك يقدمون على إعادة هيكلتها بشكل يحفظ لها طابعها التاريخي والمعماري الأصيل دون أن تفقد مكانتها كمكان للتعامل التجاري. باعتبارها فضاء تصب فيه أحياء إدزكري.

بعد الاستقلال تزايدت أهمية ساحة المشور من الناحية التجارية . وذلك نظرا لوقوعها وسط المصالح الإدارية من جهة. ولارتباطها بأهم مدخلين بالمدينة وهما باب العوينة والباب الجديد.

وكانت هذه الساحة تعرف تنظيم الاحتفالات المختلفة وخاصة ألعاب الفروسية. ثم استعملت كمحطة لتوقف الحافلات منذ السبعينات إلى سنة 2003.





" إن في معنى السور شيئا من قدسية السورة في اللوح،
و إن في مبناها شيئا من زينة السور في المعجم وفي حروفه قسم: سلام ورجاء أن تحمي الأسوار."

ذ. أحمد التوفيق، مقدمة لقراءة أسوار المدن،أشغال الندوة الوطنية حول أسوار المدن العتيقة - تيزنيت - يونيو 1989 ص 39

الأبواب

كانت مداخل المدينة تتوفر على أبواب خشبية كبيرة الحجم، تغلق عند حلول الظلام، وفي حالة تعرض المدينة لتهديد خارجي.وما يميز أبواب مدينة تيزنيت هو كونها عبارة عن ممرات مباشرة ولا تشكل مداخلها زوايا قائمة، وهي في هذا الأمر تشبه الأبواب التاريخية لمدينة الصويرة وتختلف عن باقي المدن العتيقة.

تعمل هذه الأبواب على ربط مدينة تيزنيت القديمة ببوادیها وبالمدينة الجديدة خارج الأسوار، وتحمل في بعض الأحيان نقوشا تذكر بتاريخ البناء وتسمية السلطان، إضافة إلى بعض الزخارف والنقوش المزدانة بآيات قرآنية أو كلمتي لا إله إلا الله (باب المعدر). وتأخذ أقواس الأبواب شكل نصف دائرة Arc en plein centré كباب أكلو وباب تركا وباب المعدر، أو شكل حدوة الفرس Arc brisé كباب الخميس.

باب تاركا (طوله 10,7م و عرضه 6م)





يقع باب تاركا بالجهة الشمالية للمدينة بالقرب من باب الخميس، سمي كذلك لأنه يؤدي الى الحقول و البساتين المعروفة بساقية تاركا، كما يتميز بسقفه المستوي المغطى بالركائز الخشبية والأعواد، وهو مشيد بالحجارة المتماسكة بخليط من التراب والجير.

وهو مدعم ببرج للمراقبة، وقد كان قديما المدخل الرئيسي لمبعوثي السلطان الى الخليفة أو قائد المدينة.

باب الخميس (طوله 10.6م و عرضه 7م)



يقع باب الخميس بالجهة الشمالية للمدينة بالقرب من المجرى القديم لوادي توخسين الذي يعبر وسط المدينة. و يعود اصل تسميته بباب الخميس لأنه المنفذ الرئيسي لولوج سوق الخميس سيدي الطيب بدوار دوتركا. وبعض الناس يطلقون اسم (باب الخميس) خطءا على القوس الذي فتح في السور لتسهيل المرور.

باب أكلو (طوله 10.6م و عرضه 7م)



يوجد بالجهة الغربية للسور في اتجاه تراب قبيلة اكلو، وهذا اصل تسميته، وتكمن أهمية هذا الباب في أنه احتفظ بطابعه الأصيل الذي بني به، حيث يتميز بسقفه الذي بني على شكل مقبب طويل ويمتد على شكل مهد مقلوب voûte en berceau وهو مشيد بالحجارة المتماسكة بخليط من التراب والجير. ومن حيث تصميمه، فهو يذكرنا بأبواب مدينة الصويرة باعتباره يسمح بالدخول إلى المدينة مباشرة دون الحاجة إلى الالتفات يمينا أو يسارا كما هو مألوف في أبواب المدن العتيقة.

باب العوينة

يعتبر بابا مستحدثا نظرا لأنه أنجز في عهد الاستعمار، وقد سمي كذلك لأنه يواجه على بعد 5 كلم قرية تدعى العوينة.
ويتميز بمدخلين يتيحان حركة مرور السيارات بسهولة في اتجاه داخل وخارج المدينة.



باب الجديد

أقدمت سلطات الحماية الفرنسية على توسعته لتسهيل حركة مرور السيارات في اتجاه ساحة المشور التي تعتبر المركز الإداري والإقتصادي لقبائل تيزنيت. و يقع الباب بالجهة الجنوبية للمدينة.



باب أولي (بوعبيد)

لم يكن هذا الباب مبرمجا بداية أشغال تسوير المدينة.لهذا فقد تم فتحه في جانب أحد الأبراج الصغرى المدعمة للسور.



وقد استحدث خلال فترة الحماية من طرف الشيخ بوعبيد. وذلك لتمكين ماشية وبهائم إدضلحة من مخرج أو منفذ نحو المراعي. لهذا سمي بباب أولي نسبة إلى قطيع الأغنام.

باب المعدر طوله 9 متر (عرضه 7 متر)

يوجد في الجهة الشمالية الشرقية. له مدخل مباشر. بداخله أربع niche aveugle
سمي كذلك لأنه فتح في اتجاه قبيلة المعدر الواقعة على بعد 15كلم
ويتميز بوجود فتحة مربعة الشكل في سقفه (عرضها 2.60 م)



باب أولاد جرار

يوجد باب أولاد جرار بالجهة الجنوبية للمدينة بين مدخلين مباشرين يؤديان في اتجاهين لشارع سيدي عبد الرحمان. يفصل بينهما بناء به باب خشبي وتعلوه نافذتان. وهو باب حديث التشييد. فبعد توسعته في فترة الحماية اثناء ترميم بعض أجزاء السور . تهدم الباب الأصلي عن كامله (أنظر الصورة



الأبـراج

تتخلل سور المدينة مجموعة من الأبراج المتعددة الأضلاع، كالتي توجد بالقصبات والقصور الصحراوية tours semi-coniques أي أبراج نصف هرمية تعلوها شرفات canonnières قاعدتها 0.50 متر وتتباعد عن بعضها بحوالي 60 مترا، وأغلبها مجوف تجاورها أبراج مملوءة كبرج القائد مبارك وبرج تيركين.

وقد دعم سور مدينة تيزنيت بنوعين من الأبراج مختلفين من حيث الشكل والعلو والوظيفة:

الأبراج الصغيرة: عددها 50 وهي موزعة على طول السور وتفصل بينهما مسافات تتراوح بين 60 و 210 مترا، لها قاعدة مربعة ونفس ارتفاع السور، وبعضها كان يتوفر على باب مفتوح داخل المدينة ويتخذ كمخازن.

الأبراج العالية: تقع في الزوايا الأربعة للسور، يناهز ارتفاع كل واحد منها 15 مترا، وكانت تسمح بمراقبة القبائل المجاورة للمدينة.

وتظهر بعض الصور التي أخذت للأبراج الأربعة، قبل طلائها، أنها لم تكن مرتفعة إلى مستواها الحالي عند بنائها في البداية، بل ازداد علوها في مراحل لاحقة كما هو الحال بالنسبة لبرجي سيدي بوجبارة والقايد مبارك.

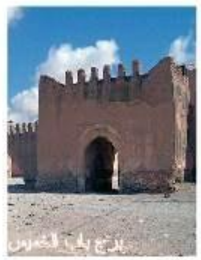
تبنى بعض الأدراج escaliers عند جوانب هذه الأبراج داخل السور، وذلك للتمكن من الصعود للطابق العلوي المهيإ للمراقبة . وللأبراج الكبرى شكل مستطيل عند قاعدتها، لكنها تضيق كلما ازداد ارتفاعها.


برج القايد مبارك

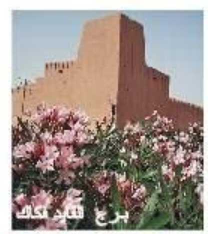
سمي كذلك نسبة للقايد مبارك بن همو التزنيتي ، وهو يحادي أراضي ومزارع آل حسون المحمديين.


برج سيدي بوجبارة

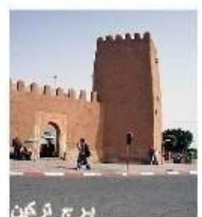
سمي نسبة للولي سيدي بوجبارة الذي يوجد ضريحه بمقربة من البرج. ويتميز بعلوه الكبير لهذا سمي ب "لبرج غزيفن" أي البرج الطويل.


برج باب الخميس

يقع بالقرب من باب الخميس. وكان يستعمل في مراقبة الجهة الشمالية من البلدة، حيث مزارع تاركا. كما توضع فيه البضائع والسلع التي يستخلصها المخزن على شكل ضرائب عينية .


برج القايد بلفكاك

ينسب هذا البرج إلى بلفكاك أحد القواد المخزنيين، وكان على رأس الحامية العسكرية بكلميم قبل أن ينتقل إلى تيزنيت بعد انقضاض القبائل على قيادها سنة 1900


برج تركين

يقع في الجهة الغربية قرب باب العوينة، ولا يستبعد أن يكون مصدر تسميته بهذا الإسم، مجاورة البرج لمخزن الفحم الخشبي (تيركين).


برج إدعلي أوبيهي

يقع بمحاذاة باب أولي المستحدث، وينسب لآل إدعلي أوبيهي، وهم أسرة معروفة بفخذ إيداكفا.

مـزارع تــركا

ذ. الحسن المنفوش
ذ. أحمد بومزكو

تاركـــا جمعه تيركويـــن، تعني الســـاقـيـة الكبيرة التي شقها الانسان لجر المياه.
وهي مؤسسة اجتماعية - اقتصادية ذات أهمية قصوى في حياة الجماعات المستقرة. وتشكل مرآة لأهمية الري في حياة المجموعات القبلية . يوضع لها نظام مقنن في توزيع المياه وجني الثمار وحماية الممتلكات والأغراس قد تكرسه أعراف شفوية أو مكتوبة.



خريطة المدينة أواسط القرن العشرين
تبين أهمية المجال الطبيعي (مزارع تاركا) شمال المدينة
قبل توسع المدينة خارج السور

تتميز مدينة تيزنيت عن مثيلاتها من المدن التاريخية بكونها تتوفر على مجال طبيعي مندمج داخل مجالها الحضري، بحيث تحتل مزارع "تركا" المجال الممتد شمال المدينة القديمة على امتداد 200 هكتارا، يقسمها وادي توخسين إلى قسمين: الجهة اليمنى (80 هكتار) المسماة "تاركا أوسنكار" والجهة اليسرى المعروفة ب "تركا ن الزيت" (120 هكتار) .

يلعب هذا المجال الطبيعي أدوارا أساسية في المجتمع التزنيتي:

أدوار اقتصادية : (انتاج مزروعات علفية، الأشجار المثمرة، زراعة الحبوب، تربية المواشي...)

أدوار اجتماعية: تثمين الأنشطة النسوية، خلق مناصب شغل وتأمين مصدر العيش لأزيد من 500 أسرة حضرية.

أدوار بيئية: الحفاظ على مجالات خضراء طبيعية داخل المجال الحضري، هي بمثابة رئة للمدينة، وتساهم في حماية الفرشة المائية وتوفير منتوجات فلاحية بمواصفات بيولوجية....

أدوار تراثية: "تاركا ن تزنيت" هي تراث طبيعي للمدينة، وهي مجال ما زالت تمارس فيه أنشطة ومهن تقليدية، يمكن تصنيفها ضمن التراث الغير المادي للمدينة على غرار باقي المهارات والمهن الأصيلة .



خريطة المدينة بداية القرن 21
وتظهر حقول تاركا، وقد تقلصت مساحتها
وخصوصا بالجهة اليسرى لوادي توخسين
(تاركا ن الزيت)

مزارع تاركـــا

ذ.الحسن المنفوش
جمعية أبريناز-تيزنيت

تسقى مزارع تركا من جهة انطلاقا من عين أولاد جرار (12 كلم عن تيزنيت) بصبيب قدره 11 لترا في الثانية، ومن جهة أخرى انطلاقا من العين القديم (العين الزرقاء- التي تبعد بحوالي 600 متر عن تركا) بصبيب 5 لتر في الثانية.

ظل استغلال مزارع تركا مرضيا إلى غاية عقد السبعينات من القرن العشرين. ثم تعرضت المساحات المسقية لتدهور تدريجي بسبب قلة الموارد المائية المخصصة لسقي تركا، نظرا لتخصيص جزء هام منها للاستهلاك المنزلي قبل تزويد المدينة بالماء الصالح للشرب انطلاقا من سد يوسف بن تاشفين.

وبقيت العين الزرقاء تزود لوحدها، وبشكل متقطع، الجزء الأيمن من مزارع تركا، فيما تدهورت مزارع الزيتون (الشمال الغربي لتركا) إلى أن تلاشى جزء كبير منها بداية تسعينات القرن 20.

بطاقة تقنية

عدد الأسر المستفيدة من تركا : 517 اسرة حضرية

عدد البقع الفلاحية : 1370 حقل صغير

معدل مساحة البقع : 100 متر مربع

عدد أشجار الزيتون : 1670 شجرة

عدد الأشجار الأخرى: (النخيل، الرمان ، التين...) : 1300 شجرة

المساحة المستغلة : 8 هكتارات

المساحة المستعملة : 5 هكتارات



ساقية تركـــــا

نوبات تقسيم المياه بساقية تيزنيت

1 - نوبة بحمان
2 - نوبة إيدخروف
3 - نوبة إيدواعزيز
4 - نوبة كوراز
5 - نوبة بريك
6 - نوبة الحاج عدي
7 - نوبة الحاج عبد الله
8 - نوبة إضرضار
9 - نوبة إبلاغن الأولى
10 - نوبة إبلاغن الثانية
11 - نوبة إبلاغن الأخيرة
12 - نوبة الغدير
13 - نوبة إدعثمان
14 - نوبة أوعمو
15 - نوبة لحيف
16 - نوبة إديومهدي
17 - نوبة إدكينة الأولى
18 - نوبة إدكينة الوسطى
19 - نوبة إدكينة الأخيرة
20 - نوبة إدمحمد أوعلي
21 - نوبة أتلاغ
22 - نوبة زكرياء الأولى
23 - نوبة زكرياء الأخيرة
24 - نوبة إيغردم
25 - نوبة إدعلي أوهمو
26 - نوبة إد احمد أو علي
27 - نوبة إديوجمعة
28 - نوبة إيداومكنون الأولى
29 - نوبة إيداومكنون الوسطى
30 - نوبة إيداومكنون الأخيرة
31 - نوبة ابضار
32 - نوبة إيسان الأولى
33 - نوبة إيسان الأخيرة

وثيقة تقسيم المياه بساقية تيزنيت







شراء حبة الماء بالعين القديمة
صفر 1263



شراء حبة الماء بالعين القديمة
محرم 1296



مزارع تاركا

ذ. أحمد بومزكو



النعناع

النعناع أو لقامة بالعربية و MentheVerte بالفرنسية، واسمها العلمي هو Mentha Viridis . وهي عبارة عن نبتة عشبية تنتمي إلى فصيلة الشفوية Lamiaceae.

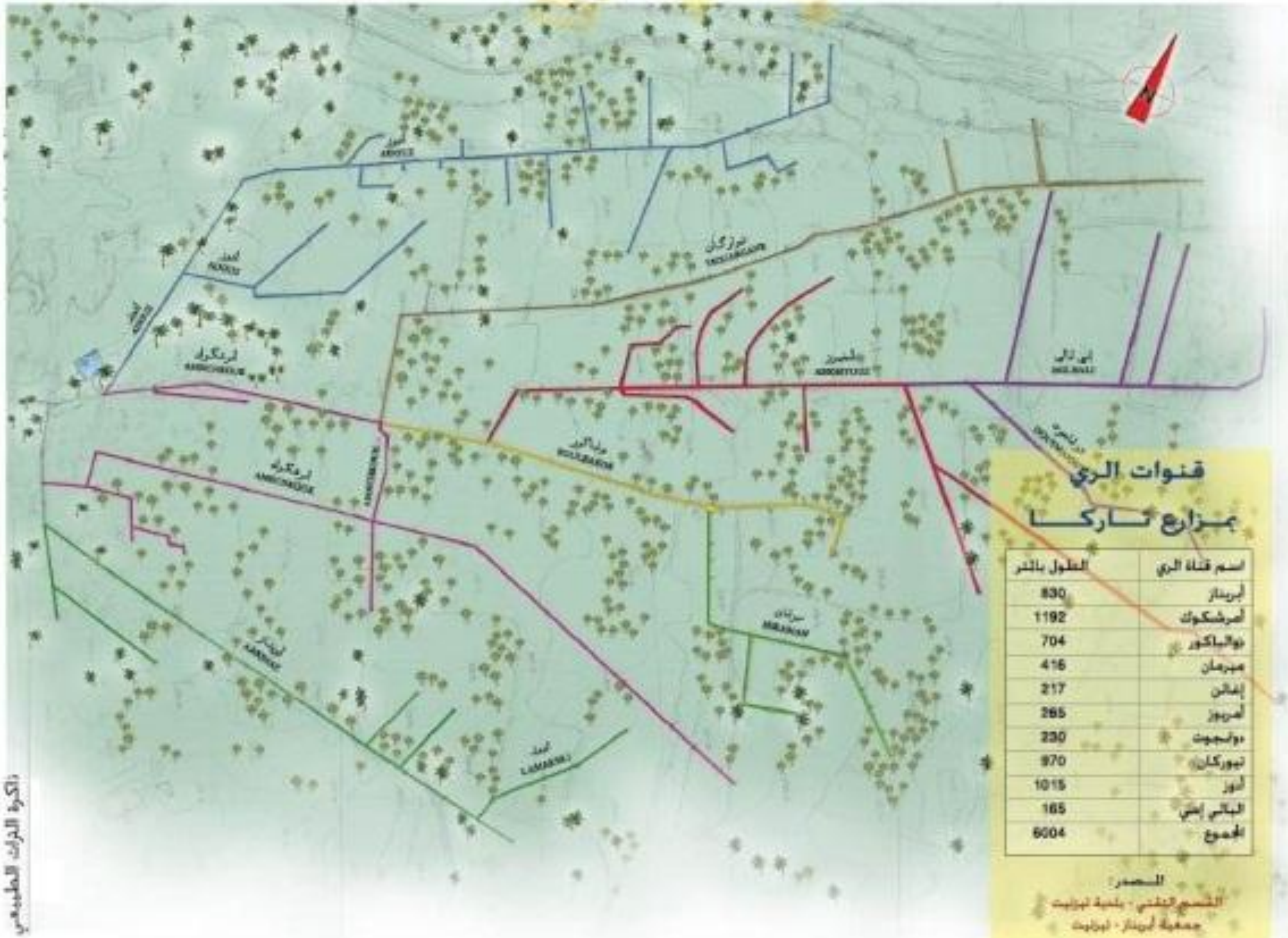
يشمل جنس النعناع عدة أنواع بالمغرب: النعناع الحر العبدي، ونعناع الفطور M.Piperita الذي يزرع على مساحات كبيرة في مناطق السايس والشاوية والحوزوبني ملال وتيزنيت.

يعتبر النعناع مخلوطا بالشاي والسكر من المشروبات الأصلية.

تحرص العائلات التيزنيتية على زراعته في البساتين داخل المدينة العتيقة وخارجها، ولا يسوق إلا نادرا.

خصص فضاء داخل سوق الباشا لتسويق النعناع المحلي المعروف ب تاجغاويت نسبة إلى عائلة إيدجغاوي، وهو من النوع الممتاز.

تحرص العائلات في مناسبات الزواج والاحتفالات على اقتناء هذا النوع التيزنيتي لجودته، ولاستعمالاته الطبية المتعددة (تسكين الألم، تهدئة الأعصاب، علاج الزكام، الالتهابات الكلوية، تطهير الأمعاء).



قنوات الري

بمزارع تاركا

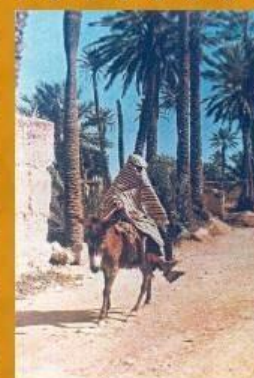
اسم قناة الري	الطول بالمتر
أبرنداز	830
أمرشكوك	1192
بوالباكور	704
مبرمان	416
إغالن	217
أمريوز	265
بوانجوت	230
تيوركان	970
أيوز	1015
البالي إطي	165
المجموع	6004

المصدر:
القسم التقني - بلدية تيزنيت
جمعية أبرنداز - تيزنيت













توزيع المعاصر التقليدية بتيزنيت



1 معصرة سيدي ابراهيم أوعثمان
2 معصرة ندوبيضار
3 معصرة سيدي بوبكر ن يعزا
4 معصرة ندوفقير
5 معصرة ندواعزيز
6 معصرة ندالطالب
7 معصرة ندباكرم
8 معصرة الحاج علي
9 معصرة إدسي سعيد أوبيهي (قصبة تيزكي)
10 معصرة ندالطاهر (الملاح)
11 معصرة بزنقة ندواقفا (قصبة تافوكت)
12 معصرة القائد مبارك
13 معصرة بومهدي
14 معصرة سيدي بلا (قصبة تافوكت)
15 معصرة أصواب
16 معصرة بلعيد ند عفيان (قرب منزل أوتكنتافت)
17 معصرة سيدي أحمد أولعربي المجدوب
18 معصرة سيدي عابد (دوتركا)



صورة لإحدى آخر المعاصر التقليدية بتيزنيت
(معصرة أصواب)

تيزنيـــت : الذاكرة السكانية

ذ. الحسن المنقوش

تيزنيــت: معطيات ديموغرافية

1 - سكان تيزنيت حسب إحصائيات سنة 1918

ســكـــــان تيزنيـــــت		العـدد
السكان المغاربة	المسلمون	2800
	اليهود	200
المجموع العام		3000

2 - سكان تيزنيت حسب إحصائيات سنة 1926

ســكـــــان تيزنيـــــت		العـدد
السكان المغاربة	المسلمون	4361
	اليهود	219
الأجانب (فرنسيون)		08
المجموع العام		4588







3 - سكان تيزنيت حسب إحصائيات 8 مارس 1931

ســكـــــان تيزنيـــــت		العـدد
السكان المغاربة	المسلمون	4775
	اليهود	262
الأجانب (فرنسيون)		38
المجموع العام		5075

4 - سكان تيزنيت المغاربة حسب إحصائيات 8 مارس 1936

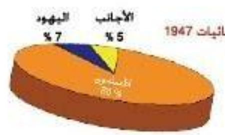
ديانة السكان	الجنس	أطفال	كبار	مسنون	المجموع
المسلمون	ذكور	636	1060	229	1925
	إناث	589	1501	286	2376
اليهود	ذكور	77	86	16	179
	إناث	78	88	12	178
		1380	2735	543	4658

5 - السكان والسكنى بتيزنيت حسب إحصائيات 1936

السكان	الذكور	الإناث	المجموع	عدد المنازل
المسلمون	1925	2376	4301	1295
اليهود	179	178	357	39
المجموع	2104	2554	4658	1334
الأجانب	73	59	132	-
المجموع العام	2177	2613	4790	1334

6 - السكان والسكنى بتيزنيت حسب إحصائيات 1947

السكان	الذكور	الإناث	المجموع	عدد الأسر
المسلمون	2602	3127	5729	1830
اليهود	200	226	426	88
المجموع	2802	3353	6155	1918
الأجانب	162	151	313	-
المجموع العام	2984	3504	6468	1918



تطور السكان المغاربة ببلدة تيزنيت
(1960 - 1918)

السنة	المسلمون	اليهود	المجموع
1918	2800	200	3000
1926	4361	219	4580
1931	4775	262	5037
1936	4301	357	4658
1939	4342	350	4692
1947	5729	426	6156
1960	7692	-	8004

معطيات ديمغرافية (سنة 1960)

تصنيف	العدد (نسمة)
الذكور	2202
الإناث	2408
الفتيان	1538
الفتيات	1540
المجموع	7688
عدد المنازل	1560

عدد الكوانين حسب الاحياء والدواوير المحيطة بتيزنيت

تصنيف	العدد (نسمة)	تصنيف
آيت محمد	509	1668
إيداكفا	279	612
إيدضلحة	140	500
إيدزكري	197	575
دوتركا	127	-
أتبان	53	-
تاضوارت	153	-
العوينة	322	-
المجموع	1780	3355

التطور الديموغرافي لمدينة تيزنيت

2004 - 1918

	سنوات الإحصاء	عدد السكان
1	1918	3000
2	1926	4588
3	1931	5075
4	1936	4790
5	1939	4692
6	1947	6468
7	1952	6538
8	1960	8004
9	1971	14413
10	1982	22922
11	1994	43001
12	2004	53682

رسم بياني لتطور عدد السكان بمدينة تيزنيت

2004 - 1926



توزيع السكان الحضريين لمدينة تيزنيت
حسب الجنس و السن
إحصاء 2004



جماعة يهود تيزنيت

ذ. أحمد بومزكو

أصبحت تيزنيت مركزا مستقطبا للتجمعات اليهودية في بوادي الأطلس الصغير الغربي، ويبدو أن النواة الأولى لاستقرار اليهود بتيزنيت قد تشكلت عقب تسوير البلدة على عهد السلطان الحسن الأول.

وقد ظلت جماعات يهود تيزنيت غير متجانسة بحكم أصولها القبلية المختلفة .

أصول يهود ملاح تيزنيت حتى سنة 1934

	الأصـــل	عدد الكوانين
1	ويجان	35
2	أساكا	06
3	أيت إيلوكان	07
4	إفران	04
5	تمنارت	04
6	تازروالت	03
7	أنزي	02
8	الصويرة	08
9	تارودانت	04
10	مراكش	01

إلا أنها استطاعت أن تندمج في الواقع الاقتصادي المحلي من خلال الأدوار التي كانت تضطلع بها ، ثم استقبلت فيما بعد نازحين جدد قادمين من المناطق المجاورة بعد فرارهم من المجاعات والتقلبات القبلية التي عرفتها منطقة سوس، أو أثناء استقرارهم بمركزها التجاري على أساس مباشرة التجارة الصحراوية. وكان عناصرها يتمتعون بحماية ورعاية قياد تيزنيت وخلفاء السلطان بها.

أولا : تيزنيت ، محطة مستقطبة:

يبدو أن تيزنيت قد استفادت تجاريا من وضعها كمركز مخزني، حيث صارت مع مرور الوقت محورا للمبادلات التجارية الجنوبية الغربية، والتي تتجاوز الاطار المحلي لتمتد حتى بلاد السودان جنوبا ومراكش والصويرة شمالا، وذلك رغبة من المخزن في حصر الاشعاع الاقتصادي وخاصة التجاري منه في المركز الجديد . خصوصا وأن القوافل التجارية القادمة من تيندوف وإيليغ ووادي نون اعتادت المرور بالبلدة نحو تارودانت ومراكش والصويرة.

وهكذا تحولت تجارة القوافل شيئا فشيئا في اتجاه السهل، وأصبحت العلاقات التجارية مراقبة من طرف المخزن، وازدادت حيوية المحور التجاري الساحلي.

وبذلك شكلت تيزنيت محطة مستقطبة وآمنة تجذب التجار .

واعتبارا للوضعية الاقتصادية التي ميزت سوس خلال النصف الثاني من القرن 19. فقد تعود اليهود على التنقل بين القبائل ، وكانوا وسطاء تجاريين بامتياز في خدمة التجارة بالصويرة، وتخصصوا في تسويق بعض المواد حتى اصبحوا من أهم محتكريها.

كما أن بعض الحرف والمهن ارتبطت بهم، واشتهروا خصوصا في ميدان السكافة وصناعة الحلي ...، وثمة مطالب مرفوعة إلى السلطان من طرف تجار ملاحات سوس والصويرة للاستقرار بتيزنيت تسهيلا لعملياتهم التجارية التي ارتبطت بشكل أساسي بالقوافل

التجارية التي تجوب الصحراء . ومن الأسماء اليهودية المشهورة في ميدان التجارة إبراهيم بن الزبوض، عويويش، جابيس إيفركان ، يعقوب كوهن ، أبرزعي...



وثيقة تجارية باللغة العبرية

و في هذا الصدد تلعب العلاقات الشخصية بين يهود سوس (الانتقال من ملاح إلى آخر) دورا مهما في تسهيل العمليات التجارية، كما أن الأصل المتنوع لليهود التيزنيتين ساهم بدوره في عملية التواصل والحفاظ على علاقات متواصلة بمواطنهم الأصلية.

ثانيا : ملاح تيزنيت

ارتبط بناء ملاح تيزنيت بلحظة تسوير البلدة وارتبط مجاليا بحي أيت محمد . وكان الملاح وساكنته من اليهود خاضعا لحماية القائد محمد ومن بعده شقيقه القائد همو التيزنيتي. ورغم إتخاذ التجمع لتسمية الملاح، فإن شكل منازله غير المفصولة عن مساكن المسلمين وطرق انتظامه لا تنطبق عليه مقومات الملاح بالشكل المتعارف عليه.



مدخل منزل بالملاح يحمل علامة النجمة السداسية

وقد شكل هذا التجمع الذي كان يسمى "ملاح الافراني" امتدادا لملاحات مجاورة. وقد بدأ هذا الحي يستجيب لحاجيات الجماعة اليهودية التي أصبحت تنتظم في اطار أسر تمارس شعائرها الدينية داخل "البيعة".

(انظر خريطة المؤسسات الدينية - ص 141)

و لم يظهر التجمع الثاني المسمى " ملاح الوزاني " إلا مع دخول الإستعمار الفرنسي للبلدة، و ارتبط مجاليا بالحي الإداري (ساحة الكوفة) الذي يحتضن كافة الإدارات المدنية و العسكرية الفرنسية آنذاك. و كلا التجمعين يضمان في بداية القرن العشرين ساكنة يهودية تقدر ب 200 فردا.

(انظر خريطة تيزنيت 1918 - ص 100)

تطور الساكنة اليهودية بتيزنيت (1918 - 1950)

السنة	العدد (نسمة)
1918	200
1926	219
1931	262
1938	357
1947	426
1950	461

ثالثا : مظاهر حيوية جماعة يهود تيزنيت (فترة الحماية)

- استئثار بعض يهود تيزنيت بعملية تمويل العمليات العسكرية ومصاريف الجنود خاصة أثناء حصار تيزنيت من طرف أتباع الهيبة. لهذا أقرضوا القائد محمد بن دحان (1915) غير ما مرة . ويبدو أن البعض منهم طالب القائد العسكري الفرنسي بأكادير بالتدخل لاسترداد أموالهم.

- محاصرة سلطات الحماية لكل العمليات التي تمس تسريب النقود. واصدرت تعليماتها بمنع ذلك. ومراقبة الصيارفة اليهود الذين كانوا يقومون بمباشرتها. وفي هذا الصدد قام باشا تيزنيت القائد الطيب الكنتافي بجمع كل التجار اليهود واشعرهم بالمنع الصادر فيما يخص تحويل النقود التي لها مصدر من الأموال المتدفقة على الهيبة.

- تدخل باشا تيزنيت أحمد بن البشير سنة 1925 لدى أعيان أيت يخلف لتعويض التجار اليهود التزنيتيين ما تعرضوا له من نهب من قبل أيت الخمس بموسم سيدي محمد بن عبد الله.

- ارتباط جاكوب كوهن أحد كبار تجار تيزنيت بعلاقات متينة مع بادية البلدة. وكان له شركاء كرفائيل ابيتطبول أحد أكابر الصيارفة بالصويرة . وقد دافع عنه القطبان جوستينار (القبطان الشلح) من موقع اعتباره أحد التيزنتيين المهمين بالنسبة لسياسة فرنسا بسوس.

- انخراط بعض التجار اليهود خاصة موشي ريبو في عمليات التموين بأحواز تيزنيت ووادي نون بالشاي والسكر والقطاني. وكان يجوب أيت جرار وثلاثاء الأخصاص وموسم أسرير.

- ارتباط يهود تيزنيت من الناحية التنظيمية بجماعة أكادير المتكونة من : David Abihsera,David Bahbot, Haim Lahen, Jacques Amgha, , Isaac Loeb. إلى حدود 1938 حين طالب رئيس هذه اللجنة بضرورة منح جماعة تيزنيت لجنة مستقلة تتمتع بمداخيل خاصة.

- فتح مدرسة تيزنيت العبرية في شتنبر 1934 من طرف ممثل الرابطة الإسرائيلية بالمغرب في شخص نسيم السرفاتي. وكانت تدرس بها التعاليم الدينية المستمدة من التوراة إلى جانب مبادئ الصلوات وبعض الأشعار.

يبين الجدول أسفله عدد المتمدرسين في مدرسة الرابطة الإسرائيلية بتيزنيت خلال موسم 1950 ـ 1951

الساكنة اليهودية	عدد المتمدرسين	
	الذكور	الإناث
461	36	65



زيارة أعضاء الرابطة الإسرائيلية العالمية لتيزنيت، كما هو الشأن بالنسبة للحبر إبراهام بن حامو (29 يونيو 1936). وفي سنة 1939سمح للحبر موردوخيه أوحنا بزيارة تيزنيت، وذلك لجمع التبرعات لفائدة الجمعيات الخيرية والمنظمات الصهيونية الداعية لتقبل الأفكار الصهيونية وجمع الإعانات لفائدة المستوطنات باسرائيل.

ولما اقتنعت الرابطة الاسرائيلية العالمية بضرورة هجرة اليهود إلى فلسطين ، باشرت جمعية المنظمات الصهيونية إتخاذ العديد من الإجراءات لتسريع ربط اتصالاتها المباشرة مع كثير من الجماعات اليهودية بسوس ، ومن ضمنها جماعة تيزنيت.

ففي بداية يناير 1954 قام Lery Cochba ممثل الرابطة الإسرائيلية ، برحلة قادته إلى سوس. كما قام نشطاء يهود من منظمة Cadima بزيارة لتيزنيت ، و الإتصال بالعائلات الخمسة عشر الموجودة بها.

و في مطلع 1955 أصبحت أكادير منطلقا للهجرة نحو إسرائيل ، و الواضح أن أولى الهجرات من تيزنيت، توجهت نحو المدن الشمالية و منها نحو إسرائيل وكندا و فرنسا.

و قد استمر التواجد اليهودي بتيزنيت و لو بنسب قليلة إلى نهاية الثمانينات على شكل أفراد محدودي العدد.

المراجع المعتمدة:

- J.G. Jakson : An Account of the Empira of Morocco and districts of souns and Tafilelt. 3red London 1814.
- P.Schnell, L'Atlas marocain d'Après les documents originaux Paris Ernest le voux 1898



الحلاقة اليهودية التقليدية
المميزة لمنطقة تيزنيت
Mahdur (Tiznit)







الحلاقة المميزة لليهوديات المتزوجات

ببلدة تيزنيت

(يهوديتان من العوينة)



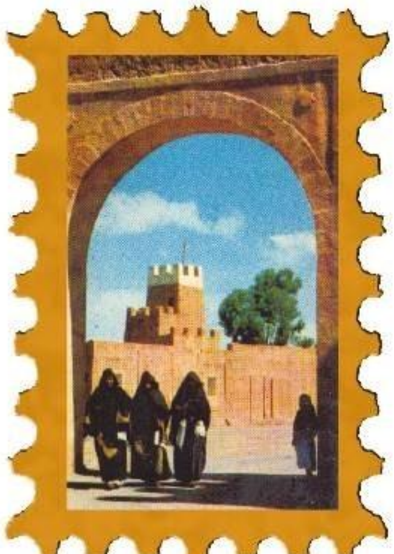












المهاجرون التزنيتيون

ذ. أحمد بومزكو

تشكل أراضي قبيلة أيت تيزنيت بلاد طرد بامتياز،واعتبر سكان القبيلة عماد اليد العاملة المهاجرة إلى بعض بلدان المغرب الكبير (وهران،تونس،مناجم الونزة) وكذا إلى فرنسا:حيث يتواجد التزنتيون ب:

1 -الضاحية الباريزية،وهي الأهم من حيث استقطاب اليد العاملة التزنيتية، حيث تتمركز مجموعة كبيرة من المنشآت الصناعية.Aubervilliers ,Gennevilliers ,Asnières ,Bondy,Argenteuil

2 - ضاحية Saint Etienne (ضاحية مدينة ليون)

3 - الحوض المنجمي (في مناجم الشمال والشرق.) بمناطق الألزاس واللورين

وقد أشاد الفرنسيون بسلوك وجدية اليد العاملة السوسية بصفة عامة.
قال O. Puigondean عن عمال سوس « إنهم خدام أوفياء قنوعون ويتجشمون مشاق الأشغال».

عدد المهاجرين من أيت تيزنيت إلى الخارج حتى حدود 1940

أسماء الفخذات	فرنسا	الجزائر	تونس	المجموع
أيت محمد	22	06	.	28
ايدزكري	03	02	.	05
ايدضلحة	04	01	.	05
ايدكفا	17	05	01	23
أتبان	13	04	.	17
دوتركا	07	03	01	11
العوينة	20	06	03	29
تضوارت	13	-	.	13
المجموع				131

1 - تتوصل الوكالة البريدية بتيزنيت بعائدات المهاجرين من جبل سوس المحتل آنذاك. وقد بلغت قبل بداية الثلاثينات مائة ألف فرنك فرنسي.
2 - بلغت الودائع المالية المرسلة إلى تيزنيت 97,66 ألف فرنك فرنسي خلال الفترة الممتدة ما بين 22 نونبر 1939 إلى 22 فبراير 1940.

الجفاف و الكوارث الطبيعية

ذ. أحمد بومزكو

لا نملك عن هذا الموضوع إلا النزر القليل من المعلومات. وقد قمنا برصد المحطات البارزة التي تختزل إلى حد ما سيرورة الجفاف والمجاعات والأوبئة والكوارث التي طبعت حياة الإنسان بسوس وتحديدا بأزغار تيزنيت. ومن المؤكد أن ساكنة المنطقة قد تعرضت عبر تاريخها لكوارث طبيعية أثرت على بنيتها الديموغرافية من خلال الوفيات الكثيرة، وتنقل السكان، وحالات الهلع والخوف الذي تخلقه تلك الآفات. وبالمقابل يحرص السكان على الصمود أمام توالي سنوات الجفاف. وللتكيف مع الوضع تم اعتماد إجراءات احترازية أساسها التوفير والتنظيم.





أقصى درجة الحرارة بتيزنيت: 49 درجة
(28 يوليوز 1922)
أدنى درجة الحرارة بتيزنيت 0.1 درجة
(19 دجنبر 1922)

الكوارث الطبيعية بتيزنيت و محيطها

السنة	طبيعة الجائحة	المصدر
1680	الوباء	خلال جزولة 3 : 129
1721	قل الزرع وكثرة المرض / غلاء ومجاعة	خلال جزولة 3 : 68
1742	جفاف	الضعيف 247
1746	وباء وطاعون	تاريخ الضعيف : 270
1748 - 1752	وباء وطاعون	المعسول 3: 186-185-115
1762	المجاعة والجراد	الأمين البزاز : تاريخ الأوبئة
1799	المجاعة	
1803	كثرة الأمطار وسمي بعام أبي خريان	خلال جزولة 2 : 124
1853	مجاعة وغلاء	المعسول 15: 10-12
1872	قحط شديد	
1882	جفاف	المعسول 14 : 15
1889	قلة المطر	
1901	القحط والجوع	
1912	الجوع	من أفواه الرجال 1 : 118-119
1918	الوباء	المعسول 76 : 02
1926 - 1930	سنوات عجاف ومجاعة	
1942	عام البون	
5 شتنبر 1944	فيضانات (*)	خلال جزولة 4 : 32
1961	ارتدادات زلزالية	
1970	ارتدادات زلزالية	
مارس 1986	فيضانات	

(*) «و كذلك وقعت غريبة ذلك النهار في تيزنيت. فقد انسد مخرج الوادي فتراجع الماء نحو الديار مرتفعا حتى هدم 75 دارا. و قد فسد كل ما فيها من الأثاث و الحبوب. و لكن الله حفظ السكان بوقوع ذلك وسط النهار. فتجارى الناس. فاخرجوا صبيانهم خوفا من المياه. و الناس الآن في هرج ومرح من بناء دورهم وترميمها. وهذا أيضا شئ لم يقع قط في تيزنيت ولا أثر عن عهودها المتقدمة».
خ.ج.4: 32



فيضانات يوم 05 مارس 1986

شارع سيدي عبد الرحمان

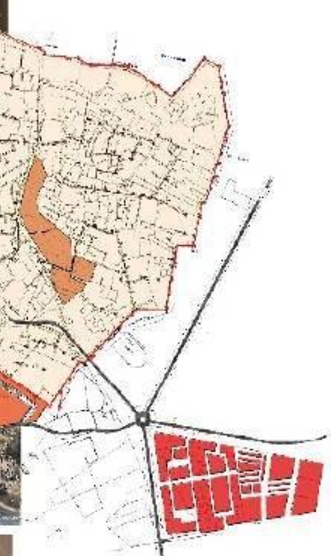


الذاكرة المجالية

ذ. الحسن المنقوش
ذ. عبد السلام أمرير











1 – تطور البنية والوظائف الحضرية

ذ. الحسن المنقوش

الأحداث المؤثرة في التنمية المجالية وتوزيع السكن بالمدينة

أربع محطات تاريخية أثرت في التنمية المجالية عموما وفي تطور البنية الحضرية:

أولا: إحداث نواة بالمدينة على شكل أربع قصبات:

بعد استقرارها بالمدينة، شيدت قبائل آيت امحمد وإدزكري و إداكفا وإضلحا قصبات خاصة ، انطلاقا من عناصر عديدة، منها أساسا: التوزيع العادل للموارد المائية (مياه وادي توخسين والعين الزرقاء) وتكامل أنشطة الوحدات القبلية الأصلية بحكم الأنشطة المميزة لكل قبيلة على حدة داخل المجال.
وقد شيدت كل قبيلة قصبة خاصة بها تضم مسجدا ومقبرة ووحدات سكنية مميزة على ضفتي وادي توخسين ثم أحيطت هذه الوحدات القبلية الأصلية بسور ما بين 1882-1886.

ثانيا: تأثير المركز المخزني الجديد على البنية الحضرية:

كان لتشييد المركز المخزني الجديد حول ساحة المشور بحي إدزكري أثر كبير على البنية الحضرية للمدينة ككل. فبالاضافة لتوحيد التشكيلات القبلية الأربع داخل السور التاريخي الذي يبلغ طوله حوالي 7 كلم، شكل تشييد المركز المخزني والاداري الجديد تحولا في البنيات والوظائف الحضرية، حيث توسعت المدينة فيما بعد حول نواتين شكلتا قطبين حضريين بالمدينة القديمة: قطب العين الزرقاء وقطب ساحة المشور.

ثالثا: التدخل الاستعماري الفرنسي (بداية القرن العشرين):

كان لهذا التدخل في الأصل هدف عسكري وأمني، وهو تحقيق «التهدئة» و التحكم العسكري في المدينة والأحواز المحيطة بها. وعلى المستوى المجالي عزل السكن الأوروبي عن سكن "الأهالي".

وقد كان لهذا أثر كبير على البنية الحضرية من خلال:

- إحداث ثكنة عسكرية داخل المدينة العتيقة بمرافقها السكنية و الإدارية المرافقة " Camp Barbier"
- إنجاز مطار piste d'atterissage بمرافقه قرب باب أكلو (موقع ودادية الموظفين حاليا)
- خلق قطب إداري وتجاري داخل المدينة العتيقة (حول ساحة المشور وبمحاذاة الملاح قرب ساحة الكوفة)

ومن تأثيرات الادارة الاستعمارية على المجال الحضري كذلك إدراج التخطيط الحضري العصري ضمن عناصر التدبير المجالي. فبدأ العمل بمبدإ «تصميم التهيئة» من خلال استبدال التنظيم الحضري التقليدي بمنظومة حضرية واجتماعية عصرية مسايرة لتطور المجالات الحضرية ذات البعد التاريخي والتراثي.

امتدادا لذلك، عرفت المدينة خلال هذه الفترة ظهور قوانين وضوابط التعمير من خلال تصنيف المدينة العتيقة والسور التاريخي ضمن التراث الوطني، وذلك بوضع نظام خاص لحماية الوحدات السكنية ذات الطابع الأصيل بالمدينة العتيقة. (انظر ص 89 - 90)

رابعا: فترة ما بعد الاستقلال :

تعاضدت عناصر إدارية وسوسيواقتصادية وثقافية للتأثير على المجال الحضري، وخصوصا بالمدينة العتيقة:

فخلال ثلاثة عقود ظلت المدينة العتيقة (داخل السور) المجال الرئيسي الذي تنتظم فيه الأنشطة الحضرية الأساسية، السكنية منها والخدماتية.

وتوسعت المدينة بعد ذلك تدريجيا خارج السور لتغزو التجزءات السكنية الحديثة مجالات الحقول و البساتين شيئا فشيئا خصوصا ب إكي أوفراك (أفراك واليوسفية حاليا) وخارج باب أكلو.

ثلاث مراحل أساسية ميزت فترة ما بعد الإستقلال:

المرحلة الأولى : 1956 - 1975

تتميز هذه المرحلة ببطء النمو والتطور السكاني، حيث لم تعرف هذه الفترة إلا نسبة قليلة من الهجرة القروية نحو المدينة، حيث لم ترتفع ساكنة المدينة بحكم الهجرة إلا من 7694 سنة 1960 إلى 11391 نسمة سنة 1971.

المرحلة الثانية : 1975-1985

عرفت المدينة خلال هذه الفترة نموا حضريا سريعا، حيث انتقلت إداريا إلى مركز لعمالة الاقليم.
وبمبادرة من منعشين عقاريين وخواص بدأ التوسع العمراني نحو أحياء اليوسفية وأفراك.

وخلال هذه الفترة وصل عدد سكان المدينة إلى 22.922 نسمة سنة 1982 يقطن 73.5 % منهم بالمدينة العتيقة.

وتعزز هذا التوسع العمراني بداية الثمانينات في اتجاه المدينة الجديدة خارج السور في مرحلة لاحقة ببروز أحياء سكنية مهيكلة (أحياء ودادية الموظفين - إيراك - ...)

المرحلة الثالثة : 1985 - 1999

ستعرف هذه المرحلة بالخصوص تعزيز هذا التوسع العمراني خارج السور حول المحاور الطرقية الرئيسية (طريق إفني - كلميم - تفراوت...) بجانب خلق أحياء سكنية جديدة، وتوسيع الخدمات والتجهيزات الحضرية بالمدينة الجديدة (خارج السور) ville extra-muros .



2 - توزيع السكن والمسالك داخل أسوار تيزنيت

ذ. عبد السلام أمرير

من خلال دراسة توزيع السكن والمسالك داخل أسوار تيزنيت ، يتضح أن نسيجها العمراني تأسس على قواعد سكنية قبلية. فالتجمعات القروية التي كانت تستوطن هذه المنطقة كانت تقيم في مجموعة من القصبات المستقلة.

كل قصبة (القست كما تنطق محليا) تتوفر على مسجد وبئر ومنفذ واحد يدخل منه كل السكان ويتم إغلاقه أثناء الليل وفي بعض الأحياء قد نجد كذلك ساحة صغيرة تسمى (أسرير) تقام فيها بعض الحفلات الحميمية الخاصة بمكان القصبة.

إن اعتماد السكن المحصن داخل القصبات يندرج في إطار تقليد ممارس و منتشر بين أغلب القبائل الموجودة في سهل أزغار حيث نجد أن القرى كانت محاطة بأسوار وأبراج لتأمين الحماية لسكانها.ويطلق محليا على هذا النوع من القرى المحصنة إسمان : (أكادير) بالأمازيغية و (القصبة) بالعربية و محليا (القست) . ونجد فعلا هذين المصطلحين في أسماء قرى كثيرة بالقبائل المجاورة لتيزنيت.

وفي تيزنيت بدورها نجد أن الأحياء تحمل أسماء القصبات: مثل أبلوح ، تافوكت، أوعمو ، تزكي، إداومكنون...

وهناك ساحة في (ايدضلحا) تسمى (ايمي أوكادير) ومعناها باب القصبة. وهذا ما يدفع إلى الاعتقاد أن مصطلح (أكادير) كان مستعملا بدوره للدلالة على السكن المحصن داخل بلدة تيزنيت.

تنظيم نسيج البنايات داخل أسوار مدينة تيزنيت

النواة الأولى :

تضم النواة القديمة عناصر ذات أهمية اقتصادية وروحية وسياسية. و من أهمها: عين ماء و مسجد و قصبة مخزنية المنبع المائي وهو (العين الزرقاء) كان على ما يبدو من العوامل التي شجعت السكان على الاستقرار بالمنطقة. ووفر الماء اللازم لإقامة نشاط اقتصادي معتمد على الفلاحة بشكل كبير.

و القصبة المخزنية تنسب إلى (محمد أغناج) ، وهو قائد المولى سليمان الذي أنشأ هذه المعلمة لتكون رمزا لحضور المخزن جنوب واد والغاس (ماسة).

أما المسجد الذي عرف ترميمات وتعديلات متعاقبة. فقد شكل الجامع الأعظم للمدينة ، وأحد أهم المراكز الروحية و العلمية بالمنطقة.



القصبة المخزنة القديمة (قصبة اغناج)

النواة الثانية:

تتوزع العناصر المكونة للنواة الثانية لتيزنيت حول ساحة المشور التي يمكن اعتبارها القلب النابض للمدينة ومركز أنشطتها التجارية و السياسية و العسكرية.

ومن أهم البنايات حول هذه الساحة. تذكر القصر الخليفي، و القصبة الفرنسية. ثم بعض المعالم ذات الأهمية الروحية وخاصة مسجد الزاوية التيجانية. و الكنيسة التي بناها الفرنسيون.

مراحل تطور النواتين التاريخيتين:

إن وجود مركزين داخل المدينة العتيقة لتيزنيت يرتبط بالتطور التاريخي و العمراني للمنطقة.

في المرحلة الأولى، كانت بلدة تيزنيت تمثل مركزا عسكريا يؤدي وظيفة مراقبة القبائل المجاورة ومواجهة نفوذ «دار إليغ» للحد من الطموحات السياسية لحفدة (سيدي أحمد أموسى) دفين تازروالت.

هذه المرحلة تميزت ببناء قصبة (أغناج) التي تعرف كذلك تحت اسم (دار المخزن القديمة) .

و قد شكلت هذه المعلمة، بالإضافة إلى العين الزرقاء و الجامع الأعظم المركز السياسي و الروحي و الاقتصادي لتيزنيت التي كانت في هذه المرحلة مجرد كيان قبلي.

في المرحلة الثانية، تحولت البلدة التي كانت تتشكل من تجمعات قروية إلى مدينة بعد إحاطتها بسور بأمر من السلطان المولى الحسن الأول بعد زيارته للمنطقة سنة 1882م.



و انخرطت المدينة بعد ذلك في مشروع جديد لتصبح أهم مركز مخزني بالمنطقة، و الذي أنيطت به مهام مختلفة ، من أهمها مراقبة التوغل الأجنبي الذي كان يهدد سواحل سوس خلال تلك المرحلة.

النواة الثانية لمدينة تيزنيت تضم كما سبق الذكر القصر الخليفي الذي يسمى كذلك (دار المخزن الجديد)

ووجود مقرين للمخزن أحدهما قديم و آخر جديد هو انتقال مجالي يترجم الانتقال الوظيفي و الرمزي الذي عرفته تيزنيت في الميادين السياسية و العسكرية و الثقافية و الاقتصادية . . .



ولعل ما يعكس هذا التحول في مسار المدينة هو مصطلح (المشور) الذي اطلق على الساحة التي تتوسط النواة الجديدة لتيزنيت، فهذا المصطلح مقتبس من معجم سياسي خاص بالمجال المخزني، و يفيد بأن مدينة تيزنيت أصبحت مؤهلة لاستقبال الخليفة السلطاني ولعب دور أساسي في تاريخ المنطقة.



3 - الهندسة الحضرية التقليدية

ذ. الحسن المنفوش

تتميز المدينة قبل تشييد السور الحسني نهاية القرن التاسع عشر بصنفين من السكن:
الأول مشكل من ممرات مغلقة impasses بأحياء إداكفا وإضلحا وآخر محصن ومغلق على الخارج fortifié et fermé بكل من أحياء إدزكري وآيت امحمد. فيما المنازل والمساكن الخاصة تنتظم على شكل وحدات مغلقة على الخارج بأسوار عالية يتم الولوج إليها من الخارج عن طريق باب رئيسي يمكن الوصول إليه عبر ممر (تسوكت tassoukt) يؤدي إلى الزنقة أو الشارع الرئيسي. أما الباب الرئيسي للمنزل، فهو غالبا من الخشب.

بعد استقرار الادارة المخزنية والعسكرية بالمدينة، تعرضت الوحدات السكنية والمورفولوجيا الحضرية لتغييرات وتأثيرات خارجية من أهمها:
- ظهور الرياضات كصنف من المنازل الراقية المتوفرة على حدائق داخلية، وهي من طرق البناء المستقدمة من مراكش.
- تقلص المساحات الخضراء و البساتين و الساحات الفارغة داخل المدينة العتيقة بحكم الضغط على المجال Densification.

ثلاثة أنواع من السكن تتقاسم المجال بالمدينة العتيقة بتيزنيت:
- السكن التقليدي
- السكن المزدوج
- السكن العصري





تبين دراسة للمجال الحضري بتيزنيت خلال سنة 2000 أن عدد الوحدات السكنية بالمدينة القديمة يصل إلى 4364 و حدة، أي ما يوازي 52.08 % من مجموع الوحدات السكنية بالمدينة.

وتشكل المنازل التقليدية حوالي 31.3 % من مجموع هذه الوحدات، أي ما يقارب 1365 و حدة سكنية تقليدية.
ويهيمن نظام الملك الفردي على مجموع الوحدات السكنية بما نسبته 82.1 % فيما الملكية المشتركة تشكل 12.8 %.

السكن التقليدي الأصيل:

هذا السكن يتواجد بالخصوص داخل المدينة العتيقة. و يمكن اعتبار تواجده داخل هذا المجال مرتبطا بالتدبير التقليدي المتوارث للمجال.
و يمكن تحديد صنفين من السكن التقليدي:
الوحدة العائلية : هي مجموعة منازل صغيرة (من 3 إلى 5 وحدات). كلها مرتبطة ومتقاربة فيما بينها. و هي في ملكية أفراد أسرة واحدة.

و تتميز هذه الوحدات بالمميزات التالية:
- تتوسط المنازل ساحة داخلية و درب يؤدي إلى ممر أحادي الاتجاه.
- مدخل الوحدة السكنية العائلية يكون الولوج إليه عبر ممر مغلق impasse يتم إقفاله كل مساء.
- تتوفر الوحدة العائلية على بهو ثانوي يلعب دور إسطبل جماعي.



- تنتظم المجالات الخاصة بكل عائلة حول بهو مركزي مفتوح مستقل عن الساحة الجماعية.
- وحدات السكن الخاصة لها وظائف متعددة فيما المجالات المخصصة للخدمات ترتبط بمداخل ثانوية.

المنزل العائلي التقليدي: هو وحدة أكثر تطورا من الوحدة العائلية، تخصص أصلا لعائلة واحدة ، ومن ميزاتها الأساسية:
- وجود مجالين: المنزل و بهو وراء المنزل (الإسطبل).
- انتظام الغرف حول ساحة مفتوحة.
- وجود ممرات مغطاة على جنبات الساحة الداخلية.
- وجود طابق علوي محدود الغرف و الوظائف مخصص للغرف الراقية بالمنزل.

المدخل الرئيسي للمنزل يؤدي إلى ممر ثانوي tassukt يؤدي من جهته إلى الشارع العمومي.

السكن المزدوج:
هي مساكن بنيت محل الحقول والبساتين بداخل السور.
وهي منازل منتظمة حول بهو مركزي، و غالبا ما تكون مشيدة في طابقين ومكونة من مساكن مزدوجة، لأنها تزاوج بين المبادئ الأساسية للسكن التقليدي والهيكلة الهندسية العصرية.
هذا التحول في الوظيفة السكنية راجع إلى التطور التقني و إدماج مواد البناء الجديدة.

السكن العصري:
تعرضت المنازل التقليدية خلال عقود للهدم وإعادة البناء على أنقاضها، وقد أدى التقليص من المجالات الخضراء الخاصة (الحقول العائلية والبساتين) والتخلي عن الإسطبل كامتداد لوظيفة الرعي داخل السكن إلى تحول السكن بالمدينة العتيقة من وظيفة مزدوجة تزاوج بين الأنشطة الفلاحية الرعوية والسكنية إلى وظيفة سكنية محضة.



شكلت المنازل التقليدية حوالي 31.3 % من مجموع الوحدات السكنية بالمدينة القديمة سنة 2000، أي ما يوازي 1365 وحدة سكنية تقليدية.
و تقلص عدد المساكن التقليدية بالمدينة القديمة إلى مستوى 24.7 % من المساكن بالمدينة القديمة سنة 2008 وذلك حسب معطيات الدراسة العامة لمخطط التهيئة الحضرية لتيزنيت (يناير 2008).

هذا النمط من السكن أصبح سائدا بالمدينة القديمة خلال العقود الثلاثة الأخيرة. و ساهم في تكثيف السكن داخل الأحياء القديمة بالمدينة densification. مما يهدد التوازن القائم منذ عقود بين المجالات الفارغة والساحات والمجالات المبنية داخل السور.

و من مميزات هذا الصنف:

- تخصيص الطابق السفلي للمحلات التجارية.
- تفصيل الطابق العلوي إلى شقق.
- منافسة السكن التقليدي الأصيل.
- الضغط على المجال والتقليص من المساحات الفارغة داخل المدينة.

24.7 % من المساكن بالمدينة القديمة هي بنايات تقليدية حسب معطيات الدراسة العامة لمخطط التهيئة الحضرية لتيزنيت (يناير 2008).

نماذج من الهندسة المنزلية بتيزنيت

تتميز مدينة تيزنيت بنوعين من أصناف المنازل :
صنف قديم يعود إلى القرن السادس عشر و آخر ترجع فترة تشييده إلى القرن التاسع عشر.
وإبان تسوير مدينة تيزنيت في عهد الحسن الأول ظهر صنف ثاني أكثر تطورا يتوفر على حديقة داخلية واستنبط من هندسة المنازل الراقية (الرياض - riads) بمراكش .

تصميم منزل إدوعمو نموذجا (حي أيت محمد)

مكون من دار الضيافة (الجانب العلوي للتصميم)
رياض (الجانب السفلي للتصميم)



1 مدخل
2 ممر Arguemmi
3 ممر ضيق Targmmit
4 دار الوضوء Dar Al-wudu
5 بهو داخلي Asarag
6 ممر مغطى Delal
7 غرف Ihuna
8 الرياض Riyyad
9 حوض Ihudh
10 بئر Anu
11 مخزن التبن Lhri n'walim
12 إسطبل Tagrurt
13 مخزن Lkhzin
14 ممرات مغطاة (galeries)

تصميم لمنزل أوباكرير نموذجا (حي إدزكري)



1 مدخل
2 ممر Arguemmi
3 مدخل بيت الضيافة Tamariyt
4 مستودع (الخزين) Lkzin
5 ممر صغير Targmmit
6 مخزن التبن Lhrinwalim
7 ساحة داخلية أسراك Asarag
8 مرحاض Dar l-wudu
9 غرف Ihuna
10 غرفة صغيرة Tahanut
11 مطبخ تقليدي Anwal
12 الحمام Hammam
13 تكرورت Tagrurt
14 بئر Anu
15 حقل Urti
16 غرفة الإستقبال Tamariyt
17 غرفة الضيوف Tahanut Imzdan

تصاميم مستوحاة من مقال لإبراهيم أقطاش- L'architecture domestique de Tiznit
مجلة الأركيولوجيا الإسلامية ص 163 - 168 (سنة 1996)

تصنيف المدينة ضمن التراث الوطني

ذ. الحسن النقوش

تقديم لقوانين حماية المدينة القديمة

يعتبر موقع مدينة تيزنيت في بداية القرن العشرين من المواقع الأثرية التاريخية المتميزة بنواحي أكادير. حيث يمثل نمطه المعماري نموذجا للهندسة المركزة داخل مجال حضري ذات الطابع الصحراوي بالجنوب المغربي .

كما أن تحصين المدينة القديمة وإحاطتها بسور ، يمكن الولوج إليها بسهولة من خلال ممرات مهيأة داخل وخارج التحصينات، تتداخل فيها المساحات الفارغة والمجالات الخضراء على شكل بساتين مع الاحياء السكنية يضفي على المدينة طابعا فريدا.

فبجانب الاجواء العامة للحياة الحضرية التي تزاوج في تناغم فريد بين نمط العيش الحضري والبدوي، التي جعلت المدينة تستحق بالفعل اسم "حاضرة البوادي وبادية الحواضر"، أضحت تيزنيت منذ سنة 1932 المدينة التاريخية الوحيدة بالمغرب التي صنفت بكاملها بأسوارها وبأبوابها وبأحيائها السكنية ضمن التراث الوطني .

لكن الواقع الحالي يؤكد أن البنية الحضرية داخل المدينة القديمة خلال النصف الثاني من القرن العشرين تطورت على غير ما كانت تشتهيه النصوص القانونية آنذاك.

المقتضيات القانونية:

بادرت الدولة خلال فترة الحماية، ومنذ سنة 1914 إلى إصدار مجموعة من النصوص القانونية لحماية المآثر التاريخية. هذه الحماية تمت عبر تصنيف المآثر التاريخية وغيرها، وامتدت لتشمل كذلك المدن التاريخية على غرار المدينة العتيقة لتيزنيت التي صنفت أسوارها، وأبوابها، وحصونها ضمن التراث الوطني سنة 1932 . كما صنف كذلك موقع المدينة القديمة ومجالات توسعه وحمايته سنة 1954.

شيدت الأسوار التاريخية لمدينة تيزنيت حوالي سنة 1882 لتحيط بتجمعات سكنية حافظت حينها على طابعها المعماري التقليدي المميز للمداشر الصحراوية المبنية من التراب.

ويتميز الطابع الهندسي بأشكاله التزيينية المرتبطة بهذا النظام الهندسي المستوحى من توظيف مواد البناء المحلية وأحجار ماسة الهشة التي أعطت تباينا في الأشكال وأنماط العمارة التي تزيدها الألوان الأصيلة وضوء الشمس جمالا وجاذبية.

فخلال عقدي الثلاثينات والأربعينات ظلت الأحياء الخاصة بالأهالي cité indigène محافظة على طابعها التقليدي الأصيل في البناء والعمارة والتزيين، فيما توسعت الطرق وشيدت الساحات والحدائق بالأحياء الأوروبية.

كما لعب التوظيف العسكري والأمني للمدينة، باعتبارها مركزا إداريا وعسكريا، دورا كبيرا في خلخلة التوازن في مجال السكن التقليدي الذي كان يحرص في المناطق شبه الصحراوية على مراعاة التوازن والتطابق بين إكراهات الطقس واستعمال مواد بناء تقليدية سهلة الولوج والاستعمال والتوظيف، حيث ساهم تشييد مقرات الادارة العسكرية في خلق مركز وقطب جديد بحي إدزكري، معلنا بذلك بداية تراجع الطابع التقليدي في البناء وبزوغ أنماط حديثة وأصناف جديدة من المهن المرتبطة بالبناء العصري وإقحام أدوات البناء وأنماط السكن العصري داخل المجال الحضري.

فمع إكراهات توسيع المقرات الادارية وضخامة البنايات الادارية المشيدة، وإخراج المقيمين الأجانب من المدينة العتيقة وفصلهم عن مدينة الأهالي، جاء ظهير 4 يوليوز 1932 معززا بالقرار الوزاري ل 5 يوليوز من نفس السنة، ثم ظهير 20 دجنبر 1932 كإطار تنظيمي لمجال التعمير والبناء والتوسع والحماية داخل المدينة العتيقة لتيزنيت.

أهم وثائق تصنيف المدينة القديمة

ظهير 4 يوليوز 1932
تصنيف أسوار وأبواب وحصون تيزنيت ضمن التراث التاريخي
قرار وزاري في 5 يوليوز 1932 (30 صفر 1351)
طلب إنجاز بحث بهدف تصنيف موقع تيزنيت
صادر بالجريدة الرسمية عدد 2178 بتاريخ 23 يوليوز 1954 ص 1069
الجريدة الرسمية عدد 1031 ل 29 يوليوز 1932 ص 866
ظهير 4 يوليوز 1932 (29 صفر 1351)
تصنيف الأسوار والأبواب وحصون تيزنيت ضمن التراث التاريخي
ظهير 20 دجنبر 1932 (21 شعبان 1351)
تصنيف موقع تيزنيت (أكادير)
صادر بالجريدة عدد 1056 (20 يناير 1933) ص 46
قرار مدير التعليم العمومي والفنون الجميلة والمآثر التاريخية
صادر في 23 غشت 1952
طلب إجراء بحث من أجل تصنيف مدينة تيزنيت
ومجالات توسعها وحمايتها
صادر بالجريدة الرسمية عدد 2079 - 29 غشت 1952 - ص 1201
قرار مدير التعليم العمومي والفنون الجميلة والمآثر التاريخية
(3 نونبر 1953)
يقضي بإنجاز بحث من أجل تصنيف المدينة القديمة
ومجالات توسعها وحمايتها
صادر بالجريدة الرسمية عدد 2142 (13 نونبر 1953)
قانون حماية المدينة العتيقة لتيزنيت
وثيقة مرفقة بالقرار الوزاري (29 يونيو 1953)

محتوى وثائق تصنيف المدينة

محتوى القرار الوزاري ل 5 يوليوز 1932
إجراء بحث من أجل تصنيف موقع تيزنيت

القرار يحدد في مادة واحدة إكراهات وضوابط التعمير الخاصة بالمدينة القديمة فيما يلي:

- ارتفاق المنظر Servitude d'aspect

يقضي بأن المنازل والبنايات المشيدة بالمدينة القديمة يجب أن تكون في شكلها منازل مغربية (تراعي الطابع الأصيل للسكن بالمنطقة)

ضوابط منع البناء servitude non aedificandi

تحدد مجالات منع البناء خارج السور على عمق 200 متر

- ارتفاق المنظر Servitude d'aspect

ما بين 200 و 1000 متر لا يمكن تشييد بنايات دون ترخيص مسبق من مصالح الفنون الجميلة والمآثر التاريخية مع تحديد العلو الأقصى للبناية في طابق واحد.

قرار إنجاز بحث حول تصنيف المدينة القديمة لتيزنيت
ومجالات توسعها وحمايتها
الجريدة الرسمية 2142 (13 نونبر 1953) ص 1641

قرار مرتبط بمجموعة من النصوص ، و منها:

1- ظهير 21 يوليوز 1945 القاضي بحماية المآثر والمواقع التاريخية والمخطوطات والمنتجات الفنية وحماية المدن والهندسة الجهوية (المادة 6 بالخصوص)

2 - ظهير 4 يوليوز 1932 القاضي بتصنيف أسوار وأبواب وحصون تيزنيت ضمن التراث الوطني

3 - ظهير 20 دجنبر 1932 القاضي بتصنيف موقع تيزنيت

القرار في مادة واحدة يحدد المجالات الممنوع البناء بها في محيط السور التاريخي والمجالات الخاضعة لترخيص مسبق من مفتشية المآثر التاريخية. ويقضي بضرورة الحفاظ على المناطق الخضراء ومنع وضع الملصقات والاشهار ومنع فتح مقالع جديدة أو استغلال أخرى قديمة مع تحديد ضوابط البناء داخل المجالات الخضراء.

نظام حماية المدينة القديمة لتيزنيت
مرفق بالقرار الوزاري (29 يونيو 1954)
محيط المدينة القديمة
قرار وزاري صادر في 29 يونيو 1954 (27 شوال 1373)

انسجاما مع مقتضيات ظهير 4 يوليوز 1932 المصنف لأسوار وأبواب وتحصينات مدينة تيزنيت ضمن التراث التاريخي وارتباطا بمقتضيات ظهير 20 دجنبر 1932 المتعلق بتصنيف موقع تيزنيت ضمن التراث الوطني، حددت مفتشية المآثر التاريخية المهام الموكلة خلال عقدي الأربعينات والخمسينات للإدارة فيما يلي:

- ترميم باب أولاد جرار والأسوار المحيطة به، مع الالحاح على ضرورة تحويل مجرى الوادي لحماية الباب التاريخي والأسوار المحيطة به من مخاطر المياه
- إعادة تصاميم البنايات العمومية (مأوى - الدائرة - مقرات القيادة العسكرية - محكمة الباشا - ...) وملائمة البنايات الرسمية مع الطابع التقليدي للمدينة
- تغيير واجهات المنازل لملائمتها مع الطابع العماري الأصيل، مع الدعوة إلى إعادة النظر في شكل ساحة المشور وتوظيف الساحات والأزقة المحيطة بها لتدارك الأخطاء المرتكبة في تهيئة مداخل الساحة.
- ترميم الأسوار مع الحرص على تقوية قاعدة السور تدريجيا وإعطاء الأولوية للأماكن التي تعرضت للتلف الشديد.
- إنجاز تصميم هيكلي للمدينة العتيقة يأخذ بعين الاعتبار مداخل المدينة.

هو نظام في ستة عناوين و 17 مادة، من أهم ما ورد فيه:

العنوان الأول: مقتضيات عامة (مادة 1 إلى 4)

تحدد مواد العنوان الاصلاحات والتغييرات التي تجريها السلطات المحلية داخل المدينة بترخيص مسبق من مفتشية المآثر التاريخية، ومنها التغييرات في شكل الأزقة والساحات العمومية وأشغال شبكة الانارة العمومية وشبكة الهاتف بالقرب من السور التاريخي، وكل ما من شأنه أن يحدث تغييرا على الشكل العام للأزقة والمنشآت الحضرية القائمة. كما تخضع كل طلبات الترخيص بالبناء داخل المدينة القديمة لترخيص مسبق.

العنوان الثاني: قوانين التعمير (مادة 5 - 13)

تحدد بالتفصيل ضوابط البناء الواجب الالتزام بها بخصوص علو البنايات والتصاميم والنمط العماري المعتمد وطلاء الحيطان الخارجية والأبواب والنجارة الخارجية والنوافذ والتفاصيل الخارجية للبنايات. كما يحدد هذا العنوان جوانب المنع داخل المدينة القديمة كإحداث مرأب خاص بالسيارات (إلا بساحة المشور) ومنع اللوحات الاشهارية واللوحات الضوئية وطلاء زجاج المحلات التجارية

قراءة في وثائق تصنيف المدينة القديمة

تميزت مرحلة الحماية الفرنسية بصياغة ظهيرين وقرار وزاري بهدف الحفاظ على الطابع العماري والتراثي لمدينة تيزنيت.

- ظهير 4 يوليوز 1932 (29 صفر1351) وبه فصل فريد تم بموجبه تصنيف كل من أسوار وأبواب وأبراج مدينة تيزنيت في عداد الآثار التاريخية.

- ظهير 20 دجنبر 1932 (شعبان 1351) الذي صنف بموجبه موقع مدينة تيزنيت في عداد الآثار ويشتمل هذا الترتيب على ثلاثة أمور:

1 - بالنسبة للمجال المتواجد داخل الأسوار فهو خاضع لارتفاق المنظر بحيث لا يمكن أن تقام فيه إلا البنايات ذات طابع مغربي محلي

2 - بالنسبة للمجال المحيط بالمدينة والممتد على شكل شريط بعرض 20 متر خارج الأسوار فهو يخضع لارتفاق منع البناء أي أنه يمنع إقامة أي بنايات بالقرب من الأسوار إلى حدود 200 متر

3 - المجال الممتد ما بين 200 متر و 1000 متر خارج الأسوار يخضع لارتفاق المنظر بحيث لا تقام فيه إلا البنايات المحترمة للنمط المحدد من طرف المصلحة المعنية.

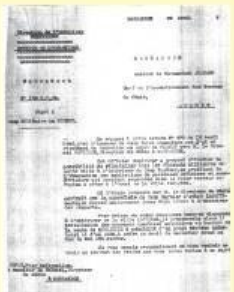
لقد كان الهدف من هذين الظهيرين هو المحافظة على الطابع المميز للمدينة من حيث الموقع والمكونات الدفاعية والخصائص المعمارية. غير أن اختيار تيزنيت لتكون مركزا إداريا وعسكريا هاما في المنطقة جعلها تستقطب أعدادا متزايدة من السكان. ما حتم توسع المجال المخصص للتعمير . وظهرت الحاجة إلى إصدار نصوص جديدة تضبط عملية البناء داخل وخارج أسوار المدينة بشكل دقيق.

في هذا الإطار ظهر قرار وزاري بتاريخ 29 يوليوز 1954 (27 شوال 1343) ينص على ترتيب مدينة تيزنيت في عداد الآثار. وقد أرفق هذا القرار بملحق يوضح إجراءات حماية المدينة العتيقة من خلال ضبط وتحديد الخصائص المعمارية الواجب توفرها في البنايات المستحدثة داخل المدينة العتيقة.

ومن أهم هذه الخصائص:

- لا يجب أن يتجاوز ارتفاع البنايات 8 أمتار
- يجب أن تتوفر البنايات على صحن داخلي patio.
- كل المنازل المستحدثة أو المرممة يجب أن تحترم النمط الخاص للأشكال الهندسية المميزة لمدينة تيزنيت.
- البنايات الموجودة داخل المدينة يجب أن تشيد جدرانها الخارجية بالتراب المدكوك مع عدم تغطيتها بأي طلاء.
- الأبواب الخارجية للمنازل يجب أن تنجز حسب النمط المحلي.
- النوافذ الموجودة في الطابق الأرضي يجب أن تكون مزودة بشباك حديدي تقليدي من نفس الطراز المحلي أما النوافذ المفتوحة في الطابق العلوي فيمكن أن تجهز بمصراعين.
- المحلات التجارية الواقعة داخل المدينة العتيقة يجب أن تحافظ على أشكالها وأبعادها التقليدية. وأن تفتح مباشرة على الأزقة بأبواب خشبية على الطراز المغربي المحلي.
- النوافذ والأبواب الخشبية الخارجية يجب أن تبقى على حالتها الأصلية. وتدهن بالزيت إن كانت من خشب المنطقة. وفي باقي الحالات أن تصبغ باللون الأزرق.
- يمنع وجود مرائب لسيارات المصلحة من شاحنات صغيرة أو كبيرة بالمدينة.
- يمنع إقامة منشآت صناعية غير لائقة وخطيرة داخل المدينة.

ذ. عبد السلام أمرير



مراسلة تقترح إحداث حي أوروبي لإيواء الضباط شمال المدينة القديمة، وإنشاء حي عسكري جديد بطريق كلميم (22 أبريل 1947)



مقترح إحداث تجزئة بين طريقي أنزي وكلميم تخصص للأنشطة الصناعية (19 أبريل 1947)









الساحات : ذاكرة المدينة

ذ. عبد السلام أمرير

تشتهر مدينة تيزنيت بتعدد ساحاتها واختلاف وظائفها، وانطلاقا من أسماء هذه الساحات يمكننا أن نقرأ جزءا من تاريخ المدينة.





أسرير :

(أسرير) هو إسم يطلق على عدة ساحات بمدينة تيزنيت رغم أن بعضها اختفى بفعل زحف البناء. ويدل هذا المصطلح على ساحة واسعة ومنفتحة، تجتمع فيها البهائم قبل توجهها إلى المراعي. وهناك ساحات أخرى أصغر تسمى هي كذالك (أسرير) لكنها تكون مرتبطة بتجمع سكني صغير وتجتمع فيه النسوة للقيام ببعض الأشغال وتنظيم بعض الحفلات.

ايمي اوكادير :

تقع هذه الساحة ب(ايد طلحا) , وسميت (إيمي اوكادير) لأنها ربما كانت تقع عند باب تجمع سكني محاط بسور (أكادير). وبحي (ايد أكفا) نجد طوبونيما مشابها وهو : (ايمي لقصبت) الذي يدفع إلى الاعتقاد إلى أن هذا المكان، كان بدوره عبارة عن ساحة واقعة عند باب سكن محاط بسور.

المشور:

وهي الساحة الواقعة بين القصر الخليفي والقصبة الفرنسية، ومصطلح (المشور) غريب عن المدن والقرى الواقعة جنوب الأطلس الكبير، ففي هذه المناطق نجد الساحات تحمل أسماء منها :(أسرير) و (أسايس) أو (أسراك) كما هو حال مدينة تارودانت. و نعتقد أن إنفراد تيزنيت بمصطلح (المشور) في هذه الجهة هو مرتبط بالظروف التاريخية التي جعل فيها المخزن من هذه المدينة مركزا سياسيا هاما في المنطقة.

ساحة الكوفة:

ساحة (الكوفة) مرتبطة بالحي الإداري الذي أنشأته الحماية الفرنسية، وكلمة (الكوفة) هي تحريف للمصطلح الفرنسي confins ومعناه : الحدود أو التخوم، و ذلك لكون هذه الساحة والبنايات المحيطة بها، كانت مركز الإدارة المسئولة عن مراقبة حدود نفوذ الحماية الفرنسية.

عندما نتأمل أسماء هذه الساحات سنلاحظ أنها تعكس مختلف المراحل التاريخية لتعمير المدينة. فساحات (أسرير) و (ايمي اوكادير) تشهد على الخصائص المجالية المحلية. أما ساحة (المشور) فهي من آثار المشروع المخزني للرقي بدور المدينة.

أما ساحة (الكوفة) فتحمل بصمات الحماية الفرنسية التي حاولت أن تستفيد من فضاء المدينة في خدمة مصالحها الإدارية والعسكرية.

نسيج عمراني فوق مجال فلاحي

ذ. عبد السلام أمرير

عندما نقوم بتحليل أسماء الاماكن الخاصة بتيزنيت سنخرج بخلاصة أساسية مفادها أن النسيج العمراني لهذه المدينة قد أنشئ فوق مجال فلاحي، فالسكن لم يكن يغطي إلا اجزاء يسيرا من المساحة الواقعة داخل الأسوار. ومن هذه الأسماء:

العين الزرقاء :

الاسم الأصلي لهذا الينبوع هو (العين أقديم) . أما مصطلح (العين الزرقاء) فهو حديث و لم يكن متداولا بين السكان.



إكي نتفلوين :

معناه بالعربية (فوق القطع الخشبية) , وذلك أن (تيفلوين) هو كلمة في صيغة الجمع ومفردها (تيفليوت) وتعني الباب الخشبي، وكذلك القطعة الخشبية المربعة الشكل التي كانت تستعمل في السواقي لتغيير اتجاه الماء نحو القنوات الفرعية.
و استعمال هذا المصطلح يشهد على أن هذه المنطقة كانت مجرد أراضي فلاحية تخترقها قنوات للسقي.

ايكي ن تسرفين:

معناه بالعربية "فوق المطامير". ويسمى الأن : المرس، وكانت بها مطامير لخزن الحبوب

لقست ن أبلوح:

ومعناه قصبة (البلح) وذلك لأن هذه المنطقة كانت عبارة عن حقول مغطاة بأشجار النخيل

لقست ن تزكي :

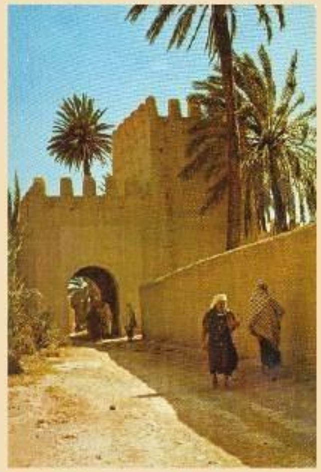
ومعناها قصبة الطير الصغيرة، التي تقتات على المحاصيل الزراعية
و كانت تعرف تواجد هذه الطيور بشكل كبير نضرا لوجود هذا الحي قرب المنطقة الزراعية(تاركا)

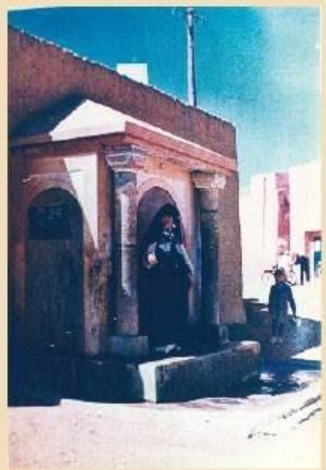
لقست ن تفوكت :



ومعناها قصبة الشمس . وذلك لأنها كانت تتوسطها ساحة كبيرة (أسرير) تجتمع فيها الأبقار والأغنام

والجمال قبل خروجها للمراعي . ونظرا لأتساع هذه الساحة، فقد كانت الشمس تضيئها طوال اليوم.





ما نفهمه من إطلاق هذه الأسماء، هو أن معيار القرابة كان من بين العناصر التي ساهمت في تكوين القرى التي أحيطت بسور لتحويلها إلى مدينة في مرحلة لاحقة، بحيث أن كل قرية استقر فيها في البداية سكان تجمع بينهم علاقات عائلية .

و تجدر الإشارة إلى أن أسماء الأزقة بدورها تؤكد أهمية القرابة العائلية التي تربط بين سكانها ، لأن أغلبها يحمل أسماء عائلات، و من الأمثلة على ذلك :

- الأزقة الموجودة بحي (ايد آكفا): ايد لحاج علي، ايد أوصالح، ايد واعراب،.....
- أحد الأزقة الموجودة بحي ايد زكري وكانت تسمى: (تاسوكت ايد مولود) و معناه : زقاق أبناء مولود ، و تغير اسمها وأصبحت تسمى: زنقة البنان.

وما نلاحظه كذلك هو أن أسماء الأماكن المرتبطة بتيزنيت قد احتفظت لنا بشواهد عن طبيعة المجال التي كانت سائدة داخل أسوار المدينة، حيث أن هذه الأسماء، التي تتعلق بالمنشآت المائية، و الغطاء النباتي، وساحات جمع الأغنام، و أماكن درس أو خزن الحبوب، تعكس نمطاً اقتصاديا قرويا معتمدا على الفلاحة أساسا.

كما أن أسماء التجمعات السكنية و أسماء الأزقة بدورها تبرز بوضوح أن مدينة تيزنيت قد ولدت من رحم مجتمع قبلي تقليدي. فالمدينة مكونة من أربعة» أحياء» كبرى وهي:
- (أيت محمد) و تعني أبناء محمد
- (ايد آكفا) و تعني أبناء آكفا
- (ايد زكري) و تعني أبناء زكري
- (ايد ضلحا) و تعني أبناء طلحة.

1 ـ المعمار التقليدي الأصيل

أبرز البنـــائين:



المعلم أحمد لخصاصي



أمين البنائين بمدينة تيزنيت.

أصل عائلته من قبيلة الأخصاص.

تعلم مبادئ وتقنيات البناء على يد والده المعلم محمد..

أبان منذ صغره عن حنكة ودراية في إتقان تقنيات المعمار التقليدي الأصيل. وكان حريصا على الاشتغال بيده.

تتلمذ على يده ثلة من المعلمين البارزين بتيزنيت أمثال : المعلم الناجم , المعلم سعيد إدحيسون والمعلم مبارك إدحيسون , المعلم العربي أودوتركا.

ومن المعالم التي بناها بالمدينة : أقواس سوق سي بلعيد, السوق الأصيل, توسيعة الجامع الكبير, جنبات واد توخسين

ذ. أحمد بومزكو



أقواس قيسارية سوق سي بلعيد
وبناية السوق الأصيل
نماذج من أعمال أحمد لخصاصي بمدينة تيزنيت



المعلم مسعود بن مبيرك كومايسين



من البنائين البارزين بتيزنيت.
ولد سنة 1919.

- اشتغل إلى جانب معلمين كبار.
- مهر في مجال الترميم ، وكان من المعلمين الذين يستعان بهم من طرف المصالح التقنية الفرنسية بالمدينة.
- أهلته تجربته وحنكته في مجال البناء التقليدي للإشراف على مجموعة من الأشغال داخل إقليم تيزنيت وخارجه بمراكش والدار البيضاء.





- من أعماله البارزة:

- تبليط صومعة الجامع الكبير.
- بناء الثانوية الإعدادية مولاي رشيد.
- ترميم بناية العمالة القديمة عند إحداثها 1975.
- بناء سور مقبرة سيدي عبد الرحمان.

- توفي رحمه الله يوم 16 نونبر 1995.







المعلم بوجمعة بن علي بن محمد أولعين



- من البنائين المشهورين بتيزنيت
- ولد بدوار العين ن إبراهيم أوصالح سنة 1915.
- نشأ في أسرة علمية ،حيث كان أبوه من الفقهاء المشارطين ببعض مدارس إيداوبعقيل.
- اشتغل في شبابه إلى جانب معلمين (بنائين كبار من المغاربة والفرنسيين ، وراكم خلال هذه المدة تجربة كبيرة في مجال الهندسة والبناء، خاصة في موريطانيا وتيندوف ومالي.

- من أعماله الكبرى بتيزنيت:
- باب أولاد جرار عند تجديده.
- الباب الجديد نحو ساحة المشور.
- بعض أقواس ساحة المشور.
- مدرسة الحسن الأول.
- سور سوق الخميس على طريق كلميم.

توفي رحمه الله سنة 1997.



REGISTRE DU COMMERCE

CERTIFICAT D'IMMATRICULATION

رخصة ممارسة مهنة مقاول في مجال البناء
مسلمة بتاريخ 31 يوليوز 1957



باب جديد



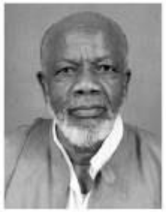
باب أولاد جرار
(بعد تجديد بنائه)



مدرسة الحسن الأول

2 - النجارة التقليدية :

المعلم الحسين بن بوجمعة موزي الملقب ب «إكدر»



من مواليد مدينة تيزنيت سنة 1913 بقصبة إدومكنون الجديدة.
كان رحمه الله من حفظة القرآن الكريم، حيث أخذ القرآن على يد الشيخ سيدي محمد أسملال بالعوينة.
كان والده رحمه الله المعلم بوجمعة ندموزي من البنائين المشهورين بتزنيت .
وكان من بين المعلمين المكلفين آنذاك ببناء السور الأثري،كما أنه بنى القصر الخليفي بساحة المشور بتيزنيت.
اشتغل المرحوم المعلم الحسين مع والده في البناء إلى أن وجهه لتعلم حرفة النجارة مع خاله المعلم العربي ند المعلم.

إشتغل طيلة حياته كنجار ماهر وملتزم بقواعد هذه المهنة.
وقد أسس مع مجموعة من الحرفيين أول تعاونية للنجارة بتيزنيت. وقد علم أولاده هذه المهنة.

المعلم الحسين إكدر من الذين ينظمون الشعر باللغة الأمازيغية بمدينة تيزنيت. واشهر قصائده قصيدة إكدر التي غناها بنفسه كما غناها الرايس الحاج بلعيد.
كان رحمه الله يلازم الرايس الحاج بلعيد. وكان هذا الأخير يزوره باستمرار، ومن أشهر أقواله.

1) « إميم أغروم إحتكايان حمنس.
أنكان سرس إسكار نزهات إتسانس»
2) « الهم أوركن أزرك أيس إسلا كويان «
« سلحيلت أسازاضن إخسان وناحلان »
3) « إكا بنادم زوند تاكدورت إتلاحن حالبحر
إمك سمك أرد إعمر غرقن»

ومن أصدقاء المرحوم:
1 - الرايس الحاج بلعيد الذي كان يجالسه ويحضر جميع خرجاته بنواحي تيزنيت. وقد كان المرحوم شغوفا بضرب آلة الناقوس.
2 - المعلم أحمد الخصاصي
3 - الرايس العربي نتجرارت
4 - سي محمد أبوبكر.
5 - الرايس كوكلو.

ويملك ورثة المعلم الحسين إكدر رباب المرحوم الحاج بلعيد الذي أهداه إليه كعنوان للصداقة.
وقد كان للمرحوم خمس بنات وخمس ذكور.
توفي رحمه الله بتاريخ 7 يوليوز 2006 عن عمر يناهز 100 سنة.

المعلم العربي بن محمد ند المعلم



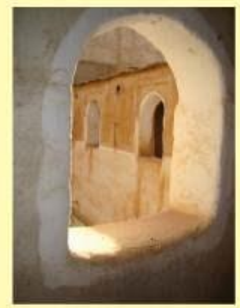
- ولد يوم 13 دجنبر سنة 1894
- من أسرة استوطنت تيزنيت في نهاية القرن 19.
- يعتبر والده محمد من المعلمين (البنائين) الذين استقدمهم السلطان الحسن الأول إلى تيزنيت من بلده الأصلي تافيلالت.
- سار المعلم العربي على منوال والده. متمكنا من تقنيات البناء. و زاد عليها تضلعه في فنون الزخرفة على الخشب.
- أهلته كفاءته المهنية ليصبح من النجارين البارزين وأضحى مطلوبا لدى قياد المنطقة لتأثيث قصورهم بما أبدعته أنامل يديه من زخارف وأشكال هندسية ما زالت شاهدة على عبقريته وحسه الفني الكبير.
- كان يفيض حيوية. مؤمن اشد الإيمان بمواهبه ومؤهلاته. شديد الرغبة في تنمية مهاراته.
- فتح له محلا للنجارة بسوق سي بلعيد. قبل أن ينتقل إلى قصبة تافوكت. بعد أن توسعت أشغاله. وازداد الإقبال على أعماله و إبداعاته.
- ونظرا لاستقامته و احترام الكل له. كلف بمعية المعلم أحمد لخصاصي بمهمة أرباب البصر لفض النزاعات حول الأملاك العقارية.
- اختير أمينا للنجارين بتيزنيت. نظرا لتجربته وكفاءته ولرصيده المهني في مجال النجارة.
- يبدو أنه أبدع طرقا و تقنيات ذات حمولة محلية. أصبحت مرجعا لكثير من الحرفيين فيما بعد. خاصة المعلم الحسين إكدر. الذي يعتبر من أشهر الآخذين عنه.
- انتدب في أواخر عمره. مؤذنا للصلوات الخمس بمسجد أيت محمد..
- توفي رحمه الله في 14 يناير 1974.

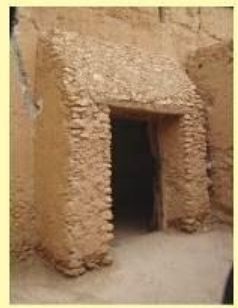




















تيزنيت بداية القرن العشرين
1918



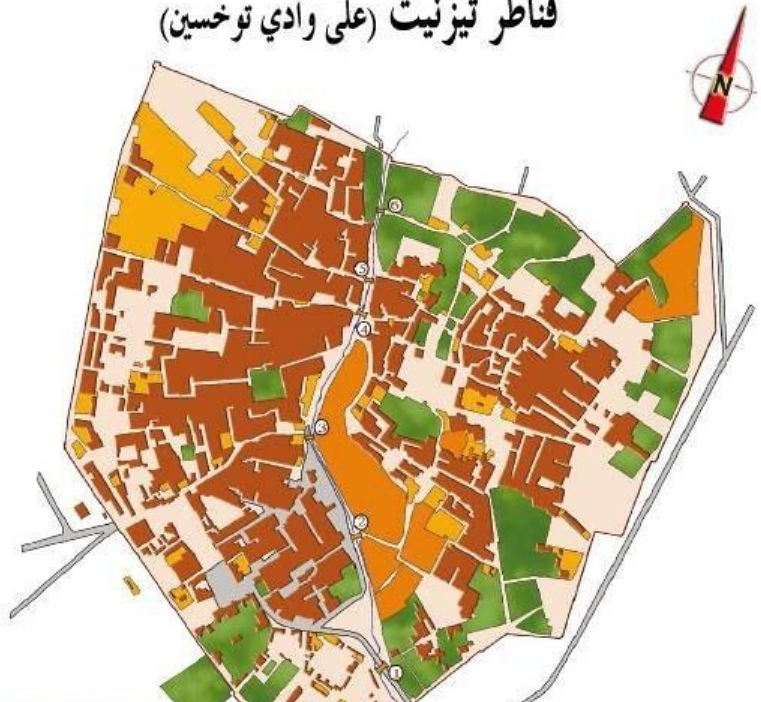
المصدر :

plan adapté du :
Plan de Tiznit dressé parM. André REBOUL
"L'Azaghar de Tiznit", bulletin de la société de Géographie, N°1, 1918:1-9.

تنظيم المجال الحضري لمدينة تيزنيت 1935



قناطر تيزنيت (على وادي توخسين)





قنطرة إمي إفكيس على وادي توخسين (قرب باب الخميس)

سقايات عمومية


سقاية إكي نتسرفين


سقاية إمي أكادير


سقاية تزان تدعلي


سقاية تفركانت

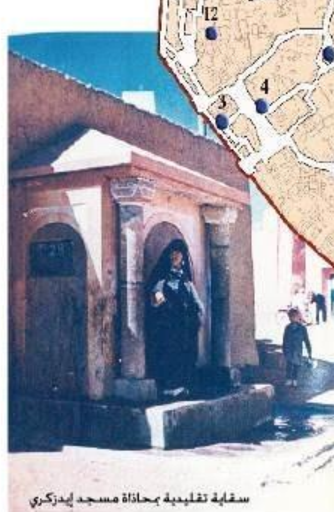

سقاية تزكي


سقاية تافوكت



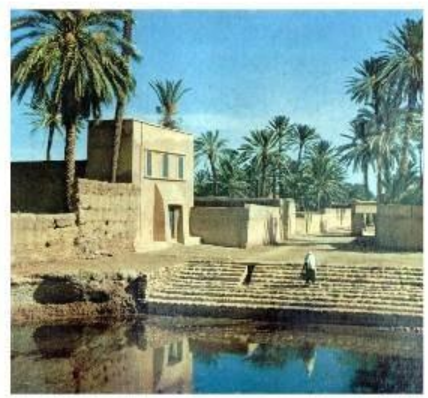
1 سقاية إدزكري
2 سقاية إمي أكادير
3 سقاية سوق الباشا
4 سقاية ساحة المشور
5 سقاية الثكنة العسكرية
6 سقاية المرس
7 سقاية المرس
8 سقاية تافركانت
9 سقاية بوييغد
10 سقاية واد توخسين
11 سقاية قصبة تيزكي
12 سقاية الملاح
13 سقاية تافوكت


سقاية الثكنة العسكرية


سقاية تقليدية بمحاذاة مسجد إيدزكري









ذاكرة الحرف والمهن التقليدية

ذ. أحمد بومزكو

الحرف ضرورة لازمة للمجتمع في إطار ترابطات متبادلة بين مكوناته.

والمؤكد أن موقع تيزنيت في سهل منبسط، وفي منطقة التقاء السهل بالجبل وعلى الخط التجاري الذي أنعش العلاقات التي كانت تربط أزغار تيزنيت بمجاله القريب والبعيد قد ساهم في تنوع المواد الأولية التي كانت تغطي حاجيات الحرفيين.

كما أن الرصيد المعدني الخام المحلي خاصة النحاس والرصاص والفضة التي كانت تسوق انطلاقا من الاطلسين الصغير والكبير، إضافة إلى المواد الأولية ذات أصل فلاحي خاصة القطن، الجلود، أركان، ... ...شكلت كلها مواد أولية محفزة لنمو وتنوع المنتوج الحرفي المحلي.

ويبدو من خلال المصادر خاصة تقارير الفرنسيين، أن تيزنيت كانت تحتضن عددا لا يستهان به من الحرف التي تشغل طاقة بشرية ذات قيمة وخبرة وقابلة للاجتهاد واستطاعت عبر السنوات أن ترسخ تخصصا خاصا بها، من خلال تفنن صناعها في صياغة الحلي خاصة الفضية منها، لهذا تقدم مؤشرا قويا على طبيعة الإبداع والابتكار لدى الإنسان التزنيتي، حتى إن الأدوات (آليات الإنتاج) التي تستخدم في الحرف، والتي تحتفظ بها بعض الأسر التزنيتية تمثل شهادة معبرة على قيمة هذه الآليات وتوظيفاتها المتنوعة.

والواضح أن مختلف الحرف قد انتظم أهلها في إطار مجموعات مهنية أساسها التضامن في إطار مصالح مشتركة ويشرف عليها أشخاص يدعون أمناء.









وقد برع فئة من الصناع اليدويين داخل البلدة في تحويل بعض المواد الأولية الخامة إلى مصنوعات في غاية الإتقان. لهذا أصبحت تيزنيت مركزا مهما لممتهني الحرف اليدوية باختلاف أنواعها النسيج، الخياطة، الجلد، الصياغة، الوراقة، والتجليد، البناء، والنقش...) والتي تختزن في خاصياتها قيما فنية ذات إبداع أصيل.

صناعة الحصائر: من الأسل الذي كان ينمو بكثرة على ضفاف وادي توخسين وعلى جنبات قنوات الري داخل المجال المسقي (تاركا).

صناعة الحبال والحامل والقفف والمحاريث الخشبية والمذاري، الأبواب والأقفال.

صناعة الخزف: يحصل السكان على المادة الخام من الفخار بالحفر المجاورة للبلدة، وخاصة من أماكن معلومة (سيدي بادوز) وتصنع منه القدور، الطواجين والقناديل والقصاع...

صناعة النسيج: تتم في البيوت والدور، نظرا لوفرة الصوف باعتبار اشتغال التزنيتيين بالرعي، وامتلاكهم لقطعان الأغنام والمعز. وتتعاطاها النسوة بالخصوص في إطار تعاوني من غسل وغزله إلى صباغته... وكانت أدوات النسيج متوفرة عند العديد من الأسر، والبعض كان يستعيرها. وتصاحب تنصيب المنوال (أسطا) طقوس معينة.

ويبدو أن توطن بعض الأنشطة في بعض الأحياء داخل البلدة، جعلها تحمل مضامين أنشطة حرفية مثل: قصبة إيمزيلن، حيث يتواجد عدد مهم من الحدادة (أنوض).

التجـــــارة

ذ. أحمد بومزكو

يعزى التطور الذي عرفته تيزنيت خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر إلى جملة من العوامل:

1) الموضع: تستمد تيزنيت أهميتها من وضعيتها الجغرافية، حيث تتوسط سهل أزغار الغني بموارده الزراعية و المائية، كما تنفتح على مرتفعات الأطلس الصغير عبر ممرات طبيعية معروفة، و لا تبعد عن المحيط إلا بعشرين كلمترا.

2) الموقع: تتمتع بموقع يتوسط بين الصحراء جنوبا، و سهل سوس شمالا، و بين الأطلس الصغير شرقا والمحيط الأطلنتي غربا. و مما يزيد من أهمية البلدة وقوعها على طريق القوافل الساحلي. وشكلت تيزنيت إحدى المحطات المهمة، التي تعبرها القوافل القادمة من السودان الغربي والمناطق المجاورة للاستراحة أو لتبادل أو اقتناء البضائع والسلع المختلفة.

3) الظرفية السياسية لسوس خلال النصف الثاني من القرن 19: يبدو أن رحلتا الحسن الأول 1882-1886، قد أحدثا تغييرا جذريا على إقليم سوس، من خلال ضبط أمور المنطقة (و هو سلوك يدخل في إطار عملية إصلاح أوضاع منطقة سوس غداة التحرشات الأجنبية بالسواحل الجنوبية). وتحولت تيزنيت في إطار هذا المعطى الجديد، إلى قاعدة مخزنية، بعد قرار السلطان تحصينها.

و لا ريب أن لهذه العوامل الأثر الايجابي في انتعاش الحركة الاقتصادية بالمنطقة ككل، و بالتالي خلق إطار أنسب للتبادل التجاري، ومن الإشارات الدالة على حرص المخزن في تشجيع التجارة بالبلدة :

- إقامة حامية مخزنية من العسكر قوامها سبعة طابورات لحماية البلدة، وتعيين القائد مسعود الراشدي للإشراف على الجوانب التنظيمية والمادية لمشروع بناء السور، والتنسيق بين القياد المعينين على قبائلهم والسلطة المركزية.

- تواجد الفعاليات المخزنية بالبلدة، وهذا يعني المساهمة في خلق إطارحضري آمن، أي الأرضية الطبيعية لتسهيل الرواج التجاري. لذا أضحت تيزنيت تتوسع معماريا، و تستقطب أعدادا مهمة من سكان الأحواز المجاورة.

- الركون إلى أمناء الصويرة لتمويل حاجيات مركز تيزنيت الناشئ؛ كأن السلطان اقتنع بأن إقامة حاضرة مستقطبة، تتطلب توفير جميع المتطلبات لبناء المرافق الأساسية من: أسواق للرواج والتموين، الفنادق لاستقرار التجار، إقامة قصبة مخزنية لحفظ الأمن و المراقبة.

- رغبة المخزن في احتكار الخط التجاري الساحلي، وحصره في تيزنيت، مما يسمح له بمراقبة جزء من تجارة الجنوب، بعد أن كانت محتكرة من قبل ايليغ وكلميم. وقد بارك السلطان هذه الدينامية من خلال توفير جميع الظروف الأمنية لنمو المركز الجديد.

وهكذا أصبحت تيزنيت تشكل صلة وصل في العلاقات التجارية بين السودان جنوبا و الصويرة ومراكش شمالا. و احتلت مكانة مهمة بالنظر إلى كونها تلعب دور "نزلة " رئيسية بمنطقة أزغار تيزنيت.

و نشير إلى أن هناك مسالك معروفة، تستعملها القوافل للوصول إلى تيزنيت، و منها:

أ- الطريق التجاري الشرقي المار بمنطقة أساكا أوبلاغ في سافلة جبل وارزميمن، مخترقا تراب ايداوبعقيل نحو تازروالت و قبائل أمانوز و تمنارت عبر سموكن.

ب- طريق آخر ينزل من منطقة إيغر ملولن وأولاد جرار انطلاقا من ايليغ.

ج- الطريق التجاري الذي يخترق ايت باعمران (ايكيسل، إمي ن تيكتان، تانكرفا، خميس أيت بويكر، إيسك) و تراب أيت براييم (أوتغوس، تمكرت نسماعيل، أسيف نتكينيت، أكادير زكاغن، تيزي، إيسيل) ثم إيغبولا فتيزنيت.

د- الطريق القادم من واد نون ثم أندجا نحو أفود ن سيدي داوود فثلاثاء لاخصاص ثم ميرغت، أولاد جرار انتهاء بتيزنيت.

وكانت هذه الطرق كلها تلتقي في البلدة، التي أصبحت محطة مرور معهودة من قبل التجار والقوافل، قبل أن تتابع طريقها نحو الشمال عبر محطات معروفة تسمى" نزايل" في مسلك أو طريق القوافل (تابريدا) وهي: تيمزليت، ماسة، اشتوكن، أكادير، ومنها تشد الرحال نحو تارودانت شرقا أو الصويرة شمالا.

و قد نسجت تيزنيت على هذا الأساس علاقات تجارية مع محيطها على أساس بوثقة من العلاقات التبادلية القديمة بين الجبل و السهل، و كانت ترتبط تجاريا بالخارج عبر مرسى ماسة و أكلو. و للوقوف أكثر عند طبيعة العلاقات التجارية بين تيزنيت و باديتها، نشير فقط إلى حيوية الخط الشرقي الذي يغذي البلدة انطلاقا من قبائل إيداولتيت و أمانوز، فقد كان حرفيو « أفا أوزور» و «اكني أومحال» يلجأون إلى اصحاب الجمال لحمل منتوجاتهم الخزفية المشهورة نحو تيزنيت.

كما يتولى تجار أنزي شراء اللوز و النحاس الخام (أناس) من مركز تيلين عبر أنزي و ميرا و الجامع نتانوت و ثلاثاء وجان و أنو نعدو ولعين نبراهيم أوصالح نحو تيزنيت. و عبر هذا الطريق تتمون القوافل بالمنتوجات المحلية كالخضر و الألبسة الصوفية.



وهكذا أفضى النشاط التجاري لتيزنيت إلى تزايد الإقبال على "نزلة "البلدة كمحطة رئيسية في الطريق التجاري الساحلي، ويصادف مرور الرفاكين والتجار بقوافلهم فصل الصيف و آخر الخريف. و في هذا الإطار تحصلت لدينا وثيقة عن الإطار القانوني الذي ينظم نزول هؤلاء بتيزنيت، فهي تمثل شهادة عن الحيوية التجارية التي كانت تتمتع بها البلدة، رغم كونها كانت بإيعاز من المشاكل التي كانت تعترضهم. فمن الواضح أن كثافة الإقبال على "نزلة" تيزنيت، جعل التجار الوافدين عليها يتوزعون بشكل عشوائي بين أزقة البلدة أو قرب مساجدها (أسرير ند سيدي بلا، أغكمي نديحيى، قصبة أعمو، قصبة إيداومكنون، إنرارن نسيدي عثمان...) دون اعتبار الفندق الموجود قرب القصر الخليفي.

وقد بدأت صعوبات التجار على ما يظهر من جراء اختلاط هؤلاء بسكان البلدة، مما يعرض بضائعهم للنهب والسرقة..

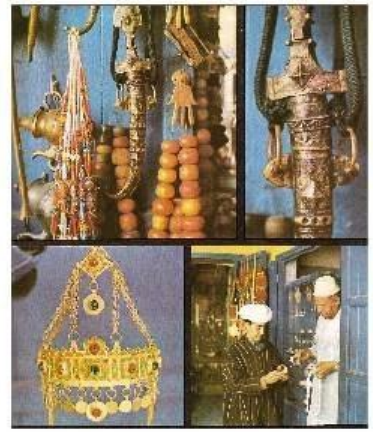


قافلة تجارية خارج باب العوينة

وأمام تزايد شكاوي أصحاب القوافل من تفاقم الانتهاكات التي يتعرضون لها اتفق أعيان تيزنيت على أساس أن يكون نزول المسافرين و التجار المارين بالبلدة مقتصرا على الفندق الرئيسي (*) حيث تتوفر الشروط الأمنية.



موقع سوق الخميس سيدي الطيب قرب دوار دوتركا





وثيقة تنظيم نزول القوافل التجارية داخل بلدة تيزنيت
23 رمضان 1322 هـ

وقد اقتضت الاعتبارات الأمنية، وكذا ارتباط السوق بمنتوجات النواحي و الاحواز إقامته خارج البلدة بتراب دوتركا . و يبدو أن إشعاع السوق كان كبيرا، و عرف رواجا مهما. و يستشف من خلال شهادات بعض من عاصروا أوج نشاط هذا السوق، أنه يتكون من حوانيت متراصة ومنتظمة حول ساحة كبيرة، وكان يحيط بها سور متوسط الطول..

(*) هي بنايات تخصص لنزول وإقامة التجار والمحافظة على سلعهم ودوابهم وتكون مناسبة لعرض السلع والبضائع وأسرار الصفقات.
ومن حيث التصميم كانت الفنادق عادة ما تكون من طابقين، سفلي خاص بالتبادل التجاري وحفظ الأمتعة والسلع وحراسة أدواب، وجناح علوي لإقامة التجار.
لم تكن فنادق تيزنيت متخصصة في سلعة أو بضاعة معينة مثل ما هو عليه الشأن بالنسبة لفنادق مدن الشمال (سلا،مراكش،الرباط،فاس) وإنما كانت مأوى وملجأ ومستقرا للتجار مع بهائمهم وبضائعهم المتنوعة.
وقد عرفت المدينة تواجد فنادق عديدة ومنها: فندق الرحمان، فندق بن سليمان، فندق أوماست (ككاس)، فندق دار المخزن، فندق أسملال، فندق كوغرابو، فندق أوتفات،... (انظر خريطة الأنشطة الخدماتية التقليدية بالمدينة القديمة) - انظر خريطة توزيع الأنشطة الخدماتية التقليدية بالمدينة (ص 132).

وما يثير الانتباه هو حرص جميع القبائل الحصول على حوانيت خاصة داخل السوق، حيث تعرض بها جميع أنواع المنتجات المحلية، و السلع المجلوبة خاصة من الصويرة كالشاي والسكر. كما يعرف السوق هيمنة فئة من الوسطاء، تتكلف بجمع المواد المحلية من أجل تصديرها نحو الصويرة خاصة اللوز الحبوب، الزيت، التمر الحبال، الجلود...

وحرصت قبيلة أيت تيزنيت من خلال عرفها على تأمين الولوج إلى السوق، وكذا ضبط السير العادي للعمليات التجارية، بحيث أن أدنى خرق للسير العادي للمبادلات التجارية وغيرها يؤدي إلى إجراءات ردعية من قبل نفاليس (إينفلاس) السوق لتغرم المسببين فيها. (انظر ص 176)



وثيقة اتفاق نفاليس أيت تيزنيت على حماية سوق القبيلة فاتح شوال 1277 هـ

لقد نجم عن الانتعاش التجاري الذي عرفته البلدة تطور الفئة التاجرة التزنيتية مستفيدة بذلك من الظرفية الاقتصادية و السياسية التي تلت رحلة الحسن الأول إلى سوس. و هكذا استقرت بالبلدة عائلات يهودية قادمة من إيفران و إيليغ وأساكا. وكان عناصرها يتمتعون بحماية ورعاية القائد محمد أوحسون التزنيتي، ولهم الفضل في إعطاء ديناميكية اقتصادية داخل البلدة من خلال تحكمهم في تجارة بعض المنتوجات: صناعة الحلي، السكر الشاي... كما يتصلون بالصويرة عبر وكلاء لهم.

ويظهر أن جماعة من تجار الشياظمة وحاحا قد اجـتذبتهم الأهمية الـتجاريـة لتيزنيت، فـدخلوا في علاقات تجارية مع السكان المحليين، وكانوا على اتصال بمرسى الصويرة بحكم تمرسهم بشؤون التجارة. كما أطرت العلاقات التجارية عددا من الوسطاء وكانت معاملتهم تنصب أكثر على مجال البهائم، و يروجون أموالهم في الرعي.

تـنتاب الـــنشاط التجاري بالبلدة فترات من التدهور والتراجع، و يعرف تقلبا حسب الظروف، بحيث يفقد التبادل التجاري أهميته في سياق تطورات وأحداث طارئة على المنطقة:

- لقد أحدثت الانتكاسات التي صاحبت التواجد المخزني بمنطقة سوس، و ضعا متأزما، تتخذ فيه الأحداث اتجاها متشابكا وغامضا. وكانت منطقة تيزنيت مسرحا للعديد من الاضطرابات عقب وفاة الحسن الأول.

- إن الاعتبارات اللفية لم تستطع أن تجعل البلدة في منآى عن الصراعات المحلية. وهذا الوضع أفضى إلى حالة من التوتر الدائم في العلاقات القبلية خاصة بين تيـزنيت وأكلو. الشئ الذي يحول دون قضاء سكان الجبال لحاجياتهم في أسواق الدير و السهل. كما تنعدم الشروط الأمنية على الطرقات من خلال توالي ظاهرة الاعتداء على التجار والقوافل، إلى جانب مبالغة أصحاب النزائل في جباية رسوم مرور القوافل، مما يقلص العمليات التجارية.



و يبدو أن هذه المشاكل تفسر قطعا التراجع في النشاط التجاري الذي يكاد يكون عاما في مجموع المنطقة. وهذا ما يبرر مطالب علماء و أعيان تيزنيت لدى السلطان باسم القائد محمد التزنيتي لتعمير و تنمية البلدة تجاريا كغيرها من المدن السلطانية.



مطلب أعيان مدينة تيزنيت لتعمير وتنمية المدينة تجاريا
رسالة من القائد محمد التزنيتي
مؤرخة في ربيع الأول 1311 هـ

و هذا المطلب لا يفسر إلا على أساس المشاكل الأمنية التي تنتاب الرواج التجاري، إلى جانب انشغال المخزن آنذاك بأمور جوهرية في علاقاتها مع المنطقة، و على رأسها التصدي للتحرشات الأجنبية على طول السواحل الجنوبية، وإفشال التعامل المحلي مع ثلة من التجار الأوربيين خاصة الانجليز.

بعد فترة من الركود المرتبطة بعدم الاستقرار السياسي بالمنطقة (1903-1912) أقدمت سلطات الحماية على إتباع إستراتيجية جديدة تعيد النظر في وضعية تيزنيت كمركز مخزني يستجيب لمستجدات المرحلة، دون أن يعني ذلك التقليل من أهمية المدينة كقوة ردع أثناء القلاقل القبلية التي شهدتها منطقة أزغار تيزنيت ما بين 1894 - 1917.

و يتراءى ذلك بجلاء من خلال قرار سلطات الحماية تحويل المدينة إلى مركز عسكري (ترابط الحاميات العسكرية، تجميع المعلومات، سلطة القرار...).

و يستخلص مما كتبه الأجانب عن هذه المرحلة مدى أهمية تيزنيت كمركز بدأ يعرف تحولات في البنية الاقتصادية والعمرانية، و قد ساهم بعض التجار الأجانب و المحليين على السواء، في إعطاء ديناميكية جديدة للحركة الاقتصادية، و ارتكز النشاط التجاري المعتمد على الوساطة بين أيدي التجار اليهود الذين ما فتئت أعدادهم تتزايد.

كما ظهرت فئة من التجار المحليين، خصوصا أولئك الذين استفادوا من التسهيلات التي منحها لهم المخزن داخل البلدة. فاتصالهم المبكر بسلطات الحماية، قد مال بهم نحو توسيع أنشطتهم الاقتصادية لهذا قدمت لهم التسهيلات اللازمة لبناء الأسواق (سوق سيدي بلعيد، سوق أقشوش، سوق الباشا) وحق احتكار أنواع معينة من البضائع و السلع و تسويقها محليا (الشاي والسكر والأثواب والجلود والصوف).



ملصق أيام التجارة والصناعة التقليدية لتيزنيت
(29 - 30 - 31 ماي 1964)
بريشة لويس مارسيل كرالجا

تيزنيت، مدينة الفضة

ذ. الحسن المنقوش
ذ.عبد السلام أمرير

- أمر السلطان الحسن الأول ببناء سور لتحصين بعض التجمعات السكانية بقبيلة تيزنيت قصد حمايتها وإعدادها لتكون مدينة سلطانية. وارتبط التحول العمراني والمجالي الذي عرفته البلدة بتحولها إلى مركز حضري استقطب النخب السياسية والفكرية والاقتصادية من مختلف الآفاق.

- في هذا الإطار، توافد على المدينة عدد كبير من العلماء والأدباء وأقطاب التصوف للمساهمة في إشعاعها الفكري والروحي، كما توافد عليها الصناع والحرفيون والفنانون للمساهمة في الازدهار الفني الذي عرفته المدينة في مجالات المعمار والموسيقى والفنون الحرفية وخاصة تلك المرتبطة بالأزياء والحلي.

- موقع تيزنيت ساعدها على استقطاب الصياغة من المراكز الموجودة في المناطق الجبلية المجاورة والذين أحضروا معهم خبراتهم وأسرارهم المتوارثة في فن صناعة الحلي.

- فتقنية الميناء المركب émaillage داخل الفجوات التي كان يتقنها صناع منطقة انزي وتاهالا حلت بالمدينة، وأصبحت من الأساليب الزخرفية المميزة للحلي المعروفة بأشكالها الزجاجية البراقة ذات الألوان المختلفة كالأخضر والأصفر.

- وتنقية النيال الأسود niel جاءت من منطقة الأخصاص، وانتعشت بمدينة تيزنيت، وأعطت لحليها لمسة خاصة، تتجلى في الانسجام بين اللون الفضي للحلية وسواد النيال.

- ولاتزال المدينة وفية لانفتاحها على التقنيات والأساليب الفنية، ومن ذلك تقنية السلك الفضي filigrane التي انتشرت مؤخرا بشكل كبير بين الحرفيين.

- إن مدينة تيزنيت تمثل بوتقة ثقافية ذابت فيها الخصائص الفنية والتقنية المختلفة ساهمت في صياغة تراث منفرد يتزايد عشاقه داخل الوطن وخارجه.

- تنتمي الحلي التي اشتهرت بها تيزنيت إلى نفس المجموعة المنتشرة في وسط جغرافي وثقافي يمتد جنوب واد والغاس، ويضم السفح الشمالي للأطلس الصغير الغربي وسهل أزغار.





من الحلي التي كانت تتزين بها نساء هذه المنطقة نذكر:

الحلي الجبينية : وتستعمل لتثبيت أغطية الرأس ولتزيين الجبين. ولها أشكال مختلفة بعضها مكون من صفائح وسلاسل فضية رقيقة : (تاونزا) والبعض الآخر مكون من شريط من الصوف أو الجلد الذي تتدلى منه قطع نقدية وعناصر فضية ذات أشكال هندسية (إستي)- (مشبوح) - (تازرا)



القلادة : (تيفولوت) وتشتهر هذه المنطقة بعقد مكون من واسطة كبيرة على شكل كرة من اللبان الأصفر أو كرة مجوفة من الفضة (تاكموت) . تتوزع على جانبيها أسطوانات صغيرة من المرجان الأحمر والقطع النقدية وحبات اللبان وعلاقات من الفضة.

الأساور : وتنقسم إلى ثلاثة أنواع السوار المغلق السميك (أزبك) والسوار المفتوح من الجانب (بومي) و السوار المزين بالميناء والذي يمكن فتحه وإغلاقه عند الحاجة (تانبالت)

المشبك الفضي : (تازرزيط) وله دور وظيفي يتجلى في تثبيت الثوب الذي تلفه المرأة حول جسمها .

تعتبر هذه الحلية مثالا واضحا لاندماج مدينة تيزنيت في محيطها الثقافي وذلك لأنها استوحت زخارفها من المعمار المحلي ، وخاصة من الشرفات التي تزين بعض البنايات والأضرحة . وقد انتشر هذا النموذج من المشابك وعم أغلب القبائل المجاورة إلى أن صار رمزا للمنطقة، وشعارا لمدينة تيزنيت.







لم يكن الحرفيون يقتصرون على إنجاز الحلي النسوية بل أبدعوا أيضا حلية خاصة بالرجال يتعلق الأمر بالخنجر الفضي (أجنوي) الذي تفنن الصناع في زخرفته بنقوش هندسية ونباتية بديعة وكان الرجال يتقلدون خناجرهم لحضور الاحتفالات والمناسبات.

لقد أصبحت تيزنيت منذ تحويلها إلى مدينة سلطانية من المراكز الأساسية لصياغة الحلي لكونها استقطبت أمهر الحرفيين من القبائل المجاورة . كما كانت ولا تزال سوقا رائجة لبيع هذا المنتوج الفني، لكونها استقطبت رجالات المخزن وأعيان القبائل والتجار والفنانين.

فالمدينة لم تكن مجرد قاعدة إدارية وعسكرية للتحكم في محيطها القبلي ، بل كانت أيضا قاعدة ثقافية ساهمت في ازدهار الفنون الأمازيغية بالمنطقة.

فن الطلاء الزجاجي و الحلي السوسية

ذ.عبد السلام أمرير

لعل أهم ما يميز الحلي بمنطقة تيزنيت عن حلي باقي المراكز الحرفية المغربية هو تفردها بتقنية فنية يطلق عليها: الطلاء الزجاجي المركب داخل الفجوات. فما هي خصائص هذا الفن؟

قبل الإجابة على هذا السؤال، نود أن نشير الى أن الحلي الأمازيغية تشتهر باعتمادها على الفضة كمادة أولية إلى جانب مواد مختلفة كاللوبان الأصفر والمرجان الأحمر والقرنفل، والأصداف البحرية .

هذه المواد تغني مكونات الحلية المعدنية بألوانها وأشكالها وروائحها. كما يلجأ الصائغ إلى إضافة ألوان أخرى إلى اللون الفضي عن طريق تذويب بعض المواد، وذلك بالاعتماد على تقنية المذوب الأسود (LE NIELLE) أو تقنية الطلاء الزجاجي المركب داخل الفجوات (EMAIL CLOISONNE) .

المذوب الأسود عبارة عن مادة مسحوقة سوداء اللون، توضع داخل فجوات محفورة في جسم الحلية، وهو منتشر في شمال المغرب وجنوبه.



الطلاء الزجاجي المركب داخل الفجوات عبارة عن مساحيق زجاجية مختلفة الألوان توضع داخل فجوات بارزة مكونة من قطع سلكية مركبة فوق سطح الحلية. هذه التقنية التي ينحصر انتشارها في سوس، تحيل الى مجموعة من الأشكاليات التاريخية والفنية التي اثارت فضول العديد من الدارسين.

الخصائص الفنية للطلاء

- الطلاء الزجاجي (Email) عبارة عن مادة شفافة مسحوقة قابلة للتحول إلى الزجاج عند تعرضها للتذويب بواسطة الحرارة. ويمكن الحصول على هذه المادة انطلاقا من الزجاج الذي يتم سحقه سحقا دقيقا.
- يستعمل هذا الطلاء لتزيين أدوات مصنوعة من الخزف أو من الزجاج أو من المعادن كالذهب والفضة والبرونز والحديد.
- الطلاء الزجاجي (Email) عبارة عن مادة شفافة مسحوقة قابلة للتحول إلى الزجاج عند تعرضها للتذويب بواسطة الحرارة. ويمكن الحصول على هذه المادة انطلاقا من الزجاج الذي يتم سحقه سحقا دقيقا.
- يرتبط استعمال الطلاء الزجاجي في المغرب بالحلي الفضية المنتشرة في منطقة سوس .إذ يقتصر إستعماله على معدن الفضة دون غيرها من المواد، وينحصر انتشاره في رقعة جغرافية محددة هي: سوس.كما يتميز هذا الطلاء بكونه يوضع في فجوات بارزة مركبة فوق سطح الحلية.

مجال الأنتشار

- يقتصر انتشار تقنية الطلاء الزجاجي بشمال افريقيا على ثلاث مجالات محددة وهي : منطقة سوس بالمغرب، وجبال القبايل الكبرى بالجزائر وكل من مقنين وجزيرة جربة بتونس.
- ولعل ما يميز توزيع مراكز الطلاء الزجاجي بشمال افريقيا بصفة عامة، هو ارتباطه بخصائص جغرافية وبشرية خاصة، فهذه المراكز تنظم في ثلاث مجالات جغرافية معزولة ومتباعدة . وهي في اغلبها عبارة عن قرى وقبائل تقطنها عناصر سكانية ناطقة بالأمازيغية.
- في المغرب تتوزع مراكز هذه التقنية في إطار شريط يمتد بين السفح الجنوبي للأطلس الكبير شمالا، والسفح الشمالي لجبل باني جنوبا، ويمتد من المحيط الأطلسي غربا إلى التخوم الصحراوية بضواحي ورزازات شرقا.
- و تعتبر تيزنيت في هذا المجال القلب النابض الذي حافظ لنا على ميزات هذه التقنية الفنية الفريدة.

طريقة انجاز الطلاء

اعداد الطلاء :

يقوم الصائغ بدق العقيق الزجاجي (Perles de verres) للحصول على مادة مسحوقة. ثم يعمد الى غسل المساحيق المختلفة الألوان عدة مرات في الماء لتصبح صافية وتتخلص من كل الشوائب.

اعداد الفجوات :

بعد الحصول على سلك رقيق من الفضة ، يقوم الصائغ بتقطيعه الى أجزاء صغيرة يعطي لبعضها شكلا مدورا, وللبعض الأخر شكلا مزوى (anguleux) ثم يركبها لتشكل فجوات ذات أشكال هندسية فوق سطح الحلية.



وضع المساحق الملونة داخل الفجوات

بعد الأنتهاء من تركيب الفجوات ، توضع داخلها المساحيق الزجاجية المبللة ، وتترك لتجف لبعض الدقائق . ويتم مراعاة تناسق الألوان اثناء وضع هذه المساحيق.

مرحلة التذويب

توضع الحلية داخل موقد به فحم مشتعل, فتأخذ المساحيق أثناء ذوبانها لونا احمرا. وبعدها تستخرج الحلية من الموقد وتبرد, ليسترد الطلاء الزجاجي ألوانه الأصلية ويصبح براقا.

يعتبر التذويب عملية معقدة جدا وتتطلب الكثير من الخبرة والممارسة, والسبب في ذلك هو أن درجة ذوبان الطلاء الزجاجي (حوالي 800 درجة) قريبة من درجة ذوبان الفضة (961 درجة), وبالتالي فالصائغ المشرف على هذه العملية يفترض فيه ان يبقي الحلية في الموقد لمدة كافية لذوبان المساحيق الزجاجية وتحولها الى طلاء ، مع الحرص على أن لا تصل الحرارة الى درجة تذيب الأسلاك الفضية الدقيقة المكونة للفجوات.



عملية وضع المساحق الملونة داخل الفجوات بإحدى ورشات الصياغة بتيزنيت

ان تقنية الطلاء الزجاجي داخل الفجوات ورغم كل صعوباتها وتعقيداتها، تعطي للحلي خصائص متميزة نجملها في ثلاث :

- التراكيب المختلفة للقطع السلكية تسمح بالحصول على فجوات ذات أشكال متعددة تزيد من جمال الحلية.

- الطلاء الزجاجي يشكل طبقة مقاومة تحمي الحلية من الهواء والرطوبة.

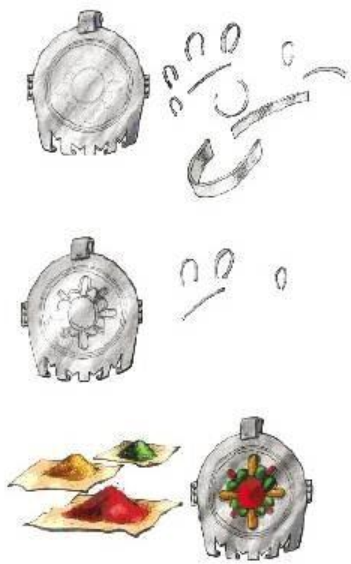
- تنضاف إلى اللون الفضي للحلية ، ألوان متعددة: الأحمر والأخضر والأصفر و الأزرق. ونشير في هذا الصدد الى أن لكل مركز من مراكز الصياغة ألوانا مفضلة ومميزة.

يعتبر الطلاء الزجاجي الموضوع داخل الفجوات من مميزات الحلي الأمازيغية السوسية. فهذا الطلاء يزيد من جمال ولمعان الحلية ومن مقاومتها للرطوبة والهواء .

وإذا كنا نجهل تفاصيل التطور التاريخي الذي أوصل إلينا هذه التقنية في إطارها الجغرافي المحدد اليوم ، فإننا مع ذلك متأكدون من أن جهة سوس ، و خصوصا منطقة تيزنيت، كان لها دور أساسي في الحفاظ على تراث فني متفرد لا نجده في باقي المناطق بالمغرب .



طريقة انجاز الطلاء الزجاجي



مراحل انجاز الطلاء الزجاجي داخل الفجوات
(رسوم:مصطفى الجارن)

التصنيع التقليدي لمنتوج الفضة

ذ. الحسن المنقوش

عرف تصنيع منتوج الفضة تطورا كبيرا، حيث انتقلت الصياغة الفضية اليوم من صناعة تقليدية يدوية خالصة إلى صناعة تقليدية تعتمد على الآلة في تحويل المادة الخام وتحضيرها، لتصبح مهيئة للتقطيع والاشتغال عليها حسب شكل المنتوج المطلوب على شكل سبائك أو أسلاك أو تقطيعات منبسطة ومحكمة تدعى (البلايك). مما ييسر عمل الصانع التقليدي فيما بعد.

واعتمد تصنيع منتوج الفضة إلى غاية السبعينات من القرن العشرين على طرق تقليدية يتم من خلالها تذويب المعدن الخام أو شظايا الفضة في الأفران التقليدية لإخضاع المعدن بعد ذلك إلى لعبة المطرقة والسندان.

ويتم الاشتغال على المعدن بالطرق التقليدية على الشكل التالي:

I - الاشتغال على المعدن:

تتحول مادة الفضة بين يدي الصائغ إلى خيط رفيع يحبكه ويروضه ويجمعه ويزخرفه ليبدع بمهارته وإحساسه المرهف وخياله المتسع الحلي الفضية من شتى الأشكال والأحجام والأنواع عبر مراحل أهمها:

1 - تحضير القالب.



يتوفر الصائغ على نماذج من الحلي يعيد صياغة مثيلاتها بواسطة قالب ملئ بالرمل أو بمواد رسوبية رقيقة ومبللة تسمح برسم بصمة النموذج المطلوب.

2 - تذويب المعدن.



بعد إعداد القالب يضع الحرفي مادة الفضة أو شظاياها داخل إناء من الخزف (مصهر فرن creuset) ويحمله بواسطة ملقط ليضعه فوق النار.

3 - صب المعدن.



يتم صب سائل معدن الفضة داخل القالب، بعد تذويبه ليصل إلى 962 درجة، ثم يترك حتى يبرد السائل.

4 - فتح القالب



بعد تماسك المادة واتخاذها شكل القالب المعد لذلك، يفتح الصائغ القالب للحصول على الحلي في شكله المطلوب.

II - الاشتغال على الحلي.

يتمازج بين المادة والألوان والأشكال والزخارف والنقوش، يبدع الصائغ عبر تقنيات عديدة، ليعطي للمادة الخام الخاضعة لسلطة النار وللعبة المطرقة والسندان بهاء ورونقا وجمالا وشخصية فريدة ومتميزة عبر مراحل:

1 - النقش والترصيع ciselure



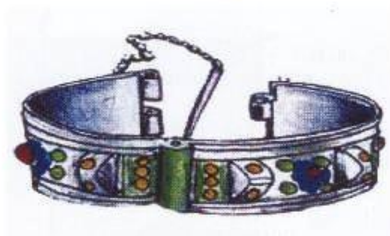
هذه التقنية متداولة بكثرة، حيث يثبت الصائغ الخاتم أو الدبليج أو الخلخال، وغيرها من المصنوعات الدائرية الشكل داخل دعامة خشبية بهدف نقشها وترصيعها (أشكال هندسية -رموز...)

2 - النقش العاجي Le Nielle



هي تقنية تعتمد على نقش مادة سوداء عبر مقعرات محفورة بسطح الحلي من خلال النقش والترصيع. ويضيف اللون الأسود بهاء للمعان معدن الفضة.

3 - الطلاء الزجاجي Email cloisonné



هذه التقنية تكمن في صياغة مقعرات صغيرة جدا، يتم ملؤها بمادة في شكل طحين زجاجي ملون (أخضر - أحمر - أصفر - أبيض - أزرق).

وتعتمد هذه المادة في التزيين، حيث تتناغم على أشكال حبيبات يسمح لونها بتكسير اللون الداكن للفضة.

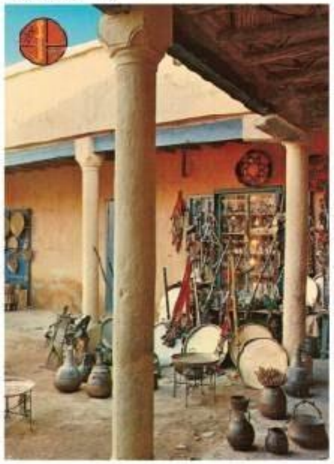
رسوم : مصطفى إنجارن

جولة بالسوق الأصيل

maroc tourisme
N° 50 -1968

السوق الأصيل (خريف 1968)

الحسن المنقوش بتصرف



توصلنا من أحد الصياغين بالسوق الأصيل بنسخة من مقال صادر باللغة الفرنسية في العدد 50 من مجلة "المغرب سياحة" لعبد الرحيم الجعايدي، يصور فيه بدقة في التحليل وجمالية في النص اجواء العمل بالسوق الأصيل خلال خريف سنة 1968، كما يقدم فيه لقراء المجلة مسار بعض الصياغين القدماء بالمدينة.

وتوسيعا للفائدة نورد النص بالفرنسية مع الصور المرافقة للمقال.

les bijoutiers de Tiznit

Par Abderrahim JAIDI
dans MAROC TOURISME - N° 50 - 1968

Située à la pointe sud-ouest de l'anti-atlas dans une région riche de personnalité. Tiznit est une ville pré-saharienne et sa visite offre infiniment d'attraits. on y accède par une route rectiligne bordée d'eucalyptus et,de très loin déjà on voit la muraille rouge et crénelée qui l'entoure . A l'intérieur de cette muraille palmiers et minarets s'entremêlent majestueusement.

De même qu'Essaouira est la ville des bijoux d'or, Tiznit est celle des bijoux d'argent, ils sont parmi les plus beaux et les plus originaux de tout le Moghreb. le marché de ces bijoux s'appelle « Souk Si Belaid » et se trouve à quelques pas du Méchouar ou place centrale de la ville. Une douzaine de boutiques de vente et d'ateliers de fabrication entourent une cour carrée très ensoleillée et largement ouverte sous le ciel bleu.

La promenade de long de ces boutiques est d'un charme particulier. les bijoutiers travaillent au seuil de leur porte ou à l'intérieur d'un petit atelier simple et pittoresque avec une vitrine ou sont exposés les joyaux berbères les plus caractéristiques de tout le Maroc. Soigneusement disposés fibules, boucles, bracelets larges, parures frontale, bijoux de poitrine ou de chevilles s'offrent à nos yeux.

A l'entrée de la cour,la première boutique à droite est celle du bijoutier Najem Mohamed Sbai. Un grand homme au teint marrakchi brûlé par le soleil. Assis par terre sur une natte, dans ses habits bleus du sud, il apporte à l'aide d'un burin les dernières retouches à une superbe ceinture blanche où chaque maillon se distingue par la finesse de sa décoration et l'allure légère de ses fils d'argent.



الناجم بن محمد السباعي البيض

"Je suis originaire de la région de Marrakech et j'ai ٢٥ ans de métier dit-il. Le travail de l'argent est ici une tradition qui se transmet de père en fils et un art particulier au Sud marocain. Fabriqués en argent niellé, ils se distinguent entièrement des bijoux citadins tant par leur conception, leur forme, que par les motifs de la décoration. Les bracelets sont larges et décorés en losanges, remplis de petites masses pyramidales taillées en plein métal, comportant souvent des émaux rouges et verts foncés, ou parfois de petites pendeloques de forme circulaire ou triangulaire. Ils ont un aspect rustique certes, mais reflètent fidèlement la rudesse, le goût simple et sobre des berbères".

la décoration n'a rien de la délicatesse et de la complexité des bijoux citadins. Seulement quelques motifs simples repoussés ou creusés et très stylisés. Quelques verroteries de couleur foncée, un contournement dentelé, un motif traditionnel suffisent pour que le bijou soit plein de charme et de caractère. Dans la plupart, les figures géométriques dominent et particulièrement le triangle et le losange. Souvent ce sont plusieurs plaquettes d'argent, sobrement décorées, qui ont été soudées pour donner naissance à un bijou. A la masse principale s'ajoutent des pendentifs représentant des signes traditionnels qui ont une signification religieuse ou magique, telle une main,ou« Khemissa» connue par sa vertue protectrice. le bijoutier est parfois inspiré, ou guidé, par des chiffres. le chiffre ٥ prédomine et semble avoir une signification particulière, la « Khemissa » est un ٥, une fibule ,toujours triangulaire, avec deux verroteries au milieu est un ٥, l'étoile a toujours ٥ rayons...

le deuxième angle de la cour est occupé par une boutique particulièrement caractéristique. Maalem Abd, un très vieux Tizniti, turban-razza- et barbe blancs, est un spécialiste dans l'avivage des articles en argent. Il possède seulement un bouilloir, un soufflet, quelques ustensiles rudimentaires et fait bouillir dans un liquide décapant, sa «chebba», les bijoux noircis qu'on lui apporte pour leur rendre leur éclat originel.

Les articles faits en filigrane du centre bijoutier de Tiznit sont les plus beaux de tout le Maroc. La technique des « maalmia » de Tiznit en cet art est célèbre .On peut admirer ici, dans leur cadre d'origine, fourreaux de sabres et poignards, diadèmes, ceintures qu'on voit rarement ailleurs et qui sont commandés directement par de hautes personnalités marocaines.

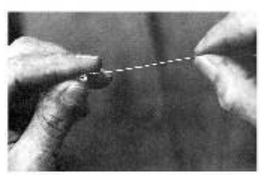
Si Belaid Ben Tahar est un des grands spécialistes du filigrane au Maroc. Diadèmes, ceintures, poignards et surtout les sabres qu'il fabrique tout seul et dont la longueur dépasse souvent un mètre, sont des chefs d'œuvre.

« Je travaillais dans un garage en France, nous dit-il avant de revenir à Tiznit en ١٩٥٧ pour reprendre définitivement mon métier de bijoutier. Maintenant je l'aime plus que jamais. »



بلعيد بن الطاهر

Belaid ben tahar, comme Najem Sbai et tous les bijoutiers de Tiznit, a su perfectionner son art et à la rudesse des formes traditionnelles ajouter l'extrême finesse de la décoration. Les modèles anciens ont été jalousement conservés, mais ils sont parfois renouvelés pour être au goût du jour.



Comment faire le filigrane ? La technique est simple, c'est le « coup de main » qui compte et le fil d'argent fait le geste. Je prends deux segments de ce fil très mince, importé de France ou d'Angleterre,et à l'aide d'une vrille je le tresse. Avec le marteau j'aplatis le fil tressé avant de le rouler en nombreux petits motifs circulaires qui, placés et soudés les uns à côté des autres, vont remplir les cadres vides de la monture d'un fourreau de poignard ou un grand sabre et je décore leur surface extérieure de petites boules qui s'harmonisent finement avec l'ensemble ».



ناصر الجيلالي

Il serait impossible de décrire ici tous ces bijoutiers qui ont fait l'objet de plusieurs études. Mais ceux qui viennent à Tiznit sont enchantés. Aux charmes de la ville, s'ajoute cette précieuse tradition jalousement maintenue par ses habitants : le travail de l'argent, qui est d'ailleurs l'aspect le plus important de ce que nous pouvons déjà appeler la « civilisation Saharienne ».



الصياغون التقليديون

تصنف الحرف والمهارات في شتى مجالات الابداع البشري ضمن التراث الغير المادي للانسانية.

وقد استطاعت تيزنيت بفضل مهارة صناعها التقليديين أن تتوبوأ مكانة رائدة ببلادنا في مجال الصياغة الفضية بمختلف مكوناتها الانتاجية والفنية والخدماتية.

إن المنتوج الفضي الذي يعتبر موروثا حضاريا أصيلا انتقل من مرحلة الانتاج المحلي إلى مرحلة الانتاج المصدر نحو السوق الجهوية والوطنية والدولية مع الحفاظ على أصالة الفن التقليدي ومواصفات الجودة والابتكار ليجعل من تيزنيت مدينة الفضة بامتياز.

وتتوفر المدينة على أزيد من 120 محلا موزعا على قيساريات مركزية بساحة المشور (اللوبان-النور-عزيز-البركة-سوق الباشا-سوق الدلالة- سوق أقشوش- سوق الجازر القديمة) بجانب مجمع الصناعة التقليدية وثمانية فضاءات أخرى موجهة للسياحة الداخلية والخارجية. وتتمركز حوالي ثلاثين في المئة من الأنشطة الانتاجية والخدماتية (الفضة، الجلد، الخزف، ...) بحي إدزكري والساحات والأزقة المحيطة بساحة المشور.



وقد استطاعت تيزنيت أن تحافظ على مركز الريادة في مجال الصياغة الفضية بفضل حنكة ومهارة ابنائها الصناع التقليديين، الذين استطاعوا على مر العقود أن يحافظوا على الموروث الحضاري الأصيل والمتنوع رغم شراسة المنافسة الآتية اساسا من الخارج.

فبقدر ما يحق لتيزنيت أن تفتخر بكونها "مدينة الفضة" بامتياز فهي فوق ذلك كله مدينة لأبنائها المبدعين ولقدراتها البشرية الخلاقة في مجال الصياغة. لأن الفصل بين الصناعة التقليدية والفن أمر غير ممكن . فالواحد يحتوي الآخر ويرتوي منه.

إن تحويل الأسلاك الدقيقة من الفضة إلى حلي وأواني هو إبداع ومهارة وإتقان وهو فن يتطلب الدقة . وقد اكتسبت الصياغة التزنيتية صيتا كبيرا بفضل تفنن يد الصياغين المهرة في إنتاج روائع يشهد لها الجميع بمستوى الاتقان في الصنع والزخرفة.

وقد ورث العديد من الصياغين الدراية والالمام والابداع في هذه الصناعة الرائعة، وفتحوا الطريق لجيل من المبدعين التزنيتيين الشباب، ومن ضمنهم المعلم بلعيد بن الطاهر والمعلم عابد والمعلم أحمد ومولاي الحسن والمعلم علي بن أحمد والمعلم الطيب اصياغ والمعلم الناجم والمعلم ناصر. نورد ضمن هذه الفقرة ما توفر لدينا عن حياة وإبداعات البعض منهم على سبيل المثال لا الحصر.

الحسن المنقوش



سكوشن المعلم علي بن أحمد

- من أشهر صناع الحلي الفضية بتيزنيت.
- ينتمي إلى أسرة تمتهن حرفة الصياغة لأجيال خلت، في موضع إيمي أوكني بقبيلة إيداوكارسموكت.
- كان إنسانا مفعما بالحيوية، و عرف بتجواله بين جبال جزولة وأزغار تيزنيت لأجل التجارة.
- استقر به المطاف بتيزنيت، حيث تزوج من بنت أحد أعيان البلدة بعد أن طلق زوجته الأولى.
- استطاع أن يرسخ موطأ قدمه في مجال صناعة الحلي بسهولة، وامتازت أعماله بالإتقان، واستلهام الأشكال الأصيلة، وهذا ما حدا بالصياغيين إلى اختياره أمينا لهم، وكان خير مدافع عن مطالبهم.

عرف بصراحته، وبكرمه ، ونسج بذلك علاقات وطيدة مع محيطه الاجتماعي والمهني.

أحمد بومزكو



تيزنيت
مدينة الفضــة
الحلي الجبينية
تاج الرأس بالكرش
Couronne ornée de pièces de monnaie
حلي العنق (القلادة)
قلادة من الأحجار الكريمة تيعلوت
Collier associant ambre, corail et monnaie Hassani
قلادة العنق
الحلي اليدوية
خاتم
bague
Boucles d'oreilles
تستعمل فوق الأذنين
مرصعة بالحجر الأحمر والأخضر
حلي الصدر
الخلالة بالحجاب
Fibule avec talisman
قلادة من الفضة
Collier - modèle récent
خلالة النقود القديمة
Fibule confectionnée avec des grappes de monnaie
الأحمر والأخضر
ثلاث خميسات فضة
Mains en argent
utilisée comme talisman
Bracelet confectionné avec des pièces de monnaie en argent
الأحزمة الفضية
مضمة بالربع
Ceinture munie de pièces « de monnaie dites « ROBOLAA
مرصعة بالزجاج الأحمر والأخضر
مرفوقة بالنقود القديمة من الفضة
وتستعمل فوق اللباس حول البطن

الناجم بن محمد السباعي البيض



من مواليد سنة 1925 بدوار أولاد شنات عمالة شيشاوة.

- تلقى تعليمه الأولى بالمدرسة العلمية بنفس الدوار ، حيث حفظ القرآن الكريم وهو ابن 11 سنة.

- بعد وفاة والده محمد بن بوجمعة هاجر إلى مدينة الدار البيضاء وعمره آنذاك 14 سنة.

- سنة 1936 وبعد دخول الأمريكيين إلى الدار البيضاء انتقل إلى مدينة الصويرة وبعدها إلى إنزكان سنة 1942 ثم إلى مدينة تيزنيت، حيث استقر فيها من سنة 1946 إلى الآن.

ومن مشاركته الوطنية انضمامه إلى الحركة الوطنية وجيش التحرير ومشاركته في المسيرة الخضراء وانخراطه في تحديد الهوية بالصحراء المغربية .

أما أهم انتاجاته المهنية كصانع تقليدي ، فقد كان له شرف صياغة هدية المدينة إلى جلالة المغفور له محمد الخامس، عند زيارة جلالته لتيزنيت بعد حصول المغرب على الاستقلال بسنوات (1959) وهو عبارة عن خنجر مخزني من صياغته .

وإبان زيارة جلالة المغفور له الحسن الثاني لمدينة تيزنيت، استمر منذ سنة 1963في صياغة مجموعة من الحلي الفضي بأمر من جلالة الملك الحسن الثاني لأفراد الأسرة الملكية وللقصر الملكي

وفي مجال دعم الصناعة التقليدية تتلمذ على يده أزيد من 50 حرفي، كلهم يحترفون حاليا حرفة الصياغة من بينهم ابراهيم لشهب وعبد الرحمان أومريبط والحسن اشيبان وأحمد اصبان بجانب جميع أبنائه الخمسة.

ومن إبداعاته المهنية التي ينفرد بها إحداث الدملوج المنقوش والسباعية، وغيرها من أشكال الصياغة.

ويعتبر من أشهر المبدعين في صياغة الحزام الفضي.

الحسن المنقوش

ناصر الجيلالي



- ازداد سنة 1945 بدوار سيدي المختار بإقليم شيشاوة.

- زاول حرفة الصياغة وهو في سن 16 سنة.

- أخذ قواعد الحرفة وتتلمذ على يد المعلم مبارك البيض ثم انتقل إلى مدينة تيزنيت سنة 1946 .

- كان أمين الصياغيين بتيزنيت ورئيس تعاونية الخضراء للصياغيين بتزنيت ورئيس الاتحاد العام للمعادن بالمغرب.

- شارك في عدة معارض دولية ، بكل من:
- أمريكا سنة 1981.
- انجلترا سنة 1981.
- فرنسا (سنوات 1985. 1987. 1988)
- ايطاليا سنة 1986.

كما شارك ممثلا مدينة تيزنيت في العديد من المعارض الوطنية، ومنها : معارض طنجة ومراكش والدار البيضاء وأكادير.

- حصل على شهادة أمهر صانع سنة 1981 من تنظيم وزارة الشؤون الاجتماعية والصناعة التقليدية، كما شارك بتحف فنية في العديد من المباريات الوطنية لصناعة الحلي.

الحسن المنقوش


شهادة أمهر صانع

الحدادة التقليدية

أنوض (بيت الحداد)

هو مرفق مملوك بجماعة الحي ، تزاول فيه الحدادة بالمشارطة. وفيه يتم صنع مختلف الأدوات الفلاحية من شواقير ومناجل ومسامير وصفائح وسكك الحرث وإصلاح الأواني والأدوات المنزلية.

ومن المعلمين (إمزيلن) المشهورين بتيزنيت، نذكر:

الإسم	مكان الاشتغال
المعلم عيلا بن احمد أو الحسين	قصبة إمزيلن
المعلم أحمد بن مبارك	قرب ضريح ماء العينين
المعلم مبارك دادايا	قصبة إمزيلن
المعلم محمد ند علي أوبا	قصبة إمزيلن
المعلم الطيب ندعدي	قصبة لاشكور
المعلم مسعود	على ضفة واد توخسين
المعلم عبيد	على ضفة واد توخسين
المعلم ابراهيم ندهمو	قصبة تيزيكي
المعلم فارس	قصبة إمزيلن
المعلم جامع أبوكير	برج إيد جغاوي
المعلم العربي	قصبة إمزيلن



التسفير

التسفير: أي تجليد المخطوطات والكتب.
والعملية مرتبطة بالكتاب والتأليف، ومعه تطورت وتغيرت من التسفير اليدوي إلى التسفير الآلي.

وعادة ما يرتبط التسفير بعمليات الزخرفة والتزويق والنساخة وإصلاح البثور من المخطوطات. وللمسفر معرفة وبراعة في تسفير الكتب.

تكون الكثير منهم على يد المسفرين الفرنسيين الذين أدخلوا آلات خاصة بذلك. وكانت تقنيات التجليد ضمن المواد التي تلقن لتلاميذ المدرسة الإسلامية بتيزنيت منذ ثلاثينات القرن الماضي. ثم في مدرسة مولاي الرشيد عند إحداثها.

وقد أشار Delaboisière إلى أن أحد معلمي تسفير الكتب استفاد خلال سنة 1938 من قرض مبلغه 500 فرنك، سلم له من طرف صندوق القرض الخاص بالصناعة التقليدية بمراكش.

الحاج محمد بن أحمد بن حسون بوركوز



ولد الحاج محمد بن أحمد أحسون أفشوش الزكراوي التزنيتي عام 1914 بتيزنيت وترعرع في أحضان أسرته بحي ادزكري.

دخل الكتاب شأنه شأن أغلبية الصبيان آنذاك، وتتلمذ على يد أبيه الفقيه أحمد بن حسون.

في سنة 1951 أصبح له لقب جديد «بوركوز» بعد انخراطه بلوائح الحالة المدنية.

تعلم حرفة الخرازة والتجليد على يد السيد مولاي المهدي الذي كان يعمل كاتبا في دار الشريف.

أنكب بدوره على تعليم أبناء بلدته مبادئ التسفير بعد فتحه لدكان بسوق سي بلعيد.

في سنة 1953 وبعد افتتاح الدراسة بمؤسسة مولاي رشيد التحق بها، وكلف بورشات تسفير الكتب.

انخرط الحاج محمد بوركوز في العمل الوطني كمناضل شارك في تمرير الأسلحة وغيرها إلى فيالق المقاومة بمنطقة أيت باعمران .

كما اهتم بالعمل الاجتماعي من خلال جمع التبرعات ليتامى المناضلين. ولما تم تأسيس الاتحاد الوطني سنة 1959 كان من أوائل المنخرطين فيه، وكان منزله مقرا لاجتماعات الحزب..وفي سنة 1974 أحيل على التقاعد.

ذ. أحمد بومزكو

أحمد بن محمد أجبابدي



ولد المرحوم الوافي مولاي احمد (المعروف قيد حياته باجبابدي) سنة 1926 م بإداككمار بجماعة إدوسملال، من أسرة شريفة، استقر مع أسرته بمدينة تيزنيت ونشأ بها.
تلقى تعليمه الأولي بمسجد «إنتر» بقبيلة أيت برايم، ثم بأدرار تدرن، توفيت والدته وهو صغير السن، وتكلفت به عمته، أما والده سيدي محمد بن لحسن فقد هاجر إلى فرنسا، حيث قضى معظم حياته إلى أن وافته المنية بعد الاستقلال وبالضبط سنة 1958 بسوسة بتونس وبها دفن.

التحق بالمقاومة وجيش التحرير، وقاوم الاحتلال الفرنسي، اعتقل سنة 1952 من طرف الباشا الفاطمي والقسيان «شارل دومينيك» وبعد أن قضى مدة الاعتقال، نفي إلى إفران الأطلس الصغير، ثم الدار البيضاء التي فر إليها بتنسيق مع المقاومة، وقد استقر بمنفاه الجديد بمنزل المرحوم الحاج أحمد موزي، بسيدي بوسمارة بالمدينة القديمة، ثلاث سنوات، حيث استأنف نشاطه الفدائي رفقة المقاوم بن اسماعيل الاكراري وابراهيم التزنيتي وآخرين...

عاد إلى تيزنيت بعد إعلان الاستقلال، وتولى رئاسة أول لجنة انتقالية تعني بتسيير شؤون المدينة، اسس مع جماعة من رفاقه أول فرع لحزب الاستقلال بالمدينة، وفي سنة 1959 سينتقل إلى الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، وفي نفس السنة التحق بقيادة جيش التحرير بكلميم (مصلحة التموين العسكري).

مارس مهنا متعددة من أهمها(تسفير الكتب والخرازة...) وله اهتمامات عديدة وفي مجالات مختلفة، أهمها ولعه بالسياسة والتاريخ والعلوم، وكان بحق مثقفا عصاميا، له إلمام بالرياضيات والحساب وعلم الفلك، كما ساعده مكوثه بمدينة تيزنيت على معرفة أسرار رجالاتها وأنسابهم، وكان مرجعا لفض النزاعات المتعلقة بالميراث، وله دراية كبيرة بالأعشاب والنباتات الطبية واكتشاف مواقع المياه الباطنية (مفامان)، خلف بعض المؤلفات المخطوطة وخاصة في الأعشاب وعلم الفلك...

لقد كان المرحوم أجبابدي رجلا طيبا صبورا عادلا وقنوعا غيورا على وطنه مخلصا لمبادئه، كما كان زاهدا ورعا، وقد عرضت عليه بعد الاستقلال وبعد حل جيش التحرير عدة مناصب مهمة في الجيش والقضاء، لكنه بقي وفيا لزهده وتعففه قنوعا بمهن بسيطة (تسفير الكتب، مفامان) حيث لا يخالط الناس كثيرا، إلى أن توفي رحمه الله يوم الاثنين 18 يونيو 2005 بتيزنيت ، وبها دفن.

ذ. الطيب عمري





الرعي الجماعي

ذ. أحمد بومزكو

الرعي الجماعي : ممارسة جماعية تدخل ضمن أشكال التضامن القبلي، وتوضع لها أعراف خاصة تحدد أماكن تجميع القطيع ومجالات الرعي، وأوقات خروج ورجوع البهائم وعدد الرعاة، والمسؤوليات في حالة وقوع حادث أو سرقة.

ويبدو من خلال الموروث الشفاهي أن آل تيزنيت كانوا حريصين على ضبط وتنظيم هذا المرفق العام، كما يتم الاستعانة برعاة محترفين : "أبكار" بالنسبة للأبقار، و"أمكسا" للبهائم، ويتم تسديد مؤونة لهؤلاء عينية أو نقدية.

ومن أشهر هؤلاء :

1) محمد أبكار
2) بن صالح
3) العربي أمكسا
4) علي ندوعدي
5) علي أمجوض
6) بويه أمكسا
7) عبد القادر الغبولي
8) الحسين ندوسكال
9) بيهي أوعلي
10) باهمو
11) أفقير إبراهيم
12) إبراهيم أبكار
13) الحسين ندوفقير

ومن الفضاءات التي كانت تتجمع فيها قطعان أيت تيزنيت :

الفخذة	المكان	الخروج
آيت محمد	- باب أكلو - قصبة أوعمو - قصبة تافوكت - قصبة تيزكي	باب أكلو
إيدضلحا	- ساحة إيمي أوكادير	باب أولي
إيداكفا	- إيمي نتسوكت نكاكا - إيمي القصبة - قرب دار بومهدي	باب المعدر
إيدزكري	- دوتمزكيدا - تاكركورت نايت أوغرابو	باب أولاد جرار

وثمة أماكن خاصة لرعاية الدواب (الحمير- البغال - الجياد)، كل فخذ من أفخاذ القبيلة يختص بمجال ترابي يدعى "العزيب" أو "الغدير": بوصنصان، إكرار نايت محمد، تامدغوست، المكرونات....

الزي التقليدي لمدينة تيزنيت

ذ. عبد السلام أمرير

إنما تفصيل الثياب وتقديرها وإلحامها بالخياطة للباس من مذاهب الحضارة والفنون"

ابن خلدون: المقدمة ص:456

نجد بتيزنيت نفس الازياء المنتشرة لدى باقي القبائل المحيطة بالمدينة.

الأزياء الرجالية:

أقشاب :

هو قميص طويل من الكتان أو الصوف، تكون به فتحة فوق الكتف، وذلك لتسهيل إدخال الرأس أثناء ارتدائه، ثم تحزم هذه الفتحة عند العنق بخيط مهيأ لهذا الغرض، ويلبس «أقشاب» في أغلب الأوقات لأنه زي عملي للقيام بمختلف الأشغال، وقد يلبس الرجل جلبابا فوق «أقشاب» للمشاركة في الإحتفالات أو عند برودة حالة الطقس.

أفاكو:



هو عبارة عن قطعة طويلة و مستطيلة الشكل من الصوف، يلفها الرجل حول جسمه، ولا تحتاج إلى مشابك لتثبيتها كما الحال بالنسبة ل «أفاكو» الذي ترتديه المرأة.

السلهام :

تشتهر مدينة تيزنيت، كما هو الحال بباقي مناطق الجنوب، بوجود نوعين من السلهام، أحدهما يسمى «أختيف» ، لونه أسود، وهو من الصوف السميك ويستعمل للوقاية من برودة الطقس، أما الثاني فهو أبيض اللون ويستعمل في المناسبات والإحتفالات.

المحفظة الجلدية «أجبير ، أشكار»



بما أن الملابس التي كان يرتديها الرجل تخلو من الجيوب، فإنه كان يتقلد محفظة جلدية ليضع فيها أغراضه.

الأزياء المخزنية:

كانت تيزنيت مدينة منفتحة على الأزياء المعروفة في باقي الحواضر المغربية العريقة وذلك لكونها استقطبت العلماء والتجار و موظفي الجهاز المخزني، ومن هذه الأزياء التشامير الفرجية، قفطان الملف...



الأزياء النسوية

قام الباحث والفنان الفرنسي جون بوزوبسو Besancenot بزيارة لمدينة تيزنيت سنة 1936، حيث وثق الأزياء النسوية التي كانت سائدة بالمدينة وأخضعها للوصف الاثنوغرافي والرسم الفني.

أمنديل :

أوضح بوزونسنو أن نساء مدينة تيزنيت لم يكن يستعملن الحائك الذي كان معروفا في باقي المدن العتيقة. بل يغطين أجسادهن بقطعة خفيفة بيضاء اللون من الصوف والقطف يسمى أمنديل. وكانت هذه القطعة تقبب فوق الرأس بشكل طريف يذكر الطريقة المعروفة عند نساء الصويرة.

كما كانت المرأة تتغطى بقطعة صغيرة من الثوب الأسود المزخرف في جوانبه بتطريزات فاقعة اللون ويسمى «أدال»



زي امرأة من تيزنيت تحمل "أمنديل"

لباس الاحتفال :

المرأة التي رسمها بوزونسنو ترتدي لحافا أسود اللون «تاملحافت» يشد عند مستوى الخصر بمشبك. وعند مستوى الكتفين بخلالتين كبيرتين «تيزرزاي» من الفضة. ويوضح الكاتب أن هذه الخلالات هي الأكبر من حيث الحجم في كل المناطق التي زارها بالمغرب.

تغطى المرأة المرسومة شعرها بمنديل من الحرير الأحمر المشدود إلى الرأس بواسطة عصابة. كما تزين جبينها بحلية تسمى «تاسيبا» وأذناها بأقراط كبيرة الحجم مثبتة بواسطة سلاسل فضية صغيرة. أما العنق فقد زين بقلادة من اللبان الأصفر والقطع النقدية و الفضية. واليدين بأساور عديدة وخاصة النوع المسمى «تانبالت» المتميز بزخرفته العتيقة.

وأخيرا فهذه المرأة تغطى الجزء الخلفي من رأسها بثوب أبيض خفيف يتدلى على الظهر ويسمى «شان».



زي راقصة من تيزنيت

رسوم مقتبسة من مؤلف:
جون بوزوبسو. أنماط الملابس التقليدية في المغرب.
منشورات وزارة الثقافة. 2004

يوضح بوزونسنو أن لباس الاحتفال الذي ترتديه اليهوديات المقيمات بتيزنت يشبه، بشكل عام، الزي المعروف ب «الكسوة الكبيرة» الذي كان سائدا في الأوساط اليهودية بباقي المدن المغربية كمراكش وتطوان والرباط والصويرة.





لكن ما كان يميز يهوديات تيزنيت والمناطق المجاورة هو وضعهن لحلية على الرأس لتغطية الشعر يتعلق الأمر بنوع الشعر المستعار المسمى محليا «تيجاجين» «ماحدوح» الذي كانت تستعمله المرأة المتزوجة، وكان ينسج من خيوط الفضة وشعر ذنب البقر.

خلاصة حول الزي بمدينة تيزنيت:

يعكس الزي الخاص بتيزنيت التراكمات الحضارية والتاريخية التي عرفتها المدينة منذ احاطتها بسور وتحولها لمركز سياسي في الجنوب المغربي.

فالمدينة عرفت نفس الأزياء الامازيغية الرجالية والنسوية التي كانت سائدة لدى القبائل المجاورة، ولكنها في نفس الوقت انفتحت على الأزياء التي كانت معروفة في باقي الحواضر المغربية العريقة، والتي انتشرت بفضل رجال المخزن.

كما اشتهرت المدينة بالزي الخاص بمعتنقي الديانة اليهودية الذين كانوا يساهمون في تنشيط الحركة التجارية والحرفية بالمنطقة.

إن تنوع الازياء بتيزنيت يعكس مختلف الوظائف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي اضطلعت بها المدينة، كما تترجم تعدد مكوناتها البشرية والثقافية.



رسوم للأزياء النسوية بتيزنيت
بريشة كراجا





اللبـــــاس التقليدي

ذة خديجة برعو

لباس العرس

لباس العروس

ترتدي العروس (تسليت) فستانا أبيض مشدودا حول البطن بحزام أبيض، وتضع على رأسها عصابة بيضاء تعلوها بعض الورود ، وتتزين بمجموعة من الحلي، بعد ذلك تلف نفسها بغطاء من صوف أبيض يسمى أحايك. لكن خلال الستينات، بدأت العروس ترتدي القفطان، وهو تأثير خارجي جلبه المهاجرون المحليون معهم.



القفطان

عبارة عن فستان طويل، من مخمل أحمر وأخضر، مزين على مستوى الصدر والحواشي والأكمام.





لباس العريس

يرتدي العريس جلبابا أبيض وسروالا، وينتعل بلغة صفراء، ويتزين بزثاران من حرير:
خنجر مصنوع من الفضة المرصعة ومحفظة جلدية مطرزة بالحرير. ويضع على رأسه عمامة بيضاء.

اللباس النسائي

لباس داخل المنزل

تاكوت

قماش قديم كانت نساء تيزنيت ترتديه منذ القديم، من صوف ثقيل، طوله 3 أمتار وعرضه 1,50 متر، يثبت على مستوى الكتفين بواسطة مسبك.



الحونت: تملحافت

قماش من ثوب أسود، طوله 5 أمتار، يلبس بنفس طريقة تاكوت

لباس خارج المنزل



أبرايش

منديل ذو تخطيط أسود



أمنديل

غطاء من ثوب أسود، يغطي الطرف الأسفل من الجسد فقط، مزين بخطوط من حرير متعددة الالوان



أمنديل

غطاء من صوف أبيض، يلف حول الرأس والجسد، جوانبه مزينة بظفائر.



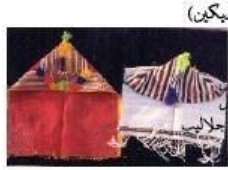
إدوكان

تنتعل المرأة التزنيتية نعلا يسمى تريحيت أو إدوكان

لباس الأطفال

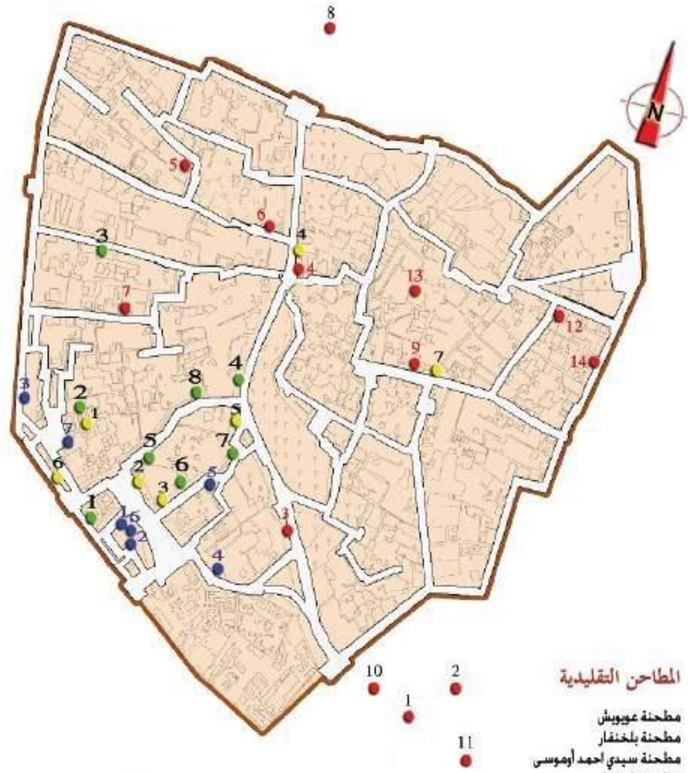
بعد ولادة الطفل، يلف بثوب بسيط ويغطى رأسه بقطعة صوف تسمى أقلمون، تثبت بخيوط على مستوى العنق.

أقلمون



أقلمون مزركش بشرابة (تجديكين) وتخطيط ملون (إقلان) بالاضافة إلى بعض الظفائر (إزاكون)، غير أنه ابتداء من السن الرابعة، يرتدي الأطفال نفس لباس الكبار، جلاليب وقسامين.

توزيع الأنشطة الخدماتية التقليدية بتيزنيت



المطاحن التقليدية

1 مطحنة عويويش
2 مطحنة بلخنفار
3 مطحنة سيدي احمد أوموسى
4 مطحنة بلخنفار
5 مطحنة الحاج أوبيهي
6 مطحنة همو إيدوسليمان
7 مطحنة الدرقاوي
8 مطحنة ساقية تاركا
9 مطحنة عباد الشياظمي
10 مطحنة أزرك وامان
11 مطحنة عباد الشياظمي
12 مطحنة عباد الشياظمي
13 مطحنة العربي كوكلو
14 مطحنة أكنناف

الحمامات التقليدية

1 حمام عبد الكريم كوغرايو
2 حمام عابد
3 حمام محمد أبيوجمعة
4 حمام جابون
5 حمام الراضي
6 حمام بن سويلم
7 حمام العربي أبيضار

الفنادق التقليدية

1 فندق الرحماني
2 فندق بن سليمان
3 فندق أوماست
4 فندق أسملال
5 فندق كوغرايو
6 فندق أوتفات
7 فندق دار المخزن

الأفرنة التقليدية

1 فران سي الحسين أجرار
2 فران الملاح
3 فران بلخير ند بوبريك
4 فران سي الحسين المهداوي أجرار
5 فران بوجمعة ندوفشوش
6 فران إيدوفشوش
7 فران الحاج عابد
8 فران الباشا

















المرأة التيزنيتية

ذة. أسماء أولهوط
ذ. أحمد بومزكو

إذا كانت المصادر والوثائق لا تعطينا فكرة كافية عن المرأة التزنيتية ودورها عبر التاريخ، فإننا حاولنا جمع شتات الإشارات والتلميحات التي قد تشكل أرضية أو منطلق تفكير لكتابة تاريخ المرأة السوسية.

و تعتبر المرأة التزنيتية مثالا للمرأة الأمازيغية بالجنوب المغربي، وتحتفظ الذاكرة المحلية بنماذج من تلك الأدوار التي اضطلعت بها إلى جانب قرينها الرجل:

أشارت الكتابات الكولونيالية إلى تميز المرأة التزنيتية، وحضورها الفاعل في أعمال الحياة اليومية، مع التركيز على صورة النساء التزنيتيات اللواتي يتميزن بجمال آخاذ، وخصوصيات لباسهن من حيث حسن الزي و تناسقه.

يظهر من خلال بنود عرف قبيلة أيت تيزنيت خلال القرن التاسع عشر أن التزنيتيين عظموا المرأة و حموها بواسطة إجراءات ردعية زجرية.

ثمة إشارات إلى أن الكثير منهن كن على دراية بعلوم الدين، و كن حافظات مشهورات لمتون أمهات الكتب. و تحتفظ الروايات الشفهية بمعلومة مفادها أن جناحا خاصا بمقبرة سيدي يعقوب قرب المسجد الكبير يحتضن قبور عدد من النساء التزنيتيات الحافظات «لمدونة سحنون»

تصدر الكثير منهن لمهام الوعظ و الإرشاد في قضايا الدين، خاصة في تجمعات النساء بالأحياء، والدور الكبرى بالمدينة، أو من خلال بعض المناسبات الدينية. و من الأسماء الخالدة في هذا الصدد: الغالية بنت مايس، كلثومة أعمو، رقية عديد، ملعيد نتو اعزيزت، كلثومة ند الرامي، للا رقية تاجرارت، يامنة ندكوجا، للا فاطمة نايت العين....

كانت المرأة التزنيتية إلى جانب الرجل في الدفاع عن القبيلة و حمايتها، كما هو الشأن أثناء محاصرة البلدة من طرف هاشم الايليغي في بداية القرن التاسع عشر، حيث تجندت النساء لمعاضدة الرجال، و تحميسهم.

كانت المرأة التزنيتية سباقة إلى ولوج مجال الغناء والرقص واستطاعت بحسها المرهف و امتلاكها خاصية اللغة التعبيرية، أن تبلور أنماطا غنائية خاصة بها، تعبر بذلك في مختلف المناسبات: الأعراس، و الأعياد، و قد أشارت المستكشفة Odette du Puigandeau خلال مرورها بتيزنيت سنة 1930 إلى أن هناك مدرسة لتعليم الفتيات مبادئ الغناء و الرقص، و أن الكثير منهن أصبحن مشهورات على غرار الفرقة التي أشار إليها المستمزغ Justinard ، و المكونة من ثلاث أخوات تدعى: تيكوكلوتين.

تزخر البلدة بالكثير من المزارات والأضرحة النسوية مثل: للا رقية علي أوحماد، للا حكا حماد، للا إيزا (العوينة)، للا فاطمة لحسن .... و تتوارد عليها النساء في أوقات معلومة. و على الرغم من قلة الحضور النسائي في عالم المتصوفة، خاصة الطرقي منه، فإن رعايتهن لبعض المقامات والمزارات المشهورة بالمدينة وأحوازها، ودأبهن على ترتيل الأذكار بلهجة تشلحيت خلال أيام معلومة، يقيم الدليل على انخراطهن في مجال التصوف، و لو من جانب الوعظ والارشاد.

حرصت المرأة التزنيتية كذلك على مشاركة الرجل في جميع الاحتفالات التي تنظم بمناسبة إقامة بعض الطقوس الاحتفالية المقامة وفق الدورة الزراعية، و ذلك من خلال تنظيم المآدب الجماعية في إطار ما يعرف بالمعروف (أوركيمن، تاكلا يض يناير، الصالحين...) داخل الأزقة و الأحياء.

يمتهن البعض منهن التطبيب التقليدي بواسطة الأعشاب، أو الروحاني، و كن دائما مقصد الرجال والنساء على السواء في عوارضهم المرضية، وكانت لهن شهرة في ذلك. ومن اللواتي خلدت أسمائهن في هذا المجال: إيجو محمد ندوشيبان، يامنة أحمد ندبومهدي، تاميجات، صفية حسون ندويلا، رقية إيجاض، فاضمة جامع إيجاض، هرو ندوبيضار، كلثومة بنت أحمد حمكوش، كلثومة ندهمو حماد، للا فاطمة بنت عبد الله، إجو مسعود...

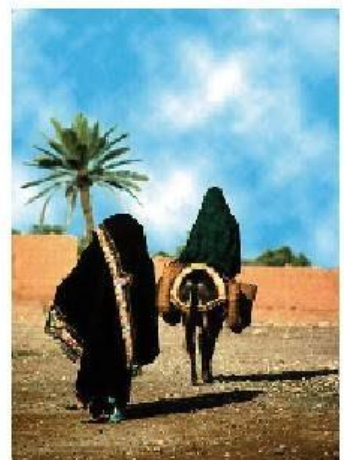
• بعد الاستقلال، سجل توافد الفتاة التزنيتية على المدرسة العصرية للحصول على العلم و تنوير عقولهن، خاصة وأن البلدة كانت تتوفر على مدرسة خاصة بالبنات 1951 بحي تافوكت، وتعتبر المناضلة لطيفة أجبابدي، التي نشأت وترعرعت بتيزنيت مثالا للفتاة المتحررة النشيطة.

• برهنت المرأة التزنيتة على انخراط واع ومسؤول في كافة المجالات، بحصولهن على شهادات عليا في الجامعات والمعاهد الوطنية والدولية، ونبغت في صفوفهن مثقفات ومربيات وباحثات ومؤلفات، كان لهن حضور وازن، أمثال: شادية درقاوي، فاطمة كوتي، فاطمة المنقوش (استاذة اللسانيات بجامعة مونتريال بكندا)...

• مع بداية التسعينيات، و في إطار العمل الجمعوي، انخرطت المرأة التزنيتية بشكل فاعل في جمعيات المجتمع المدني جمعيات حقوقية، وداخل النقابات، وقطاعات نسائية حزبية، وقضايا حماية الطفولة، ومحاربة الأمية) ...

• شارك البعض منهن إلى جانب الرجل في توفير المؤن ونقل الأخبار و تمرير الأسلحة للباعمرانيين وقت انتفاضة أيت باعمران ضد الاحتلال الاسباني، كما آوت عائلات تيزنيتية العناصر المطرودة من منطقة الحماية الاسبانية.

• كما خرج جموع منهن في مظاهرة كبرى بتيزنيت سنة 1956 للمطالبة بجلاء الفرنسيين عن البلدة.



• و أخيرا، فإن المرأة التزنيتية ظلت تواكب و تتجاوب مع كافة النضالات النسوية الوطنية، فتبنت مطالب النساء محليا وجهويا.



مظاهرة نسائية للمطالبة بجلاء الاستعمار الفرنسي
على ضفتي وادي تو خسين (1956)





وثيقة جهاز المرأة من تيزنيت



وثيقة عقد الزواج





ذاكرة تيزنيت الروحية

ذ أحمد بومزكو

1 - مزارات و صلحاء قبائل آيت تيزنيت





1 سيدي عبد الرحمان
2 سيدي بوجبارة
3 للا رقية علي أوحمد
4 للا فاطمة أو الحسن
5 سيدي ماء العينين
6 سيدي علي أولحسن
7 سيدي يعقوب
8 سيدي الظاهر
9 سيدي محمد أولختار
10 سيدي بيزكاون
11 سيدي محمد أوحمد أو حريش
12 للا حكا حمد
13 سيدي يوسف أوبراهيم
14 المكرونات
15 سيدي محمد واعزيز
16 سيدي بوشعيب
17 سيدي علي أوحماد
18 سيدي سعيد
19 سيدي ابراهيم أومنصور
20 سيدي بوالفضايل
21 سيدي بوموسيويسار
22 أشياخ إيداومكنون
23 سيدي عبلا أو لحسن
24 سيدي بادوز



سيدي يعقوب (قرب الجامع الكبير)

2 – تراجم بعض صلحاء تيزنيت

سيدي عبد الرحمان الإيسي

يقال إن أصله من منطقة إيسي بمنطقة أفلا إغير بنواحي تافراوت، وهو من مريدي الشيخ أحمد أوموسى بتازروالت. يرتبط استقراره بتيزنيت، برغبة أهلها في استقرار أحد مريدي الشيخ التازروالتي به.

يقام على مشهد الشيخ موسم ديني اقتصادي خلال شهر غشت من كل سنة، يؤومه الواعدون والزوار من المدينة وخارجها.



ومنذ سنة 1921 كانت مهام مقدم الضريح تمارس من طرف مؤذن مسجد إدزكري الحاج مبارك أوالحسين.

سيدي ماء العينين



توفي بتيزنيت ليلة 21 شوال سنة 1328/1910. فشيد ضريحه بمقربة من القصر الخليفي، وأصبح مزارا . كما يقام به موسم خاص.

أصبحت تيزنيت بوجود آل ماء العينين، قبلة لكبار علماء سوس وأدبائها كالشاعر الطاهر الإفراني و البشير بن المدني الناصري والمحفوظ الأدوزي وأبي بكر الأقاري ...

وعادة ما يجتمع الفقراء بالزاوية يومي الاثنين والجمعة من كل أسبوع.

سيدي بوجبارة:



تجهل أصوله، وحسب ما هو متداول في الروايات الشفوية، فإنه تصدر للتدريس بجامع إيداكفا، وعرف عنه أنه كان متصوفا متجددا، وكسب شهرته بفضل حكمته وعلمه. ويقام على مشهده موسم يتزامن مع موسم سيدي عبد الرحمان، وبه ينهي فقراء إيداولتيت دورتهم السنوية.

سيدي الظاهر:



اسمه الحقيقي المختار، ترجع أصوله إلى منطقة تافيلالت، ويبدو أن أصوله الشريفة، جعلته شخصية ذات هيبة ووقار.

بعد وفاته أصبح قبره مزارة للتزنيتيين. بني مقامه من طرف أحد المحسنين المحليين وهو الحاج سعيد ند عيسى.

للا رقية علي أوحماد



ولية صالحة ذات مقام شهير بمدينة تيزنيت، للزيارة والتبرك.

تنحدر من أسرة شريفة.

3 - الزوايـــا الصوفية

الزاوية التيجانية

تـــأسست سنة 1320/1903 على يـــــد الحاج الحسين الإفراني (ت 1328 / 1910) بتراب إيدزكري بتيزنيت، بعد أن غادر موطنه الأصلي بإفران. وبعد وفاة الشيخ المؤسس،اضطلع بأمور الزاوية ولده محمد.

وكان عدد مورديها آنذاك (200 شخص) منهم : الباشا الفاطمي بن البشير البربوشي، و الشيخ الحسيـن نداُوقشوش، وكبار تجار تيزنيت، ووكيل الغياب، وأبو المواريث.

وما يبين أهمية ومكانة الزاوية، أنها استقبلت ثلة من كبار مشايخ الطريقة: ففي سنة 1935 زارها أحمد سكيرج وهو من أقطاب الطريقة التيجانية بسطات. كما استقبلت في نهاية 1934 مقدم الطريقة بمراكش الحاج محمد النظيفي. ونـظرا لمكانتها وصيتها داخل المغرب وخارجه، فـــقد وفـــد عليها محمد بن علي أخ الشيخ الطيب من الزاوية التيجانية بعين الماضي بالجزائر وقد حظي باستقبال كبير من طرف الباشا وكبار تجار المدينة ويتم في هذه الزاوية إحياء ليلتين: ليلة عيد المولد النبوي وليلة القدر.



الزاوية الدرقاوية

تأسست سنة 1325/1907 على يد الحاج علي الدرقاوي بتراب إدضلحة. وهي من فروع الزاوية الأم بإلغ (دوكادير).

تزايد عدد أتباعها من الفقراء مع مرور الزمن، وتضم آنذاك القاضي محمد أوعمو ونائبه بوبكر بن أحمد يعزى، والعدل محمد أسماهري الباعمراني و أحمد بن المودن، والحسين اوبراهيم...

وعادة ما يجتمع الفقراء بالزاوية يومي الاثنين والجمعة من كل أسبوع.

وقد أسندت أمور الزاوية للمقدم سي بوجمعة ندعيسى ثم عبد الله ندعلي من ادضلحة وبعده الحسين اضوحان فالحسين ندعلي.



ومن مظاهر عناية الزاوية الأم البالغ بفرعها بتيزنيت، هو تعدد الزيارات التي كان يقوم بها محمد بن الحاج علي الإلغي للزاوية.

يتم فيها إحياء ثلاث مناسبات : ليلة المولد - ليلة القدر - ليلة عاشوراء.

الزاوية الناصرية



تأسست سنة 1337/ 1918 من طرف عبد السلام الناصري شيخ الزاوية الناصرية بتامكروت بتراب أيت محمد على واد توخسين. يمنح الورد الناصري منذ بدايات القرن الماضي من طرف المقدم بلخير المزغي ثم أحمد أومبارك واعزيز والعدل عبد الله كوغرابو ثم الحاج محمد أمزيل.

وكانت الزاوية تضم آنذاك 200 من الأتباع خاصة: إبراهيم أوعثمان، إبراهيم أو محمد، أحمد ويعزى، ومحمد أومبارك والحاج مبارك مقدم ضريح الولي سيدي عبد الرحمان، وبلخير بن المحفوظ، والشيخ محمد ند يحيا.

ومن عادة الفقراء الناصريين الاجتماع مرتين في الأسبوع ليلة الاثنين وليلة الخميس للتعبد وترتيل الأذكار.

وكانت آخر زيارة قام بها شيخ تامكروت لتيزنيت، سنة 1937، حيث استقبل من طرف الخليفة مولاي الحسن بن يوسف.

ذ. أحمد بومزكو

4 – المؤسسات الدينية بتيزنيت



الطقوس الدينية و الإحتفالية

ذ. أحمد بومزكو

"إن ما يختص بالانتربلوجيا هو دراسة الظواهر التي من خلالها يفصح المجتمع والثقافة عن نفسها، وهي ليست الظواهر غير المعبرة، وإنما المعبر عنها، أي تلك الظواهر التي وقع هضمها واستبطانها من طرف المجتمع."

André BOURGUIERE



إن المعتقدات الشعبية والعادات والطقوس ذات الحضور المتميز والمستمر في الحياة اليومية، هي محصلة سيرورة طويلة الأمد، متوارثة عن الأجداد في إطار التجاور والإحتكاك بالثقافات والجماعات القريبة والبعيدة،لهذا تتلون وفق إيقاعات الزمن.

وهذا ما يفسر إلى حد ما استمراريتها وصمودها إلى يومنا هذا.

فالممارسات الطقسية التي نحن بصددها، تختزن حمولة رمزية تعبيرية في غاية الثراء، تتقاطع من خلالها انشغالات الإنسان في لحظات الشدائد والفرح على السواء.

وقد ظل الكثير منها منسيا، لم يلتفت إليها الباحثون بالعناية والدراسة الكافية، عبر تفكيك أنساقها وتملك خطابها وفهم جوهرها الوظيفي والقصدي.



1 - فقراء إيداولتيت

عبارة عن مجموعة من الفقراء من مختلف الطرق الصوفية. يقومون عادة بدورة سنوية خلال شهري يناير وفبراير الفلاحيين مشيا على الأقدام. حيث يجوبون عددا كبيرا من الدواوير والقبائل.

ويكون منطلق الطائفة بضريح الشيخ أحمد بن موسى بتازروالت خلال منتصف شهر يناير قبل أن تزور أماكن معلومة عبارة عن مزارات الصلحاء والأشياخ المشهورين .

أما نزول الطائفة بتيزنيت. فيكون عادة في بداية شهر فبراير الفلاحي بأضرحة أولياء المدينة المشهورين. خاصة.سيدي عبد الرحمان و سيدي بوجبارة. ويتعبأ لهذا الحدث سكان المدينة. وذلك بتهيئة الذبائح. والحرص على تقديم الوجبات الثلاث للزائرين.

ويتوزع الفقراء على مساجد وزوايا المدينة لترتيل الأذكار وإرشاد الناس ووعظهم وتعليمهم فرائض الدين. وعادة ما تكون هذه اللحظة مناسبة للتصالح وفض النزاعات بين الأفراد والجماعات.

2 - الصالحين



من الطقوس الاحتفالية الدينية بتيزنيت.

وترتبط زمنيا بلحظة الانتقال من الخريف إلى فصل الشتاء أو بفترات الجذب.

وتروم استدرار المطر عبر التماس بركة أولياء وصلحاء المدينة.
وذلك من خلال الذبائح التي تتم بمزاراتها وفق الجدول التالي :

الفخدة	عدد الذبائح	المزارة
آيت محمد	07	سيدي محمد أوالمختار - للا رقية علي أو حماد - سيدي بوجبارة - سيدي علي أو الحسن - سيدي عبد الرحمان - سيدي ماء العينين - سيدي الظاهر
إيداكفا	03	سيدي بوجبارة (أكور ندباكريم) - سيدي يعقوب
إضلحة	04	سيدي يعقوب - تاكرورت نايت أوغرابو - سيدي بوجبارة - للا فاطمة أحمد
إيدزكري	04	تاكرورت نايت أوغرابو - سيدي عبد الرحمان - سيدي محمد أوالمختار - سيدي يعقوب

3 - أوركيمن

جرت العادة. خلال فترات انحباس المطر و الجذب أن تقوم النساء التيزنتيات بتحضير أكلة مشهورة تتكون من القطاني و الحبوب المهشمة و أضلاف البهائم تدعى محليا أوركيمن . و يتم ذلك على مستوى أحياء المدينة. و تؤكل في مآدب جماعية. و القصد من هذا هو التماس الغيث و الخصب من خلال استعمال الحبوب الأساسية التي تستعمل كبذور في عملية الحرث.

4 - تاكلا ءيض يناير

عبارة عن احتفال برأس السنة الفلاحية , بواسطة تهيئ وجبة عصيدة القمح أو الذرة ,تحضرها ربات البيوت في ليلة فاتح يناير من التقويم الفلاحي. و في هذه العصيدة تصنع حفرة في وسطها تملأ بالزيت أو السمن. و يوضع داخل العصيدة نواة التمر.

عند تناول الأسرة ذلك الطعام في المساء , يتنافس الجميع في إيجاد النواة, و يكون من حق من وجدها امتلاك بقرة أو نعجة من قطيع البقر أو الغنم الذي في ملك العائلة. و يعتقدون أن كثرة العصيدة في تلك الليلة, يستكثر المأكولات طيلة السنة.



5 - بلغنجا



إن القدسية الكامنة في المياه تعتبر أمرا طبيعيا خاصة في المناطق الجافة ، فلا عجب أن يخلع الناس على المياه قدسية تعبر عما يخالجهم من شعور بواقع طبيعي صعب. (مواسم الجذب والجفاف، تخلف المطر أو عندما يجف الزرع)...

أغنجا تعني في اللهجة المحلية "المغرفة الخشبية" تستعمل كأداة من أدوات المطبخ، ويتجاوز طولها نصف متر. والظاهرة التي تعنينا تقوم به النساء التيزنتيات، إذا انعدمت أو انقطعت الأمطار، نظرا لطبيعة مناخ المنطقة الجاف، حيث تجتمع النساء في منزل إحداهن، بحيث يلففن المغرفة الخشبية بقطع من القماش بعد أن تربط معها قطعة خشب في شكل صليب ، أما طرف المغرفة العلوي، المقعر الشكل ، فيمثل رأس (العروس) أي الدمية يحزم بثوب أحمر ملفوف بثوب أبيض من الأعلى.

كما تزين الدمية بالحلي التي تتزين به النساء، ثم بثوب فيخرجن ، وتحمل إحداهن الدمية ، ويشترط في حاملتها أن تكون أكبر أخواتها، ومتزوجة من أبن عمها ، ويستحسن ان تكون من بنات إحدى نفاليس (تاركا). فتجوب النساء أحياء المدينة ،مرددات ما يلي:

بالغنجا نومن سربي
ولي يزدارن أداحد إغيث
ولي يزدارن أحد إغيث سيميك وامان ميمنين
أتيتريت رزمد إوامان ميمنين
أتغلا أتاساعايت تنا باع تغلي ديولا
أتغلا ديزير مونين تان باع غليند إيولا
تنا ريح إغري زكزاون

ويصب أصحاب المنازل الماء عليهن بالأواني، من فوق السطوح طلبا للاستسقاء والخصب ، وتتكلف إحداهن بجمع العطايا من سكر وزيت ونقود.

وبعد الانتهاء من جولتهن ، يجتمعن في منزل إحداهن، ويقضين بقية النهار في الغناء والرقص بعد تناول الطعام. تبقى الدمية في ركن الغرفة التي اجتمعن فيها ثلاثة أيام. ينزع بعدها الثوب والحلي ، وتحضر النساء بعد ذلك عصيدة (توميت) تتكون من مسحوق الدقيق المطبوخ مع زيت الأركان.

6 - عليترجان

من الطقوس المرتبطة بالاستسقاء ، فبعد إتمام موسم الحرث ، وفي حالة تأخر هطول المطريخرج الأطفال حاملي الألواح ويقومون بالطواف على جميع منازل الحي ، ويبادر أصحاب المنزل الذي يصل إليه الأطفال بسكب الماء عليهم من سطح المنازل. وبعد ذلك يقدمون لهم مقدارا من الدقيق أو السكر أو قطعا نقدية، ويتم الطواف على جميع المنازل. وفي المساء يجتمع الجميع في مكان معين ليتم إقامة عشاء مشترك يتم تحضيره بما تم جمعه أثناء الطواف.

7 - صرد اغردا

تعني في التداول المحلي : الفأر، حيث يمسك الأفراد بقطع مشتعلة من الحطب المأخوذة من "تامعشورت" ، وهي حزمة الحطب التي أشعلت ليلة عاشوراء ، ويتوجه الجميع نحو مكان خارج سور المدينة، وبعد رمي قطع الحطب المشتعلة ورجم الفأر الوهمي يرجع الكل مرددا:

بسم بسم الله أوالرحمان (3 مرات)
بسم نتزوري إيكرامن ولا الصالحين
رجيح لباري تعالى
سليح اينكضبط تذ علي أو موسى
أماس نكر نتاينوين
ايجا تسوال زوند أوراتساول
ايجا واضونس ستبلما تيوسين
تاكمارين ايكلدان اتيوسين
يا ايفر كسايرزا اوغاتيم
ويدل احونا ويدل تانوالين
ايكر اسوان ايدونيت كولوت
نصرد اوغردا ولا تزيكي ولا لوحاش لياحضرائين
نصرد ءبوهيو سيحاحان
نصرد لخير سدارنح آمين

8 - هرمـــا

تدعى في مناطق أخرى بيلماون ،بوجلود ،بوبطاي ،تاموكايت .شخص يرتدي جلد أضحية أسود ، يحتفظ بأطرافه وقرونه. ويضع على وجهه قناعا من جلد ذلك الحيوان، ويطوف أحياء المدينة. وخلال ذلك يجري خلفه الأطفال وسط ضجيج وصياح، وضحك متعال معترضا سبيل المارة، يرغمهم على دفع النقود، ويقتحم المنازل للحصول على الهدايا على شكل لحوم قديد أو سكر... ويتبعه الأطفال مرددين :

هرما يخشن ميمون   هرما قبيح ميمون



9 - تامعشورت

يقوم الشباب ليلة التاسع من محرم بجمع أكوام من الحطب، وإيقاد شعلة نار يقفزون عليها، ثم يتراشقون بالماء معتقدين أنه ماء زمزم، اختلط في هذه المناسبة بماء العيون، و كل من تبلل به في هذا اليوم سوف لن يصاب بأي مكروه طيلة السنة.

10 - فرجة امعشار

من الـــطقوس الاحتفالية الشعبية التي تندرج ضمن «الظواهر الفرجوية التراثية المتجدرة في المجتمع التيزنيتي»، وهي ذات محددات جمالية وأبعاد ثقافية تاريخية، و انعكاس احتفالي لممارسات غابرة استطاعت عبر الزمن أن تغلف نفسها بتلوينات جديدة.

تمارسها فرقتان أو مجموعتان (ايت محمد وايداكفا) في حفل تنكري وكرنفالي، تبدأ الاستعدادات بجمع الصوف والجلد والوبر وسعف النخيل وقطع الكرطون والبلاستيك والأقمشة البالية لتصنع منها الأقنعة، كما تهيئ الشخوص الحيوانية من الخشب و التبن وأدوات حديدية وخاصة الجمل والبغل والبقرة والوحش وغيرها إضافة إلى بعض الأدوات الحرفية التي تروم تقليد محترفي تلك الصنائع.



وفي زوال يوم تاسع محرم من كل سنة هجرية يحوم الممارسون حول الدور و المنازل بحي من أحياء المدينة لتحصيل ما تيسر من النقود والإعانات العينية من شعير وسكر. وعادة ما يشتد التنافس بين الأحياء لإظهار الكرم وبسط مزيد من فاعلية امعشار، لتبدأ بذلك الاحتفالات خاصة بعد صلاة العشاء، ويطول السمر عادة حتى طلوع الفجر لمدة تنيف عن عشرة أيام.

عند خروج موكب إمعشار (مجموعة من الرجال المقنعين) تتقدمهم جوقة الموسيقى من حامل البندير (الطبل) وشخصين ينفخان في المزمار وصاحب الدف، وآخر يحمل الناقوس وواحد يحمل القراقيب.
ويتكون الموكب عادة من: الحزان، توبا ، توديت، الحاج (رئيس الموكب) والباقي يحمل أعمدة وعصى خشبية غليظة وطويلة يضرب بها الأرض.

ومباشرة بعد وصولهم إلى ساحة معلومة بحي من الأحياء يبدأ الحاج قائد الفرقة بتقسيم أدوار الفرجة بأسايس، وهي دائرة موسعة من حاملي العكاكيز والهراوات، وتشعل النار وسط الحلقة.

وتتخلل الحفل وقفات تهكمية و مشاهدة فكاهية من خلال القيام بأنشطة تحاكي الواقع المعيشي، والتلفظ بعبارات لاذعة لقيم وسلوكات الأفراد والجماعات، عبر الشخصيات البشرية والحيوانية التي تتناوب بأسايس:

1 - الحزان: يحوم حول الجمهور بلحيته المتدلية حاملا مبخرة معلقة بسلسلة من الحديد , مرتديا سلهاما ويجعل بالمبخرة بخورا غريبة الرائحة , يتلفظ بكلام ذي لكنة يهودية .

2 - سميحة: تدايت أو اليهودية, فتحمل قفتها وبداخلها الحلي المصنوعة من البطاطس والجزر وبعض الخضر. وهي تتجول بين جمع النساء, وتقوم ببيع بضاعتها بكلامها المعسول ومشيتها الأنثوية.

3 - تويا (الأمة) : تحمل دمية كبيرة وتدعي أنه ابنها المسمى«احمد أكتوبر» وتفتخر به أمام النساء و الرجال.

4 - تناوت : (السفينة).

5 - الشرطي: يشرف على تنظيم الحفل وضبطه وردع من يحاول عرقلته من الأطفال و الكبار.

6 - الجمل, البقرة, الضبع, الوحش, البغل....

وقد ظلت فرجة إمعشار وفية لطقوس تعبيرية ,يتم فيها استحضار مظاهر الحياة اليومية (الدورة الزراعية) حيث تجسد الفرقة عملية الحصاد و الحرث بواسطة الجمل و الحمار, و تقوم تويا (الأمة) بحلب البقرة كعملية تمويه.

تنتهي الطقوس بإقامة الصلاة والأدعية التي يتكلف بها الحزان حيث يفتح كتابا ضخما ,بعدها مباشرة يتفرق الجمع دون الكف عن ارتداء الأقنعة التي تخفي الملامح و تحفظ سر الممارسين حتى يلجوا أماكن تجمعهم.

هكذا تمتد الممارسة الإمعشارية لمدة أسبوعين ,وتنتهي بوليمة كبيرة تصبح مشاعة لكل الزائرين و عابري السبيل طيلة ثلاثة أيام, و تتم بأحد أضرحة المدينة وأحوازها.

وإذا كانت هذه الظاهرة قد استطاعت ضمان استمراريتها عبر قرون عديدة, فقد طالتها عدة تغيرات لم تمس بجوهرها الوظيفي و القصدي , مما حافظ على مقوماتها الكبرى .



ومن التزنيتيين الذين خلدوا أسمائهم في هذا المجال:

1 - الحوس نايت إيقران
2 - الحسن ند الطيفور أو بنعلي
3 - الناجم ندسي (إيدوصالح)
4 - أحمد أوعلي كاكا
5 - الطيب أوحميد
6 - مبارك أوفرجي
7 - مبارك ندحيسون
8 - أحمد أو العربي ندبومهدي
9 - العربي أقرقوش
10 - همو ند العرش
11 - العربي ند بلهياض
12 - الحسين ند سي الحسين
13 - بلخير ند حسون
14 - ابراهيم فافان



الحركة العلمية بتيزنيت

ذ. أحمد بومزكو

بتتبعنا لسياق الحركة الفكرية بتيزنيت ،نستطيع أن نتبين تميزا عاشته البلدة خلال القرن 19 ، يختلف تماما عما كان عليه الأمر في السابق. فمن المعلوم أن الحركة العلمية بتيزنيت لم تتبلور بشكل جلي إلا في القرن 19 ،عندما انتقل إليها ثلة من العلماء الطارئين على مسجد جامعها الكبير.حيث أصبحت البلدة قبلة علمية تنافس مثيلتها المتواجدة بالأحواز.وبلغ هذا النشاط العلمي أوجه في زمن استقرار آل الطيفور.

وبالرغم من تدرجها بين لحظات المد والجزر، ارتباطا بظروف أزغار تيزنيت الامنية، ودرجة الحضور الفعلي للمخزن، فإن البلدة استطاعت أن تبلور لنفسها مدرسة علمية متميزة أساسها حيوية كبار علمائها المحليين والطارئين على السواء.

وهكذا شهدت البلدة حركة علمية نشيطة خلال تواجد آل ماء العينين بها خاصة على عهد الشيخ ماء العينين وولده أحمد الهيبة، حيث أضحت قبلة لكبار علماء سوس أمثال: الشاعر الطاهر الافراني والبشير بن المدني الناصري والمحفوظ الادوزي والأقاوي والاديب المانوزي....إلا أن الدراسة لم تنتظم بمدرسة جامعها الكبير إلا بعد أن تحولت إلى فرع للمعهد الإسلامي بتارودانت 1957. وعلى حد تعبير محمد المختار السوسي فقد «لاحظها السعد فصارت فرعا لمعهد تارودانت، فاستجدت من ذلك ثوبا قشيبا»



1 - نماذج من علماء تيزنيت

محمد بن أحمد واعزيز

صوفي كبير مشهور بالولاية و الصلاح. انتقل من قبيلة أولاد بوالسباع بالصحراء، فاستقر فرع من الأسرة بقرية تيمكلجت قبل أن ينتقل إلى بلدة تيزنيت في بداية القرن 13/(19م)

تشير الصادر إلى ورعه وصلاحه، و قد أهلته مكانته الدينية للقيام بأدوار في تعامله مع المحيط القبلي الذي عاش فيه. حيث كان يتدخل لحل المشاكل بين القبائل مهتما بإرشاد السكان، ينبههم إلى ترك البدع. كما استعمل نفوذه بين أهل تيزنيت لاستنفار سكان البلدة أثناء حصار هاشم التازروالتي للبلدة في بداية القرن 19.

له أخبار و كرامات متداولة لدى سكان المنطقة. كما شهد له معاصروه بالتفوق. و هو من أعمدة الطريقة الناصرية بسوس.

إيليغ قديما وحديثا - ص 240
خلال جزولة 1: 11 - 12
المعسول 12 - 93 94.

محمد بن الطيفور الأسغر كيسي

(ت 1255 / 1840)

- علامة مدرسة مؤلف
نزل بتيزنيت حيث كان له بها صيت ذائع.-
أخذ عن محمد بن عبد السلام الناصري وعبد الله الطاطائي البرحيلي وعبد الله الخياطي.

المعسول 14 - 307

محمد بن محمد بن الطيفور الأسغر كيسي

(ت 1267 / 1851

- علامة مشهور.
- تنقل بين عدد من المدارس، ومنها مدرسة الجامع الكبير بتيزنيت، حيث حبس على خزانتها كثيرا من كتبه.
- انتقل إلى فاس . حيث لفظ أنفاسه سنة (1267 / 1851).

المعسول 14 - 307



الصفحة الأخيرة من وثيقة تقييد الكتب المحبسة على جامع تيزنيت مؤرخ في أواخر صفر 1239

الحسن بن الطيفور الساموكني

(ت 1278 / 1862)

- علامة شهير نزيل تيزنيت
- أخذ عنه عدد من الأعلام
- تخرج على يد الشيخ أحمد بن محمد التمكلجتي
- اشتغل مدرسا في مدرسة زاوية الهناء بطاطا، ثم مدرسة أيت صواب، إلى أن نزل به عصا التسيار بتيزنيت وعمرها بالتدريس لأنواع العلوم نحو عشرين سنة.
-كان مشاركا في الفتاوى والنوازل بشكل لافت للنظر.
- دخل في نقاش فقهي مع أعلام أدوز وإكرار وتمكلجت، أثبت جزءا منها في كتاب" الردود الزجفورية عن الأسئلة الطيفورية".
- خلف شروحا ونظما في قضايا لغوية، كانت خير معين للطلبة السوسيين.
- آثر الدخول إلى الطريقة التيجانية، وعلى يده انتشرت التجانية بالسوس الأقصى بين صفوف العلماء وكبار التجار.

المعسول 11: 266- 268

محمد بن عبد الرحمان كوغرابو

(ت 1891-1309)

محمد بن عبد الرحمان، فقيه من عائلة أيت اغرابو المستقرة بتيزنيت، أخذ عن سعيد بن أحمد الكثيري المعروف (ت 1879-1246) و انتدب للتدريس بالجامع الكبير بالبلدة 1858-1275، كما تصدر للقضاء والإفتاء مدة.

كان في آخر عمره كثير الانزواء و الابتعاد عن مخالطة الناس. توفي سنة 1891-1309.

روضة الأفنان ص 314

المعسول 11: 125

إبراهيم بن أحمدكوفقا

(ت -1320 1903)

- وصف بأنه «عالم جليل تقي نصوح للعباد».
- أستاذ مشارك
- أخذ عن مسعود المعدري
- تصدر للفتوى ببلدته تيزنيت
- شارط بمدرسة ب«إسافن نايت هارون».
- توفي سنة 1320 / 1931.

المعسول 13: 205

إبراهيم بن محمد أو علي العضياني

(ت 1266 / 1324)

- فقيه مشهور
- اخذ العلم عن سعيد الكثيري ثم أجازه.
- جال في مجال النوازل و الإفتاء
- كانت له علاقات متميزة مع قياد تيزنيت من آل أوحسون.
- توصل بظهير توليته على قضاء تيزنيت من طرف السلطان م.عبد العزيز غير أن ذلك لم يتيسر له لضعف قوة المخزن آنذاك.

رحالات العلم ص 161

الحاج الحسين بن أحمد الافراني

(ت -1328 1910)

- نشأ و ترعرع بتنكرت بقبيلة إفران.
- أخذ عن جملة من الأساتذة أهمهم: العربي بن إبراهيم الادوزي و أحمد عبد الرحمان الجشتيمي.
- أعمل الرحلة إلى فاس و مراكش ثم مصر.
- جال في مجال التدريس بتازروالت وايت الرخا و سيدي بوعبدلي.
- كان من العلماء الذين يترددون باستمرار على كبار الدور بالجنوب المغربي خاصة ايليغ، كلميم، تامنارت، حاحا.
- كان حريصا على اقتناء الكتب المطبوعة والمخطوطة، لذا تحصلت لديه خزانة كبيرة فلما نجد مثيلتها بسوس.
- أخذ الطريقة التجانية على يد محمد أكنسوس بمراكش.
- التحق الافراني بتيزنيت 1318 بعد أن طرد من افران نظرا العلاقاته الجيدة مع الكيلولي، وسلمت له دار بساحة المشور حيث أمضى بقية حياته.
- أسس زاوية بتيزنيت التي أصبحت مع مرور الوقت محجا للتيجانيين من داخل سوس و خارجه.
- لما تولى مولاي عبد الحفيظ مقاليد الحكم، حرر الافراني نص بيعة أيت تيزنيت، وذلك بتاريخ 23 رمضان 1325. و كان يفد على السلطان من حين لآخر- كان يتمتع بمكانة متميزة بين التزنتيين» فأقام في تلك البلدة الطيبة (تيزنيت)، وكان محترما من كل طبقات الناس»
- توفي يوم السبت 4 شوال 1328، و كان إمام الصلاة عليه الشيخ ماء العينين نزيل تيزنيت.

المعسول ج 4 ص 27 - 54



الصفحة الأولى من وثيقة تحبيس الكتب على جامع تيزنيت من طرف العلامة محمد بن محمد بن الطيفور الإيبوركي



وثيقة بخط يد العلامة الحاج الحسين بن أحمد الإفراني



الحمد لله وحده — وصلى الله على من لا نبي بعده

رسالة من الشيخ ماء العينين إلى القائد همو
(ذي الحجة 1303)

ماء العينين محمد المصطفى بن الشيخ محمد الفاضل

(ت 1328 / 1910)

- عالم مشارك.
- ولد يوم الثلاثاء 27 شعبان 1246هـ/1830 م في منطقة الحوض.
- تلقى تربية خاصة من طرف والده، ولما كان عمره ثمانية وعشرين سنة شد الرحال لأداء مناسك الحج وفي طريقه اتصل بالسلطان مولاي عبد الرحمان في مكناس (1274 هـ / 1858 م).
- ظل هذا الاتصال مستمرا بينه وبين السلاطين العلويين ورجالات المخزن طيلة زمن السلطان محمد بن عبد الرحمان والحسن الأول وعبد العزيز وعبد الحفيظ
- سنة 1869 ارتحل إلى لترس وسكن باديتها مدة من الزمن.
- في سنة 1884 بدأ نشاطه الجهادي ضد الاحتلال الأجنبي في الصحراء الجنوبية من خلال ضرب مواقع الاسبان بالداخلة.
- اسند إليه الحسن الأول النظر في شؤون الأقاليم الصحراوية بظهير سلطاني.
- بعد توالي الضغوطات الأجنبية على المغرب، كثف زيارته للمولى عبد العزيز وذلك سنوات 1317و 1318و1319و1320و 1322 و 1324 للتشاور في أمر الجهاد.
- كان حريصا في زيارته لشمال المغرب بفتح فروع للزاوية المعينية بكل من فاس و مكناس والصويرة
- في سنة 1321/1903 استقر بالسمارة بعد انتهاء الأشغال بها، وأصبحت مع مر الوقت مركزا علميا و دينيا مهما في الصحراء المغربية.
- بعد اشتداد الضغط الفرنسي انطلاقا من الجزائر والسنغال، وتوقف الإمدادات المخزنية للصحراويين، اضطر الشيخ ماء العينين إلى مغادرة السمارة و الاستقرار بتيزنيت سنة 1909.
- طريقته الصوفية أساسها الدعوة إلى التوحيد والجمع بين الطرق الصوفية.
- لقد خلق أعمالا أدبية و علمية كثيرة تزيد عن 250 كتابا معظمها مطبوع.
- توفي بتيزنيت ليلة 21 شوال سنة1328 هـ /1910 م
- أصبحت تيزنيت بوجود آل ماء العينين، قبلة لكبار علماء سوس و أدبائها كالشاعر الطاهر الاعزائي والبشير بن المدني الناصري والمحفوظ الأدوزي وأبي بكر الأقاري ، وأحمد بن عبد الحميد الإيلاني...

عن معلمة المغرب بتصرف
ج 20 ص 6932 - 6933

أحمد بن مبارك أضوحان

(ت 1311 - 1894)

- أحد علماء تيزنيت الكبار
- حلاه محمد المختارالسوسي ب « العلامة الكبير المحصل »
- أخذ عن محمد بن إبراهيم أعجلي ب إكضي، وعن إبراهيم بن محمد الإيكراري، ومحمد بن علي بن سعيد اليعقوبي، وسعيد الكثيري. ثم التحق بفاس.
- شارط في مجموعة من المدارس : مسجد تارودانت الكبير ، مدرسة أوخريب ثم المسجد الكبير بتيزنيت.
- له قصيدة في مدح السلطان الحسن الأول.

المعسول 13 - 261

أحمد بن عبد السلام بولوقت

(ت 1332 - 1913)

- أستاذ فقيه، أخذ عن إبراهيم المقدمي بمدرسة تيزنيت، ثم عن محمد بن عمر التاموديزتي بمدرسة أدوز
- درس أخيرا بجامع ابن يوسف بمراكش، وكان من اهتماماته علم القراءات والتفسير.
توفي رحمه الله عام 1332/1913 .

المعسول 13: 202

الحسن بن سعيد بن بيهي

(ت 1332 - 1913)

- من فقهاء أيت محمد .
- أخذ عن إبراهيم المقدمي ومسعود المعدري بيونعمان ثم بالمعدر
- له ذكر في فض النوازل بقبيلة المعدر.
- أصبح كاتبا خاصا و مستشارا للقائد همو بتيزنيت 1316
- قدمه التزنتيون مقدما عليهم بعد وفاة القائد همو
- توفي مقتولا أثناء حصار تيزنيت 1332 .

المعسول ج 13: 204

الطيب بن أحمد أضوحان

- من أصحاب القاضي محمد أعمو .
- أخذ عن المسعودين ببونعمان. -
- صنفه المختار السوسي ضمن فقهاء الفقراء.

المعسول 13: 261

ماء العينين محمد الامام بن الشيخ ماء العينين

(ت 1328 / 1910)



- أديب عالم وشاعر.
- ولد بمدينة السمارة سنة 1893
- نشأ في بيئة علم ودين وصلاح أثرت بشكل جلي على شخصيته العلمية والدينية.
- أخذ عن والده، وكان «لايغادره ولايفتر عن مجالسته صحبة العلماء والأولياء والعظماء الواردين على الشيخ من كل حدب وصوب»
- غادر صحبة والده السمارة إلى مدينة تيزنيت 1909 .

-انتقل إلى ويجان بعد خروج الشيخ النعمة من تيزنيت، ومنها شد الرحال إلى أيت الرخاء سنة 1934، ثم غادرها إلى قرية تكنفل ثم قرية إكيسل التي مكث بها مدة طويلة، ومنها انتقل إلى مدينة إفني، حيث تولى وظائف دينية تأطيرية بأمر من خليفة السلطان في تطوان مولاي الحسن بن المهدي.

في سنة 1956 انتقل إلى مدينة تيزنيت، ومنها توجه مع أول وفد يضم القبائل الصحراوية والباعمرانية إلى الرباط لتجديد البيعة للملك محمد الخامس.

- لما تأسس المجلس الوطني الاستشاري بتاريخ 15 نونبر1956 عينه جلالة الملك محمد الخامس عضوا فيه ممثلا للصحراء المغربية.
- توفي بمدينة تيزنيت يوم الجمعة 13 غشت 1970، وشيع جنازته جمهور غفير من أبناء تيزنيت.

عن معلمة المغرب بتصرف
ج 20 ص 6932 - 6933

محمد بن عبد الله المرابطين التزنيتي

(ت 1393 / 1975)



-هو الأخ الأكبر للمقاوم المعروف بابراهيم التزنيتي.
- ولد سنة 1924 م بقصبة إكرامن بتزنيت.
- نشأ وترعرع وحفظ القرآن على يد جده احمد يعزى بن محمد كوغرابو (السفيني) دفين قبة الركادة بأ يت جرار.
- درس العلوم الشرعية واللغوية بمدرسة سيدي بوعبدلي ومدرسة سيدي بوسحاب ثم بمدرسة بنكرير وكذا ب بن يوسف، حيث حصل على الشهادة العالمية في 29اكتوبر 1959م.
- تتلمذ على يد العديد من الفقهاء ومن بينهم احمد بن يعزى كوغرابو، المؤذن محمد بن عبل، محمد بن الحسن، سيدي محمد بن عبد الكريم، سيدي إبراهيم بن عبد العزيز، سيدي ج احمد بن الحسين الجراري، سيدي الحاج الحبيب، سيدي محمد بن احمد التكدشتي،سيدي احمد بن الحسين الوغزناوي، سيدي محمد الشيشاوي، سيدي محمد بن بلوش، سيدي الحاج احمد الفاشطي، سيدي داوود بن عبد المنعم ...

-عين قاضيا بايت عتاب بإقليم بني ملال أواسط الخمسينات، بعد أن مارس التدريس بعدة أماكن كإداوتنان واسكتان...

- عين أستاذا بالمعهد الإسلامي بتارودانت، حيث كان يدرس إلى أن فاجأه المرض.
- توفي خلال صيف 1975، ودفن رحمه الله بتيزنيت قرب جده بأمر من أبيه .

ذ. مولاي الطاهر المرابطين

2 - القضاة الشرعيون

المتعاقبون على محكمة تيزنيت

محمد أعمو

(ت1373. 1951)

- حلاه محمد المختار السوسي ب «قطب القضاء الرسمي في جنوب سوس» .
- كانت بداية مشواره العلمي بمسجد أيت محمد عند الشيخ أحمد بن مبارك أوعمو و سعيد ايدعدي وإبراهيم المقدمي وعبد الكريم بن أحمد ...
- ولما زاد نهمه للعلم والاستزادة، انتقل إلى مسجد أيت همان بأيت برايبم، حيث لازم الأستاذ أحمد بن محمد البونعماني ، حيث ختم عليه القرآن.
له عدة مشايخ في المعارف : الحسن الراسوادي (أكلو) ت 1323، مسعود المعدري (المعدر) والحسين الأزاريفي، ومحمد بن مسعود المعدري ببونعمان.
- تصدر للإفتاء وفض النوازل بمجرد أن فارق مدرسة بونعمان 1327.
- وصفه محمد المختار السوسي بأنه «كان محبوبا لطوفا عطوفا، لين الجانب، نظرا لمكانة أسرته بين التيزنتيين.»
- لما تصدر الشيخ أحمد الهيبة للجهاد، انطلاقا من تيزنيت، كان أوعمو ضمن قضاته بمعية رفيقه الحسن العفياني .
- حتى بعد خضوع تيزنيت للاحتلال، بقي في مركزه، ترجع إليه نوازل القبيلة، وازدادت مكانته لدى القائدين بن دحان وعبد الرحمان الحاحي.
- لقي أوعمو إذاية على يد الباشا الكنتافي زمن تسييره أمور تزنيت 1917 - 1921، حيث لم يسلم من مضايقاته.
- ازداد مقامه لدى خليفة السلطان بتيزنيت م.الزين، حيث توصل بظهير توليته قاضيا رسميا 1343 على قبائل أزغار من أيت باها وماسة وايداوكارسموكت وتيزنيت والمعدر وأكلو وأيت جرار ،واختار من يصلح للعدالة من القبائل المذكورة.
- كان محبا للعلماء والمتصوفة على السواء ، وقرب إليه الكثير منهم.
- توفي رحمه الله في 13 ربيع الثاني 1370، وكانت لوفاته وقع كبير على التيزنيتيين.

المعسول 13 : 205 - 220

أحمد بن الحاج امبارك المسلوت

(ت 1374/ 1954)



- من أشهر وأبرز رجالات أسرة آل المسلوت.
- ولد سنة 1303 بقبيلة أولاد يحيى زمن قدوم السلطان الحسن الأول إلى سوس.
- أخذ عن عدد من المشايخ منهم : أحميدة بن عبد الله وعبد الله بن محمد خرباش وأحمد بن محمد الكسيمي البوزوكي والحاج مسعود بن أحمد الوفقاوي والعلامة محمد أعبو ومحمد بن عبد الله الصوابي والفاطمي الشرادي، كما أجازه ثلة من العلماء أمثال: والده الحاج مبارك ومحمد بن إدريس القادري الحسني والفاطمي الشرادي وأبو شعيب الدكالي وصهره الحاج مسعود الوفقاوي.
- تصدر للتدريس بالجامع الكبير بتارودانت ردحا من الزمن، كما تولى رئاسة مجلس الشورى العلمي وناب عن القاضي سيدي موسى بن العربي.
- قلده السلطان محمد بن يوسف خطة القضاء بأكادير 1355 ثم نقله إلى مركز تمانار بقبيلة حاحا 1357، حيث بقي لمدة 8 سنوات، بعدها عين قاضيا على تيزنيت عام 1365 خلفا للقاضي محمد أعمو الذي أحيل على المعاش، ومما جاء في ظهير التولية « قد بلغني من حزمك ونزاهتك واعتنائك بأمور الدين ما كان سببا لترقيتك فدم على ما أنت عليه»
يكاد يجمع كل الذين عاشروا القاضي ابن المسلوت أو كتبوا عنه، على أنه كان مثالا في الأخلاق والنزاهة وحسن السيرة ، و كان كرمه حاتميا.
- له اتصال بأعيان وعلماء ونجباء بلدة تيزنيت، وكان يجالسهم.
- توفي سنة 1374 وأقيمت له جنازتان حافلتان إحداهما بتيزنيت والثانية بتارودانت، وصلى عليه أخوه رشيد.
وقد رثاه العلامة محمد المختار السوسي بقصيدة مشهورة جاء في مطلعها:

أكل عام مناحات بتزنيت
أعم أمس وفي اليوم ابن مصلوت

مصطفى المسلوت: «البيوت العلمية في مدينة تارودانت» ضمن كتاب الأسر العلمية ص 295- 297



ظهير تعيين السيد محمد بن أحمد بن مبارك أوعمو
قاضيا على تيزنيت ودائرتها
بتاريخ 10 ذي القعدة 1343 هـ



رسالة تعزية من القاضي أحمد أوعمو
(نعي التحاق جلالة المغفور له محمد الخامس بالرفيق الأعلى)
بتاريخ 11 رمضان 1380 هـ / 27 فبراير 1961

أحمد أعمو



(ت / 1983)

حلاه المختار السوسي ب " أحد العلماء المحصلين من شباب سوس ... وأستاذ من أساتيذ التدريس "

- ولد بتيزنيت في ذي الحجة عام 1321 / مارس 1904

- استتم حفظ القرآن وبعض المتون ببلده وبتيمجاض عام 1342 على يد الحسين الخباش بمسجد آيت محمد وأحمد بن محمد البونعماني بتيمجاض، ثم شد الرحال إلى مدرسة دودران حيث تلقى عن علماء منهم علي بن الطاهر الرسموكي .

- وفي مدرسة أدوز أخذ عن شيخها وفقيهها المحفوظ الأدوزي المنطق والبيان والأصول، وخلال عشر سنوات حصل الفنون المتداولة بمدارس سوس، ثم انتقل إلى فاس حوالي 1352 ، حيث أخذ عن ثلة من العلماء أمثال: محمد العلمي الفلكي والطائع الفاسي وعباس بناني وغيرهم من علماء القرويين ممن أجازوه.

- لما فتحت مدرسة بتيزنيت 1357، كان من مدرسيها. وجمع بين النشاط التعليمي ووظيفة ناظر الأحباس بتيزنيت بعد تنظيمها الجديد خلفا للحسين الساموكني . واستشهر في قيامه بوظيفته بالنزاهة والعفاف.

- بعد الاستقلال انتقل من نظارة الأحباس إلى منصب القضاء، واستمر فيه إلى أن أحيل على المعاش بتاريخ 07 مايو 1983 .

- جمع أحمد أعمو بين العلم والعمل وحمل أعباء شؤون الجماعة في بلدته، وظهر تفتحه في توجيه أبنائه إلى التكوين الأصيل والعصري.

- من تأليفه المخطوطة هوامش على تفسير (في ظلال القرآن) وتقاييد وأشعار رائقة. صنفه المختار السوسي ضمن جهابذة الأصوليين السوسيين قائلا: " ولا أعلم اليوم في سوس من يتعالى إلى سماوات البحوث العليا الحديثة والأصولية الناصعة سواه" .

المعسول 12: 283-222 / 13 : 206-199 / 14: 53

أحمد العوفي



(ت / 1993)

- هو الأستاذ أحمد بن عبد الرحمان بن محمد بن إبراهيم العوفي البعقيلي السوسي، سليل أسرة علمية ينتهي نسبها إلى قبيلة بني عمرو بن عوف بن مالك بن سنان الحجازية، كما ذكر العلامة إبن العربي الادوزي.

(المعسول 130 : 80)

- ولد ضحى يوم الاثنين 22 صفر 1332 هـ الموافق لسنة 1914 للميلاد ببلدة اكال ملولن قبيلة إداوبعقيل إقليم تيزنيت.

- والده العلامة سيدي عبد الرحمان بن محمد بن إبراهيم العوفي فقيه نوازلي مشارك، له مشاركة واسعة في العربية والفقه والتاريخ والحديث والتفسير، برع في الفرائض والحساب، وصفه العلامة المختار السوسي بالأخصائي في الفرائض والحساب، قال عنه في المعسول (امتد به العمر حتى صار وحده قطب النوازل في الفرائض و الحساب و النوازل) رجالات العلم العربي ص 242.

- تتلمذ على شيخه سيدي مسعود المعدري و ابنه سيدي أحمد بن مسعود و غيرهما، و تصدى للتدريس بمجموعة من المدارس العلمية العتيقة بسوس كمدرسة(وجان) و(ايت رخاء) و (امسرا)

- تولى القضاء و الإفتاء في بلدته بعقيلة قبل تنظيم المحكمة الشرعية بتيزنيت، و بعد التنظيم صار المرجع الوحيد المستشار فيها في عهد القاضي سيدي محمد أعمو.

- خلف نوازل كثيرة بلغت نحو المجلدين كما اختصر بعض أجزاء كتاب الاستقصا في تاريخ المغرب الأقصى للعلامة الناصري.

- نشأ المرحوم في بلدته اكال ملولن بجماعة وجان، وبعد حفظه القرآن الكريم، التحق بشيخه العلامة سيدي أحمد بن مسعود المعدري ولازمه مدة من الزمن يأخذ عنه، وانتقل بعد ذلك إلى مراكش والتحق بالجامع اليوسفي (كلية ابن يوسف) ودرس به مدة ثلاث سنوات.

فحصل تحصيلا مهما شارك به في المعارف. و كان رحمه الله ذا همة عالية و آية في الفهم و الذكاء وكان له يد في الأدب. قال عنه العلامة المختار السوسي: "له باع في الأدب و فطنة و ذكاء وفهم ثاقب". المعسول 13: 81.

- كما كان رحمه الله مناضلا. شارك في الحركة الوطنية ضد الاستعمار . فتعرض للسجن و النفي إلى أن حصل المغرب على الاستقلال.

- بدأ المرحوم حياته الوظيفية منذ سنة 1940 م . حيث انخرط في خطة العدالة. و عمل نائبا للقاضي بالمحكمة الشرعية بتيزنيت.

- بعد الاستقلال عين بنظارة الأوقاف في تيزنيت وكان له الفضل في إدخال الأملاك المحبسة بالجنوب المغربي من بويزاكارن إلى حدود موريطانيا إلى إدارة الأحباس.

- في سنة 1959 عين بظهير شريف قاضيا بزكورة. وعمل بها إلى غاية 1961 . حيث عين رئيسا لمحكمة السدد بتالوين. وبقي بها أربع سنوات إلى أن تم تعيينه سنة 1965 رئيسا لمحكمة السدد بتيزنيت. و بعدها عين رئيسا لمحكمة السدد بورزازات 1972 قبل أن ينهي مشواره الإداري والقضائي مستشارا بالمحكمة الإقليمية بأكادير سنة 1975 حيث أحيل على التقاعد.

- في الرابع عشر من شهر غشت 1993 اختطفت يد المنون الفقيد و أسلمت الروح لبارئها و وري جثمانه الثرى بمدينة تيزنيت بعد أن شهد جنازته حشد غفير

ذ. البشير عدي

إبراهيم أرفاك



- هو الفقيه الأديب الأستاذ إبراهيم بن محمد بن أحمد أرفاك الاكراري السوسي من أسرة علمية ينتهي نسبها إلى الحسن بن علي بن أبي طالب.

(روضة الأفنان ص: 9)

- ولد سنة 1910 بأكلو إقليم تيزنيت .

- والده العلامة سيدي محمد بن أحمد الاكراري المؤرخ السوسي المشهور صاحب كتاب (روضة الافنان في وفيات الأعيان) من أكابر علماء هذا العصر في أزغار، ومن أماثل المتولين للإفتاء والقبول والرد في المباحثات العلمية على اختلافها .

- نشأ الأستاذ بتالعينت بأولاد جرار مستقر والده. ونال منذ صغره "عناية كبرى من والده. فصفت قريحته. وذكا لبه واتسع علنه" المعسول 11: 316.

- تتلمذ أولا على والده ثم ابن عمه الأستاذ سيدي الحسن بن عبد الرحمان الفلكي والتحق بالعلامة الأصولي سيدي المحفوظ الأدوزي ومكث لديه سنتين ينهل من علمه ففاز بحظ وافر من المعارف.

- شارط ردحا من الزمن بعد سنة 1345 هـ من مدرسة تغلولو بقبيلة مجاط ثم تفرغ لملازمة والده في داره.

- قال عنه العلامة المختار السوسي " له اطلاع حسن ومساجلات قيمة مع الأدباء الجراريين ومجادبات في مسائل علمية...وقد وجدته في طفاوة علمية واسعة وفي مقام كبير " المعسول 11: 349

- حظي بالتعيين ضمن أعضاء أول مجلس علمي إقليمي لمدينة تيزنيت سنة 1981.

- انخرط الأستاذ في خطة العدالة. وبعد الاستقلال، وفي خضم تنظيم المحاكم الشرعية. عين قاضيا للأحوال الشخصية سنة 1956 في محكمة بويزاكارن .

- في سنة 1964 تم توسيع اختصاصاته ليعين قاضيا للسدد ، ويبقي يمارس بها مهامه. إلى أن عين سنة 1974 قاضيا بمركز تافراوت.

- انتدب سنة 1980 للقيام بنفس المهام بمحكمة تيزنيت بعد أن مدد له بصفة استثنائية لبلوغه سن التقاعد.

- في سنة 1981 ثم تكليفه للقيام بمهام شؤون القاضين بتيزنيت والمراكز التابعة لها على غاية 1989 حيث تفرغ لممارسة مهام شؤون التوثيق بابتدائية تيزنيت والمراكز التابعة لها باستثناء تافراوت وإفني.

- بقي في ممارسة مهامه إلى أن أحيل على المعاش سنة 2000 للميلاد بعد حياة قضائية حافلة حاز خلالها وسام الرضى من الدرجة الأولى ووسام العرش من درجة فارس.

- تتلمذ الأستاذ أرفاك على يد أعلام فطاحل ونهل من علمهم وأدبهم فكان على اطلاع ومشاركة. وكانت له مساجلات قيمة مع الأدباء الجراريين ومجاذبات في مسائل علمية مع أقرانه من أبناء عصره. وقد أورد له العلامة المختار قطعا شعرية ونثرية عديدة. (المعسول11: 350)

- هذا هو الأديب العلامة الموطأ الأكناف كما قال العلامة المختار السوسي الأستاذ سيدي إبراهيم أرفاك الاكراري نسأل الله تعالى له دوام الصحة والعافية.

ذ. البشير عدي

3 - العدول التزنيتيون

المنتمون إلى خطة العدالة بتيزنيت

العفياني، الحسن بن محمد بن إبراهيم



- من أسرة إدعفيان بإيداكفا.

-تخرج فقيها متمكنا من مدرسة سيدي بوعبدللي-جال في مجال النوازل .كما تولى خطة القضاء على عهدالشيخ أحمدالهيبة زمن استقراره بتيزنيت.

-كان له اتصال بالقائدين محمد بن دحان وعبد الرحمان حديمان.

-تميز من بين أقرانه بإقدامه وصراحته والشدة في قول الحق. لهذا تعرض لمضايقات الباشا الكنتافي الذي أودعه السجن مدة من الزمن.

-ونظرا لنباهته وحنكته وعلمه، أسندت إليه خطة العدالة زمن القاضي محمد أوعمو. وكان خير معين له، ويستشيره باستمرار في مهمات الأمور.

- كان كريم المائدة. قلما يأكل وحده.

-كان يزاوج بين التدريس بمدرسة الجامع الكبير وتعاطي التجارة ببعض حوانيت سوق سي بلعيد.

- توفي رحمه الله سنة 1951.

روايات محلية

المعسول 13 : مواضع متفرقة

البولوفتي، الحسين بن محمد بن أحمد بن مبارك

-بدأ فترة تحصيله بمسجد قرية أيت محمد. التحق بمدرسة بونعمان عند الأستاذ مسعود المعدري.. بعدها شارط بمسجد بأيت باعمران ثم بقبيلة أيت برايبم.

-كان متواضعا بعيدا عن مخالطة قواد تيزنيت.

-يعد من أبرز علماء هذه المدينة الذين تركوا مجموعة من النوازل والأحكام.

-ساهم أيضا بمؤلفات في ميدان اللغة والنحو والشعر.

- توفي رحمه الله سنة 1339 / 1920

كوغرابو، محمد بن محمد بن بلقسم

- من أسرة أيت أوغرابو العالمة.

- أخذ القرآن والفقه عن أحمد بن عبلا بن عبد الوافي، ثم عن الأستاذ عبد الله بن ابراهيم بمدرسة يوف تركا.

- تنقل بين عدة مدارس في بوادي وحواضر سوس.

- تولى خطة العدالة عند قاضي تيزنيت آنذاك القاضي محمد أعمو.

- كان ممتع المذاكرة ويمتاز بروح المرح والدعابة، "كان رحمه الله مضحكا لا يمكن أن تجالسه إلا وأنت تستغرق في الضحك" حيث كان يتفنن في تصوير وارتجال النكت والغرائب المضحكة.

- توفي رحمه الله سنة 1926.

المعسول 11: 122

يعزى أبوبكر بن أحمد

(ت 1379 . 1961)

- من مشاهير عدول تيزنيت.

- أخذ عن الحاج الحسن بن أحمد الزكري بتالعينت ومحمد بن علي بن الحسن بقرية ايدغ و محمد بن مسعود و أحمد بن مسعود ببونعمان.

- لازم القاضي محمد أعمو. وكان من العدول البارزين الذين كانوا عماد خطة العدالة بتيزنيت. ولما عين أعمو قاضيا رسميا، كان عضده الأيمن، لا يفارقه، و يشاوره في القضايا الشرعية، وينوب عنه بشكل رسمي، كما ناب عن القاضي أحمد بن المصلوت. كما أختير كعدل قابض.

- كان سـريع البديهة، وعادة ما يضفي على مجالس العـدول و الفقراء و العلماء روح المداعبة و الفكاهة.
- تـوفي 1379. يـقول مـحمد المختار السوسي «رحمه الله، فقد ترك ثغرة بوفاته قلما نجد من يسدها.»

المعسول 13: 257-256



عقد عرفي منسوخ بخط يد العلامة العدل ابوبكر بن أحمد إيعزا التيزنيتي (28 شعبان 1344)

إدمولود، الطيب بن عبد الرحمان

(ت 1380 . 1962)



- فقيه متمكن من عدة علوم.
- أخـذ عـن سيدي محمد أبلوش بأيت باعمران وبمدرسة أيت وافقا.
- اشتغل بالتدريس بأيت باعمران ردحا من الزمن.
- نظرا لبراعته في النساخة وجمالية خطه وأخلاقه الرفيعة، حظي بثقة الباشا الفاطمي بتيزنيت، حيث أسند إليه مهمة الكتابة الخاصة، وتلقي الشكايات .
- كان ذكيا وطموحا، وآية في الحفظ.
- عين عدلا سنة 1956، واعتبر من العدول المشهورين بالضبط والإتقان.
- توفي أوائل سنة 1962.

رواية محلية

أوبيهي ، محمد بن عبلا ندعلي

(ت 1381 / 1963)

- مـن أسـرة آل إد علي أوبيـهي الـتمنارتية الـنازحة إلى تيزنيت .
- تخرج فقيها متمكنا من مدرستي سيدي بوعبداللي وأدوز.
- جـال فـي عـدة مـدارس مشارطا كـتمنارت وسيدي بوسحاب وآيت بوالطيب وتيزنيت.
- سـاعده نـبوغه ونـباهته وتـكوينه في تـولي خـطة العدالة زمن القاضي محمد أوعمو وأحمد المصلوت.
- توفي حوالي سنة 1963 .

رواية شفوية

الحبيب بن محمد

(ت 1384 . 1966)



- سيدي الحبيب بن محمد بن أحمد بن علي التيزنيتي من مواليد نهاية القرن التاسع عشر .
- تـربى وتـرعـرع في أسـرة معروفة ب: إد سيدي أحمد أوعلي والتي ينتهي نسبها إلى سيدي إبراهيم بن إبراهيم دفين زاوية إسك البعمرانية.
- أسدل السلطان مولاي الحسن رداء التوقير والتعظيم على والده الفقيه سيدي محمد بن أحمد بن علي في رمضان المعظم 1303 للهجرة.
- درس في مدرسة أدوز بعدها هاجر كغيره من الطلبة السوسيين إلى مناطق الرحامنة ودكالة وعبدة للاستزادة في العلم والدراسة.
- في مستهل الأربعينيات من القرن الماضي، عاد إلى تيزنيت ليحفظ القرآن لطلبة مسجد إيدضلحة، ثم تقلد بعدها في عام 1946 مهمة أو خطة الشهادة والتوثيق والعدالة بمحكمة تيزنيت أيام القاضي السيد أحمد بن مبارك المصلوت، مع جيله من العدول أمثال سيدي محمد بن العربي العمري التيزنيتي إلى غاية 1960 وهي الفترة نفسها التي كان فيها إماما وخطيبا بالمسجد الأعظم بتيزنيت.
- توفي في شهر أكتوبر 1966 ودفن بتيزنيت

ذ. محمد شكيب

كوغرابو عبد الله بن محمد بن مبارك

(ت 1970)



- علامة وفقيه، وصفه محمد المختار السوسي بأنه "كان عالما حسنا لبيبا حكيما"
- أخذ عن علماء أدوز وإلغ.
- لما تخرج جالس في ميدان النوازل مدة من الزمن.

وقد مكنته نباهته العلمية وأخلاقه الرفيعة من أن يحصل على ثقة القاضي أعمو، حيث أسند إليه خطة العدالة وبقي فيها إلى أن توفي.

كانت له براعة تامة وعناية خاصة بعلم الفرائض.

- توفي رحمه الله في أبريل 1970 .

المعسول 11: 126

روايات محلية



وثيقة الإذن بمباشرة خطة العدالة لفائدة:
محمد بن عبد الله
والحبيب بن محمد ومحمد بن العربي وأحمد بن محمد
بتاريخ 21 يناير 1946

محمد بن العربي عمري

(ت 2001)



- علامة وفقيه من عدول تيزنيت.
- ولد سنة 1920
- نشأ في بلدة تيزنيت، و تربى في أحضان أسرة آل إدمولود التي رعته و أحسنت تربيته. وبعد حفظ القرآن شد الرحال إلى أيت باعمران، حيث أخذ عن محمد أبلوش.

ولما كان توافا إلى الاستزادة في المعارف انتقل إلى تنالت حيث لازم الشيخ سيدي الحبيب التنالتي الذي كان تأثيره كبيرا في تعميق معارفه.

- ولما اتسع علمه، التحق بإيداوكارسموكت، حيث لازم سيدي علي أوطاهر مدة قبل أن يعرج على أدوز عند علمائها الادوزيين.
- في سنة 1946، كان من العدول التزنتيين الذين استعان بهم القاضي لدرايتهم بأمور البلدة ولكفالتهم العلمية- وفي 1956، كلف بمعية القاضي أحمد أعمو بمهمة جمع أسلحة التزنيتيين و تسليمها إلى ممثلي جيش التحرير.
- عين سنة 1957 في منصب العدل القابض بالمحكمة الشرعية بتيزنيت، وكان مثالا للنزاهة والإخلاص في العمل.
- كلف بمهام النيابة عن قاضي تيزنيت سيدي أحمد أوعمو . وأبان في مهامه عن تجربة ودراية في قضاء أغراض الناس و الحسم في قضاياهم بأمانة و نزاهة.
- أصبح من أصحاب القاضي محمد أعمو المقربين، توجت هذه العلاقة باقترانه بإحدى بناته المصونات.
- حرص طيلة حياته العلمية على اقتناء أمهات الكتب المخطوطة و المطبوعة، وكان بحق مرجعا لكثير من الأسر التزنيتية في مجال التوثيق ، وتحصل لديه في هذا المجال رصيد مهم من الوثائق.
- له تقاريظ وحواشي على بعض الكتب الفقهية.
- كانت له عناية كبيرة بمطالعة الكتب، ومع ذلك فقد تعاطى للفلاحة حتى أواخر عمره.
- كان آية في الحفظ وقراءة القرآن بالطريقة السوسية المعهودة (تحزابت).
- توفي رحمه الله يوم 28 مارس 2001.

رواية محلية

4 - خزانات تيزنيت

خزانة مدرسة الجامع الكبير

تشكل معلمة علمية متميزة، نالت حظها من وصف محمد المختار السوسي لربائض الخزانات السوسية، يقول: « وبما زرته في تيزنيت خزانة المدرسة، وقد كانت حافلة بالنفائس قبل اليوم، وقد كانت أولا للأستاذ محمد بن محمد بن الطيفور الاسغاركيسي المتوفى عام 1267، وقد تشتت بعده، وكانت فيها ذخائر أعلاق في أول هذا القرن ثم فقدت منها الآن ». وأشار إلى وثيقة تحبيس الكتب المؤرخة بتاريخ 1266 التي تتضمن أمهات المؤلفات التي حبسها ابن الطيفور على خزانة مدرسة الجامع الكبير، ويتأسف لمآل الكثير من هذه المخطوطات التي عبثت بها الأيادي، يقول «ولعمري إن ذلك لو بقي كما رأيناه هنا لكان نواة لمكتبة كبرى، ولكن ذهب غالبه شذر مذر بأيدي الطلبة الذين يمرون بالمدرسة».

خزانة الحسين الافراني

من أكبر الخزانات السوسية،وكانت تضم نفائس المخطوطات من جميع الفنون والعلوم،وهي محصلة اقتناءات الحسين الإفراني أثناء مقامه بايفران أو خلال تجوالا ته أو لحظة مقامه بتبزنيت،ويبدو أن ما تعرض له جزء من محتويات الخزانة من نهب وسرقة ،لم يؤثر على رصيدها الكمي ولا على قيمتها العلمية،وما تبقى منها مازال بيد ورثت الافراني بداره الكائنة بساحة المشور.

خزانة كوغرابو

لا تقل اهميتها عن قريناتها السابقة ،وهي تحفل بما تراكم من أمهات المخطوطات التي اقتنتها الأسرة عبر أجيال خلت. ولا تزال محتوياتها محفوظة بأمان لدى العائلة،بحي إيدزكري ،بيد أنها في حاجة إلى التفاتة لصيانتها وحمايتها من التلف.





5 - المعهد الاسلامي بتيزنيت

نظرا للإقبال الكبير على الدراسة بالمعهد الإسلامي بتارودانت، واعتبارا لمحدودية الإمكانيات على مستوى الإيواء و أماكن الدراسة، ومن منطلق تزايد عدد حفظة القرآن، ولتحقيق رغبات طلبة المدارس العتيقة للالتحاق بالتعليم الرسمي، استقر رأي جمعية علماء سوس على ضرورة العمل على توسيع إشعاع المعهد عبر تحويل بعض المدارس العتيقة إلى فروع للمعهد الاسلا مي بتارودانت. و كانت البداية بتيزنيت و ماسة، و تم التنسيق في هذا الصدد مع المرحوم محمد الخنبوبي. وابتدأت الدراسة في فرع تيزنيت بالجامع الكبير في أكتوبر 1957. و بعد استكمال كافة الترتيبات المرتبطة بتوفير المرافق التربوية والصحية الضرورية لإيواء الطلبة، تم تكليف الأستاذ المرحوم محمد بن الباز الاجلاوي، إمام الجامع الكبير للتدريس فيه رسميا بمعية المرحوم الأستاذ الحسين الباعمراني و الأستاذ إبراهيم الراشيدي. إلا أن بناء الفرع بحلته الحالية لم يتم إلا سنة 1963، بمساعدة من وزارة الأوقاف، و بمساهمة ملكية بمبلغ ستة ملايين سنتيم. وتكلف بعملية البناء المرحوم الحاج عابد السوسي بتاريخ 22 مايو 1963 بصفته أمينا للجمعية.

استمر المعهد في أداء مهامه التربوية و الإرشادية حتى حدود 1971 حيث تحول إلى مدرسة ابتدائية. و لم تجدد الدراسة به إلا في سنة 1977 بالتحاق نحو مائتي تلميذ من حفظة القرآن، وأسندت إدارته للأستاذ إبراهيم جمالي الباعمراني الذي نهج أسلوبا يجمع بين التحصيل العلمي الجيد و التدبير الإداري و المالي المحكم. وبفضل هذا المنهج استقطب المعهد برسم موسم 1981 مامجموعه 827 تلميذ منهم 578 داخلي من ضمنهم 105 ممنوح. واستمر به التعليم الثانوي حتى موسم 83/84 حيث نقل إلى المعهد الجديد للتعليم الأصيل الذي بني من طرف المحسنين.

وتكلفت به آنذاك لجنة مكونة من السادة:

- السيد صالح المزيلي، رئيسا.
- السيد إبراهيم الجمالي، نائبا للرئيس.
- الحاج محمد بن بلعيد لطفي، أمينا للمال.
- السيد إبراهيم الحياني، نائبا له.

عمر الساحلي: المعهد الاسلامي بتارودانت
والمدارس العلمية العتيقة بسوس ج 2 ص: 13 - 318 - 320

الــباز، محمد بن الحسن
(ت 1994)



هو محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم.
ابتدأ تعليمه بحفظ القرآن بكتاب قريته «أمراغ»، ثم قصد قـــرية الكرمة عند الأستاذ عبد الله بن محمد النميض، ثم مدرسة «بونعمان» عند الأستاذين أحمد بن مسعود و ابنه البشير. بعد ذلك شد الرحال نحو «إغيلالن» عند شيخها الحاج مسعود الوفقاوي. قبل أن يلتحق بمدينة تيزنيت عند الحاج أحمد بن الحسين الجراري.

- استقر به المقام بمدينة مراكش بمعهد ابن يوسف، حيث قضى ثلاث سنوات ما بين 1950 و 1953. وقد وجد في المعهد ما كانت تشرئب إليه نفسه، فأخذ العلوم الفقهية و اللغوية، وخاصة مادة الحساب والتوقيت على يد الأستاذ محمد بن عبد الرازق.
- بعد عودته إلى تيزنيت التحق بمحكمة المدينة، حيث عمل ناسخا زمن القاضي المصلوت.
- انتظم بعد ذلك في سلك التدريس بجامع تيزنيت الكبير. وكانت دروسه تتسم بالجدية و الحيوية.
- مباشرة بعد تأسيس فرع المعهد الابتدائي بتيزنيت سنة 1957، التحق سنة 1958 بالوظيفة العمومية كمدرس بالمعهد الأصلي بتيزنيت، وساهم طوال ثلاث عشر سنة قضاها بالمعهد، في تحسين وتطوير مناهج الدراسة، مما فتح آفاقا أكثر امتدادا لزيادة الإعتمادات المادية للمعهد و استقطاب عدد كثير من الطلبة.
- بعد تحويل المعهد الأصلي إلى مدرسة ابتدائية سنة 1971، عين متفقدا للكتاتيب القرآنية إلى حدود 1982، حيث أحيل على المعاش.
- عرف محمد الباز بالتخصص في مادة التوقيت وساهم في وضع جداول توقيت الصلاة لمدينتي تيزنيت وأكادير وصحح توقيت بعض الجهات الأخرى.
- ساهم في الحياة الفكرية والثقافية بعدة إسهامات قيمة و متنوعة خاصة الفقه و التوقيت، و هي عصارة نشاطه العلمي لمدة تزيد عن 30 سنة.
-توفي رحمه الله سنة 1994

ذ.أحمد بومزكو
(معلمة المغرب)

الراشدي ابراهيم بن الحسن

(ت 1425 / 2004)



ولد الفقيد إبراهيم بن الحسن بن محمد بن بلقاسم السليماني الإلغي بمدشر أيت سليمان من دوكادير إلغ نحو سنة 1350/1933 ويمت بصلة نسب إلى العلامة محمد المختار السوسي، كما شاركه مصاهرة الشرفاء البراهيميين.

بعد أن بلغ سن الدراسة افتتح حفظ القرآن في مسجد قريته على ابن عمه الفقيه بلقاسم السليماني ثم بعده عند المقرىء محمد السملالي الملقب بويزوگن وقد تخرج به بعد أن ختم عليه خمس ختمات. وبعد إتقان حفظ القرآن انتقل إلى مدرسة أيور ، حيث أقبر جده الأعلى عبد الله بن سعيد التهالي، عند ابن عمه المذكور سلفا فأخذ عنه المتون الأولية كالأجرومية والزواوي ومنظومة الحساب.. وغيرها ثم التحق بالمدرسة الإلغية وفيها آنذاك الفقيه المدني بن علي الإلغي، فلازمه حتى توفي ، ثم أخذ عن أخويه الطاهر والحسن، ودرس عليهم جميعا مدة ست سنوات الفقه في الرسالة لابن أبي زيد القيرواني ومختصر الشيخ خليل والفرائض للرسموكي ثم النحو في ألفية ابن مالك والأدب من خلال مقامات الحريري ولامية العجم وبانت سعاد.. والبردة والهمزية والبلاغة من خلال استعارات ابن كيران، والفلك في المقنع للميرغتي، ثم انتقل إلى مدرسة إيغشان فأخذ على الأستاذ الكبير عبد الله بن محمد الإلغي مدة سنتين عمق فيهما معرفته بالفنون التي سبقت له دراستهما. كما أخذ في المدرسة الجشتيمية على الفقيه الأستاذ البارع محمد بن الحاج أحمد اليزيدي وعن الفقيه الأستاذ محمد بن أحمد العتيق السليماني الإلغي بمدرسة سيدي محمد الشيشاوي بهشتوكة.

بعد أن أتم دراسته أقبل على العمل المتاح لأمثاله من المتخرجين الجدد ، وهو المشارطة في المساجد.

وكانت باكورة مشارطاته في مسجد إداوگماض قرب مدينة تارودانت، فلبث هناك سنة ونصف، ثم التحق بالرباط في ربيع سنة 1376/ 1957 وقد استدعاه العلامة محمد المختار السوسي ليكون إمامه في الصلوات ومعلما لبناته، كما كلفه مع آخرين بنسخ المعسول عند اشتغاله بطبعه.

بقي الأستاذ الراشدي ملازما العلامة السوسي حتى عام 1378/1958 حين افتتحت الدراسة المعهد الإسلامي بتارودانت فالتحق به للتدريس في إطار المجموعة الثانية من الأساتذة كالأستاذ محمد بن أحمد العتيق الإلغي وأحمد بن زكرياء السكال الباعمراني ومحمد الضوء الصاوي والبشير توفيق المنبهي و أحمد الغالب السرغيني و عبد الحميد مرادي الباعمراني والحسن بن علي الإلغي وذلك قبل بناء مقر المعهد وكانت الدروس بالمساجد الجامعة مثل الجامع الكبير ومسجد مفرق الأحباب ومسجد القصبة، و لما أحدث فرع المعهد بمدينة تزنيت انتقل إليه مدرسا للفقه و الحديث و النحو، ثم التحق بالإدارة مشرفا على خزانة المعهد ثم اشتغل متفقدا للكتاتيب القرآنية حتى تقاعده سنة 1993، وبعد ذلك لازم الجامع الكبير لمدينة تزنيت إماما ونائبا عن الخطيب، كما كان يقوم بالوعظ والإرشاد في مسجد إداوگفا حتى أقعده المرض عن تلك المهام سنة 2002.

توفي الفقيد يوم الجمعة 18 صفر 1425 موافق 9 أبريل 2004 وشهد الصلاة عليه جمع غفير من تلامذته وأصدقائه ومحبيه، وأمهم الأستاذ محمد بن الحسين الصالحي بالجامع الكبير بتزنيت ، ووري جثمانه الثرى بمقبرة سيدي بوجبارة قرب باب المعدر بتزنيت رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته.

ذ. المهدي بن محمد السعيدي
عن جريدة العلم عدد 19699
28 أبريل 2004



البريوشي أحمد بن البشير - باشا تيزنيت (1921-1934)
يتوسط مولاي الزين بن مولاي الحسن (خليفة السلطان) والقايد عياد الجراري



لحظة إعلان الاستقلال (2 يوليوز 1956)
القاضي أحمد اعمو يتسلم صلاحيات تدبير أمور البلدة بعد جلاء الاستعمار عن تيزنيت

من يمين إلى يسار الصورة: عبد السلام الصفريوي (عامل عمالة ناحية أكادير)،
ابراهيم اليعقوبي العويني، القاضي احمد أعمو،
القبطان أليكس دومينيك، الباشا الفاطمي بن أحمد بن البشير

أعـلام من تيزنيت

ذ.أحمد بومزكو

القائد محمد بن أحمد أوحسون

محمد بن أحمد أوحسون، قائد من عائلة إيدوحسون التي يرجع أصلها إلى منطقة إيسك بأيت باعمران. لذلك يدعى في الوثائق المخزنية محمد أوحسون، وعائلته من الأسر العريقة في قبيلة تيزنيت من حيث الرئاسة و النفوذ المادي.

و يبدو أن هذا النفوذ الاجتماعي هو ما حدا بالسلطان م. الحسن الأول أثناء رحلته الأولى إلى سوس عام 1299/1882 إلى تعيين محمد بن أحمد أوحسون التزنيتي قائدا على قبيلة أيت تيزنيت.

نستطيع من خلال بعض الإشارات التي وردت في الوثائق التي تحصلت لدينا تلمس دور القائد المذكور في تعامله مع محيطه القبلي (ترسيخ النفوذ المخزني بالنواحي، إيقاف أطماع الحلف الآخر (تاكوزولت) في التوسع نحو المناطق المهمة بأزغار تيزنيت خاصة العوينة و بونعمان) و أثناء تسوير تيزنيت، كان يخبر السلطان بكل شادة و فاذة عن سير الأشغال، وأبدى ملاحظات حول ذلك. توفي سنة 1893-1312 وخلفه شقيقه محمد الملقب بالقائد همو.

القائد محمد (همو) بن أحمد أوحسون

تولى زمام القيادة بعد وفاة شقيقه القائد محمد. وكان يتدخل غير ما مرة لحماية و تطويق أكبر قدر ممكن من المجال الترابي المحيط بتيزنيت كإجراء وقائي تحت مظلة التأييد المخزني. إذ عادة ما ينحاز السلطان لصالحه في كل مناسبة يشتكي فيها الطرف الآخر(أكلو و إيليغ)، و بسبب ذلك تحصلت لديه أملاك عقارية كثيرة في سواقي تيزنيت، العوينة، تاكنسا أساكا، مما جعله في مصاف القواد الكبار بالمنطقة.

وفي خضم القلاقل القبلية التي عرفتها منطقة سوس بعد وفاة السلطان الأول أو أثناء فترة العراك السياسي بين م. عبد العزيز و م. عبد الحفيظ، كان يدافع بدهاء عن تيزنيت وهيبتها المخزنية. و عادة ما يستشير أعيانها وإينفلاسها في كل الأمور المرتبطة بمصير البلدة.
توفي سنة 1324/1906 وخلفه ابنه مبارك.



رسالة من السلطان الحسن الأول إلى القائد محمد بن أحمد أوحسون
التزنيتي بتاريخ 14 صفر الخير 1302 هـ



رسالة من السلطان مولاي عبد العزيز إلى القائد همو التزنيتي
بتاريخ 15 ربيع الثاني 1318 هـ / 1900 م

القائد مبارك بن همو



توصل بظهير توليته قائدا على قبيلة أيت تيزنيت في 7 ذي القعدة 1325/12 دجنبر 1907، و على الرغم من صغر سنه إلا أنه شكل رمزا التف حوله التزنيتيون.

وفي غشت 1915 اقترح من طرف أهل البلدة لخلافة الباشا محمد بن دحان. واعتبارا لمكانة أسرته وسمو أخلاقه، فقد اختير ضمن أعضاء جماعة أيت تيزنيت سنة 1926. وتوفي في 28 غشت 1966.



ظهير تعيين القائد مبارك بن همو
بتاريخ 7 ذي القعدة 1325 هـ

سعيد بن أحمد الحاحي (الكيلولي)

- شقيق القائد المحجوب الكيلولي
- عرف بدهائه وفطنته، بما مكنه من استمالة قبيلته.
- توثقت صلته بالوزير أحمد بن موسى.
- في خضم القلاقل القبلية التي شهدتها سوس بعد وفاة الحسن الأول، أسندت إليه مهمة تهدئة الأوضاع بالمنطقة.
- وصل إلى تيزنيت في أكتوبر 1897 بمعية عدد من كبراء قبيلة حاحة من العلماء والقياد.
- نهج سياسة متشددة تجاه القبائل، مما خلق حوله جبهة من الرفض، وتوالت شكايات أعيان سوس لدى السلطان.
- شكلت مدة إقامته بتيزنيت فرصة لتلاقي نخبة من علماء سوس وحاحا في إطار مجالس علمية، أمثال : الحاج محمد الكيلولي وسيدي محمد بن عبد الرحمان الدرقاوي الحاحي ،والحاج الحسين الافراني والطاهر الإفراني والحبيب بن محمد السكراتي، وعلي بن عبد الله الإلغي.
- انسحب من سوس عام 1318/1900، وتوجه إلى الحج، وتوفي بعد عودته يوم 27 شعبان عام 1319 / 1901.



رسالة من السلطان مولاي عبد العزيز إلى القائد سعيد الكيلولي
رمضان 1315 هـ

انفلوس محمد بن الحاج إبراهيم

قائد حاحي،تمكن من استرجاع نفوذ ومجد أسرة أنفلوس بعد نكسة عمه القائد مبارك 1298 . سجن بدوره بفاس حيث التقى بالمنبهي، وتعاهدا على أن يتعاونا، ويشد احدهما أزر الآخر. ولما تولى المنبهي الصدارة ، التفت إلى أنفلوس ووجهه قائدا على حاحا وسوس، وامتدت إيالته من الصويرة إلى تيزنيت، التي وصلها يوم 12 مارس 1901، وبها توفي سنة 1902.



رسالة من القائد أنفلوس إلى أحمد بن محمد أوهاشم الإيليغي بتاريخ 5 ربيع الثاني 1319 هـ

الطيب بن محمد أوتكنتافت (الكنتافي)



أحد كبار قواد الأطلس الكبير، ولد حوالي 1850 ،وترعرع في أحضان عائلة أيت لحسن العريقة في الرئاسة والجاه بأكادير نتكنتافت على الضفة اليمنى لوادي نفيس.وبها أخذ مبادئ القراءة والكتابة بكتاب الأسرة.

عهدت إليه مبكرا مهام رسمية على عهد أبيه القائد محمد خاصة أثناء صراعه مع الجيش المخزني بـقيادة كل من القائدين مالك والشرادي. فبعد وساطة من شيخ تيمكيلجت،وفد على السلطان الحسن الأول نيابة عن والده. واستطاع بحنكته ودهائه أن يكسب ود السلطان،مما سهل وفادة والده عليه سنة 1875.

شارك إلى جانب السلطان في حركته الأولى إلى سوس 1882 نيابة عن والده. أصبح قائدا على مجال قبيلة تاكنتافت بعد وفاة هذا الأخير سنة 1301. نال حظوة لدى الوزير احمد بن موسى (باحماد)، مما حذا بالسلطان مولاي عبد العزيز إلى توسيع مجال نفوذه ليشمل إلى جانب تاكنتافت كلا من أمزميز، أكركور،أومناست، زكيطة، سكتانة، أي من ضواحي مراكش شمالا إلى رأس الواد بسوس جنوبا عبر واد نفيس.

ولما نودي على الشيخ أحمد الهبة أميرا للجهاد،بقي الكنتافي في موضعه بالجبل، ولم يلتحق بزمرة كبار القياد الذين كانوا عماد حركة الشيخ في زحفه نحو مراكش. واتهم بكونه سهل فرار الشيخ الهيبة عبر تيزي نتاست في إيابه نحو تارودانت بعد نكسة سيدي بوعثمان،ولما مالت الكفة لصالح الفرنسيين،اتصل الكنتافي بالجنرال ليوطي بمراكش،الذي مكنه رسميا من تدبير مجال ترابي مهم داخل الأطلس الكبير، وذلك في إطار سياسته الأهلية المعروفة ب(سياسة القياد الكبار).

وفي سياق الوضع الجديد الذي مالت فيه الكفة لصالح القبائل المجاهدة، بعد ظهور الورقة الألمانية ومقتل حيدة بن مايس 1917 ،استنفر الجنرال دولاموط القوات الفرنسية على وجه السرعة،مدعوما بقادة الحوز وحاحا والشياضمة ورأس الواد. ومن موقع تجربته ودرايته بأمور سوس،فقد شارك الكنتافي في الحملة،وكان الدخول إلى تيزنيت يوم 16 مارس 1917.

وكانت لويجان ضمن المعاقل التي استهدفتها الآلة الحربية الفرنسية.فبموازاة مع العمليات العسكرية،نجح القائدان عياد الجراري والطيب الكنتافي من فتح شرخ داخل الكتلة المتحصنة،من خلال الاتصالات السرية التي توجت باستمالة زعيم الولتيتيين أحمد كومازر مقابل إغراءات مالية والانسحاب من وجان.

وفي21 أبريل 1917 شارك في اجتماع ميرغت إلى جانب الكلاوي والمتوكي ودولاموط لمفاوضة القبائل الرافضة للفرنسيين خاصة القائد المدني الأخصاصي والقائد مبارك أوبنيران والعلامة علي بن عبد الله الإلغي.

وقبل انسحابه من سوس،بادر الجنرال دولاموط إلى تعيين الكنتافي باشا جديدا على تيزنيت،ونائبا للمخزن بها. وذلك في ماي 1917 . والغالب أن اختياره نابع من كونه يتميز بخصال ومواصفات قلما نجدها عند باقي القادة الكبار من قبيل: مكانته بين القبائل وعلاقته الودية

مع عدد من أعيان وشيوخ المنطقة، إضافة إلى تجربته وحنكته التي راكمها عبر محطات تاريخية بارزة منذ نهاية القرن 19، دون أن ننسى ثروته وغناه، وانخراطه في الطريقة الناصرية التي كان لها نفوذ كبير بين سكان سوس .

لهذا وضع تحت تصرفه طابور تيزنيت المتكون من800 شخص، ومدفعين خاصيين بالمناطق الجبلية. وخلال أربع سنوات التي قضاها بسوس، تمكن من بسط نفوذه على المناطق السهلية دون تدخل للقوات الفرنسية إلا في الحالات النادرة. وحقق بذلك مكاسب على حساب المجاهدين في لارجام (أيت برابيم) واشتوكة (بلفاع)، كما توغل داخل تراب إيلالن في غشت 1918. وفي عدة مناسبات دخل في اتصالات سرية وعلنية مع عدد من أعيان القبائل غير الخاضعة. ويبدو أن نزوعه نحو الهيمنة وإيمانه بجدوى العنف في عملية الخضوع هو ما حذا به خلال الفترة الممتدة ما بين فبراير وأبريل 1921 إلى التوغل في تراب قبيلة أيت وادرم. وقد اقترنت محاولته لاختراق المجالات الجبلية بإجراءات دفاعية من قبل القبائل الجاهدة.

وعلى الرغم من التفوق الذي حققه الكنتافي في بداية الأمر بأيت أومليل، إلا أن وضعه أصبح سيئا، ولم يتمكن من التحكم في الموقف العسكري لصالحه، خاصة إذا علمنا أن رد فعل القبائل الجاهدة كان سريعا وفعالا. الشيء الذي دفعه إلى طلب الإغاثة من القيادة الفرنسية بأكادير.

خلق الكنتافي حوله جبهة معارضة من بعض القادة العسكريين الفرنسيين، وحتى من قادة بعض القبائل السهلية خاصة القائد عياد الجراري . فعلى سبيل المثال عبر رئيس مركز اكاديرعن امتعاضه من تنامي قوة القائد، وكونه شكل عائقا أمام تحركاته ومشاريعه لإخضاع الجنوب، وهو ما حدا بالمقيم العام إلى استدعاء الطرفين إلى مراكش. وقد عبرالكنتافي في رسالة مؤرخة بتاريخ يناير 1921عن تقصير الحامية بأكادير في إرسال الإمدادات اللازمة له.

وبفضل الدعم المرسل إليه من أكادير، تمكن الكنتافي من تدارك الآمر بعد أن أجبر على التراجع إلى تيزنيت على وجه السرعة.

ومباشرة بعد تدارك الموقف الذي كاد أن ينفلت من فرنسا ومن يدور في فلكها ، طرحت مسألة خلافة الكنتافي في تيزنيت. وبعد إعفاءه في ماي 1921، التحق بمراكش. وفي 1926 كان ضمن الوفد الرسمي المرافق للسلطان مولاي يوسف في زيارته لفرنسا. توفي سنة 1928.

وثيقة لآل كوغرابو

مولاي الزين بن مولاي الحسن



هو الابن السابع للسلطان مولاي الحسن

ترعرع ونشأ في كنف والده ، وتربى تربية الأمراء.

في خضم الصراع على الحكم بين أخيه مولاي عبد العزيز ومولاي عبد الحفيظ، بويع سلطانا رغما عنه من طرف قبائل نواحي مكناس خاصة بني مطير.

سجن بعد اقتحام مكناس من طرف الكولونيل Moinier في 21 ماي 1911.

أسندت إليه رئاسة مؤسسة القياد الكبار في زحف فرنسا لإغضاع الجنوب المغربي بعد نكسة سيدي بوعثمان، وتراجع أحمد الهيبة سنة 1912.

عين خليفة للسلطان مولاي يوسف على تيزنيت سنة 1921 واتخذ القصر الخليفي مقرا له.

مولاي عباس بن مولاي الزين



ولد بمراكش سنة 1906 بعد استكمال دراسته بالقصر الملكي بمراكش. رافق والده مولاي الزين عند تعيينه خليفة للسلطان بتيزنيت. وقام مقامه في أداء مهمته عندما باغثه المرض.

وعند وفاة والده عين سكرتيرا (محررا) رئيسيا لدى الخليفة مولاي ادريس بمراكش.

محمد بن أحمد الزباهدي



ولد بمراكش سنة 1877 بعد استكمال دراسته لعلوم الدين وحفظ القرآن، التحق بجامعة القرويين بفاس، ثم التحق بالادارة المخزنية سنة 1904، عين سكرتيرا بوزارة المالية في عهد السلطان مولاي عبدالعزيز.

شغل عدة مناصب إدارية سامية. ثم عين بتيزنيت وزيرا للأمير الخليفة مولاي الزين. كما حصل على الوسام العلوي سنة 1926.

مولاي الحسن بن يوسف



ولد بفاس سنة 1910، وتابع دراسته باللغتين العربية والفرنسية بالقصر الملكي بالرباط ومراكش.
كان مقربا من والده السلطان مولاي يوسف، يرافقه في كل رحلاته وزياراته للمدن السلطانية
عين خليفة للسلطان بتيزنيت عند وفاة مولاي الزين سنة 1934. وكان محبوبا لدى عامة الناس.
حصل على قلادة نيشان الافتخار.
توفي سنة 1969.

بولباكور مبارك

-من كبار شيوخ تيزنيت.
- التحق بتيزنيت بعد الجلاء سعيد الكيلولي عن سوس.
ونظرا لدهائه وذكائه وتجربته، تمكن في وقت وجيز من ترسيخ موطئ قدمه داخل النسيج القبلي التيزنيتي، وأصبح يلازم القائد همو، واعتبر مستشاره الخاص.
- كلف برعاية القائد مبارك بن همو نظرا لصغر سنه. وكان له الدور البارز في خضم الانشقاق الذي وقع داخل البلدة بعد انسحاب القائد الحسن بن حدوش المزميزي سنة 1906.
وبعد تكوين مجلس للأعيان لتدبير الشأن المحلي،اختير لتمثيل فخذة ايداكفا إلى جانب إينفلاسن آخرين.
- كان من أشد المعاضدين للشيخ أحمد الهيبة. بعد تزعمه للجهاد، ووصل به الحماس بأن أعلنه أميرا. (المعسول 4: 105) لهذا شارك ضمن متطوعي تيزنيت في حركة المجاهدين نحو مراكش.
- قبض عليه من طرف أنصار الهيبة بتارودانت، في إطار تداعيات انقلاب التيزنتيين على الشيخ النعمة خليفة الهيبة بها.
- اقترح على دولاموط، في اجتماعه مع أعيان وقياد سهل سوس (يونيو 1914) ضرورة إرسال القبطان جوستينار إلى تيزنيت
- اختير ضمن جماعة قبائل أيت تيزنيت التى أحدثت بقرار وزاري بتاريخ 7 يونيو 1926.

البريبوشي أحمد بن البشير (جوج كلمات)



باشا تيزنيت 1921 - 1934
ولد حوالي 1293/ 1876
ودرس بزاوية التعيمي.
انخرط منذ صغره في جيش المخزن، ورقي إلى قائد مائة.
ظل يعمل في الجيش الفرنسي منذ فرضت الحماية على المغرب.
عين باشا على تيزنيت بظهير سنة 1921 ، ولم يبدأ مهامه إلا في 7 أكتوبر من نفس السنة.

الفاطمي بن أحمد بن البشير



باشا تيزنيت من 1934 إلى 1956 .
ولد بقبيلة الرحامنة سنة 1901.
درس بثانوية مولاي يوسف بالرباط .
كان إلى جانب والده باشا تيزنيت 1921 - 1934 .
عين في منصب باشا تيزنيت بموجب ظهير صادر في 24 يونيو 1934
صودرت أملاكه من طرف جيش التحرير سنة 1956

الشيخ بلعيد بن أحمد
بن الحاج إبراهيم إيدواعراب

ينسب إلى أسرة ايدواعراب التي تنتمي إلى قبيلة أزوافيط ببلاد تكنة.

كان له اتصال بالدوائر المخزنية المحلية بعد تسوير تيزنيت، وخاصة خلال فترة حكم الكنتافي (1917- 1921) و أحمد أو البشير (1921- 1934)

عرف عنه أنه كان شجاعا، وله إلمام واسع بقضايا قبيلة ايت تيزنيت.

و بسبب نباهته وذكائه عين شيخا على إيداكفا ودوتركا، واعتبر من أعيان البلدة، وكان يتبع له أتبان و دوتركا.

من أعيان تيزنيت الذين بادروا بإيعاز من المخزن إلى بناء الأسواق داخل البلدة إسهاما منهم في تعميرها.

لهذا ينسب إليه بناء سوق سي بلعيد،الذي بني على أرض في ملكية آل ايدوحسون.

توفي في أواخر الثلاثينات.



رسالة من مولاي الزين بن مولاي الحسن
إلى الشريف محمد بن الحسين أوهاشم
(3 رجب الخير 1331 هـ)

الشيخ الحسين ندوقشوش



من كبار شيوخ تيزنيت ينتمي إلى فخذ ايدزكري من عائلة ايدوقشوش، مارس التجارة مدة، وكان من المقربين للباشا الكنتافي، وينسب إليه سوق أقشوش المطل على ساحة المشور الذي بناه من ماله الخاص.

وكان في أواخر عمره يلازم محله التجاري الكائن قرب باب العوينة.

توفي سنة 1942.



رسالة من مولاي الزين بن مولاي الحسن
إلى علي بن محمد الإلغي

محمد بن محمد إديحيا



ولد بتيزنيت سنة 1873 .

بعد استكمال دراسته بالمدارس القرآنية، اشتغل لسنين في الفلاحة. شغل وظيفة شيخ آيت محمد بتيزنيت وتضوارت لمدة 25 سنة .

أنعم عليه جلالة المغفور له محمد الخامس بوسام علوي سنة 1943 .

توفي رحمه الله سنة 1947.

الشيخ محمود بن مبارك أزلحاض



- أحد رموز مدينة تيزنيت.
- ولد الشيخ محمود بن مبارك بن بلعيد سنة 1921.
- كان مثالا في الوطنية والأخلاق والكرم والتواضع.
- مارس مهنة المشيخة بتفان في عمله، حيث كان يقضي أغراض وحاجيات ومطالب المواطنين ليل نهار دون كلل أو ملل.
- كان له الدور الريادي في تعبئة وتنظيم صفوف التيزنيتين المشاركين في المسيرة الخضراء سنة 1975. يعتبر آخر البراحين بالمدينة، وكان يتمتع بصوت جهوري.

توفي رحمه الله سنة 1982



مدخل القصر الخليفي
(ساحة المشور - تيزنيت)

ليبولد جوستينار الملقب بالقبطان الشلح



ولد سنة 1878
تخرج من المدرسة العسكرية الفرنسية المشهورة Saint Cyr عام 1899
أرسل إلى المغرب في مهمة عسكرية خاصة بفاس (1911/1913) حيث اقتنع بأهمية دراسة لغات وعادات ساكنة البلاد في فهم واستيعاب عقلية المغاربة، وبالتالي إخضاعهم.

ويبدو أن احتكاكه مع عناصر باعمرانية ضمن فيالق الجيش المغربي بفاس، وعلاقاته مع بعض قادة وأعيان الجنوب المغربي أثناء ترددهم على نفس المدينة، وكذا تشجيعات صديقه Samuel Biarnay المختص في اللهجة الريفية، حفزته للإقبال على تعلم لهجة تاشلحيت. وقد خصص لها كتابا منذ 1914 بإيعاز من الكولونيل Berrian والجنرال Gouraud كمرجع لفائدة الضباط الفرنسيين.

وخلال فترة استشفائه بباريس التقى بالجنرال ليوطي الذي عرض عليه مهمة استعلاماتية بالمغرب، قادته إلى مراكش، حيث التحق بمصالح الاستعلامات بها سنة 1915 تحت قيادة الكولونيل De Lamothe والواضح أن كفاءاته اللغوية سمحت له بربط الاتصال بين المصالح الفرنسية والقادة الكبار بالمنطقة.

وهذا ما جعل المقيم العام ليوطي يسند إليه مهمة استعلامية بتيزنيت يوم 24 أكتوبر 1916 بمعية ثلاثة من التقنيين في الإرسال التلغرافي. وبقي بها إلى سنة 1921.

وخلال مقامه بها نسج علاقات متميزة مع الباشا الكنتافي المعين بتيزنيت. بعد مرحلة تيزنيت - التي راكم خلالها جوستينار تجربة مهمة في التعامل مع القبائل وأهالي المنطقة، ودون بها عصارة اتصالاته ومعايناته في انتاجات فكرية مهمة، تعتبر إلى حد الآن من المراجع الأساسية لدارسي منطقة سوس وتحديدا أزغار تيزنيت في بداية القرن 20 ، كلف ليوبولد جوستينار بمهمة تربية الابن البكر لمولاي يوسف بمراكش لمدة 3 سنوات.

وفي سنة 1925، وخلال مقامه بالرباط، انكب على نشر عدد من أعماله اعتمادا على ما جمعه بتيزنيت.

في يونيو 1926 كان ضحية حادثة سقوط طائرة حربية بمنطقة «تاركيست» بالريف، أصيب خلالها بجروح خطيرة خاصة في وجهه، لهذا خضع لعدة عمليات جراحية. وبعد أن تعافى شيئا ما، التحق بالرباط بقسم السوسيولوجيا بمديرية الشؤون الأهلية، حيث انكب على التأليف والتدريس حتى حدود سنة 1937 تاريخ تقاعده.

ولم يمنعه منصبه العلمي من المشاركة في عمليات الاجهاز على الأطلس الصغير في بداية ثلاثينيات القرن الماضي. وشارك في المفاوضات التي باشرتها فرنسا مع قادة الجهاد بسوس.

استقر بسلا حيث استمر في استقبال أصدقائه من سوس. وفي بداية الحرب العالمية الثانية، كلف بإدارة دروس الشؤون الأهلية لفائدة الطلبة الضباط .

في شتنبر 1955 أنعمت عليه الحكومة الفرنسية بوسام عال.. وبعد استقلال المغرب التحق بفرنسا، حيث توفي سنة 1959.

لويس مارسيل كرانجان الملقب ب "كرانجا"



- ولد في 10 فبراير 1904 من أسرة تنحدر من منطقة الفوكلوز Vaucluse بمدينة أفنيون Avignon.
و بعد أن تلقى معظم تكوينه بفرنسا، قضى فترة خدمته العسكرية بالخارج سنة 1924، وكان برتبة كابران Caporal transmission.
- وخلال الفترة الممتدة ما بين 1928 - 1930 عين بمديرية الأشغال العمومية بوزان.
- سنة 1934 امتهن عملا حرا متنقلا بين مكناس ومريرت.
- وإبان الحرب العالمية الثانية التحق بالجبهة الأوروبية لمدة 3 سنوات. وبمجرد أن وضعت الحرب أوزارها، و تقديرا لأعماله، أنعم عليه بوسام.
- أسندت إليه مهمة مهمة إدارية وتقنية بمركز بويزكارن سنة 1945.
- واشتغل إلى جانب القبطان أوجين ميكيل Eugène Miquel الملقب بـ "بوالحية".
و كان إتقانه للغة العربية خير معين له في التواصل مع المواطنين، و ذلك سيرا على منوال سابقيه من ضباط الشؤون الأهلية.
- التحق سنة 1954 بمدينة تيزنيت، حيث كلف بملف التعمير و مفتشية المباني التاريخية داخل مكتب Territoire de Tiznit ثم عين كمساعد إداري وتقني بمكتب دائرة تيزنيت حتى حدود 1955.
- كانت له علاقات قوية مع عدد من أبناء وأعيان البلدة، لذلك أصبح وجها معروفا و مألوفا لدى التزنتيين.
- حصل على الوسام العلوي من درجة فارس بتاريخ 1 يناير 1955.

- بادر بمعية مجموعة من أبناء وبنات المدينة إلى تأسيس جمعية تعنى بالثقافة و الفن، و اختير لها اسم "أصدقاء تزنيت" أو "Les amis de Tiznit".
- يعتبر نموذجا للموظف المتفاني في عمله، وكان معروفا بتدبيره المعقلن للملفات المعروضة عليه.

- ونظرا لدرجة اندماجه مع أهالي البلدة، وكفاءته المهنية، فقد اختار المكوث بتيزنيت، ووضع نفسه رهن إشارة المصالح الإدارية والتقنية لدائرة تيزنيت في إطار تعاقد متجدد.
- كانت له اهتمامات علمية متنوعة، لها صلة بمجالات عمله الإداري، حيث أنجز مونوغرافيات لعدد من القبائل، وكان شغوفا بجمع الطوابع البريدية، وترجمة العديد من الوثائق ذات الصبغة القانونية والعرفية، وكذا جمع الصور والخرائط القديمة...
- خلف خزانة حافلة بالكتب والوثائق والكراسات والتقارير المكتوبة بالآلة الكاتبة، وهي تشكل عصارة انتاجه الغزير.
- لم يكتب لأعماله أن تأخذ طريقها إلى النشر، وبقيت محفوظة بداره، إلى أن تم تحبيس جزء منها على دائرة تيزنيت وخزانة المختار السوسي، إلا أن الأيادي عبثت بها، فكان مآل ذلك التشتت والضياع.

هذه باختصار شذرات مختصرة عن حياة فرنسي، أعطى الكثير لمدينة تيزنيت، وكان يكن لها حبا خاصا، وحرص أشد الحرص على أن تبقى حاضرة تيزنيت محافظة على ذاكرتها وخصوصياتها المعمارية والثقافية المتنوعة.


منزل كرانجا شارع سيدي عبد الرحمان

ذاكرة المجالس الجماعية

ذ. أحمد بومزكو

تيزنيت: مــــن جماعة قبلية إلـــى مجلس جماعي منتخب (1797 – 2003)

1 - جماعة إينفلاس تيزنيت

تشكل قبائل تيزنيت وحدة قبلية أساسية بسيط تيزنيت، وثمة أقدم إشارة إليها منذ القرن الخامس عشر الميلادي.

ويبدو من خلال الوثائق المحلية أن القبيلة كانت تسير من طرف "الجماعة" المكونة من أعيان يدعون إينفلاس، وكل أنفلوس يمثل فخذة من أفخاذ القبيلة آنذاك: أيت محمد، إيدكفا، إيدزكري، إيدضلحة، أتبان، دوترگا، تاضوارت و العوينة.

وعادة ما ينتخب هؤلاء مقدما لهم، والكل تحت إمرة أمغار "الشيخ". كما يعبر عن عضوية "الجماعة" باسم "تانفلوست".

يسهر إينفلاس على ضبط قضايا القبيلة في حالة السلم والحرب، خاصة ما يتعلق بسن وتنفيذ القوانين التنظيمية في إطار العرف.

وتبين الجداول والوثائق صحبته تمثيلية أفخاذ قبائل أيت تزنيت منذ بداية القرن التاسع عشر إلى حدود سنة 1934 .


وثيقة عرفية محلية (إينفلاس تيزنيت 1213 هـ)

جماعة إنفلاس أيت تيزنيت منتصف شعبان 1213 / 1797

الإسم	الفخذة	الصفة
- مبارك بن سعيد ابلخير	إيدزكري	المقدم
- أحمد بن محيمد		عضو
- محمد بن عبد الله بن مسعود		عضو
- محمد بن عمر		عضو
- محمد بن أحمد المقدم		عضو
- محمد الفقير		عضو
- عبد الكريم بن إبراهيم المكنوني		عضو
- الطالب عبد الله بن أحمد لكدير		عضو
- محمد بن أحمد بوخزرون		عضو
- محمد بن عبد الله يزدي	أيت محمد	عضو
- سعيد بن محمد ندعمر	إيداكفا	عضو
- أحمد بن محمد لحمر		عضو
- محمد بن الحسين كراز		عضو
-عبد الله بن...		عضو
- أحمد بن		عضو
- يحي بن أحمد بيمغرن		عضو
- علي بن بلقاسم		عضو
- عمر بن ملود	إيدضلحة	عضو
- عبد الله بن الحسن		عضو
- علي بن أكناو		عضو
- أحمد بن الحاج إبراهيم		عضو

جماعة إنفلاس أيت تزنيت 1238 / 1822

عبد الله بن أحمد بن علي بن مبارك صمايو	أيت محمد	المقدم
أحمد بن محمد بن السي يعيد أعمو		عضو
مبارك بن محمد بن علي بوهدا		عضو
الحسن بن مبارك الذيب		عضو
أحمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن يحي العرج		عضو
الحسين بن محمد بوخزرون		عضو
أحمد بن محمد بن علي بيمغرن	إيداكفا	عضو
أحمد بن محمد إمسكين		عضو
محمد بن سعيد بن محمد خمشن		عضو
ابراهيم بن محمد إمزيل		عضو
مبارك بن امحمد بن مولود أزكري	إيدضلحة إيدزكري	عضو
محمد بن علي بن محمد أزكري		عضو
أحمد بن محمد بن مبارك بن صالح		عضو
محمد بن ابراهيم أكينا		عضو
سعيد بن أحمد بن محمد لكدير	إيداومكنون	عضو
محمد بن أحمد بن محمد بن بكريم امست		عضو
محمد بن أحمد بن أحمد أخيا		عضو



وثيقة عرفية محلية
(إينفلاس نتزنيت 1822 م)

جماعة إنفلاس أيت تيزنيت 1277 / 1859

الاسم	الفخذة	الصفة
الحسن بن أحمد أوحسون	أيت محمد	المقدم
العربي بن إبراهيم موزي		عضو
أحمد خويا		عضو
أحمد كوفقا		عضو
إبراهيم بن محمد ند عدي بلا		عضو
محمد بن علي أمحمود		عضو
محمد أبضار		عضو
سعيد بن بيهي		عضو
محمد بن العربي		عضو
مبارك بن بيهي	إيدضلحة	عضو
أحمد بن أمحمد		عضو
الحافظ بن عبلا	إيداكفا	عضو
علي بن إبراهيم أشبان		عضو
بكاس بن علي		عضو
محمد بن الحاج علي		عضو
يحي بن الحاج مبارك	إيدزكري	عضو
إبراهيم بن مبارك		عضو
الحسين بن مبارك	دوتركا	عضو
العربي بن الحسين أوهمو		عضو
همو الجكاني		عضو
علي بن أحمد حميتي	أثبان	عضو
علي بن عبد الله أومومو		عضو
بجمع بو الهدير	تضوارت	عضو
محمد بن علي أصواب		عضو
إبراهيم بن علي بن بيهي	العوينة	عضو
إبراهيم أوبيهي		عضو
إبراهيم بن همو فضيل		عضو
الطيفور بن داود		عضو
مبارك بن أحمد		عضو
محمد بوستا		عضو
محمد بن هموس		عضو
أحمد أوبلقاسم		عضو
مومو بن مبارك أو أحمد		عضو

جماعة إنفلاس أيت تزنيت (شوال 1277 / 1860)

حماية سوق تيزنيت

الإسم	الفخذة	الصفة
الحسن بن أحمد أوحسون	ايت محمد	المقدم
علي الكنمور	إيداومكنون	عضو
العربي موزي	إيداومكنون	عضو
محمد أوعلي أوبراهيم	ايت محمد	عضو
محمد بن علي أبيهي	ايت محمد	عضو
الحافظ أوفقير عبلا	ايت محمد	عضو
مبارك ندالشويخ	إيدضلحة	عضو
ابراهيم ند سيدي مبارك	إيدزكري	عضو
عبد الرحمان أسكال	إيدزكري	عضو
العربي أو الحسين	دوتركا	عضو
علي بن حميت	دوتركا	عضو
الفقير علي بن عبد الله	آل أتبان	عضو
بجمع ن بلهشر	آل أتبان	عضو
محمد بن علي أصواب	تضوارت	عضو
ابراهيم أوبيهي	آل العوينة	عضو



وثيقة عرفية محلية
حماية سوق تيزنيت
(1277هـ / 1860 م)

للمزيد من التفاصيل
أنظر ص 109 - فقرة التجارة

2- جماعة إينفلاس تيزنيت تحت إمرة ممثلي المخزن :

جماعة بعض فروع أيت تيزنيت سنة 1318 / 1900

الإسم	الفخذة		الصفة
القائد امحمد بن أحمد بن حسون (القائد همو)			القائد
به بن سعيد بن ابراهيم إدعدي	إدعدي	آيت محمد	عضو
إبراهيم بن أحمد مكين	إد بوجمعة		عضو
إبراهيم بن ابراهيم			عضو
أحمد بن مبارك بن عثمان			عضو
محمد بن الحسن بن الفقير به			عضو
الحسين بن همو بوبريك	إد علي أو علي		عضو
مبارك بهدا			عضو
محمد بن عدي بن سي عدي	إيداومكنون	إيداومكنون	عضو
الحسن بن بيهي بن محيميد			عضو
أحمد بن المحفوظ	إد عبلا أو لحسن	إيداكفا	عضو
حسون بن مبارك ندالحسن	إيد عدي و إيد عمر		عضو
موسى ندعلي بن بيهي	إيد عبلا او بحمان		عضو
محمد بن أحمد بن مبارك	إيد ضلحة	إيد ضلحة	عضو
الحسين ندحمد			عضو
عبد الرحمان ند الشويخ			عضو
اليزيد ند أقشوش	إيدزكري	إيدزكري	عضو
اليزيد بن الخضير بن همو بن مبارك			عضو
عبلا بن أحمد بن الحسن	دوتركا	دوتركا	عضو
إبراهيمبن محمد بوالكشات			عضو



وثيقة عرفية محلية (إينفلاس تتزنيت)
أوائل ذي القعدة 1318 هـ/1900 م

جماعة بعض فروع أيت تيزنيت سنة 1926

المنظمة بالقرار الجهوي ل 8 فبراير 1926 والقرار الوزاري ل 7 يونيو 1926

تم تحديد السلطات بالتتابع حسب النصوص التالية:
- قرار جهوي 18 يناير 1930
- قرار جهوي 21 دجنبر 1932

خليفة السلطان: مولاي الزين بن الحسن

الإسم	الفخذة	الصفة
أحمد بن البشير الفاطمي	ممثل المخزن	الباشا
بلعيد بن أحمد	إيداكفا	عضو
مبارك بن الباكور	إيداكفا	عضو
محمد إديحيا	آيت محمد	عضو
محمد أضرضور	آيت محمد	عضو
القائد مبارك أوهمو	آيت محمد	عضو
محمد أوحسون	إيدزكري	عضو
ادريس ندعلي	إيدضلحة	عضو
السي مومو أو الحوس	دوتركا	عضو
عبد الله ند الشيخ	أنبان	عضو
علي ندعمر	تضوارت	عضو
موسى الطيفور	العوينة	عضو
محمد أومبارك	العوينة	عضو

جماعات أيت تيزنيت سنة 1934

تم إحداث جماعات أهل تيزنيت بقرار وزاري في 18 أبريل 1934 (ج.ر ص 449)

تم تحديد السلطات بقرار جهوي 23 / 12 / 1935

خليفة السلطان: مولاي الحسن بن يوسف

الرئيس : الفاطمي بن أحمد بن البشير (ظهير 27 غشت 1934)

الجماعة	لائحة الأعضاء
جماعة فخذ آيت محمد	الشيخ محمد نديحي - حسون أضرضور - الطيب أوسعيد - سعيد بن أوفقير محمد أو الحسين - الحسن أوعثمان - موسى ند موزي - العربي نخليفة
جماعة فخذ إيداكفا	الشيخ محمد أوحسون - الحسين نداقشوش - لحسن بن الحاج مبارك ادريس بن علي - الطيب أوهمو - سي الحسين ندعلي أوبيهي - بلعيد بن أحمد
جماعة فخذ أهل العوينة	الشيخ موسى الطيفور - مولاي أحمد بن محمد - الحسين بن عمر عمر بن محمد - ابراهيم بن اسماعيل - محمد بن مبارك

3 - الهيئات المحلية لتدبير المرحلة الانتقالية 1956 - 1959

أ- لجنة حزب الاستقلال 1956

اعتبارا للفراغ الذي أحدثه خروج الفرنسيين من المدينة، وفي غمرة تحرك جموع من أفراد جيش التحرير الجنوبي نحو سوس والصحراء، أقدم ثلة من مناضلي حزب الاستقلال آنذاك على تكوين لجنة محلية لتدبير شؤون البلدة مؤقتا، وتتكون من السادة:

الإسم	الصفة
مولاي العربي الادريسي	الرئيس
الحسن بن عابد شوقي	نائبه
مبارك بن محمد النومري أبو السعود	الكاتب
الطاهر بن محمد أوعمو	نائب الكاتب
محمد أوبراهيم ايدوالطيب	أمين المال
إبراهيم ندوبيضار	نائب أمين المال
محمد بن اسماعيل أرفاك	–

وبتاريخ 18 يناير 1956 أدخلت تعديلات على التشكلة السابقة، وأصبحت اللجنة تتكون من السادة:

الإسم	الصفة
عبد الله رزوق العبدي	الرئيس
مولاي العربي الادريسي	نائبه
مبارك بن محمد النومري	الكاتب
الطاهر بن محمد أوعمو	نائب الكاتب
أحمد بن بوبكر بومهدي	أمين المال
عبد الكريم بن الحسين	نائب أمين المال
الحسن بن عابد شوقي	–

وفي 7 أبريل 1956 تم انتخاب مكتب جديد لتدبير شؤون البلدة، يتكون من السادة:

الإسم	الصفة
مولاي العربي الادريسي	الرئيس
مبارك الداودي	نائبه
محمد بن اسماعيل أرفاك	الكاتب
عبد الرحمان رزوق	نائب الكاتب
الحسن بن عابد شوقي	أمين المال
أحمد بن بوبكر بومهدي	نائب أمين المال
مبارك بن محمد النومري	–



رسالة استفسار إلى القائد رئيس دائرة تيزنيت
بتاريخ 11 يناير 1957



وثيقة بقلم مبارك بن محمد النومري أبو السعود
تتضمن تعديلات في تشكيلة اعضاء المكتب
حررت بتاريخ 18 يناير 1956



العربي أوبيضار رفقة الحسن بن عابد شوقي وآخرين

وما يستفاد من الروايات الشفاهية ومن بعض الوثائق المتوفرة أن اللجنة المذكورة تصدرت لمهام التسيير والتدبير بالبلدة بشكل صارم لا يخلو أحيانا من صراعات وتباعدات، وصلت أصداء البعض منها إلى صحافة الحزب وقتئذ.

واتخذت اللجنة مقرا لها في بداية الأمر محلا على وادي توخسين بحي إيدزكري ثم بعدها دار بن سليمان، ومنها نحو قصبة الحمام . وأخيرا بمقر بساحة الكوفة .

ب - مجلس جماعة أعيان تيزنيت 1957 - 1959

خلال سنة 1957 أقدمت الادارة المركزية على تعيين السيد أبو المواهب مولاي أحمد بن الطاهر باشا على تيزنيت يساعده الخليفة السيد محمد الخنبوبي.
ولتدارك الفراغ السياسي بالمدينة أوعز إلى سكان تيزنيت بضرورة انتخاب ممثلي فخذات أيت تيزنيت داخل السور.
وهكذا تمت عملية انتخاب أعضاء الجماعة بواسطة الاختيار بمساجد تيزنيت. وتضم آنذاك السادة:

الإسم	تمثيلية الحى
الطيب ندويبضار الطاهر أعمو	أيت محمد
مبارك أوموسى الطيب أوعابد	إيداكفا
محمد أقشوش محمد بلهياظ	إيدزكري
محمد أوبراهيم محمد كوسعيد	إيدضلحة





ليوتنان بن الشيخ



المجالس المنتخبة 1959 ـ 2009

ذ. الحسن المنقوش



المجالس المنتخبة
1959 ـ 2009

المجلس	الرئيس	فترات الولاية	عدد الأعضاء
الأول	محمد بلهياض	1963 - 1959	09
الثاني	محمد دو الطيب	1972 - 1963	11
الثالث	يوسف بطاحي	1976 - 1972	11
الرابع	ابراهيم اللحياني	1982 - 1976	11
الخامس	علي إنجارن	1992 - 1982	23
السادس	محمد مستعين	1997 - 1992	23
السابع	أحمد إديعز	2003 - 1997	25
الثامن	عبد اللطيف أعمو	2007 - 2003	25

المجلس الأول

1963 - 1959



محمد بلهيـاض

ولد السيد محمد بلهياض 1910. وهو صهر إحدى الأسر الكبرى بتيزنيت (عائلة أقشوش). كان تاجرا بسوق سي بلعيد.

ورغم كونه أميا. فقد كان يتمتع بذكاء حاد وفطنة. وكان كرمه حاتميا. حيث كان منزله محجا لكل زائر لمدينة تيزنيت ولعابري السبيل.

سجن فترة غير يسيرة بسجن مير اللفت بسبب علاقته المتوترة مع الباشا الفاطمي. ثم نفي إلى المحمدية. ومنها استعطف الباشا الكلاوي،الذي أرجعه إلى تيزنيت. وتدخل له القائد دحمان لدى جيش التحرير أثناء القبض عليه بدعوى علاقته بالكلاوي.

توفي محمد بلهياض سنة 1962 عاما واحدا قبل نهاية ولايته الرسمية. وتولى محمد أوبريك الرئاسة مؤقتا إلى حين تنظيم الانتخابات الجماعية لسنة 1963.

السيد محمد بلهياض متزوج وبدون أبناء.

الإسم الكامل واللقب	المهمة	المهنة
محمد بلهياض	الرئيس	تاجر
محمد أوبلخير (لاجودان)	نائبه	عسكري متقاعد
محمد أوبريك	نائبه	سائق
الحسين إد الشويخ	عضو	خباز
أحمد أوالعربي بومهدي (بهباو)	عضو	كهربائي
عبلا ند حماد أو حماد الزكراوي	عضو	فلاح
محمد بلمحفوظ إديحيا (بولهدا)	عضو	فلاح
الطيب الصوابي	مقرر المجلس	نجار
بيه ند علي (كاشو)	عضو	فلاح



المرحوم محمد بلهياض (أقصى يسار الصورة)
خلال حفل رسمي بالمدينة



تم تكليف عبد الجيد الزعيم (موظف) بمهام كتابة المجلس خلال فترة انتداب السيد محمد بلهياض.

المجلس الثاني

1972 - 1963

ولد المرحوم الحاج محمد بن الطاهر بن إبراهيم دو الطيب سنة 1925 م بمدينة تيزنيت.

تلقى تربية محافظة في وسط أسري بسيط.

بدأ تعلميه في الكتاب وبالضبط بمسجد إدكفا.وفيه استكمل حفظ القرآن.

انتقل بعد ذلك إلى المدرسة العتيقة بسيدي وكاك.وظل بها بضع سنوات يدرس الفقه والتفسير والحديث وعلوم اللغة. وبعدها انتقل إلى الساحل بإفردا حيث تابع دراسته هناك.ثم إلى إدوكران بأشتوكن.حيث عكف على الدراسة الدينية واللغوية.

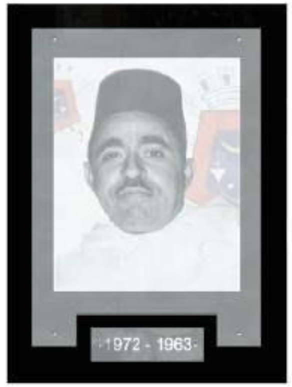
وبعد سنوات من التحصيل.اختار العمل في مجال التجارة.

كان مساندا للعمل الوطني من أجل الاستقلال إبان فترة الاستعمار يحضر للاجتماعات السرية لمنظمي العمل الكفاحي. ويقدم الدعم المادي والمعنوي للمقاومة ضد الاستعمار.

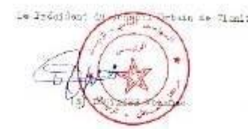
انتخب رئيسا للمجلس البلدي في الفترة الممتدة ما بين 1963 إلى 1972 لمدة تسع سنوات تقريبا. وبعد انتهاء فترة انتدابه رئيسا للمجلس.تفرغ لعمله في مجال التجارة.

لقد كان رحمه الله مثالا للمواطن الوطني القنوع العفيف والحريص على خدمة وطنه وكرس جهوده لتربية أبنائه على روح المواطنة الصالحة.

توفي رحمه الله يوم 7 يناير 2001 وترك سبع أبناء (3 ذكور و 4 إناث).



محمد بن الطاهر دوالطيب



الاسم الكامل واللقب	المهمة	المهنة
محمد بن الطاهر دو الطيب	الرئيس	تاجر
محمد أوبريك	نائبه (ادباكفا)	سائق
بيه ند علي- كاشور	ممثل إيدضلحا	فلاح
الحاج مبارك أوموسى -حمسيك	-	فلاح
العربي نيدالي	-	موظف
عبد الله ندحماد أوحماد الزكراوي	-	فلاح
محمد بلي	-	فلاح
إدباكريم الطيب بن عابد	إيداكفا	تاجر
الطاهر بن محمد أعمو	أيت محمد	عدل
محمد واعزيز	أيت محمد	جزار
اليزيد أفشوش	إيدزكري	فلاح



المرحوم محمد دوالطيب يتوسط وفدا رسميا خلال زيارة معرض للصناعة التقليدية بالمدينة

المجلس الثالث

1977 - 1972



يوسف بطـاحي

ولد السيد يوسف بطاحي بتاريخ 1913 بزاوية سيدي وكاك بأكلو، ثم تربى في أحضان والده السيد الطاهر بن محمد، حيث أخذ عنه القرآن، وعن الأستاذ العربي بن الحسين بمدرسة سيدي وكاك مسقط رأسه. ثم افتتح بعد ذلك مبادئ العلم من والده المذكور بمدرسة سيدي وكاك. وبعد سنة قضاها مع والده لتلقي العلم انتقل إلى أيت ابربيم، ثم أرسله والده إلى مدرسة أدوز مع الفقيه العلامة المرحوم السيد أحمد أعمو، وبقي معه هناك مدة سنتين أو ثلاث. وبعدها انتقل إلى مراكش،حيث تابع دراسته هناك مع الفقيه العلامة السيد محمد المختار السوسي، والتحق بعدها بالزاوية الوكاكية عند نفي العلامة محمد المختار السوسي رحمه الله بمسقط رأسه بإلغ.

وبعد مدة،عين يوسف بطاحي كمعلم للغة العربية بمدرسة إنزكان سنة 1945، وبقي يزاول بها مهنة التعليم ثمان سنوات من 22 يناير 1945 إلى30 غشت 1953 ثم انتقل إلى تيزنيت بمدرسة البنين من أكتوبر 1953 إلى سنة 1956،ثم إلى تارودانت بنين من فاتح أكتوبر 1956 إلى نهاية غشت 1957،ثم عاد إلى تيزنيت بنين من 1957 إلى 1958، ثم إلى تلعينت بنين، ثم المعدر سنة 1960، وعاد ثانية إلى تيزنيت بمدرسة الحسن الأول للبنين سنة 1964 حيث عين مديرا بها إلى أن أحيل على التقاعد.

وخلال هذه الفترة جمع بين الإدارة والتفتيش باللغة العربية،كما انتخب رئيسا للمجلس البلدي بتيزنيت بداية السبعينات،كما قام بمهمة قاضي الجماعة بجماعة أكلو، ثم عين عدلا بمدينة تيزنيت،كما قام بأداء خطبة الجمعة لمدة ثمان سنوات بالمسجد الأعظم بتيزنيت إلى أن قدم استقالته.

وهو الآن مدرس الكراسي بجامع السنة يدرس فيها ألفية إبن مالك.

يوسف بطاحي متزوج،وأب لخمسة أبناء (3 بنات و 2 ذكور).



السيد يوسف بن الطاهر بطاحي يلقي كلمة خلال حفل رسمي

الإسم الكامل و اللقب	المهمة	المهنة
يوسف بن الطاهر بطاحي	الرئيس	موظف- تعليم
العربي نبدلي	نائبه	موظف - عدل
محمد أوبريك	-	سائق
بيه ند علي كاشور	إدضلحا	فلاح
محمد مستقيم	إداكفا	تاجر
محمد أوعبلا المرابطين	إدزكري	ملاك عقاري
الحاج مبارك أوموسى حمسيك	إداكفا	متقاعد بالخارج
أحمد إد باسعيد ندسي حوس	-	فلاح
الناجم بكار	-	مقاول
الحسين أو الحاج مبارك العمراني	-	وكيل الغياب
محمد أوبلخير - لاجودان	-	عسكري

المجلس الرابع

1977 ـ 1983

ولد سنة 1942 بتيزنيت،تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي بتيزنيت وتارودانت.

1960: التحق بمدرسة المعلمين بأكادير،وعين بعدها معلما بتفراوت.

1964: حصل على دبلوم العربية الفصحى بكلية الأدب الرباط

عين بعدها استاذا للرياضيات والعلوم الطبيعية بمدرسة المعلمين بأكادير.

1966: حصل على شهادة البكالوريا حر.

1970: التحق بكلية الآداب بفاس إلى أن حصل على الإجازة

1970: عين أستاذا بثانوية يوسف بن تاشفين لمدة سنتين.

1972: أصبح ناظرا بنفس المؤسسة.

1973: عين ناظرا بثانوية عبد الله بن ياسين.

1974: أصبح مديرا بثانوية مولاي رشيد بتيزنيت.

1975: عين نائبا إقليميا بوزارة التربية الوطنية بتيزنيت.

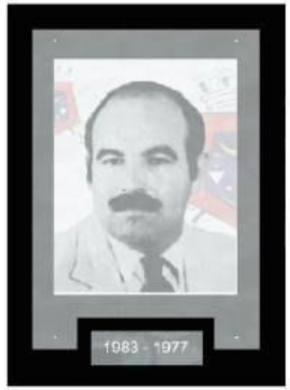
1981: عين نائبا إقليميا بوزارة التربية الوطنية بتارودانت.

1992: عين مفتشا ممتازا بنيابة تارودانت.

1992 -1997: انتخب عضوا بمجلس النواب عن دائرة تيزنيت التشريعية.

2002: أحيل على التقاعد

السيد إبراهيم اللحياني متزوج وأب لأربعة أبناء (2 ذكور و 2 إناث)



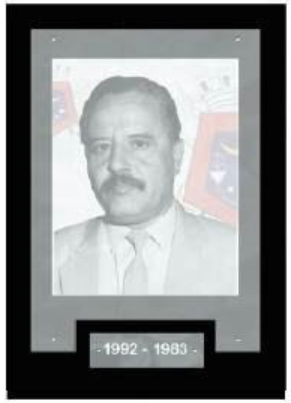
إبراهيم اللحيـاني

الاسم الكامل واللقب	المهمة	المهنة
إبراهيم اللحياني	الرئيس	موظف - قطاع التعليم
علي إجارن	النائب الأول	موظف - قطاع التعليم
العربي ادلالن	النائب الثاني	مفتش - قطاع التعليم
عبد الله البلعمشي	كاتب المجلس	موظف - قطاع العدل
الأمين بن عمر (*)	مقرر الميزانية	مهندس
إبراهيم دوبيضار	-	فلاح
العربي نبدالي	-	موظف - قطاع العدل
محمد أوبلخير " لاجودان	-	عسكري متقاعد
لحسن أقشوش	-	موظف
الحسين بندرامز	-	تاجر
الناجم بكار	-	مقاول

(*) مهندس سابق بالأشغال العمومية بتيزنيت ورئيس سابق لفريق أمل تيزنيت. عين وزيرا بحكومة صاحب الجلالة خلال فترة 1992 - 1997

المجلس الخامس

1992 ـ 1983



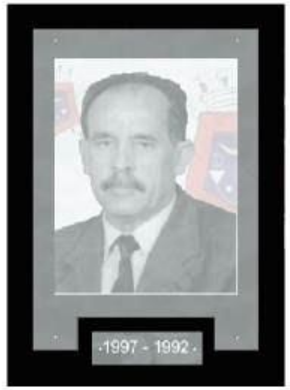
علـي إنجـارن

من مواليد 1940 بمدينة الصويرة
المستوى التعليمي : شهادة الباكالوريا.
انخرط في سلك التعليم سنة 1961.
شارك في تأطير وتكوين أفواج من المعلمين المتدربين بالمدارس التطبيقية.
كلف بمهام مصلحية بالنيابة الإقليمية للتربية الوطنية بتيزنيت.
انتخب عضوا بالمجلس البلدي لمدينة تيزنيت لفترة 1977/1983.
انتخب رئيسا للمجلس الحضري لمدينة تيزنيت خلال فترة 1983/1992
انتخب عضوا بالمجلس الإقليمي لفترة 1984/1992
عضو المجلس الوطني للاتحاد الدستوري
عضو المجلس الجهوي للمستشارين الدستوريين
كاتب إقليمي للاتحاد الدستوري بإقليم تيزنيت
شارك كمقرر للجنة في الندوات الوطنية للجماعات المحلية المنظمة خلال فترة 1983/1992
مساهم في ندوات ثقافية وعلمية نظمت بالمدينة وخارجها.
عمل في النشاط الجمعوي من خلال عدة جمعيات ثقافية واجتماعية.
معلم متقاعد حاليا
السيد على إنجارن متزوج وأب لثلاثة أبناء.

الإسم الكامل واللقب	المهمة	المهنة
علي إنجارن	الرئيس	موظف - قطاع التعليم
محمد كاشور	النائب الأول	محام
عبد الله أضرضور	النائب الثاني	تاجر
عبد الله البلعمشي	النائب الثالث	موظف - قطاع العدل
الحسين السباعي	النائب الرابع	موظف - قطاع التعليم
عبد الكريم شعوري	مقرر المجلس	موظف - قطاع التعليم
أحمد إبعز	كاتب المجلس	موظف - قطاع التعليم
عبد الله السعيدي	عضو مستشار	موظف - قطاع التعليم
عبد الله مصدق	عضو مستشار	مسير شركة
علي ادزم	عضو مستشار	مقاول
محمد ابحيا	عضو مستشار	موظف - قطاع التعليم
حسون ابحيا	عضو مستشار	موظف - قطاع التعليم
أحمدالمنصوري (أوعدي)	عضو مستشار	تاجر
مبارك السباعي	عضو مستشار	تاجر
الحسين طاها	عضو مستشار	موظف - قطاع التعليم
أحمد بوالعلف	عضو مستشار	موظف - قطاع التعليم
إبراهيم دوبيضار	عضو مستشار	فلاح
محمد بن بلعيد لطفي	عضو مستشار	مقاول
أحمد بوهزة	عضو مستشار	موظف - قطاع البريد
لحسن مازا	عضو مستشار	موظف - قطاع الصحة
الطيب التاقي	عضو مستشار	تاجر
محمد حفظي	عضو مستشار	مستخدم - قطاع النقل
إبراهيم بوالصابون	عضو مستشار	موظف - قطاع التعليم

المجلس السادس

1997 - 1992



محمد مستعين

من مواليد 1942 بمدينة تيزنيت

1961-1960: التحق بمركز تكوين المعلمين.

1966-1961: عين معلما بمدرسة ابن سينا بأكلو

1967-1966: عين أستاذا بمعهد محمد الخامس بتارودانت.

1970-1967: عين أستاذا بإعدادية ولي العهد بأكادير.

1973-1970: عين أستاذا بإعدادية مولاي رشيد.

1977-1973: عين حارسا عاما للخارجية بإعدادية مولاي رشيد.

1981-1977: عين حارسا عاما للداخلية بإعدادية مولاي رشيد.

2002-1981: عين مديرا لإعدادية الوحدة منذ تدشينها إلى حين إحالته على التقاعد.

لعب السيد محمد مستعين ضمن فريق أمل تيزنيت منذ الستينات،كما انتخب عضوا بالمكتب المسير للفريق المحلي لكرة القدم منذ بداية السبعينات،وانتخب كذلك نائبا لرئيس الجامعة الملكية للألعاب المدرسية.

السيد محمد مستعين أستاذ متقاعد حاليا. وهو متزوج وأب لابنين.

الاسم الكامل واللقب	المهمة	المهنة
محمد مستعين	الرئيس	موظف - تعليم
ناجم كوغرابو	النائب الأول	محام
محمد كاشور	النائب الثاني	محام
عبد اللطيف الرماني	النائب الثالث	صيدلاني
عبد العزيز عمري	النائب الرابع	محام
محمد دادسي	مقرر المجلس	موظف - تعليم
عبد الله الجارن	كاتب المجلس	موظف - تعليم
عبد الكريم شعوري	عضو مستشار	موظف - تعليم
علي بوكلدا	عضو مستشار	موظف - تعليم
أوشوطة بوجمعة	عضو مستشار	موظف - بريد
حسن تلمودي	عضو مستشار	طبيب
مولاي العربي عزاوي	عضو مستشار	موظف - صحة
محمد أوبيهي	عضو مستشار	تاجر
عبد الحفيظ الباز	عضو مستشار	موظف - تعليم
ابيحيا محمد	عضو مستشار	موظف - تعليم
إديعزا أحمد	عضو مستشار	موظف - تعليم
الحسن بنواري	عضو مستشار	موظف - تعليم
حافظي أحمد	عضو مستشار	موظف - تعليم
الحسين امو	عضو مستشار	-
محمد لطفي	عضو مستشار	مقاول
عبد الله حافظي	عضو مستشار	موظف - تعليم
الحسن تكنزا	عضو مستشار	تاجر
إبيحيا حسون	عضو مستشار	موظف - تعليم



السيد محمد مستعين يشرف على وضع حجر أساس بالمدينة

المجلس السابع

2003 - 1997



أحمد إديعز

من مواليد 1952 بمدينة تيزنيت
المستوى التعليمي: الثانوي

بدأ مشواره المهني كمعلم بالمدرسة الابتدائية للامرم بتيزنيت، ثم انتقل إلى النيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية بتيزنيت كملحق منذ سنة 1976.
ألحق منذ سنة 1983 بمركز تكوين المعلمين كمحافظ بالخزانة، وما زال يشغل هذه الوظيفة إلى الآن.

لعب السيد أحمد إديعز ضمن فريق أمل تيزنيت منذ بداية السبعينات.

السيد أحمد إديعز متزوج وأب لأربعة أطفال (3 ذكور و 1 أنثى)

الاسم الكامل واللقب	المهمة	المهنة
أحمد إديعز	الرئيس	موظف - تعليم
عمري عبد العزيز	النائب الأول	محام
محمد ايحيا	النائب الثاني	موظف - تعليم
الحسن بنواري	النائب الثالث	موظف - تعليم
أحمد بوالعلف	النائب الرابع	موظف - تعليم
أحمد بومزكو	النائب الخامس	موظف - تعليم
الحبيب حرار	مقرر المجلس	موظف - داخلية
أبوزيد عبد الرحمان	كاتب المجلس	موظف - تعليم
محمد إيباكريم	عضو مستشار	موظف - تجهيز
بلعيد واعراب	عضو مستشار	رسام معماري
الطيب كوسعيد	عضو مستشار	مسير شركة
العربي عمري	عضو مستشار	مسير شركة
بوجمع بحلموش	عضو مستشار	تاجر
عبد الحميد أضوحان	عضو مستشار	موظف - تعليم
عبد العزيز بوهية	عضو مستشار	موظف - تعليم
عبد الله كوغرابو	عضو مستشار	موظف - صحة
أحمد تكنزا	عضو مستشار	تاجر
لحسن تكنزا	عضو مستشار	تاجر
الحسن مطيع	عضو مستشار	تاجر
محمد مستعين	عضو مستشار	موظف - تعليم
عبد الله الجارن	عضو مستشار	موظف - تعليم
الحسن أوالصغير	عضو مستشار	موظف - تعليم
عبد العزيز أبو علي	عضو مستشار	موظف - تعليم
عبد الله أسكال	عضو مستشار	جزار
عبد الله حافيظي	عضو مستشار	موظف - تعليم

المجلس الثامن

2003 ـ 2009

عبد اللطيف أعمو من مواليد 25 فبراير 1946 بتيزنيت .
تابع دراسته الابتدائية والثانوية بتيزنيت، وحصل على شهادة ليصانص في الحقوق بجامعة محمد الخامس بالرباط سنة 1969 .وتابع تكوينا جامعيا في مجال قانون الأعمال بفرنسا إلى غاية سنة 1972، حيث تسجل بهيئة المحامين بأكادير بتاريخ 25 نونبر 1972 .
انتخب عبد اللطيف أعمو نقيبا لهيئة المحامين بأكادير من 1990 إلى 1993. وهو حاليا عضو بالجمعية الوطنية لنقباء المحامين بالمغرب، وعضو بالاتحاد الدولي للمحامين.
عبد اللطيف أعمو من الأعضاء المؤسسين للجمعية المغربية لحقوق الإنسان وللمنظمة المغربية لحقوق الإنسان. .وهو حاليا عضو بمجلسها الوطني

انتخب نائبا برلمانيا عن دائرة تيزنيت خلال الولاية التشريعية (1997 - 2002) كما انتخب عضوا بمجلس المستشارين ممثلا للهيئة المنتخبة بجهة سوس ماسة درعة من 2003 إلى 2009.
انتخب عبد اللطيف أعمو رئيسا لفريق التحالف الاشتراكي بمجلس المستشارين منذ سنة 2006 .كما عين عضوا بالمجلس الأعلى للتعليم منذ سنة 2006.
عبد اللطيف أعمو متزوج، وأب لثلاثة أبناء (بنت و 2 ذكور)



عبد اللطيف أعمو

الاسم الكامل واللقب	المهمة	المهنة
عبد اللطيف أعمو	الرئيس	محامي
لحسن بنواري	النائب الأول	موظف - تعليم
أحمد ابعزا	النائب الثاني	موظف - تعليم
محمد ادبحيا	النائب الثالث	موظف - تعليم
الطيب كوسعيد	النائب الرابع	مسير شركة
عبد الله كوغرابو	النائب الخامس	موظف - صحة
الحسن مطيع	النائب السادس	تاجر
أحمد بوالعلف	مقرر المجلس	موظف - تعليم
عبد الله أسكال	نائب المقرر	جزار
محمد اندمسكين	كاتب المجلس	موظف - تعليم
الطاهر ببعز	نائب الكاتب	موظف - تعليم
حفيظ جعوفي	عضو مستشار	مطال
أمينة أبوزيد	مستشارة	صيدلانية
العربي عمري	عضو مستشار	مسير شركة
عبد الجبار القسطلاني	عضو مستشار	موظف - تعليم
مبارك التجاني	عضو مستشار	موظف - تعليم
عبد الله صمايو	عضو مستشار	موظف - تعليم
المختار مربو	عضو مستشار	موظف - تعليم
الحسن اوالصغير	عضو مستشار	موظف - تعليم
إبراهيم بواغضن	عضو مستشار	مترجم
الهاشمي الفازني	عضو مستشار	موظف - تعليم
محمد إقلي	عضو مستشار	موظف - بريد
أحمد إدعضور- بنسوبلم-	عضو مستشار	تاجر
المختار مخلوق	عضو مستشار	موظف - تعليم
حسن الداودي	عضو مستشار	موظف - تعليم



السيد عبد اللطيف أعمو يشرف
على تدشين الخزانة الوسائطية محمد المختار السوسي
رفقة السيد وزير الثقافة

من قدماء المنتخبين الجماعيين

الطيب بن ابراهيم بن محمد بن علي أصواب



- ولد سنة 1932 بتيزنيت من أسرة تنتمي إلى قبيلة أيت صواب.
- 1942 : التحق بالمدرسة الكائنة بساحة المشور.
- 1947 : أكمل تعليمه بالمدرسة الإسلامية بتارودانت، حيث حصل على الشهادة الإبتدائية وشهادة في التجارة.
- 1949 : مارس مهنة التجارة بشركة De Saint Meuleuc بأكادير
- 1956: استقر بتيزنيت، حيث أضحى مقاولا في التجارة، بعد حصوله على رخصة لذلك.
- انخرط مبكرا في حزب الاستقلال بأكادير، وكان من العناصر النشيطة ضمن خلايا الحزب بالمدينة.
- بعد تأسيس الاتحاد الوطني للقوات الشعبية سنة 1958، لم يتوان في الدخول في صفوفه، واعتبر من دعائمه المحلية.
- دخل غمار انتخابات 1959 باسم الحزب الجديد، ورغم إلغاء ترشيحه بدعوى ترشحه في دائرة غير التي تسجل فيها، فإنه استطاع بعد سلسلة من المحاكمات الحصول على حق الترشح وإعادة انتخابات دائرته التي تمكن من الفوز بها، و بالتالي الدخول إلى المجلس البلدي الأول للمدينة (1959 - 1963).
- سجن سنة 1961 لمدة أربعة أيام بسجن تارودانت، على خلفية المشاركة في مظاهرات التضامن مع الجزائر.
- غادر التراب الوطني نحو فرنسا سنة 1963 ، وبعد عودته مكث بالدار البيضاء لحين هربا من المضايقات التي طالت أعضاء حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية.
- في 31 دجنبر 1963، عاد إلى تيزنيت، إلا أنه أجبر مرة أخرى على مغادرة المدينة متنكرا، و استقر به المطاف بالدار البيضاء، حيث بقي لمدة شهر إلى أن قرر الإفراج عن المعتقلين.
- عاد إلى تيزنيت، حيث انكب على عمله المهني و اعتزل العمل السياسي.
- يعتبر السيد الطيب أصواب مثالا للوطني الصادق، الذي لا يتوانى في قول كلمة الحق، ويشكل مرجعا للكثير من التزنيتيين فيما يخص ذاكرة المدينة، و تحديدا مسار مجالسها المنتخبة.

الطاهر بن محمد أعمو



- من مواليد 1929 بتيزنيت
- نشأ و ترعرع في كنف والده القاضي سيدي محمد أعمو، الذي حرص على تربيته.
- بعد أن حفظ القرآن بكتاب الأسرة، انتقل إلى مدرسة ألما بقبيلة إيداوتنان حيث أخذ العلم.
- لما تخرج معلما، عين ببونعمان.

- انخرط في حزب الاستقلال، و قام بنشاط وافر داخله أثناء كفاح المغاربة ضد الاستعمار.
- أقصي من وظيفته كمعلم سنة 1953 بسبب نشاطه الوطني داخل الحزب.

- كان من زعماء التظاهرة الكبرى التي نظمت بتيزنيت 1956 للمطالبة بجلاء القوات الفرنسية بالمدينة.

- ما بين 1956 - 1967، كلف بمهام نائب وكيل الغياب واشتغل في أنشطة حرة. انخرط في سلك العدالة منذ سنة 1967 .

- انتخب عضوا بالمجلس البلدي الثاني (1963 - 1972) ممثلا لأيت محمد.

- لازال السيد الطاهر أعمو يودي عمله بتفان وحيوية، ويعتبر مصدرا مهما لاستقصاء أخبار تيزنيت في الفترة المعاصرة.
- عرف بتواضعه و كرمه و عادة ما يضفي على مجالسه نكهة خاصة. وكان من هواة الاستماع إلى الأخبار عبر المذياع.

تيزنيـــت : محطات إدارية

ذ. الحسن المنقوش / ذ. أحمد بومزكو

أهم المحطات الادارية نهاية فترة الحماية:

كان التنظيم الترابي المسمى آنذاك «تراب تيزنيت» Territoire de Tiznit . والذي ظل قائما إلى نهاية فترة الحماية سنة 1956 , يضم التقسيمات الادارية التالية:

1)- دائرة تيزنيت: ومقرها بتيزنيت، ويمتد نفوذها على مركزي ماسة ومقرها بتولو وميراللفت مقرها بميراللفت بجانب مركز بويزكارن ، ومقره ببويزكارن. ويضم مجال نفوذه: مركزي إفران الأطلس الصغير بإيفران وثلاثاء الأخصاص بالأخصاص.

2) دائرة الاطلس الصغير الغربي، وتشمل:

- مكتب الدائرة بأربعاء أيت باها الذي يضم مركزي إيداوكنضيف و أيت صواب بجانب دائرة إداولتيت ومقرها بأنزي بالاضافة لملحقة أملن ومقرها بتافراوت.

3) دائرة كلميم التي تضم مراكز واد نون وأسا وتاغجيجت

4) دائرة أقا التي تشمل مكتب ملحقة أقا ومركز فم الحصن

5) دائرة طاطا التي تضم من جهتها مكتب ملحقة طاطا ومركز أكادير ن تيسينت.



ويشرف على مهام المراقبة والتسيير هيئة إدارية تتكون من موظفين عسكريين (انظر الجدول). ويراقب مكتب دائرة تيزنيت مباشرة قبائل آيت برايبم السهل وأكلو والمعدر وتيزنيت ورسموكة وإيداوبعقيل السهل. والكل تحت نفوذ الباشا القاطمي بن أحمد (باشا تيزنيت).



أهم المحطات الادارية خلال فترة ما بعد الاستقلال:

بعد انتهاء فترة الحماية، اعتمدت الدولة المغربية الحديثة نظاما إداريا عصريا، حيث تم الاستغناء عن التنظيم القبلي التقليدي ليتم الاعتماد على الجماعة كنواة للتنظيم الاداري العام. وهي الوحدة الترابية الأساسية المعتمدة على قرارات مجلس منتخب بالاقتراع العام، ومؤهل لتدبير شؤون الجماعة وتسيير مواردها وحل مشاكلها.

فيما يعتبر الاقليم وحدة إدارية كبرى يوجد على رأسها عامل، وتنقسم العمالة إلى دوائر يوجد على رأسها قائد ممتاز فيما تنقسم الدوائر بدورها إلى ملحقات Annexes يوجد على رأس كل منها قائد.

سنوات 1956 - 1957:

فترة قليلة بعد ترسيخ الادارة الترابية الوطنية الجديدة، تم نقل مقر مكتب دائرة تيزنيت من ساحة المشور إلى المكاتب التي أخلتها إدارة الحماية الفرنسية بساحة الكوفة. فيما تم الاستغناء عن مركزي تولو وميراللفت ، واستقرت الملحقة الجديدة ل«تيزنيت - الضاحية» Tiznit banlieue بتيزنيت. خلال شهر دجنبر 1957 تم إلحاق ملحقتي إفران الأطلس الصغير وبويزكارن بدائرة باني التي يوجد مقرها بكلميم، بعد أن كانتا ولمدة طويلة تابعتان لدائرة تيزنيت.

سنوات 1958 - 1963:

- خلال شهر غشت 1958 تم حذف باشوية تيزنيت، حيث كان الباشا مولاي أحمد أبو المواهب أول باشا في بداية الاستقلال، وكان محمد الخنبوبي خليفته آنذاك، وتم تعويضه بقائد رئيس ملحقة. وتوجد تحت إمرة هذا الأخير ، بجانب مدينة تيزنيت، قبائل أيت تيزنيت والجماعة القروية لأيت أكلو.

- في بداية سنة 1958 أصبحت تيزنيت مركزا مستقلا.

- بتاريخ 13 شتنبر 1958 أضاف القرار الوزاري عدد 06.387 جماعات سوق أحد الركادة وسوق سبت بونعمان وسوق أربعاء الساحل لملحقة تيزنيت، بعد أن كانت تابعة بالاضافة لسوق اثنين أكلو لملحقة «تيزنيت الضاحية» Tiznit-banlieue .

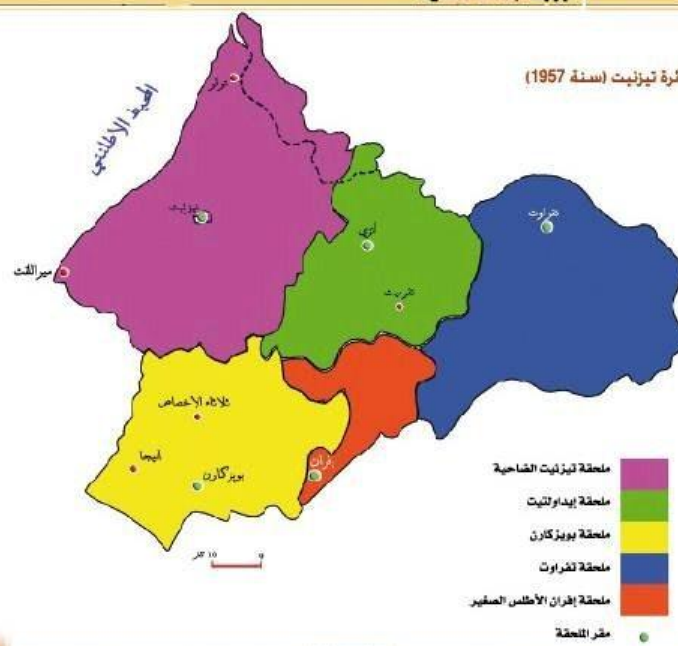
- في 1 يناير 1960، قسمت دائرة تيزنيت إلى مجموعة من الملحقات، منها: ملحقة تيزنيت الضاحية ومقرها المدينة، وتتكون من الجماعة الحضرية لتيزنيت والجماعات القروية لاثنين اكلو وأحد الركادة وسبت بونعمان وأربعاء الساحل.

- وهذا ما دفع السلطات الادارية حينها إلى الاستغناء نهائيا عن تعريف «تيزنيت الضاحية» واستبداله ب «ماسة» بموجب القرار الترابي العاملي عدد 437.1 - 2 / A.P المؤرخ في 21 نونبر 1959 ، ولم يتم تحويل المصالح الادارية التابعة لماسة رسميا إلى مكتب تولو إلا في يوليوز 1963.

أهم المحطات الادارية (1913 - 1992)

التاريخ	أهم المحطات الادارية
24 يونيو 1913	تعيين محمد بن دحان كأول باشا على تيزنيت
1920	تيزنيت مركز باشا نائب السلطان بسوس
فبراير 1920	ضابط الاستعلامات بتيزنيت تابع لدائرة أكادير
23 ابريل 1926	إصدار ظهير تحديد اختصاصات باشا تيزنيت
02 غشت 1926	قرار وزاري لإحداث جماعة قبائل أيت تيزنيت
18 أبريل 1934	قرار إحداث جماعة أيت تيزنيت ا.ج.ص 449
6 غشت 1937	إصدار القرار الوزاري القاضي بتحديد المجال الحضري لمركز تيزنيت ومحيطه.
1956	تعيين محمد بن عمر الزرهوني أول رئيس دائرة تيزنيت على عهد الاستقلال
1958	تيزنيت كانت تابعة لعمالة «ناحية اكادير» وكان أول عامل عليها آنذاك هو عبد السلام الصفروي
1958	انتخاب مجلس جماعة أعيان تيزنيت تحت رئاسة الباشا مولاي أحمد بن الحاج الطاهر أبو المواهب
1959	انتخاب أول مجلس حضري منتخب بمدينة تيزنيت تحت رئاسة محمد بلهياض
1975	إحداث عمالة إقليم تيزنيت. وأول عامل عليها هو مولاي المهدي العلوي
1989	حصر حدود مدينة تيزنيت حسب تصميم التهيئة
1992	تيزنيت: جماعة حضرية.

ملحقات دائرة تيزنيت (سنة 1957)



التقسيم الاداري لدائرة تيزنيت (سنة 1956)

دائرة تيزنيت 201.479 نسمة

باشوية تيزنيت
7692 نسمة

مدينة تيزنيت	7.692 نسمة

ملحقة تيزنيت الضاحية
67.986 نسمة

ماسة	10.453
المعدر	6.799
أربعاء رسموكة	5.274
اثنين أكلو	7.534
سبت ويجان	5.719
أحد الركادة	8.866
سبت بونعمان	12.331
أربعاء الساحل	11.010

ملحقة بويزكارن
15.048 نسمة

ثلاثاء الأخصاص	3.029
بويزكارن	5.729
اثنين آيت الرخاء	6.290

ملحقة إفران الأطلس الصغير
26.278 نسمة

إفران الأطلس الصغير	7.708
جمعة تبغرت	18.570

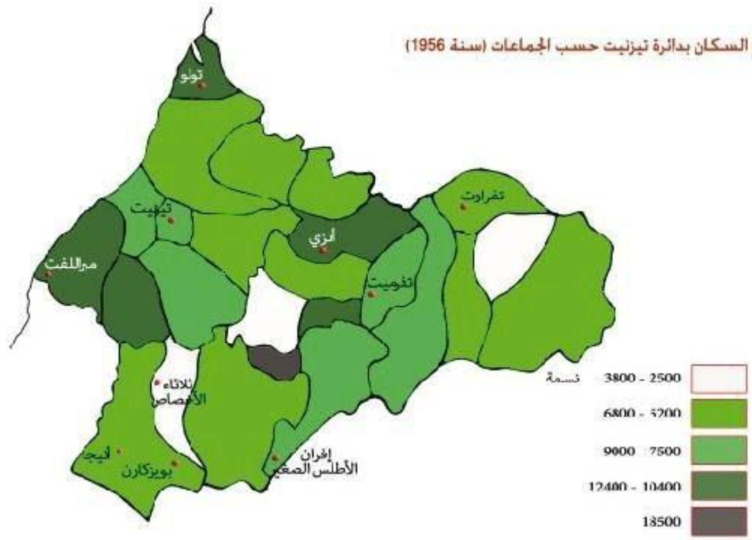
ملحقة إفران إيداولتيت
46.742 نسمة

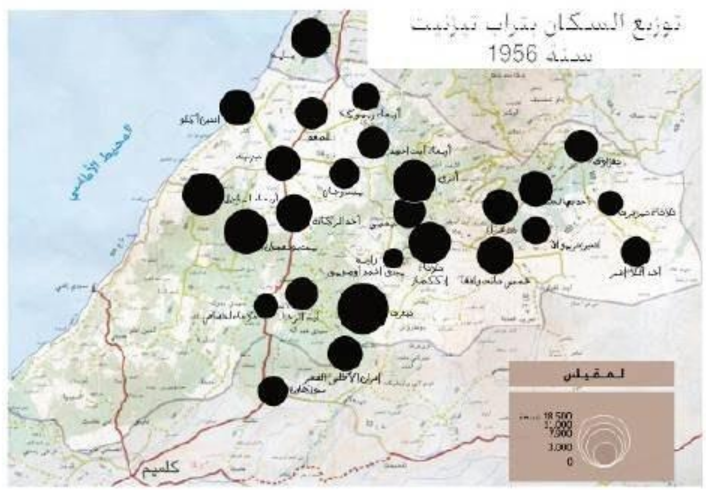
أربعاء ايت أحمد	6.400
أنزي	11.831
تيغمي	6.831
زاوية سيدي أحمد أموسى	2.501
ثلاثاء اداككمار	11.831
تيزغران	8.099

ملحقة تافراوت
37.733 نسمة

أحد تهالة	7.963
تفراوت	6.584
ثلاثاء تاسريرت	3.770
خميس آيت وافقا	8.628
اثنين تارسواط	5.282
أحد أفلا إغير	5.506

توزيع السكان بدائرة تيزنيت حسب الجماعات (سنة 1956)





التقسيم الاداري لدائرة تيزنيت (سنة 1960)

دائرة تيزنيت 106.153 نسمة

ملحقة تيزنيت (تيزنيت) — 7692 نسمة

تيزنيت	7.692
سوق اثنين أكلو	7.534
سوق أحد الركادة	8.866
سوق سبت بونعمان	12.331
سوق أربعاء الساحل	11.010

ملحقة ماسة (ماسة) — 28.245 نسمة

ماسة	10.453
المعدر الكبير	6.799
سوق أربعاء رسموكة	5.274
سوق سبت وجان	5.719

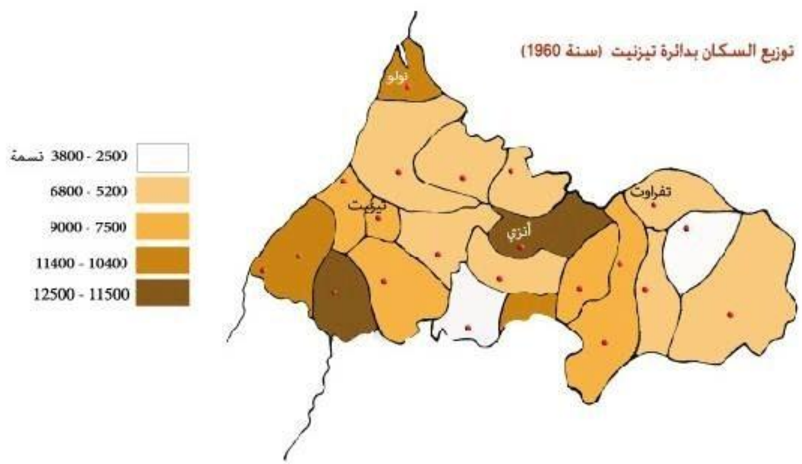
ملحقة أنزي (أنزي) — 46.742 نسمة

سوق أربعاء أيت أحمد	6.400
أنزي	11.831
تيغمي	6.831
زاوية سيدي أحمدأوموسى	2.501
سوق ثلاثاء إدكوكمار	11.080
تيزغران	8.099

ملحقة تفراوت (تفراوت) — 37.733 نسمة

سوق أحد تهالة	7.963
تفراوت	6.584
سوق ثلاثاء تسريرت	3.770
سوق خميس أيت وفقا	8.628
سوق اثنين ترسواط	5.282
سوق أحد تفلا إغير	5.506

توزيع السكان بدائرة تيزنيت (سنة 1960)



TERRITOIRE MILITAIRE DE TIZNIT

Personnel d'Autorité

Territoire de Tiznit

Fonction	Nom
Chef du territoire	Colonel Charton
Chef du bureau du territoire	Chef de bataillon Rouast
Officier adjoint	Chef de bataillon Le Guillou
Officier adjoint	Lieutenant Schoen

Cercle de Tiznit

Fonction	Nom
Chef du cercle	Lieutenant colonel DEBRIL LOISEAU
Chef du bureau du cercle	Chef de bataillon BONTEMS
Officier adjoint	Capitaine BRIAN
Officier adjoint	Capitaine MESNIER
Officier des Affaires Musulmanes Marocaines	Capitaine CHARLES - DOMINIQUE
Chef du poste de Massa	Capitaine MEZARD
Chef du poste de Mirleft	Capitaine ROMANI
Chef de Circonscription de Bou-Izakarne	Capitaine MOUREAU
Officier adjoint	Lieutenant BACUS
Chef du poste du Tleta d'El Akhsas	Lieutenant AUGE
Chef du poste d' Ifrane de l'Anti Atlas	Lieutenant DE GERMINY



الجنيرال جوان يستعرض القوات الفرنسية
أمام القصبة الكولونيالية
بساحة المشور

فن (روايس) بمدينة تيزنيت

ذ. الحسين بنيحيا كويجان/ ذ.عبد السلام أمزير / ذ. محمد موزي

فن أحواش وفن روايس:

تشتهر منطقة سوس بوجود فنين موسيقيين مختلفين، وهما فن (أحواش) وفن (روايس).

فن (أحواش) هو الرقص الجماعي الذي يمارسه أغلب سكان القرى والقبائل، ويعتمد على الآلات الإيقاعية كالبندير (تالونت) والطبل (كانكا) والطعريجة (أكوال) وآلة النفخ (تاغانيمت). وتقام عروض أحواش بمناسبة الاحتفالات الخاصة بسكان القرية أو القبيلة.

أما فن (روايس) فكان مقتصرا على مجموعات فنية موسيقية تمارس العزف والغناء وتتجول بعروضها الفنية بين القبائل والقرى، وكان (روايس) يشكلون فرقا موسيقية محترفة متميزة بزيها وآلاتها الموسيقية.

والآلات الموسيقية الخاصة بالروايس هي :
- الرباب: آلة متميزة تعطي للموسيقى الامازيغية السوسية طابعا أصيلا.ويتكون الرباب من وتر واحد، ويعزف بواسطة قوس.
- لوطار: آلة ذات ثلاثة أوتار، ويعزفها (رايس) بواسطة الريشة.
- الناقوس: آلة معدنية اسطوانية تستعمل لضبط الإيقاع فقط، ويعزف عليها بواسطة مسامير معدنية.

تيزنيت وعلاقتها بفن الروايس:

لقد اشتهرت عدة مدن مغربية بازدهار فن الغناء الامازيغي الخاص ب: فن (روايس) وذلك خلال النصف الأول من القرن العشرين.كالدار البيضاء ومراكش والصويرة وتيزنيت.
وقد شاع منذ زمان ربط أماكن معينة بأوصاف خاصة في العزف الاجتماعي السوسي، فعرفت مثلا (تافراوت) باللوز والخصب و (أولوز) بالماء والورد وتيزنيت بالغناء والجمال، وقد ارتبطت تيزنيت بفن الإبداع الشعري والموسيقي، وهذا أحد (روايس) يعبر عن هذا المعنى في قوله:

أتيزنيت زين نس نتا وعلام
غين أغداك نطريو لهاوا لوطار
يان تسوان أمان تس تك أهواوي

إنه يروي أن جمال تيزنيت معروف لدى الجميع، وفيها يتربى فن الغناء إلى حد أن كل من يشرب ماءها يصير مولعا، بمعنى أن من أقام بها لا بد أن يكون له حظ في الشعر والغناء، وهذا ليس غريبا عن مدينة يحكى أنها كانت لا تخلو دار فيها من وجود آلة للعزف.

ومن المظاهر التي كانت سائدة حتى بداية دخول الاستعمار الفرنسي، أنه ما أن تغرب الشمس، ويبدأ انتشار الظلام في الأزقة، حتى تجتمع الفتيات في أبواب القصبات، مترنمين الأوتار، وعبر الرايس الحاج بلعيد عن ذلك بقوله:

أمارك ن تزنيت نساك نخالف لعجب اكيسن
ؤتينكن نيت أضرب غ لوطار كويان نعلمت



مما عزز الفكرة القائلة بأن تيزنيت موطن الشعر، بل وحتى الآلات الموسيقية تستعمل فيها بشكل يخالف تماما الطريقة التي تستعمل بها في النواحي الأخرى وبإتقان جيد.، وبذلك يكون أهل تيزنيت آية في «لوطار»، وما من تيزنيتي إلا وتعلم الضرب على هذه الآلة.

وارتبط ازدهار فن (روايس) بمدينة تيزنيت بتظافر مجموعة من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المناسبة.

فقد استقطبت المدينة أمهر المبدعين من القبائل المجاورة، وخاصة من (ويجان) و (تازروالت) و (الاخصاص) و (ايت بعمران) و (اكلو) وغيرها من المناطق، ووجد هؤلاء الفنانون في تيزنيت فضاءا مشجعا على الإبداع وممارسة فن الغناء، حتى أن المسؤولين المخزنيين والأعيان والتجار احتضنوا الروايس ووفروا لهم الإمكانيات المادية والمعنوية الضرورية للممارسة الغنائية.

كان (روايس) يقدمون عروضا خاصة داخل الرياضات. وفي نفس الوقت يقدمون عروضا للعموم في ساحة (المشور) التي كانت تؤدي وظيفة مشابهة، في المجال الفني لساحة (جامع لفناء) بمراكش. ذلك أن سكان تيزنت، وسكان القرى المجاورة كانوا يستمتعون بعروض (روايس) بساحة المشور بعد صلاة العصر.

ومن أهم الفنانين (روايس) الذين ارتبط ذكرهم بمدينة تيزنيت.

- مبارك وبوليحسن من تازروالت.
- محمد بودراع من تازروالت.
- العربي بن عبد الله الجراري الوجاني.
- محمد بن العربي (باضاج) من أيت باعمران.
- سيدي محمد وبوباكر.
- مبارك كويجان.
- مبارك وموسى من أيت باعمران.
- ابيضارن توكارت
- حماد وباكريم من ماسة.
- محمد كرطوش من تيزنيت.
- الحسين وسيحل.
-أيوب من تافراوت.
- حماد شحوريم من أكلو.
- يحي من تازروالت.
- الحسن اوتزنيت
- عاشور من ماسة
- أحمد ميجا.
- مبارك أوبولحسن من تازروالت.
- محمد أوعابد من أكلو.
- محمد بوباكر
- الحاج الحسين ايكيدر.

غير أن أشهر الموسيقيين الذين مروا من تيزنيت، هو (رايس) الحاج بلعيد القادم من وجان، والذي يعتبر من أهم المبدعين في مجال الفن الأمازيغي بالمغرب، وله دار في الزقاق المعروف ب (تاسوكت ايمزيلن) قرب القصر الخليفي بتيزنيت .

واعترافا من مدينة تيزنيت بقيمة هذا الفنان المقتدر، فقد أطلق اسمه على المعهد الموسيقي للمدينة، كما يتظم مهرجان سنوي يحمل اسمه ويخصص لتكريم المبدعين الامازيغيين المعاصرين (جائزة الحاج بلعيد).

لقد اشتهرت مدينة تيزنيت بالمبدعات المعروفات ب (تارايسين) اللواتي كن يمارسن الغناء ضمن فرق نسوية (كمجموعة تيكوكلوتين) أو يمارسن مع فرق مكونة من فنانين من الجنسين.





ومن أهم (تاريسيين) بمدينة تيزنيت:

- لالاماس: وهي من مولدات مدينة تيزنيت، وكانت أمينة الحرفة.
- فاظما لحاج: نشأت بتيزنيت، وكانت عازفة على آلة (لوطار).
- جمعة تابيضارت: عازفة على آلة (لوطار).
- عكو وُحمد تادوبير
- فاطمة تامومت: نشأت بتيزنيت، عازفة على آلة لوطار، وكانت تنظم الشعر.
- نجو محمد: ولدت بتيزنيت وتدعى كذلك نجو تالمعدرت، وكانت من أمهر العازفات على آلة الرباب.
- خديجة تابلعيد: كانت عازفة على آلة لوطار.
- مباركة بنت عبد السلام: تيزنيتية ظهرت في الميدان الفني في بداية الخمسينات وهي عازفة على آلة لوطار.
- فاطمة تاكرامت: سبق لها أن سجلت أغاني أمازيغية لإذاعة اكادير.









تيزنيت من خلال شعر روايس

ذ. محمد موزي

شعر الروايس

هذه عينة من أشعار الروايس التي تغنت بتيزنيت. والمؤكد أن هذه الأخيرة قد ألهمت مخيال الشعراء والمغنيين الذين سجلوا شهاداتهم في قالب إيقاعي بديع وجميل. وحرصوا على تبيان بعض الحقائق التاريخية للبلدة أو وصف مظاهر التحولات التي شهدتها في كافة المجالات، إضافة إلى استحضار خوالج الذات.

الرايس الحاج بلعيد:

تِزْنيت سِيدِي عبد الرحمان ءَايكَانْ ءَانْضَافْ نْسْ
لاَنْ كِسْ لاَوْلِيَا لْومِّينْ وِيلّي فْهْمْنْ
تيزنيت ءَاغْدْ ءَاكْ ءِي تْرْبُو لْهْوَا دْلْوتَارْ
يَانْ ءِيسْوانْ ءَامَانْ نْسْ ءِيكْ ءَاهْوَاوِي
مقطع غير مسجل

من رواية الحاج الحسين إيكيدر

تيزنيت

تيزنت لْبُوشَارتْ ءِيرانْفْرْحْ تْمَازِيرْتْ آيْيهْ ءَابُودّايْرَا
تيزنت لْبُوشَارتْ ءِيرانْفْرْحْ تْمَازِيرْتْ آيْيهْ أبْشّاهْوَا
ءُولاَ لْبِيبانْ سّورْ دْلْبْرُوجْ لِي كْسْنْ آيْيهْ ءَابُودّايْرَا
ءِيلاَ قْدّامْ نْونْ ءَاشْرِيف أشْكْ نْحْتاجّانْ آيْيهْ ءَابُودّايْرَا
مُولاَيْ لْحْسَنْ ءَالْوكِيلْ نْ ءُكْلّيدْ نْغْ ءَاهْ ءَابُودّايْرَا
نْفْرْح سْرْسْ تْمَازِيرتْ ءِيكان تِي لْجْدودْنْسْ ءَابُودّايْرَا

عمت البشرى تيزنيت، نعم يا صاحب سلهام من الملف
عمت البشرى تيزنيت، نعم يا صاحب الشهوة
وكذلك أبواب السرور والأبراج الموجودة فيه.
نعم ياصاحب لباس الأعيان
بمقدمكم أيها الشريف، لأننا في حاجة إلى ذلك.
نعم يا صاحب الشهوة
مولاي الحسن، خليفة ملكنا، نعم يا صاحب الدايرا
فرحت به البلاد التي هي ضمن مملكة أجداده.
نعم يا صاحب الشهوة

قصيدة سوس الأولى

لْحَاكْمْ نْ تْزْنيت ءِيسْ ءَانْ أديوَانْ ءِيس ءِيسْ شَاطْرْ
ءُوسِينْ لْكَاغِيطْ ءِي سْكْرْ لاَلُوفْ نْ تْبْرَاتِينْ
ءِيكِينْ كِيسْنْ وانّا ءِيرانْ صُولُوحْ ءِينّاتِيد
هَادْ ءَاكْلّيدْ ءِيصْرْفْدْ لْخْلِيفْتْ مولاَيْ لْحْسَنْ
وَنّا ءِيرا ءَيْهْدُو ءِي كْفَاسْنْ لاَمَانْ ءِي فُوكْتْ
وَانّا ءُورْ ءِيرِنْ دْنْبْ نْسْنْ فْلاّسْ ءُولاَ ءَارّْوْنْسْ

حاكم تيزنيت عاقل و محنك، ذو حصانة رأي وشاطر
أخذ الورق وكتب آلاف الرسائل
وكتب فيها، من أراد الصلح فليقله.
فها هو الملك أرسل خليفته مولاي الحسن
من يريد الطاعة يؤمنه، وينجيه
من لم يرد، فذنبه على ذمته، و كذلك ذنوب ذريته



نْكْشْمْ سْ تزنيت لْعِيدْ لْفِيشْطا نْزْرَا كِمْنْتْ
لْلْغْبْ ءِيبِسَانْ لْقَاطْمِي ءِيغا ءِيتْغْلاَمَا
لْقَايْدْ لْحَاسَانْ ءُولاَ ءُومَاتْشْتْ نْكَانْ ءِجْرَازْ
ءَامَارْكْ نْ تْزْنيتْ ءِيسْ ءَاكْ ءِيخَالْفْ لْعْجْبْ ءَاكِيسْنْ
ءُوسِبْكْنْ نِيتْ أضْرْبْ غْ لْوطَارْ كْويَانْ ءِيغْلْمْتْ
لْطَارْ يُوسِي دَارْ ءِيكْرْنِيتْنْ الْبْرْجْ ءِيغْلْمْتْ
ءَامَارْكْ نْ تزنيت ءِيسْ ءَاكْ ءِخَالْفْ
لْعْجْبْ ءَاكِيسْنْ

الرايس الحاج المهدي بن مبارك

أغنية أح أتيزنيت



آ آتِيزْنيت
الْحُبْ نُنْتِي
آ آتِيزْنيت
الْقَلْبْ ءِيرَاكْنِي
آحْ آتِيزْنيت
تْلاكِيسْ لْهَوَى دْلْخَاطْرِي
آحْ آتِيزْنيت
تْلاَ المحبة دُ النِّيتِي

الرايس محمد بودرع :



ءِيقَنْدْ أَبْدًا نَادْرًا تيزنيت سْ ءُمَارْكْ
ءُولاَ لْجُودَا نْلُوجِيبَا سُولْ دْلْخَاطْرْ

الرايس عمر أهروش :

ءَاتِيزْيتْ رْزْمْدْ ءِيلِقَّامْتْ دْلْبْرَادِي
ءِيوَايْسُو زينْ ءَاتَايْ





فن الطبخ بمدينة تيزنيت

« الايمكن تفسير اختلاف العادات الغذائية وتواصلها وقلة تأثرها بتحولات الوسط الاقتصادي، بالوفاء للنماذج المألوفة؟
إن الاختيارات الغذائية هي الركيزة الأولى للهوية الثقافية، ولكنها في الوقت نفسه نتيجة للتمايز الاجتماعي...»

André BURGUIERE

يشكل الطبخ احد أهم مكونات الموروث الثقافي والتاريخي لتيزنيت ، و قد ساهمت عوامل مختلفة في تحديد خصائص فن إعداد الأطعمة بالمدينة. ومن بين هذه العوامل:

- أن المدينة منفتحة على المجال الجغرافي الذي تتوسطه والذي تتقاسم معه تقريبا أغلب الأغذية وطرق إعداد الطعام، فتيزنيت ما هي إلا امتداد ثقافي واجتماعي لمحيطها القبلي. وفي هذا الإطار، نشير إلى أن سكان المدينة يهيئون نفس أطباق المناطق المجاورة، كالحساء والكسكس والعصيدة....

- استفاد سكان المدينة من قربهم من البحر في تنويع ما يقدم على موائدهم، فأعدوا الأطعمة المعتمدة على الأسماك. ومن بين هذه الأطعمة نذكر: (بداز س ايسلمان) وهو نوع من الكسكس الذي يهيأ بالذرة والسمك إضافة إلى البصل والفلفل الحار الأخضر والجزر

- وفرت الأنشطة الزراعية و الرعوية التي كان يمارسها أغلب سكان المدينة، المواد الضرورية لإعداد أطعمة مختلفة. كما أن وجود شجرة الأركان في المنطقة قد أثر بدوره في فن الطبخ بتيزنيت الذي يحضر فيه زيت هذه الشجرة بشكل كبير.

- لم تكن تيزنيت تقتصر على الأطعمة المنتشرة في القبائل المجاورة لها ، ولكنها اشتهرت كذلك ببعض الأطباق ذات الطابع الحضري، وذلك لكون الأعيان وممثلي المخزن اللذين استقروا بها وأقاموا بها (رياضاتهم)، قد أدخلوا إليها الأطعمة التي كانت معروفة في باقي المدن المغربية العريقة.

- كانت لليهود المستقرين بالمدينة بعض الأطباق الخاصة التي ترتبط بمجموعة من المعتقدات و الطقوس، والتي كانت تتميز بعناصرها، وطرق إعدادها، و ظروف تقديمها و تناولها.

الأطباق الرئيسية

الكسكس:



يعتبر الكسكس من الأطباق الهامة في المطبخ السوسي، وتعده الأسر يوميا، ولم يكن تناوله مقتصرا على يوم الجمعة. ونجد بمدينة تيزنيت أنواعا متعددة من الكسكس، والتي تختلف باختلاف نوعية حبات الكسكس وباقي المكونات من لحم و خضر.

غير أن ما يميز منطقة تيزنيت هو طبق الكسكس المسمى (أقصري)، و (أقصري) لغة، هو عبارة عن إناء خاص على شكل صحن مزود بساق طويلة من الفخار يقدم فيه هذا الكسكس في المناسبات الميمونة. ويرتبط إعداده غالبا بطقوس حفل الزفاف، و يقدم بمناسبة زيارة العروس للمرة الأولى لبيت والديها بعد الزواج، كما تهيئه العروس لأهل زوجها بمناسبة أول عيد لها في بيتها الجديد.

طريقة أعداد وطبخ كسكس (اقصري) عادية ، و لكنها تتميز بطريقة التقديم والتزيين، فبعد طبخ مختلف العناصر من حبات الكسكس والبصل والزبيب واللحم ، ووضعها في طبق التقديم ، تؤخذ قضبان رقيقة من القصب (أرزوي) وتركب فيها حبات التمر بالتناوب مع البيض المسلوق، ثم تغرس هذه القضبان في الكسكس في شكل دائري ، وقد تستعمل بعض قطع السمن الأصفر في التزيين، وهذا ما يعطي لهذا الطبق طابعا يجمع بين التميز والطرافة، ويجمع بين المذاق اللذيذ، والشكل الجميل: فمذاقه يعتمد على عناصر معروفة بحلاوتها كالبصل والزبيب والتمر، أما شكله فيمزج، بطريقة بديعة، بين ألوان مختلفة (الأبيض، الأسود، الأصفر) ليمتع العين قبل اللسان.

تيمكيلين :



من بين أنواع الخبز المعروفة بمدينة تيزنيت و المناطق المجاورة ، النوع المسمى (أغروم اينكان)، الذي يطبخ في فرن محلي خاص، و يتناول بعد غمسه في زيت(اركان) أو زيت الزيتون أو السمن أو العسل أو (أملو) الذي يعد بمسحوق اللوز. والعادة المتوارثة أن يقدم الخبز المحلي مع هذه المواد ،الموضوعة في أواني صغيرة (تيمكيلين) ،للضيوف قبيل تقديم الطبق الرئيسي.

الطاجين :



يستعمل مصطلح (الطاجين) للدلالة على الإناء، وعلى الطعام الذي يطبخ فيه ثم يقدم فيه بعد ذلك. ومن أكثر أنواع الطاجين التي تتفنن نساء تيزنيت في إعدادها، نذكر الطبق الذي يحضر باللحـــم والبصل والزبيب والزيتون، ويطبخ فوق الفحم . وقبيل التقديم يزين بالبيض المسلوق.

العصيدة (تاكلا) :

تعد العصيدة (تاكلا) من أكثر الأطباق شيوعا بمنطقة سوس، و تتميز ببساطة طريقة إعدادها، حيث يوضع دقيق الذرة أو الشعير في إناء مع الماء و الملح . عندما يطبخ الخليط، تقدم العصيدة في طبق من الفخار، و يوضع في الوسط إناء صغير (تيمكيلت) يملأ بالزيت أو السمن المذوب أو زيت (أركان). ويتم تناول (تاكلا) بطريقتين مختلفتين: حيث تؤخذ اللقم باليد وتغمس في الإناء الصغير الموضوع وسط الطبق ثم تؤكل أو توضع كمية من العصيدة في طبق صغير و يضاف إليها اللبن ثم تخلط جيدا باستعمال ملاعق خشبية.

تعتبر العصيدة من الأطباق الأساسية التي تحضر بشكل يومي في حياة سكان سوس، لكنها تتحول أحيانا إلى طعام طقوسي و احتفالي في بعض المناسبات، و خاصة بمناسبة دخول السنة الفلاحية الجديدة ، والتي تسمى كذلك : السنة الأمازيغية، و التي يطلق عليها محليا: (ايخف اوسكاس) ، ومعناه: رأس السنة ، أو (ايض ايناير)، ومعناه : ليلة فاتح يناير.

فبهذه المناسبة، يعد سكان مدينة تيزنيت ، كباقي سكان المناطق المجاورة، طبق العصيدة و يخفون داخله نواة التمر (أغرمي) ، ومن يعثر عليها أثناء تناول الطعام ، يعتقد أنه سيكون محظوظا خلال السنة الجديدة ، ويقال بأن أول عجل سيزداد بعد ذلك في الحظيرة التي تمتلكها العائلة ، سيكون من نصيبه.



نجح سكان تيزنيت في الاستفادة من كل ما وفره محيطهم الطبيعي من مواد ، من أجل خلق تراث مطبخي يتجاوز الإطار الضيق للتغذية، و يصبح تعبيرا ثقافيا عن الخصائص الاجتماعية المحلية ، وهذا ما يفسره ارتباط الأطعمة بمجموعة من الطقوس والاحتفالات ، كالكسكس الذي يعد بمناسبة الزفاف ، والعصيدة الخاصة بالسنة الفلاحية الجديدة.

كما كان فن الطبخ بالمدينة مجالا آخر يتجلى فيه بوضوح ذلك التمازج بين المؤثرات القادمة من مختلف الآفاق، والتي ساهمت مجتمعة في إثراء الإرث الحضاري المميز لتيزنيت.

عبد السلام أمرير
سعاد الدغيرني

الذاكــرة الريــاضية

ذ. الحسن المنقوش / ذ. حسن الأزرق

حسب مصادر مهتمة، يرجع تاريخ تأسيس جمعية رياضية تعنى بكرة القدم وفريق كروي بتيزنيت إلى فترة الحماية سنة 1948،حيث كان الفريق المحلي يحمل اسم الجمعية الرياضية لتيزنيت Association Sportive de Tiznit (A.S.T)
وفي فجر الاستقلال سنة 1957 تأسست الجمعية الرياضية أمل تيزنيت من طرف نخبة من سكان تيزنيت ، يحدوهم بث الروح الرياضية لدى الشباب و تنظيم الحركة الرياضية وجعل الفرجة الرياضية وسيلة للتنشيط و الترفيه و قضاء أوقات الفراغ.

برز ضمن فريق أمل تيزنيت عدد من اللاعبين المرموقين أمثال الحسن توعدي و الحسين و محمد صارا و أحمد أشقاج و حمو سرحان وأحمد سليم (الملالي) و إبراهيم برغاز و امحمد و مصطفى سكين و محمد أيوب و أحمد إديعز و أيت جعا إبراهيم و البودريسي محمد و امبارك كابون و حسن الزروالي و محفوظ أكردوس و عبد الله بومهدي و عبد القادر أمكرود و عبد المجيد العزوزي و الدرقاوي فريد وبنينة ابراهيم و عبد المجيد الساهل وإد الطالب محمد .... و غيرهم كثير...

كما كان في طليعة المدربين القدامى للفريق المرحوم عبد الله ديدي، و باميعود محمد و محمد الفارسي و محمد إد شريف و العربي المجدوب و عمر عزاري و حمو سرحان و الحسين التوادي و عبد الله الشاوي و خلمدني مصطفى و اليوسفي الحسين و لحسن أجبور.

من أبرز المحطات في تاريخ الفريق :
الصعود إلى بطولة القسم الوطني الثاني في نظامها القديم موسم 1975/1976، حيث لعب الفريق بهذا القسم إلى غاية 1987/1988.
من لاعبي الأمل المتألقين :
مبارك كابون و عبد الله بودريسي اللذين انتقلا إلى فريق رجاء أكادير.
محمد أسكادي انتقل للممارسة في الثمانينات إلى إحدى الفرق الإيطالية.
أحمد سليم الملقب بالملالي الذي انتقل للعب بفريق اتحاد كسيمة اتركان.



المكـاتب المسيرة لأمـل تيزنيت

بطولة القسم الوطني الثاني 1976 ـ 1989

موسم 1976 ـ 1977

محمد كوسعيد
بنعمر لين
ذ.التهامي الصوفي
ابراهيم اللحياني
عبد اللطيف أعمو
لحسن أفشوش
عمر واعزيز
العربي الهادي

التداريب :
الجدوب العربي

رتبة الفريق : 1615
عدد النقط : ــــ

الفئات :
ــــ
ــــ
ــــ
ــــ

موسم 1978 ـ 1979

مارك أعمو
محمد كوسعيد
العربي الهادي
عبد اللطيف أعمو
عمر واعزيز
حسن خصاصي
ذ. لتهامي الصوفي

التداريب :
أحمد اخكلاوي ـ العربي الجدوب
عمر عزري

رتبة الفريق : 11
عدد النقط : 56

الفئات :
الكبار : 52
الشبان : 21
الفتيان : 16
الاشبال : 14

موسم 1980 ـ 1981

محمد العزوري
عمر واعزيز
محمد بيكفاين
لحبيب الكاضمي
أحمد سليم الملالي
محمد مستعين
أحمد أوطالب

التداريب :
عمر عزاري ـ أحمد لجكلاوي

رتبة الفريق : 10
عدد النقط : 41

الفئات
الكبار : 52
الشبان : 21
الفتيان : 16
الاشبال : 14

موسم 1981 ـ 1982

ابراهيم الحياني
عمر واعزيز
د عبد القادر الوميني
الحبيب الخاضمي
الطيب كوسعيد
محمد الدادسي
أحمد أيطالب
عبد السلام ايكرم
أحمد رضوان
مريكيك ابراهيم

التداريب :
عمر عزاري

رتبة الفريق : 10
عدد الرخص : 117

موسم 1982 ـ 1983

محمد مستعين
د الصوفي التهامي
التوكل الحسين
د رضوان أحمد
مبارك اباكرم
حسن لخصاصي

التداريب :
عمر عزاري

رتبة الفريق : 10
عدد الرخص : 45

موسم 1983 ـ 1984

لحسن الفاروقي
الطيب كوسعيد
عمر واعزيز
عبد الله أضرضور
د احمد رضوان
احمد الحكلاوي

التداريب :
ابراهيم برغاز ـ عمر عزاري
عزيز عبد اللطيف

رتبة الفريق : 10
عدد الرخص : 47

المكـاتب المسيرة لأمـل تيزنيت

بطولة القسم الوطني الثاني 1976 ـ 1989

موسم 1984 ـ 1985

د. علي الرافطي
د. التلمودي حسن
د. احمد رضوان
أحمد الكلاوي
أحمد ابغرا
ابراهيم بوالصبون
الحسن بلا
د. محمد أيوال
د. احمد بفرح
أحمد رضوان
مبارك بوش

التداريب:
ابراهيم برغاز

رتبة الفريق: —
عدد الرخص: —

الفئـات:
الشبان: 34
الصغار: 16
عدد اللاعبين 47

موسم 1985 ـ 1986

أحمد شرف الدين
محمد مستعن
التهامي الصوفي
ابراهيم بوغاز
الحسين اسعيد
الحسن الكاضي
لحسن بلا
محمد بية
عبد الكريم الطعوي
عبد السلام لداكير
السيد لحسين العيناني

التداريب:
عبد الله الشاوي ـ الحسين السامي
المحجوب العربي

رتبة الفريق: 14
عدد الرخص: 40

الفئـات:
الكبار: 42
الشبان: 35
الفتيان: 17
الصغار: 12

موسم 1986 ـ 1987

عبد الله العبالي
أحمد شرف الدين
د. حسن التلمودي
محمد كاظم
[illegible]
حسن السامي
احمد بيجا
ابراهيم بوالصبون
الحسين ابونو (السباك)
الحسن الكضيمي
أحمد ابيعز
حسن العابوي
د. احمد الوافي

التداريب
حمو سرحان
اليوسفي

رتبة الفريق: 10
عدد الرخص: 47

الفئـات:
الكبار: 42
الشبان: 18
الفتيان: 20



أمل تيزنيت موسم 1976 ـ 1977

موسم 1987 ـ 1988

الحسين بورزكان
بوشعيب الفارسي
حسن السامي
عبد القادر كاسي
التلمودي كواراما
عبد الرحمان كوسعيد
عبد الرحمان أبوزيد
[illegible]
احمد بيهرا
ابونو الحسين السباك
د. أحمد الوافي
احمد رضوان
شمول عبد الله
بنحمي عبد الرحمن

التداريب:
حمو سرحان

رتبة الفريق: —
عدد الرخص: —

الفئـات:
——

موسم 1988 ـ 1989

عبد العزيز العمري
الحسين بورزكان
احمد سليم
عبد المجيد العزوي
الطيب العمري
بكوك ادريس
احمد رضوان
حبل محمد
[illegible]

التداريب:
لحسن اجبور ـ عبد المجيد العزوي
احمد سليم للالي

رتبة الفريق: 5
عدد الرخص: 88

الفئـات:
الكبار: 30
الشبان: 24
الفتيان: 28
عدد اللاعبين 47



أمل تيزنيت موسم 1986 ـ 1987

الذاكـرة الريـاضية في صور



الجمعية الرياضية لتيزنيت – موسم 1952

وقوفا من اليمين إلى اليسار: امحمد الوجاني - أحمد الطريف - تيبري THIERRY - لويس مارسيل كراجان - محمد عزوزي

جلوسا من اليمين إلى اليسار: أحمد التزنيتي - كرتوش أحمد أوموح - الحسن أعراب - إدعبو عبلا أعراب - أزدو - رحال





أمـــل تيزنيت موسم 1963



أمـــل تيزنيت موسم 1971 - 1972



أمـــل تيزنيت موسم 1974 - 1975



الدار البيضاء 1975 - 1976



لقطة من إحدى مباريات أمل تيزنيت









المسبح البلدي القديم في صور

شخصيات فريدة

ذ. أحمد بومزكو

أفقيرن إيكي وسيف

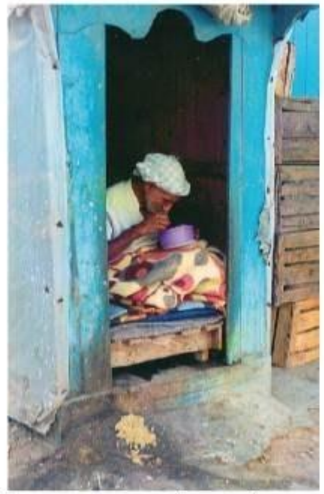
" في المجتمع كما في الكتاب، الهامش فارغ، والصورة غير المنتظرة للهامشي التي ترتسم فيه هي غالبا ما تكون لاجئة ومستعدة للذوبان في جانب أو السقوط على الجانب الآخر، لأنها تتحدى الأطر الجاهزة ل "داعي المصلحة الاجتماعية"

Jean Claude SHMITT



شخصية مجهولة، تشكل لغزا لكثير من التيزنتيين منذ ما ينيف عن ستين سنة، وتتعدد ما ينعت به من أوصاف مميزة (أفقير ،الولي الصالح، إنسان ذو كرامات)، وهي تدل على درجة اعتقاد العامة في كراماته ومناقبه.

لم نجد ما يشير إلى أصوله ومستواه التعليمي ، بقدر ما عثرنا على كثير من المعلومات المتباينة، التي تفيد بأنه إنسان طارئ على البلدة من جبال إيداولتيت في منتصف القرن الماضي. ولا تعدو قصة علاقته بالسيد مبارك أوبلال سلمي العامل بشركة النقل (سطاس) مجرد تمثلات اعتقادية جماعية، أساسها تبجيل وتعظيم مثل هؤلاء الأشخاص المجهولين الغريبي الأطوار. وكان مستقره الأول قرب تاكركورت نايت أوغرابو على وادي توخسين ثم نقل إلى الضفة الأخرى للوادي بمقربة من مسجد إيدزكري قبل أن يستقر به المطاف بمدخل زنقة تاكوت، حيث بني له كوخ من الخشب من طرف المعلم الحسين إيكيدر. وتوثر عن عملية نقله من مكان إلى آخر حكايات وكرامات.



للإشارة فقد كان أخرسا لا يكلم أحدا ، وكان قعودا لا يتحرك قط.، بيد أن الكثير من الشهادات تؤكد على أنه عادة ما يخرج من خيمته أو كوخه خلسة في أوقات معينة (عادة قبيل صلاة الفجر) ويقضي معظم وقته بمقبرة سيدي عبد الرحمان المجاورة.

ويتبين من خلال شتات المعلومات التي تحصلت لدينا، أن له مهابة واحترام من قبل التيزنتيين، وكانوا يدفعون له ما يحتاج إليه من لباس ومأكل ونقود. وكانت عائلة السيد مبارك المذكور آنفا تتعهده بالرعاية. كما يتكلف الحاج بلقاس المودن ومن بعده مصطفى المدعو (أمعمر) بتنظيفه مرة واحدة في الأسبوع.

ويفهم من أحواله أنه من البهاليل (لم يبق له تميز ، ولا شعور بشيء من عوالمه البشرية...لم يبق له التفات لغيره) حسب ابن خلدون في مقدمته. ولا غرو فقد تواترت عنه حكايات كثيرة وأحوال روحانية، توصله إلى مصاف المتصوفة، لذا لا يقل شأنه في نظر أهل البلدة عن الولي الصوفي البهلول.



























الذاكرة التربوية في صور





مدرسة مولاي رشيد

الذاكرة التربوية في صور



الأطر التربوية بمدرسة مولاي رشيد نهاية الخمسينات

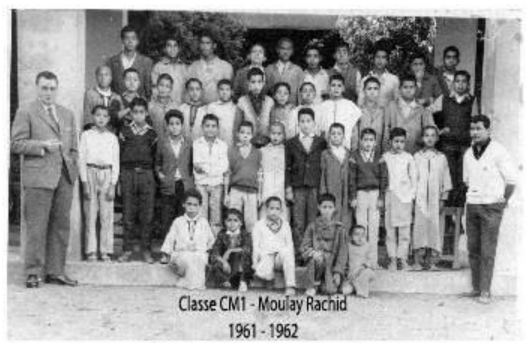




الذاكـرة التربوية في صور



القسم الأول - مولاي رشيد
1958 - 1959
على يسار الصورة الأستاذ محمد تدوعدي (عديد)



Classe CM1 - Moulay Rachid
1961 - 1962

على يمين الصورة الأستاذ حماد وعلى يسارها السيد بريفو Privot مدير المؤسسة

الذاكرة التربوية في صور







مدرسة مولاي رشيد



مدرسة العين الزرقاء
الفصل الخامس
الموسم الدراسي (1971 - 1972)



المعهد الاسلامي
الفصل الرابع
الموسم الدراسي (1969 - 1970)

أهم التجهيزات العمومية بالمدينة

أهم المؤسسات التعليمية



1

تاريخ الإحداث: 01 يناير 1923

- سميت مدرسة البنات سنة 1949
- أصبحت مدرسة للأمراء

2

قد تم وضع الحجر الأساسي لها سنة 1950، وفتحت أبوابها لاستقبال أول فوج من التلاميذ سنة 1952 على أساس مدرسة ابتدائية خاصة بالفتيان ومدرسة للأمراء بالشهر خاصة بالفتيات وظلت هكذا إلى غاية أكتوبر من سنة 1957 حيث أحدث بها قسم تكميلي واحد اعتبر نواة للتعليم الإعدادي ثم أضيف إليه قسم ثان في الموسم الدراسي الموالي، وبذلك أصبحت تضم التعليمين الابتدائي والتكميلي أو الإعدادي. في الموسم الدراسي 1973-1974 فتحت بها أقسام للتعليم الثانوي وبذلك أصبحت تضم السلكين الإعدادي والثانوي ... في مستهل الموسم الدراسي 1987-1988 شيدت ثانوية جديدة بمدينة تيزنيت أطلق عليها اسم ثانوية ابن سليمان الرسموكي فارتأت وزارة التربية الوطنية نقل جميع تلامذة التعليم الثانوي للمواصلين بهذه المؤسسة إلى الثانوية الجديدة منذ ذلك الحين إلى الآن.

ونظرا لكثرة الحجرات الدراسية بهذه المؤسسة واكتظاظها بأفواج مختلفة من التلاميذ والتلميذات فاق عددهم في بعض المواسم 2400 تلميذ وتلميذة، وأيضا من تسعى أسئلة وأساتذة في مختلف التخصصات، ارتأى المسؤولون عن وزارة التربية الوطنية تقسيمها إلى مؤسستين ... الموسم الدراسي 1983-1984 وأصبح مؤسسة مستقلة تحمل اسم إعدادية مولاي سليمان منذ بداية الموسم الدراسي 1994-1995

3

تاريخ التأسيس: 1984/10/01

4

تاريخ التأسيس: 1976

5

تاريخ التأسيس: 1979

6

تاريخ التأسيس: 1987/09/16

- حيث سميت مدرسة التكوين المهني
- سميت مدرسة 18 نونبر 1984/03/17

7

في مستهل الموسم الدراسي 1987-1988 شيدت ثانوية ابن سليمان الرسموكي فارتأت وزارة التربية الوطنية نقل جميع تلامذة التعليم الثانوي للمواصلين بثانوية مولاي رشيد إلى الثانوية الجديدة.

8

تاريخ التأسيس: 1990

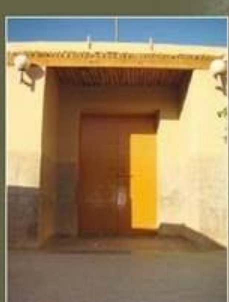
9

تاريخ التأسيس: 1995/09/05

10

تاريخ التأسيس: 1990/09/16





الذاكـرة التربوية في صور



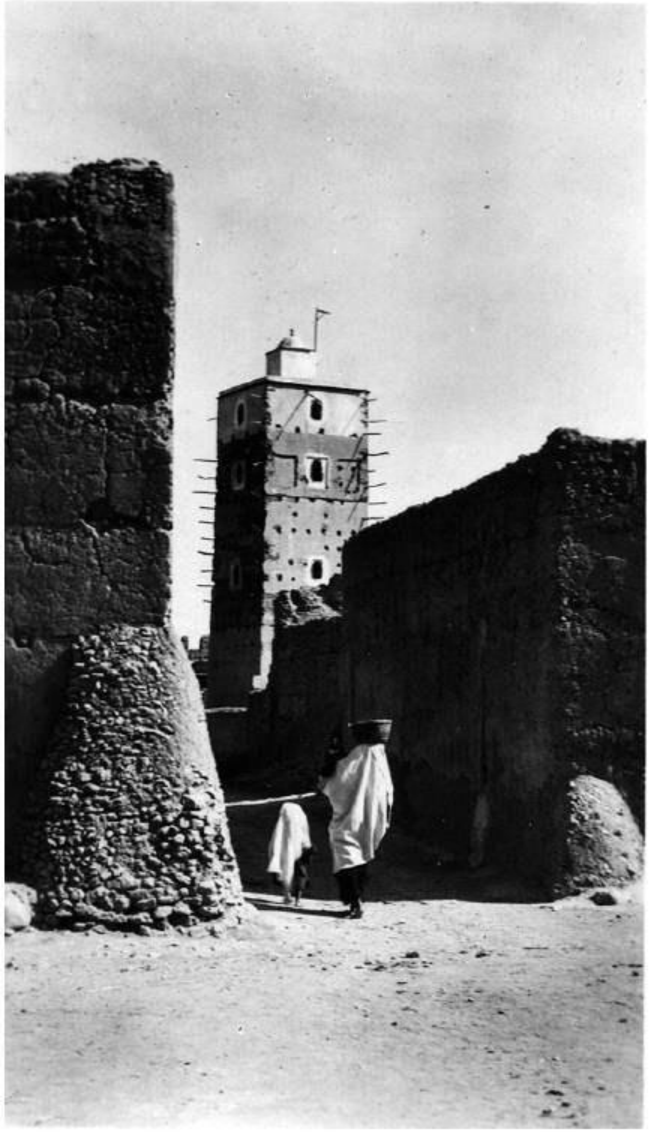
الأطر التربوية بمدرسة للا مريم للبنات أواسط السبعينات

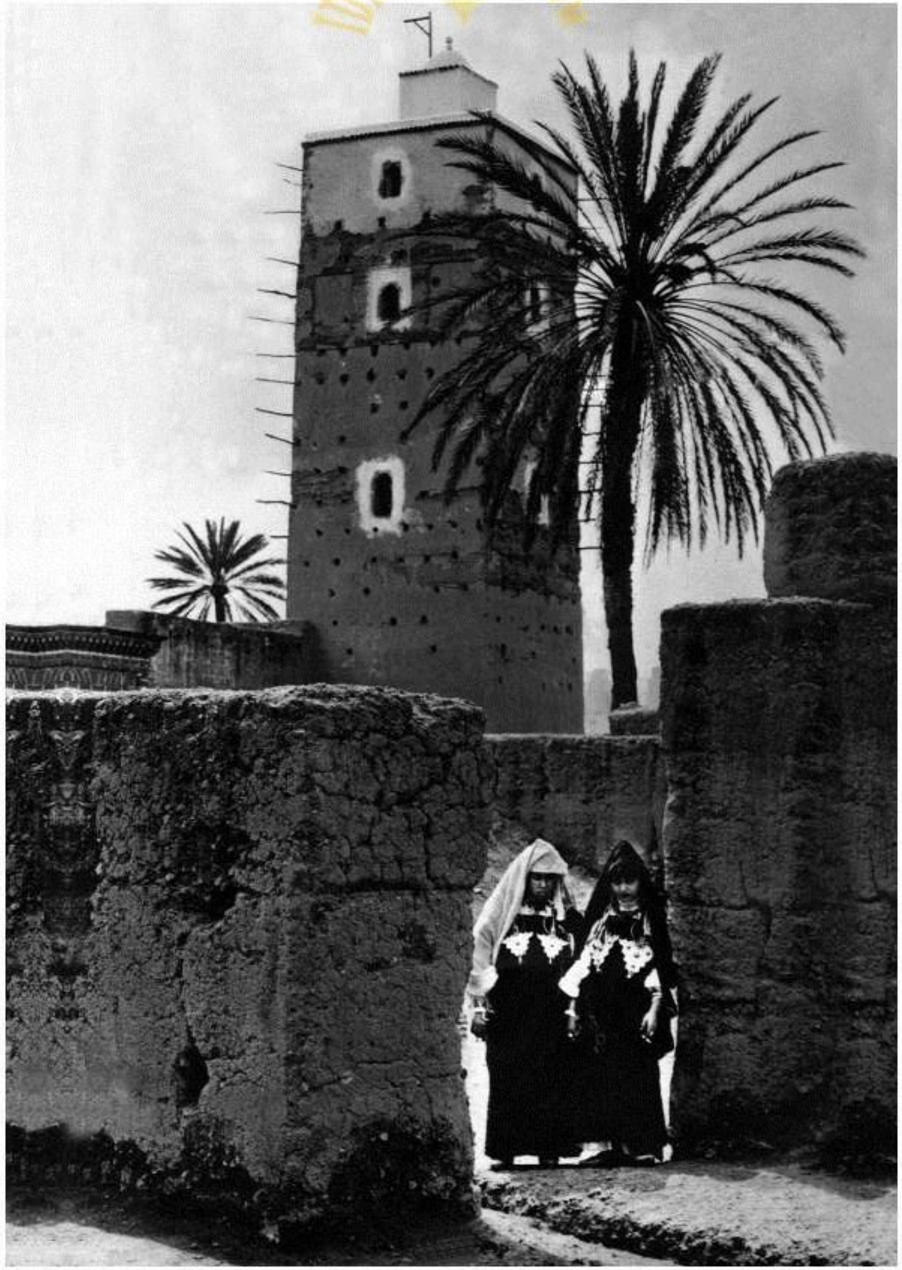


الأطر التربوية بمدرسة الحسن الأول للبنين أواسط السبعينات

وقوفا من اليمين إلى اليسار: أحمد حميتي - حسن بطاحي - القسطلاني - ابراهيم أعباس - إدمغار محمد - بطاحي يوسف (مدير المؤسسة) حسن متدريس - علي أوترحوت - بن دحو - حبيب كاظمي - البشير أنوكو - محمد جوهري

جلوسا من اليمين إلى اليسار: فارسي علي - أحمد إديلا - الحسين الخياطي - عبد الرحمان نبدالي - بن خجو - عبد الرحمان المنقوش أحمد مبروك - أحمد الواسع -







د.احمد بومزكو في حديث مع سيدة تيزنيتية

تسترجع ذكرياتها

المساهمون:

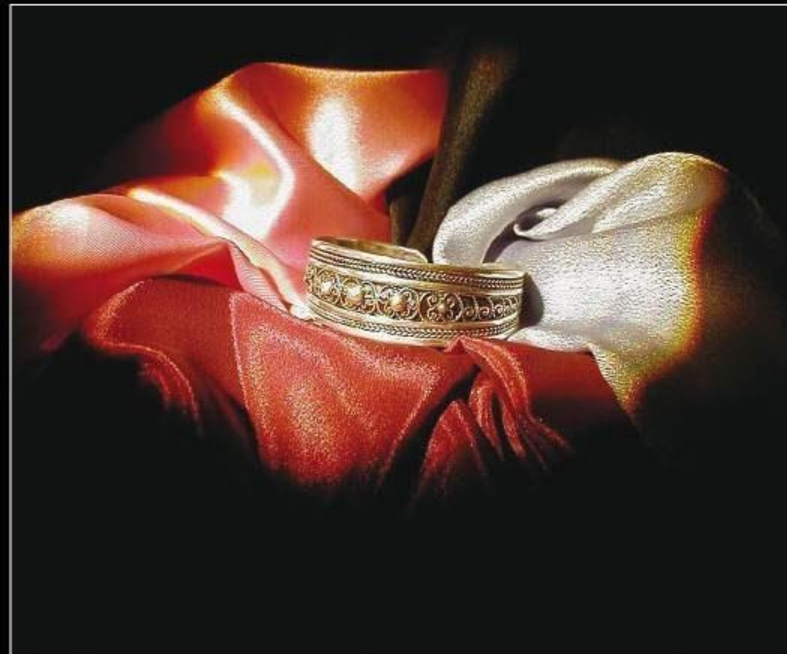
ذ.عبد السلام أمرير * ذ.الطيب عمري * ذة. أسماء أولهيوض * ذة.خديجة برعو * ذ.حسن وهبي *
ذ.فريد فائق * ذ.لحسن بنواري * ذ. محمد بنيحيا كوويجان * ذ. محمد شكيب * ذ.محمد موزي *
ذ. البشير عدي * ذة. سعاد الدغيرني * ذ. حسن الأزرق

المتعاونون:

بطاحي يوسف، عائلة إدو الطيب، علي الجارن، الطيب أصواب، حسن إدوعمو، الطيب اللحياني، إبراهيم اللحياني، الحسن بلقايد، الداودي الحسن، عائلة إدباكرم، عمري الحسين، عمري محمد، أحمد الزكراوي، بن المعلم، محمد بن القايد همو، محمد أقشوش، عبد الرحمان كوغرابو، أحمد إدمولود، العفياني، أحمد الطيفور، عائلة أولعين، السرادي، كومايسين مبارك، الطيب ند علي أوبيهي، بلعيد واعراب، عائلة أزلحاض، الحسين المنصوري، العلام رشيد، جاجيم عبد الله، حافيظي عبد الله (سدي)، مهند حفيظ، الوافي محمد (أجبابدي)، محمد أوعلي شاطبي، عائلة إكيدر، أشوبير مستقيم، أحمد بولعلف، محمد مستعين، حميد أضوحان، الصفاوي سعيدة، مصدق أنس، بن سلطانة مصطفى، حسن العمري، محمد اديحيا، رشيد اديحيا، لحسن بنواري، الباز رشيد، بوركوز أحمد، عائلة ميكاتي، عبد الله سعيدي، محمد موزي، عبد الكريم شاعوري، تبلعرشت فاطمة، لحسن بومهدي، عائلة أصواب، عمر البركي، الحسين صبري، محمد إد الشيخ، المعلم الحاج أحمد أوبيكا، فاطمة تبلعرشت، إبراهيم كورمان، بلي محمد ندبيهي، واعزيز محمد ، الطاهر أوعمو، صالح أوبكرم، عمري أحمد، أرخاوي عبد الحق، أوبيهي العربي، الشويض أحمد، عزيز الأبيض، عيسى أمهلوض، عمر أشنايتي (بن جامع)، مولاي الحسين الادريسي، الأزرق حسن، عائلة سرحان، الطيب كوسعيد، المجدوب العربي، حسون إديحيا، عائشة بنت بوجمعة بوعمر ، مصطفى المودن (أمعمر)...



im-
primerie



من البديهي أن تخصيص مؤلف لجمع وترتيب وتبويب ذاكرة المدينة في فترة محددة من تاريخها، أمر يعكس في الحقيقة تطورا واضحا في آليات العمل والتواصل الجماعي، وتجاوز لأشكال التواصل التقليدية القائمة على الذاكرة الشفهية والانتقال بها إلى الذاكرة المكتوبة والموثقة.

كما تأتي المبادرة الجماعية لإخراج هذا المؤلف إلى الوجود لتكشف عن الرغبة في توثيق الذاكرة الجماعية والحاجة إلى تخليدها وتوارثها عبر الأجيال.

ومهما يكن ما يقال حول مواد هذا الإصدار، وما يمكن أن يعتريها من نواقص وثغرات وتعثرات، فنحن واعون بذلك ونتقبله بعيدا عن الأنانية وضيق الرؤية وادعاء الكمال، لأننا مدركون لصعوبة سبر أغوار الذاكرة الجماعية واحتواء كل تناقضاتها ونواقصها وصعوبة الوصول إلى المعلومة وتحليلها.

هذه الكراسة تختلف محاورها وتتعدد محطاتها ومواضيعها، لكنها تتوحد عند الرغبة في تقديم صورة عن أهم المحطات التي ميزت تاريخ بلدة تيزنيت خلال القرن العشرين وما قبله.

ولا شك أن كل محطة من محطات هذه الذاكرة الجماعية تستحق المزيد من البحث والتمحيص والتعمق والتفصيل من طرف الباحثين والمختصين، لأننا بهذه المبادرة المتواضعة لم نضع إلا اللبنة الأولى، ونتمنى أن يتعمق الوعي بضرورة الكشف عن خبايا الذاكرة الجماعية وزوايا مقاربتها، لأن فيها تعزيز وترسيخ لروح الانتماء والمواطنة، كما نتوخى أن تكون للجماعات المحلية مساهمتها في خلق جسور التعاون والشراكة بين مؤسسات البحث العلمي والمجالس المنتخبة، لأن الأمم والحضارات والمجموعات الانسانية تسمو وترتقي بمستوى وعيها بذاكرتها، وبمستوى حرصها على صونها من الضياع والتلاشي، وبلدية تيزنيت تبقى مجندة لدعم كل مبادرة في هذا الإطار.

إن هذا الكتاب وثيقة تؤرخ لمرحلة حرجة وحساسة من تاريخ مدينتنا: إنها مرحلة التأسيس لتنظيم جماعي عصري، يتوخى إثبات الذات وتحقيق الاستمرارية، كما يؤرخ لشخصيات وأعلام بصمت تاريخ المدينة، وكان لها الفضل الكبير في تطورها ونضجها وصلابة عودها وثقتها في المستقبل.

عبد اللطيف أعمو